

تراثنا

نشرة فصلية تصدرها مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث

* الإسهام في النشرة باب مفتوح لجميع العلماء والمحققين والباحثين والمعنيين بشؤون تراث أهل البيت عليه السلام.

* الآراء المنشورة لا تعبّر عن رأي النشرة بالضرورة.

* ترتيب المواضيع يخضع لأمر فنية، وليس لأني أمر آخر.

* النشرة غير ملزمة بنشر كل ما يصل إليها، أو بإعادتها إلى أصحابها.

المراسلات : تعنون باسم : هيئة التحرير .

دور شهر - خيابان شهيد فاطمي - كوچه ٩ - پلاك ٥

هاتف : ٥ - ٠٠٩٨ ٧٧٣٠٠٠١ - فاكس : ٠٠٩٨ ٧٧٣٠٠٢٠

البريد الإلكتروني : [e-mail : turathuna@rafed.net](mailto:turathuna@rafed.net)

ص . ب . ٩٩٦ / ٣٧١٨٥ - قم - الجمهورية الإسلامية في إيران .

تراثنا .

العددان : الثالث والرابع [٦٣ و ٦٤] السنة السادسة عشرة / رجب - ذو الحجة ١٤٢١ هـ .

الإعداد والنشر : مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث .

الكميّة : ٢٠٠٠ نسخة .

الغلم والألواح الحساسة (الزنكغراف) : واصف - قم .

المطبعة : ستاره - قم .

قيمة الاشتراك السنوي في نشرة **تراثنا** ٤٠٠ تومان في إيران، و ٢٥ دولاراً أمريكياً في بقية أنحاء العالم .

تراثنا

السنة السادسة عشرة

العددان الثالث والرابع [٦٣ و ٦٤]

محتويات العدد

- * تشييد المراجعات وتفنيذ المكابرات (١٨) .
- ٧ السيد علي الحسيني الميلاني
- * المسك الفتيق في ولادة عليؑ بالبيت المتيق .
- ٤٨ الشيخ محمد باقر الإلهي القمي
- * كتاب سليم بن قيس الهلالي .. أقدم نص تاريخي عقائدي في الإسلام .
- ٨٥ الشيخ محمد باقر الأنصاري الزنجاني
- * معجم ما ألف عن أبي طالبؑ .
- ١٦٣ عبد الله صالح المتفكي
- * فهرس مخطوطات مكتبة أمير المؤمنين العامة / النجف الأشرف (٨) .
- ٢٣٤ السيد عبد العزيز الطباطبائي



١٤٢١ هـ

رجب - ذو الحجة

* مصطلحات نحوية (١٧) .

السيد علي حسن مطر ٢٦٥

* من ذخائر التراث :

* تحفة الطالب بمعرفة من ينتسب إلى عبدالله وأبي طالب - للسيد الحسين

ابن عبدالله الحسيني السمرقندي ، المتوفى حدود سنة ١٠٤٣ هـ .

٢٨٧ تحقيق: الشيخ محمد كاظم المحمودي

* من أنباء التراث .

٤٣٥ هيئة التحرير

* صورة الغلاف : نموذج من مخطوطة رسالة «تحفة الطالب بمعرفة من ينتسب إلى عبدالله وأبي طالب عليه السلام» ، للسيد الحسين بن عبدالله الحسيني السمرقندي ، المتوفى حدود سنة ١٠٤٣ هـ ، المنشورة في هذا العدد ، ص ٢٨٧ - ٤٣٤ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تشديد المراجعات وتفنيد المكابرات (١٨)

السيد عليّ الحسيني الميلاني



المراجعة - ١٤

قال الشيخ البشري :

«ربما اعترض بأنّ الذين رووا نزول تلك الآيات في ما قلتم ، إنّما هم من رجال الشيعة ، ورجال الشيعة لا يحتجّ أهل السنّة بهم ، فماذا يكون الجواب ؟ تفضّلوا به إن شئتم ، ولكم الشكر» .

قال السيد :

«الجواب : إنّ قياس هذا المعترض باطل ، وشكله عقيم ، لفساد كلّ من صغراه وكبراه .

أمّا الصغرى ، وهي قوله : «إنّ الذين رووا نزول تلك الآيات إنّما هم من رجال الشيعة» فواضحة الفساد ، يشهد بذلك ثقات أهل السنّة الذين رووا نزولها في ما قلناه ، ومسانيدهم تشهد بأنهم أكثر طرقاً في ذلك من الشيعة ، كما فصلناه في كتابنا تنزيل الآيات الباهرة في فضل العترة

الطاهرة . وحسبك غاية المرام المنتشر في بلاد الإسلام .

وأما الكبرى ، وهي قوله : «إن رجال الشيعة لا يحتج أهل السنة بهم» فأوضح فساداً من الصغرى ، تشهد بهذا أسانيد أهل السنة وطرقهم المشحونة بالمشاهير من رجال الشيعة . وتلك صحاحهم السنة وغيرها تحتج برجال من الشيعة ، وصمهم الواصمون بالتشيع والانحراف ، ونبذوهم بالرفض والخلاف ، ونسبوا إليهم الغلو والإفراط والتكبر عن الصراط . وفي شيوخ البخاري رجال من الشيعة نُبِزوا بالرفض ووصموا بالبغض ، فلم يقدح ذلك في عدالتهم عند البخاري وغيره ، حتى احتجوا بهم في الصحاح بكل ارتياح ، فهل يصغى بعد هذا إلى قول المعترض : «إن رجال الشيعة لا يحتج أهل السنة بهم»؟! كلاً!

ولكن المعترضين لا يعلمون ، ولو عرفوا الحقيقة لعلموا أن الشيعة إنما جروا على منهاج العترة الطاهرة ، وأتسموا بسماواتها ، وأنهم لا يطبعون إلا على غرارها ، ولا يضرّبون إلا على قلبها ، فلا نظير لمن اعتمدوا عليه من رجالهم في الصدق والأمانة ، ولا قرين لمن احتجوا به من أبطالهم في الورع والاحتياط ، ولا شبيه لمن ركنوا إليه من أبدالهم في الزهد والعبادة وكرم الأخلاق ، وتهذيب النفس ومجاهدتها ومحاسبتها بكل دقة آناء الليل وأطراف النهار ، لا يبارون في الحفظ والضبط والإتقان ، ولا يجارون في تمحيص الحقائق والبحث عنها بكل دقة وأعتدال .

فلو تجلّت للمعترض حقيقتهم - كما هي في الواقع ونفس الأمر - لناط بهم ثقته ، وألقى إليهم مقاليد ، لكن جهله بهم جعله في أمرهم كخابط عشواء ، أو راكب عمياء في ليلة ظلماء ، يتهم ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني ، وصدوق المسلمين محمد بن علي بن بابويه القمي ،

وشيخ الأمة محمد بن الحسن بن علي الطوسي، ويستخفُّ بكتبهم المقدسة - وهي مستودع علوم آل محمد صلَّى الله عليه وآله وسلَّم - ويرتاب في شيوخهم أبطال العلم وأبدال الأرض، الذين قصرُوا أعمارهم على النصح لله تعالى ولكتابه ولرسوله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، ولأنمة المسلمين ولعامتهم.

وقد علم البرّ والفاجر حكم الكذب عند هؤلاء الأبرار، والألوف من مؤلفاتهم المتشرة تلعن الكاذبين، وتعلن أن الكذب في الحديث من الموبقات الموجبة لدخول النار، ولهم في تعمّد الكذب في الحديث حكم قد امتازوا به، حيث جعلوه من مفطّرات الصائم، وأوجبوا القضاء والكفارة على مرتكبه في شهر رمضان كما أوجبوهما بتعمّد سائر المفطّرات، وفقههم وحديثهم صريحان بذلك. فكيف يتهمون بعد هذا في حديثهم وهم الأبرار الأخيار، قوامون الليل صوامون النهار؟! وبماذا كان الأبرار من شيعة آل محمد وأوليائهم متهمين ودعاة الخوارج والمرجئة والقدرية غير متهمين؟! لولا التحامل الصريح، أو الجهل القبيح! نعوذ بالله من الخذلان، وبه نستجير من سوء عواقب الظلم والعدوان، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم، والسلام».

أقول :

أما الصغرى، فقد أوضحنا فسادها بإثباتنا نزول الآيات - التي ذكرها السيّد - في أمير المؤمنين وأهل البيت عليهم السلام، اعتماداً على كتب أهل السنة فقط، وصحّحنا أسانيد رواياتهم في ذلك على ضوء كلمات علمائهم، بحيث لا يبقى مجال للاعتراض والمكابرة، والحمد لله على

التوفيق .

وأما الكبرى، فهي موضوع المراجعة الآتية .

وقد أشار السيد رحمه الله في هذا المقام إشارةً إجماليةً إلى أحوال العلماء الأبرار ورواة الأخبار والآثار من الشيعة الإمامية، في العلم والزهد والضبط والأمانة والورع والاحتياط، وأن الذين تكلموا في علماء الإمامية كانوا جاهلين بأحوالهم... فأقول:

نعم، قد تكلم بعض الجاهلين أو المتعصبين في علماء الإمامية، وربما اتهم الكليني والصدوق والمفيد والطوسي، وأمثالهم من أكابر شيوخ الإمامية، ولكن أكثر المؤرخين من أهل السنة، يترجمون هؤلاء الأعلام في كتبهم الرجالية والتاريخية، ولا نجد منهم أيّ اتهام لهم بالكذب أو بشيء من الموبقات الموجبة لدخول النار، في حين أنهم لما يترجمون لعلماء السنة يذكرون كثيراً من الكبائر والموبقات الفظيعة، مما يدلّ على براءة علماء الإمامية ونزاهتهم عن ذلك، وإلا لذكروا عنهم ما ذكروا عن علماء طائفتهم...

هذا، ومن المناسب التوسّع في هذا المطلب، بمراجعة كتاب سير أعلام النبلاء للحافظ الذهبي، فإنه موسوعة رجالية تاريخية ضخمة، شملت تراجم المئات من الشخصيات الإسلامية وأعلام الأمة في مختلف العلوم وشتى الطبقات، حتى القرن الثامن من الهجرة.

فالذهبي^(١)، وإن لم يذكر من أعلام الإمامية إلا عدداً ضئيلاً، وهو

(١) هذا الفصل ملخّص من أحد موضوعات كتابنا الانتقاء من سير أعلام النبلاء للحافظ لله

عندما يترجم لواحدٍ منهم يحاول الاختزال والاختصار، فلا تتجاوز ترجمته له الأسطر القلائل، وكذلك حاله مع كلِّ من يخالفه في العقيدة، كما ذكر تلميذه السبكي - كما سيأتي - إلا أنك لا تجد بترجمة واحدٍ منهم شيئاً مما يخلُّ بالعدالة ..

فمثلاً يقول: «الكليني: شيخ الشيعة وعالم الإمامية، صاحب التصانيف، أبو جعفر محمد بن يعقوب الرازي الكليني - بنون - روى عنه: أحمد بن إبراهيم الصيمري وغيره. وكان ببغداد، وبها توفي، وقبره مشهور. مات سنة ٣٢٨. وهو بضم الكاف وإمالة اللام. قيده الأمين»^(١).

ويقول: «المرتضى: العلامة الشريف المرتضى، نقيب العلوية، أبو طالب، علي بن حسين بن موسى، القرشي العلوي الحسيني الموسوي البغدادي. من وُلد موسى الكاظم. ولد سنة ٣٥٥، وحدث عن: سهل بن أحمد الديباجي وأبي عبد الله المرزباني وغيرهما. قال الخطيب: كتبت عنه. قلت: هو جامع كتاب نهج البلاغة المنسوبة ألفاظه إلى الإمام علي رضي الله عنه، ولا أسانيد لذلك وبعضها باطل وفيه حق، ولكن فيه موضوعات حاشا للإمام من النطق بها، ولكن أين المنصف؟ وقيل: بل جمع أخيه الشريف الرضي»^(٢).

١ الذهبى، المطبوع في ٢٣ مجلداً .

وهو كتابٌ يحتوي على بحوثٍ عقائدية، تاريخية، رجالية، ويشتمل على قضايا ونوادير وحكايات، من أحوال الصحابة والتابعين والعلماء من مختلف الطبقات، نسأل الله تعالى أن يهتئ أسباب نشره .

(١) سير أعلام النبلاء ٢٨٠/١٥ رقم ١٢٥ .

(٢) وهذا هو الصحيح، والكلام في ثبوت ما في «نهج البلاغة» عن أمير المؤمنين عليه السلام في موضعه .

وديوان المرتضى كبير وتواليفه كثيرة، وكان صاحب فنون .

وله كتاب الشافي في الإمامة و الذخيرة في الأصول وكتاب التنزيه وكتاب في إبطال القياس وكتاب في الاختلاف في الفقه ، وأشياء كثيرة . وديوانه في أربع مجلّدات . وكان من الأذكياء الأولياء ، المتبحّرين في الكلام والاعتزال ، والأدب والشعر . لكنّه إماميّ جلد . نسأل الله العفو .

قال ابن حزم : الإماميّة كلّمهم على أنّ القرآن مبدّل وفيه زيادة ونقص ^(١) ، سوى المرتضى ، فإنّه كَفّر من قال ذلك ، وكذلك صاحبا أبو يعلى الطوسي وأبو القاسم الرازي .

قلت : وفي تواليفه سبّ أصحاب رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم ، فنعوذ بالله من علم لا ينفع .

توفّي المرتضى في سنة ٤٣٦هـ ^(٢) .

ويقول : « أبو جعفر الطوسي : شيخ الشيعة وصاحب التصانيف ، أبو جعفر محمّد بن الحسن بن علي الطوسي . قدم بغداد ، وتفقه أولاً للشافعي ^(٣) ، ثم أخذ الكلام وأصول القوم عن الشيخ المفيد رأس الإماميّة ، ولزمه وبرع ، وعمل التفسير وأملئ أحاديث ونوادير في مجلّدين عامتها عن شيخه المفيد . وروى عن : هلال الحفّار والحسين بن عبيدالله الفخّام والشريف المرتضى وأحمد بن عبدون وطائفة . روى عنه ابنه أبو علي . وأعرض عنه الحفاظ لبدعته ، وقد أحرقت كتبه عدّة نوب في رحبة جامع

(١) ليس هذا عقيدة الإماميّة ، والكلام في ذلك في كتابنا التحقيق في نفي التحريف عن القرآن الشريف المطبوع مراراً .

(٢) سير أعلام النبلاء ١٧ / ٥٨٨ رقم ٣٩٤ .

(٣) هذا لا أساس له من الصّحّة .

القصر، وأستر لَمَا ظهر عنه من التَّنْقُصِ بالسلف. وكان يسكن بالكرخ محلَّة الرافضة، ثمَّ تحوَّل إلى الكوفة وأقام بالمشهد يفتِّههم. ومات في المحرَّم سنة ٤٦٠. وكان يعدُّ من الأذكياء. ذكره ابن النجَّار في تاريخه. وله تصانيف كثيرة منها: كتاب تهذيب الأحكام كبير جداً، وكتاب مختلف الأخبار وكتاب المفصح في الإمامة، وأشياء، ورأيت له مؤلفاً في فهرسة كتبهم وأسماء مؤلفيها»^(١).

ويقول بترجمة الصدوق: «ابن بابويه. رأس الإمامية، أبو جعفر، محمَّد بن العلامة علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، صاحب التصانيف السائرة بين الرافضة. يضرب بحفظه المثل، يقال: له ثلاث مئة مصنف، منها: كتاب دعائم الإسلام، كتاب الخواتيم، كتاب الملاهي، كتاب غريب حديث الأئمة، كتاب التوحيد، كتاب دين الإمامية، وكان أبوه من كبارهم ومصنفيهم.

حدَّث عن أبي جعفر جماعة، منهم: ابن النعمان المفيد والحسين بن عبد الله بن الفحام وجعفر بن حسنكيه القمي»^(٢).

ويقول: «الشيخ المفيد: عالم الرافضة، صاحب التصانيف، الشيخ المفيد، وأسمه محمَّد بن محمَّد بن النعمان البغدادي الشيعي، ويعرف بابن المعلم. كان صاحب فنونٍ وبحوث وكلام وأعتزالٍ وأدب. ذكره ابن أبي طي في تاريخ الإمامية فأطنب وأسهب وقال: كان أوحد في جميع فنون العلم: الأصليين والفقهاء... إلى أن قال: مات سنة ٤١٣ وشيَّعه ثمانون ألفاً.

(١) سير أعلام النبلاء ١٨/٣٣٤ رقم ١٥٥.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٦/٣٠٣ رقم ٢١٢.

وقيل: بلغت تواليفه مائتين، لم أقف على شيء منها والله الحمد،
يكنى أبا عبدالله^(١).

ويقول: «الكراجكي: شيخ الرافضة وعالمهم، أبو الفتح، محمد بن علي، صاحب التصانيف. مات بمدينة صور سنة ٤٤٩هـ»^(٢).

وهكذا.. ترجمته لعلماء الإمامية، في أسطر قليلة، مع أغلاط وهفوات كثيرة... إلا أنك لا تجد في هذه التراجم شيئاً من الآثام والقبائح الموبقة... وحتى لو كان تُسب إلى أحدٍ منهم شيء مما لا يجوز لأورده كما ذكر ذلك بتراجم علماء طائفته، مؤكداً على كثير من ذلك:

فقد ذكر بترجمة (زاهر بن طاهر) بعد أن وصفه بـ «الشيخ العالم، المحدث المفيد، المعمّر، مسند خراسان، أبو القاسم بن الإمام أبي عبد الرحمن، النيسابوري، الشحامي، المستملي، الشروطي، الشاهد!!»
وعدّد مشايخه وتصانيفه... ذكر عن جماعة أنه كان يخلُ بالصلوات إخلالاً ظاهراً...^(٣).

وذكر بترجمة (عمر بن محمد، المعروف بابن طبرزد) وقد وصفه بـ «الشيخ المسند الكبير الرحلة، أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن...»
وعدّد شيوخه ومن روى عنه من المشاهير كابن النجار والكمال ابن العديم والمجد ابن عساكر والقطب ابن عصفور وأمثالهم، ثم أورد قول ابن نقطة: «ثقة في الحديث»، وقول ابن الحاجب: «كان مسند أهل زمانه»، حتى نقل عن ابن النجار: «كان متهاوناً بأمور الدين، رأيته غير مرة يبول من

(١) سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٤٤ رقم ٢١٣.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٨/ ١٢١ رقم ٦١.

(٣) سير أعلام النبلاء ٩/ ٢٠ رقم ٥.

قيام، فإذا فرغ من الإراقة أرسل ثوبه وقعد من غير استنجاء بماء ولا حجر» قال الذهبي: «قلت: لعله يرخص بمذهب من لا يوجب الاستنجاء!». .

ثم حكى عن ابن النجار: «وكنّا نسمع منه يوماً أجمع، فنصلي ولا يصلي معنا، ولا يقوم لصلاة...» .

قال الذهبي: «وقد سمعت أبا العباس ابن الظاهري يقول: كان ابن طبرزد لا يصلي»^(١) .

ثم إن الذهبي روى خبرين بترجمة (مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي القصاب) في سند أحدهما «زاهر» والآخر «عمر» فقال: «في الإسنادين ضعف، من جهة زاهر وعمر، لإخلالهما بالصلاة، فلو كان في روع لما رويت لمن هذا نعته»^(٢) .

لكن في مشايخ الذهبي غير واحد من هؤلاء، فقد نص - مثلاً - بترجمة (علي بن مظفر الإسكندراني، شيخ دار الحديث النفيسية!! المتوفى سنة ٧١٦): «لم يكن عليه ضوء في دينه، حملني الشره على السماع من مثله، والله يسامحه، كان يخل بالصلوات، ويرمى بعظائم!!»^(٣) .

وذكر بترجمة (الشيخ المعمر أبو المعالي عثمان بن علي بن المعمر ابن أبي عمامة البغدادي البقال): «قال ابن النجار: كان عسراً، غير مرضي السيرة، يخل بالصلوات، ويرتكب المحظورات»^(٤) .

وبترجمة (الجعابي) الموصوف بـ «الحافظ البارح العلامة، قاضي

(١) سير أعلام النبلاء ٥٠٧/٢١ رقم ٢٦٦ .

(٢) سير أعلام النبلاء ٣١٧/١٠ .

(٣) معجم الشيوخ ٥٨/٢ رقم ٥٦١ .

(٤) سير أعلام النبلاء ٤٥٣/١٩ رقم ٢٦١ .

الموصل، أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم التميمي البغدادي» قال بعد ذكره مشايخه، وأنه حدّث عنه: أبو الحسن الدارقطني وأبو حفص ابن شاهين وأبن رزقويه وأبن مندة والحاكم... وبعد ذكر بعض الكلمات في الثناء عليه... قال: «ونقل الخطيب عن أشياخه أن ابن الجعابي كان يشرب في مجلس ابن العميد. وقال أبو عبد الرحمن السلمي: سألت الدارقطني عن ابن الجعابي، فقال: خلط؛ وذكر مذهبه في الشيع، وكذا نقل أبو عبد الله الحاكم عن الدارقطني قال: وحدّثني ثقة أنه خلّى ابن الجعابي نائماً وكتب على رجله، قال: فكنت أراه ثلاثة أيام لم يمسّه الماء...».. «قال الحاكم: قلت للدارقطني: يبلغني عن الجعابي أنه تغبّر عمّا عهدناه. قال: وأيّ تغبّر؟! قلت: بالله هل اتهمته؟! قال: إي والله. ثم ذكر أشياء. فقلت: وضح لك أنه خلط في الحديث؟! قال: إي والله، قلت: هل اتهمته حتى خفت المذهب؟! قال: ترك الصلاة والدين»^(١).

أقول:

لكنّ بقاء الكتابة على رجله ثلاثة أيام، إنّما يدلّ على عدم غسله لرجليه في الوضوء، ولا يدلّ على عدم الوضوء وترك الصلاة، فلعله كان من القائلين بالمسح في الوضوء، تعييناً أو تخيراً، فإنّ هذا مذهب كثير من الصحابة والتابعين والفقهاء الكبار كابن جرير الطبري - صاحب التفسير والتاريخ - وأتباعه...^(٢).

(١) سير أعلام النبلاء ١٦/٨٨ رقم ٦٩.

(٢) قد بحثنا ذلك في رسالتنا: حكم الأجل في الوضوء.. وهو من البحوث المنشورة عن مؤتمر ألفية الشيخ المفيد رحمه الله.

وأما شرب المسكر، فمذكور بتراجم كثيرٍ من أعلام القوم:
ففي ترجمة (نصر ك) وهو: «الحافظ، المجود، الماهر، الرخال،
أبو محمّد، نصر بن أحمد بن نصر، الكندي البغدادي»: «قال أبو الفضل
السليمانى: يقال إنّه كان أحفظ من صالح بن محمّد جزرة، إلاّ أنّه كان يتهم
بشرب المسكر»^(١).

وبترجمة (علي بن سراج) وهو: «الإمام الحافظ البار، أبو الحسن
ابن أبي الأزهر»: «إلا أنّ الدارقطنى قال: كان يشرب ويسكر»^(٢).
وبترجمة (الذهبي) وهو: «الحافظ العالم الجوّال، أبو بكر أحمد بن
محمّد بن حسن بن أبي حمزة البلخى ثمّ النيسابورى» ذكر مشايخه ومن
حدّث عنه وهم أكابر المحدثين الحفّاظ ثمّ قال: «لكنّه مطعون فيه. قال
الإسماعيلى: كان مستهتراً بالشرب»^(٣).

وبترجمة (عبدالله بن محمّد بن الشرقى): «ذكر الحاكم أنّه رآه...
قال: ولم يدعِ الشرب إلى أن مات، فنقموا عليه ذلك، وكان أخوه لا يرى
لهم السماع منه لذلك»^(٤).

وبترجمة (أبو عبيد الهروى): «قال ابن خلكان... قيل: إنّه كان
يحبّ البذلة، ويتناول في الخلوة، ويعاشر أهل الأدب في مجالس اللذة
والطرب»^(٥).

وبترجمة (الزوزنى)، وهو: «الشيخ المسند الكبير، أبو سعد أحمد

(١) سير أعلام النبلاء ١٣/٥٣٨ رقم ٢٧١.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٤/٢٨٤.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٤/٤٦١ رقم ٢٥١.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٥/٤٠ رقم ٢٢.

(٥) سير أعلام النبلاء ١٧/١٤٧.

ابن محمّد ... من مشاهير الصوفية!! حدّث عنه: ابن عساكر والسمعاني وأبن الجوزي وآخرون، «قال السمعاني: كان منهمكاً في الشرب، سامحه الله .. وقال ابن الجوزي: ينسبونه إلى التسمّح في دينه»^(١).

أقول:

ومثل هذه القضايا في تراجمهم كثير، وهم حفاظ، أئمّة، يقتدون بهم ... وقد جاء بترجمة «الإمام!! القدوة!! العابد!! الواعظ!! محمّد بن يحيى الزبيدي، نزيل بغداد» عن السمعاني: «سمعت جماعةً يحكون عنه أشياء السكوت عنها أولي. وقيل: كان يذهب إلى مذهب السالمية، ويقول: ... إنّ الشارب والزاني لا يلام، لأنّه يفعل بقضاء الله وقدره»^(٢).
فهذا مذهب القوم، وهذه أعمالهم ...

وجاء بترجمة «الشيخ المعمر المحدث!!» (أحمد بن الفرج الحجازي) من مشايخ: النسائي وأبن جرير وأبن أبي حاتم وغيرهم من الأئمّة، عن محمّد بن عوف: «هو كذاب!! رأيت في سوق الرستن وهو يشرب مع مُردان وهو يتقياً!! وأنا مشرفٌ عليه من كوة بيتٍ كانت لي فيه تجارة سنة ٢١٩...»^(٣).

فاجتمع عنده: الشرب! والكذب! والعبث بالمردان!!

وكان العبث بالمردان من أفعال غير واحدٍ من أعلام القوم، فقد جاء بترجمة قاضي القضاة!! (يحيى بن أكتّم): «قال فضلك الرازي: مضيت أنا

(١) سير أعلام النبلاء ٥٧/٢٠ رقم ٣٤.

(٢) سير أعلام النبلاء ٣١٨/٢٠.

(٣) سير أعلام النبلاء ٥٨٥/١٢.

وداود الأصبهاني إلى يحيى بن أكنم، ومعنا عشرة مسائل، فأجاب في خمسة منها أحسن جواب، ودخل غلام مليح، فلما رآه اضطرب، فلم يقدر يجيء ولا يذهب في مسألة. فقال داود: قم، اختلط الرجل»^(١).

وبترجمة (الخطيب البغدادي) الذي أطنب وأسهب الذهبي ترجمته بعد أن وصفه بـ «الإمام الأوحّد، العلامة المفتي، الحافظ الناقد، محدّث الوقت... خاتمة الحفاظ» ونحو ذلك من الألقاب، وبعد أن أورد كلمات الأئمة في مدحه، قال: «كان سبب خروج الخطيب من دمشق إلى صور أنّه كان يختلف إليه صبي مليح، فتكلّم الناس في ذلك»^(٢).

وبترجمة (ابن الأنماطي) وهو: «الشيخ العالم الحافظ، الموجود البارع، مفيد السام، تقي الدين أبو الطاهر إسماعيل بن عبدالله» عن ابن الحاجب: «وكان يُنَبِّز بالشرّ، سألت الحافظ الضياء عنه فقال: حافظ ثقة مفيد إلا أنّه كثير الدعابة مع المرء»^(٣).

وجاء بترجمة الحافظ أبي بكر أحمد بن إسحاق (الصبغي): «قال الحاكم: وسمعت أبا بكر ابن إسحاق يقول: خرجنا من مجلس إبراهيم الحربي ومعنا رجل كثير المجون، فرأى أمرد، فتقدّم فقال: السلام عليك، وصافحه وقبّل عينيه وخدّه، ثمّ قال: حدّثنا الدبري بصنعاء بإسناده، قال: قال رسول الله: إذا أحبّ أحدكم أخاه فليعلمه. فقلت له: ألا تستحي؟! تلوط وتكذب في الحديث!! يعني: أنّه ركّب إسناداً للمتن»^(٤).

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/١٠.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٨/٢٨١.

(٣) سير أعلام النبلاء ٢٢/١٧٤.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٥/٤٨٧.

هذا ، ولا أريد أن أُطيل في هذا المقام ، وفي كتابنا «الانتقاء» من هذا القبيل كثير ، وبعضه عجيبٌ وغريبٌ !

* * *

المراجعة - ١٦

مائة من إسناد الشيعة في إسناد السُّنة

قال السيد :

« نعم آتيك - في هذه العجالة - بما أمرت ، مقتصراً على ثلثة ممن شدت إليهم الرحال ، وأمتدت نحوهم الأعناق ، على شرط أن لا أكلف بالاستقصاء ، فإنه مما يضيق عنه الوسع في هذا الإملاء ، وإليك أسماءهم وأسماء آبائهم ، مرتبةً على حروف الهجاء » .

أقول :

فأورد رحمه الله أسماء مائة من رجال الصحاح ، نصّ علماء أهل السنة في الجرح والتعديل على تشيعهم ، وهم :

أبان بن تغلب القارئ الكوفي .

إبراهيم بن يزيد النخعي الكوفي .

أحمد بن المفضل الحفري الكوفي .

إسماعيل بن أبان الأزدي الكوفي .

إسماعيل بن خليفة الملائي الكوفي .

إسماعيل بن زكريا الأسدي الخلفاني الكوفي .

إسماعيل بن عبّاد ، المعروف بالصاحب بن عبّاد .

إسماعيل بن عبد الرحمن ، المعروف بالسدي .

- إسماعيل بن موسى الفزاري الكوفي .
- تليد بن سليمان الكوفي .
- ثابت بن دينار، المعروف بأبي حمزة الثمالي .
- ثوير بن أبي فاخثة أبو الجهم الكوفي .
- جابر بن يزيد الجعفي .
- جرير بن عبد الحميد الضبي الكوفي .
- جعفر بن زياد الأحمر الكوفي .
- جعفر بن سليمان الضبعي .
- جميع بن عميرة الكوفي .
- الحارث بن حصيرة الكوفي .
- الحارث بن عبدالله الهمداني .
- حبيب بن أبي ثابت الأسدي الكاهلي .
- الحسن بن حي الهمداني .
- الحكم بن عتيبة الكوفي .
- حمّاد بن عيسى الجهني .
- حمران بن أعين .
- خالد بن مخلد القطوانى .
- داود بن أبي عوف أبو الجحاف .
- زيد بن الحارث الياى الكوفي .
- زيد بن الحباب الكوفي .
- سالم بن أبي الجعد الأشجعي الكوفي .
- سالم بن أبي حفصة العجلي الكوفي .

- سعد بن طريف .
- سعيد بن أشوع .
- سعيد بن خيثم الهلالي .
- سلمة بن الفضل الأبرش .
- سلمة بن كهيل .
- سليمان بن صرد الخزاعي .
- سليمان بن طرخان التيمي .
- سليمان بن قرم الضبي .
- سليمان بن مهران ، المعروف بالأعمش .
- شريك بن عبدالله القاضي .
- شعبة بن الحجاج العتكي .
- صعصعة بن صوحان العبدي .
- طاووس بن كيسان الخولاني .
- ظالم بن عمرو أبو الأسود الدؤلي .
- عامر بن وائلة الليثي المكي أبو الطفيل .
- عباد بن يعقوب الرواجني .
- عبدالله بن داود الهمداني الكوفي .
- عبدالله بن شداد بن الهاد الليثي .
- عبدالله بن عمر ، الملقب مشكدانة .
- عبدالله بن لهيعة الحضرمي .
- عبدالله بن ميمون القداح المكي .
- عبد الرحمن بن صالح الأزدي الكوفي .

- عبد الرزاق بن همام الصنعاني .
- عبد الملك بن أعين .
- عبيدالله بن موسى العبسي .
- عثمان بن عمير الكوفي البجلي .
- عديّ بن ثابت الكوفي .
- عطية بن سعد العوفي .
- العلاء بن صالح التيمي الكوفي .
- علقمة بن قيس النخعي .
- علي بن بديمة .
- علي بن الجعد البغدادي .
- علي بن زيد القرشي التيمي البصري .
- علي بن صالح .
- علي بن غراب .
- علي بن قادم الخزاعي الكوفي .
- علي بن المنذر الطرائفي .
- علي بن هاشم بن البريد .
- عمّار بن زريق الكوفي .
- عمّار الدهني الكوفي .
- عمرو بن عبدالله ، أبو إسحاق السبيعي .
- عوف بن أبي جميلة .
- الفضل بن دكين .
- فضيل بن مرزوق .

فطر بن خليفة .

مالك بن إسماعيل ، أبو غسان النهدي .

محمد بن خازم أبو معاوية الضرير .

محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري .

محمد بن عبيدالله بن أبي رافع المدني .

محمد بن فضيل بن غزوان .

محمد بن مسلم الطائفي .

محمد بن موسى الفطري المدني .

معاوية بن عمّار الدهني .

معروف بن خزبوذ المكي .

منصور بن المعتمر السلمي .

المنهال بن عمرو الكوفي .

موسى بن قيس الحضرمي .

نفييع بن الحارث أبو داود النخعي .

نوح بن قيس بن رباح الحداني .

هارون بن سعد العجلي .

هاشم بن البريد الكوفي .

هبيرة بن بريم الحميري .

هشام بن زياد أبو المقدم البصري .

هشام بن عمّار الدمشقي .

هشيم بن بشير الواسطي .

وكيع بن الجراح الرواسي الكوفي .

يحيى بن الجزار العربي الكوفي .

يحيى بن سعيد القطان .

يزيد بن أبي زياد الكوفي .

أبو عبدالله الجدلي .

ثم قال السيد :

«وهذا آخر من أردنا ذكرهم في هذه العجالة ، وهم مائة بطل من رجال الشيعة ، كانوا حجج السنته ، وعيبة علوم الأمة ، بهم حُفظت الآثار النبوية ، وعليهم مدار الصحاح والسنن والمسانيد ، ذكرناهم بأسمائهم ، وجئنا بنصوص أهل السنته على تشيعهم والاحتجاج بهم ، نزولاً في ذلك على حكمكم .

وأظنّ المعارضين سيترفون بخطئهم في ما زعموه من أنّ أهل السنته لا يحتجّون برجال الشيعة ، وسيعلمون أنّ المدار عندهم على الصدق والأمانة ، بدون فرق بين السني والشيعي .

ولو رُدّ حديث الشيعة مطلقاً لذهبت الآثار النبوية ، كما اعترف به الذهبي في ترجمة أبان بن تغلب من ميزانه ، وهذه مفسدة بيّنة .

وأنتم - ينصر الله بكم الحقّ - تعلمون أنّ في سلف الشيعة ممّن يحتجّ أهل السنته بهم غير الذين ذكرناهم ، وأنهم أضعاف أضعاف تلك المائة عدداً ، وأعلى منهم سنداً ، وأكثر حديثاً ، وأغزر علماً ، وأسبق زمناً ، وأرسخ في التشيع قدماً .

ألا وهم رجال الشيعة من الصحابة - رضي الله عنهم أجمعين - وقد أوقفناكم على أسمائهم الكريمة في آخر فصولنا المهمة .

وفي التابعين مَمَّنَ يحتجّ بهم من أثبات الشيعة كلّ ثقة حافظ ضابط متقن حجّة ..

كالَّذين استشهدوا في سبيل الله نصرَةً لأمير المؤمنين ، أيام الجمل الأصغر والجمل الأكبر وصَفَيْنَ والنهروان ، وفي الحجاز واليمن حيث غار عليهما بسر بن أرطاة ، وفي فتنة الحضرمي المرسل إلى البصرة من قبل معاوية .

وكالَّذين استشهدوا يوم الطّف مع سيّد شباب أهل الجنّة .
والَّذين استشهدوا مع حفيده الشهيد زيد ، وغيره من أباء الضيم ،
الثائرين لله من آل محمّد .

وكالَّذين قتلوا صبراً ، ونفوا عن عقر ديارهم ظلماً .
والَّذين أخذوا إلى التقيّة خوفاً وضعفاً ، كالأحنف بن قيس والأصبغ
ابن نباتة ويحيى بن يعمر أوّل من نَقَطَ الحروف ، والخليل بن أحمد
مؤسس علم اللغة والعروض ، ومعاذ بن مسلم الهراء واضع علم الصرف ،
وأمثالهم مَمَّنَ يستغرق تفصيلهم المجلّدات الضخمة .

ودع عنك من تحامل عليهم النواصب بالقدر والجرح ، فضغفوهم
ولم يحتجّوا بهم .

وهناك مئات من أثبات الحفظة وأعلام الهدى من شيعة آل محمّد ،
أغفل أهل السنّة ذكرهم ، لكنّ علماء الشيعة أفردوا لذكورهم فهارس
ومعاجم تشتمل على أحوالهم ، ومنها تعرف أياديهم البيضاء في خدمة
الشيعة الحنيفة السمحاء .

ومن وقف على شؤونهم يعلم أنّهم مثال الصدق والأمانة والورع
والزهد والعبادة والإخلاص في النصح لله تعالى ولرسوله صلّى الله عليه وآله

وسلم وكتابه عز وجل ولأئمة المسلمين ولعامةهم . نفعنا الله ببركاتهم وبركاتكم ، إنه أرحم الراحمين .» .

أقول :

فقد تبين أن موضوع هذه المراجعة وجود رجال من الشيعة في الصحاح الستة احتجّ بهم أصحابها ، فذكر السيد رحمه الله منهم أسماء مائة رجل ، ونقل كلمات العلماء فيهم الدالة على تشيعهم .

فما هي الصحاح الستة ؟ ومن هم أصحابها ؟

وهل إن جميع أخبارها صحاح حقاً ؟

ومن هم علماء الجرح والتعديل ؟

وما هي الأسس والضوابط في الجرح والتعديل عندهم ؟

وما هو التشيع ؟ ومن هم الشيعة ؟

وما هو وجه دلالة الكلمات الواردة في حق الرجال المذكورين على

مدعى السيد ؟

أولاً - الصحاح الستة وأصحابها :

إن المشهور بين القوم صحة ستة كتب ، وهي :

١ - الصحيح ، للبخاري ، محمد بن إسماعيل ، المتوفى سنة ٢٥٦ .

٢ - الجامع الصحيح ، لمسلم بن الحجاج النيسابوري ، المتوفى سنة

. ٢٦١ .

٣ - الصحيح من سنن المصطفى ، لأبي داود ، سليمان بن الأشعث

السجستاني ، المتوفى سنة ٢٧٥ .

٤ - الصحيح، للترمذي، محمد بن عيسى، المتوفى سنة ٢٧٩.

٥ - السنن، للنسائي، أحمد بن شعيب، المتوفى سنة ٣٠٣.

٦ - السنن، لابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني، المتوفى سنة

٢٧٥.

ومنهم من عدّ منها كتاب **الموطأ** لمالك بن أنس، المتوفى سنة ١٧٩، ولم يعدّ فيها كتاب ابن ماجه، كابن الأثير الجزري، صاحب كتاب **جامع الأصول**.

ثم إن غير واحدٍ منهم تكلم في كتب الترمذي وأبي داود والنسائي وابن ماجه، وهي المسمّاة بـ «السنن الأربعة» فنصّ على وجود الأخبار الضعيفة بل الموضوعه فيها، ومن هؤلاء: ابن تيمية الحرّاني، في موارد عديدة من كتاب **منهاج السنّة** كما لا يخفى على من راجعه، ومن هنا تراهم يعبرون بـ **الصحيحين** فقط، قاصدين كتابي البخاري ومسلم. غير إنهم اختلفوا في الكتابين، فالمشهور بينهم أن كتاب البخاري هو أصحّ الكتابين وقال جماعة - وفيهم بعض الأئمة الكبار - بتقدّم كتاب مسلم.

وعلى كلّ حال، فالكتابان عند الجمهور أصحّ الكتب بعد القرآن.

لكنّ المحقّقين منهم ذهبوا إلى وجود الأحاديث والآثار الباطلة والمكذوبة في الصحيحين أيضاً، فهناك عدد كبير من الأخبار في الكتابين تكلم فيها العلماء، حتّى إن بعضهم - كابن الجوزي - أورد من أخبارهما في كتابه **الموضوعات**، ونصّ ابن تيمية على إن كتاب البخاري فيه أغلاط.

فمن الأحاديث التي أبطلها جماعة من الأعلام: ما أخرجه البخاري في كتاب التفسير بإسناده عن ابن عمر، قال: «لما توفيّ عبدالله بن أبيّ،

جاء ابنه عبدالله بن عبدالله إلى رسول الله فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه، فأعطاه، ثم سأله أن يصلّي عليه، فقام عمر فأخذ بثوب رسول الله، فقال: يا رسول الله، تصلّي عليه وقد نهاك ربك أن تصلّي عليه؟! فقال رسول الله: إنّما خيرني الله فقال: ﴿استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إنّ تستغفر لهم سبعين مرّة﴾ وسأزيده على السبعين. قال: إنّ منافق! قال: فصلّي عليه رسول الله. فأنزل الله: ﴿ولا تصلّ على أحدٍ منهم مات أبداً ولا تقم على قبره﴾.

وقد تكلم في هذا الحديث عدّة من أعلام الأنمة المحقّقين، كالباقلاّني، وإمام الحرمين الجويني، والغزالي، والداودي... قال الحافظ ابن حجر في شرحه:

«أقدم جماعة من الأكابر على الطعن في صحّة هذا الحديث» فذكر كلمات بعضهم^(١) وذكرها القسطلاني أيضاً وقال: «هذا عجيب من هؤلاء الأنمة»^(٢).

ومما أخرج مسلم والبخاري وتكلم فيه العلماء، ما أخرجاه في قصّة الإسراء عن شريك، عن أنس بن مالك، قال: «ليلة أُسري برسول الله من مسجد الكعبة: أنّه جاء ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه وهو نائم... فقالوا: «قبل أن يوحى إليه [غلط]»^(٣).

ولنكتف بهذين الحديثين، وقد ذكرناهما للتمثيل، ومن شاء المزيد

(١) فتح الباري في شرح صحيح البخاري ٢٧١ / ٨.

(٢) إرشاد الساري في شرح صحيح البخاري ١٤٨ / ٧.

(٣) المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج ٦٥ / ٢ - ٦٦، الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري ٢٥ / ٢٠٤، زاد المعاد في هدي خير العباد ٤٩ / ٢.

فليرجع إلى الجزء السادس من كتابنا الكبير^(١).

هذا بالنسبة إلى أحاديث الكتابين .

وأما بالنسبة إلى رجالهما، فالكلام أيضاً طويل عريض، حتّى إنّ الحافظ ابن حجر عقد في مقدّمة شرحه فصلاً حولهم، يحاول فيه الدفاع عن كتاب البخاري^(٢)، وقد كان في رجال البخاري من تكلم فيه أو تركه مسلم، وفيهم من تكلم فيه سائر أرباب الصحاح، وفيهم من تكلم فيه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو حاتم وأمثالهم من الأئمة ...

وأنت إذا دققت النظر في دفاعه وجدته في كثير من الموارد يعتذر بما هو في الحقيقة تسليمٌ بالظن، كقوله: «ليس له عند البخاري سوى حديث واحد» وقوله: «هذا تعنت زائد، وما بمثل هذا تضعف الأثبات ولا تردّ الأحاديث الصحيحة» ونحو ذلك من الأعذار، وجاء في (بكر بن عمرو أبو الصديق البصري الناجي): «قال ابن سعد: يتكلمون في أحاديثه ويستنكرونها» فقال ابن حجر في الدفاع عنه: «قلت: ليس له في البخاري سوى حديث واحد عن أبي سعيد، في قصة الذي قتل تسعة وتسعين نفساً من بني إسرائيل ثمّ تاب. وأحتجّ به الباقر» فأين الجواب؟!

وكذا الكلام في رجال صحيح مسلم ...

ولنكتف بهذا القدر، فإنّه باب واسع ...

(١) نفعات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار تحت عنوان: أحاديث من الصحيحين في الميزان ١٨٢/٦ - ٢٣٥ .

(٢) الفصل التاسع، في أسماء من طعن فيه من رجال هذا الكتاب مرتباً لهم على حروف المعجم والجواب عن الاعتراضات موضعاً موضعاً. مقدّمة فتح الباري في شرح صحيح البخاري: ٣٨١ - ٤٦٥ .

ثانياً - علماء الجرح والتعديل :

وأئمة القوم في تعديل رجال الحديث وجرحهم ، المرجوع إليهم في قبول الراوي أو رده ، كثيرون .. وهم يأخذون بأقوالهم ويعتمدون على آرائهم ، إلا أنهم في أنفسهم أناس مقدوحون مجروحون على لسان المتأخرين منهم والمحققين عندهم ، فانظر على من يعتمدون؟! ولمن يقلدون!؟

ولا بأس هنا بذكر عدة من أعلام الجرح والتعديل وما قيل فيهم^(١) :

١ - يحيى بن سعيد القطان (١٩٨) :

فمنهم : القطان ، الذي وصفه الذهبي بـ «الإمام الكبير ، أمير المؤمنين في الحديث ... غني بهذا الشأن أتمّ عناية ، ورحل فيه ، وساد الأقران وأنتهى إليه الحفظ . وتكلم في العلل والرجال ، وتخرج به الحفاظ ... قال علي بن المديني : ما رأيت أحداً أعلم بالرجال من يحيى ابن سعيد ...» ، والذي تقدّم كونه من رجال الصحاح الشيعية .

قال الذهبي : «قلت : كان يحيى بن سعيد متعتاً في نقد الرجال ، فإذا رأته قد وثق شيخاً فاعتمد عليه ، أما إذا لئن أحداً فتأ في أمره حتى ترى قول غيره فيه ، فقد لئن مثل إسرائيل وهمام وجماعة ، احتج بهم الشيخان ...»^(٢) .

(١) وهذا أيضاً فصلٌ من فصول كتابنا الانتقاء من سير أعلام النبلاء .

(٢) سير أعلام النبلاء ١٨٣/٩ .

٢ - يحيى بن معين (٢٣٣):

ومنههم: ابن معين، وصفه بـ «الإمام الحافظ الجهد شيخ المحدثين»^(١).

وذكره في ميزانه لأنّ أبا داود كان يقع فيه، ولأنّ أحمد كان لا يرى الكتابة عنه...^(٢).

وجاء بترجمته عن الحسين بن فهم: سمعت يحيى بن معين يقول: كنت بمصر، فرأيت جاريةً بيعت بألف دينار، ما رأيت أحسن منها، صلّى الله عليها. فقلت: يا أبا زكريّا، مثلك يقول هذا؟! قال: نعم، صلّى الله عليها وعلى كلّ مليح!!

وقد حمل الذهبي ذلك على الدعابة!!^(٣).

٣ - علي بن المديني (٢٣٤):

ومنههم: ابن المديني، ترجم له الذهبي بـ «الشيخ الإمام الحجّة، أمير المؤمنين في الحديث»^(٤) وكذا غيره، وأكثروا من النقل عنه والاعتماد عليه في الرجال، لكنّ الذهبي أوردّه في ميزانه فذكر امتناع مسلم وإبراهيم الحربي من الرواية عنه وأنّ العقيلي ذكره في كتاب الضعفاء.

وروى الخطيب في تاريخه بترجمته قصّةً بسنيد صحيح: قال ابن أبي

(١) سير أعلام النبلاء ١١/٧١ رقم ٢٨.

(٢) ميزان الاعتدال ٤/٤١٠.

(٣) سير أعلام النبلاء ١١/٨٧.

(٤) سير أعلام النبلاء ١١/٤١ رقم ٢٢.

دُوَادٌ لِلْمَعْتَصِمِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! هَذَا يَزْعَمُ - يَعْنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ - أَنَّ اللَّهَ يُرَى فِي الْآخِرَةِ ، وَالْعَيْنُ لَا تَقَعُ إِلَّا عَلَى مَحْدُودٍ ، وَاللَّهُ لَا يُحَدِّدُ . فَقَالَ : مَا عِنْدَكَ ؟ ! قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! عِنْدِي مَا قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ ؛ قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ ! قَالَ : حَدَّثَنِي غَنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ جَرِيرٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ فِي لَيْلَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةَ ، فَنَظَرَ إِلَى الْبَدْرِ فَقَالَ : إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبِّكُمْ كَمَا تَرُونَ هَذَا الْبَدْرَ لَا تَتَضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ .

فَقَالَ لِبْنِ أَبِي دُوَادٍ : مَا تَقُولُ ؟ ! قَالَ : انظُرْ فِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ .
ثُمَّ انصرف .

فَوَجَّهَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ ، وَعَلِيِّ بِبَغْدَادٍ مُمْلِقٍ ، مَا يَقْدِرُ عَلَى دَرَاهِمٍ ، فَأَحْضَرَهُ ، فَمَا كَلَّمَهُ بِشَيْءٍ حَتَّى وَصَلَهُ بِعَشْرَةِ آلَافِ دَرَاهِمٍ ، وَقَالَ : هَذِهِ وَصَلْتُكَ بِهَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ وَأَمَرَ أَنْ يُدْفَعَ إِلَيْهِ جَمِيعٌ مَا اسْتَحَقَّ مِنْ أَرْزَاقِهِ ، وَكَانَ لَهُ رِزْقٌ سِتِّينَ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : يَا أَبَا الْحَسَنِ ! حَدِيثُ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي الرُّؤْيَا مَا هُوَ ؟ قَالَ : صَحِيحٌ ، قَالَ : فَهَلْ عِنْدَكَ عَنْهُ شَيْءٌ ؟ قَالَ : يَعْنِي الْقَاضِي مِنْ هَذَا ؛ قَالَ : هَذِهِ حَاجَةُ الدَّهْرِ . ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِثِيَابٍ وَطَيْبٍ وَمَرْكَبٍ بِسَرَجِهِ وَلِجَامِهِ ، وَلَمْ يَزَلْ حَتَّى قَالَ لَهُ : فِي هَذَا الْإِسْنَادِ مَنْ لَا يَعْمَلُ عَلَيْهِ وَلَا عَلَى مَا يَرُويهِ ...»^(١) .

وهذه القصة مخلّة بعدالة الرجل كما هو واضح ، ولذا اضطرب الخطيب والذهبي وغيرهما كيف يجيبون عنها .. فراجع .

وَأَمَّا ذِكْرُ الْعَقِيلِيِّ لَهُ فِي الضَّعْفَاءِ ، فَقَدْ انزعج منه الذهبي بشدة ، فقال له : «أفما لك عقل يا عقيلي ؟ ! أتدري في من تتكلم ؟ !» قال : «وهذا أبو

(١) تاريخ بغداد ٤٦٦/١١ ، سير أعلام النبلاء ٥٢/١١ .

عبدالله البخاري، وناهيك به! قد شحن صحيحه بحديث علي بن
المديني»^(١).

٤ - الجوزجاني (٢٥٩):

ومنهم: أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني الدمشقي، فقد
أكثروا من النقل عنه والاعتماد عليه في نقد الرجال، كما لا يخفى على من
يراجع كتب هذا الشأن.

وقد وصفوه بألقاب ضخمة، فالذهبي وإن لم يترجم له في سير
أعلام النبلاء فقد ذكره في تذكرة الحفاظ ووصفه بالحافظ الإمام، حدّث
عنه: أبو داود والترمذي والنسائي...، ثم أورد ثقته عن النسائي وغيره.

وهم في نفس الوقت ينصّون على كونه ناصبياً!..

قال الذهبي: قال الدارقطني: كان من الحفاظ الثقات المصنّفين، وفيه

انحراف عن علي^(٢).

وقال ابن حجر: قال ابن حبان في الثقات: كان حروري المذهب،
ولم يكن بداعية، وكان صلباً في السّنة، حافظاً للحديث، إلا أنه من
صلابته ربّما كان يتعدّى طوره. وقال ابن عدّي: كان شديد الميل إلى
مذهب أهل دمشق في الميل على عليّ. وقال السلمي عن الدارقطني بعد
أن ذكر توثيقه: لكن فيه انحراف عن عليّ، اجتمع على بابيه أصحاب
الحديث، فأخرجت جارية له فرّوجة لتذبحها فلم تجد من يذبحها، فقال:
سبحان الله! فرّوجة لا يوجد من يذبحها وعليّ يذبح في ضحوة نيفاً

(١) ميزان الاعتدال ١٤٠/٣.

(٢) تذكرة الحفاظ، المجلّد الأول: ٥٤٩.

وعشرين ألف مسلم .

قلت : وكتابه في الضعفاء يوضّح مقاله، ورأيت في نسخة من كتاب ابن حبان : حَرِيْزِي المذهب، وهو - بفتح الحاء المهملة وكسر الراء ويعد الياء زاي - نسبة إلى حريز بن عثمان المعروف بالنصب، وكلام ابن عدي يؤيد هذا، وقد صحّف ذلك أبو سعد بن السمعاني في الأنساب، فذكر في ترجمة الجَريري - بفتح الجيم - أن إبراهيم بن يعقوب هذا كان على مذهب محمّد بن جرير الطبري، ثم نقل كلام ابن حبان المذكور . وكأنّه تصحّف عليه، والواقع أن ابن جرير يصلح أن يكون من تلامذة إبراهيم بن يعقوب لا بالعكس، وقد وجدت رواية ابن جرير عن الجوزجاني في عدّة مواضع من التفسير والتهذيب والتاريخ»^(١).

أقول :

أودّ التنبيه على أمور :

الأول : إن النسائي قد وثّق هذا الناصبي، وقد أخرج عنه هو وأبو داود والترمذي .. والمهمُّ إخراج النسائي عنه، لأنّهم ذكروا بترجمته أن له في سننه شرطاً أشدّ من شرط الشيخين، فيظهر أن شرطه كان متوفراً في هذا الناصبي؟! كما كان متوفراً في عمر بن سعد، الذي أخرج عنه، وقد قال يحيى بن معين : كيف يكون قاتل الحسين ثقة؟! ومع ذلك نرى القوم يصفون النسائي بالثبيح، لأنّه تكلم في معاوية رئيس الفرقة الباغية!!

والثاني : إنّ تهذيب التهذيب، تهذيب لكتاب تهذيب الكمال للحافظ

المزّي، والمزّي قد ذكر هذا الرجل، ولم يتعرّض لنصبه أبداً!
والثالث: إنّ الذهبي وإن لم يعدّ الرجل في النبلاء، فقد ترجم له في
تذكرة الحفاظ فلما أورد كلام الدارقطني بتره!

الرابع: إنّ ابن حجر بعد أن ذكر ما نقلناه من تهذيبه، قال في تقريبه
- وهو تلخيص التهذيب -: «ثقة حافظ، رُمي بالنصب»^(١). لكنّه في غير
موضع من مقدّمته يقول بعد نقل قول الجوزجاني: «قلت: والجوزجاني
غالٍ في النصب»^(٢).

فإذا كان غالباً في النصب، كيف يقول: رُمي بالنصب؟!

وإذا كان غالباً في النصب، كيف يكون ثقة؟!

والخامس: إنّ صدور هكذا تصحيف من السمعاني بعيد جداً، بل
أظنُّ أنّ هناك تعمداً في هذا التصحيف.

والسادس: إنّ الذهبي الذي بتر كلام الدارقطني وأورده منقوصاً، قد
وصف الرجل في ميزانه بالنصب صراحةً^(٣).

وكيف كان، فقد رأيت كيف يحاولون التغطية على صحاحهم

ورجالهم!!

٥ - العجلي (٢٦١):

ومنهم: أحمد بن عبدالله العجلي الكوفي، المترجم له في سير

(١) تقريب التهذيب ٤٧/١.

(٢) مقدّمة فتح الباري: ٤٠٤.

(٣) ميزان الاعتدال ٧٦/١.

أعلام النبلاء بـ «الإمام الحافظ الأوحى الزاهد» له مصنف مفيد في الجرح والتعديل، طالعته وعلقت منه فوائد تدل على تبخره بالصنعة وسعة حفظه»^(١).

وقد أكثر من النقل عنه الحافظ ابن حجر وغيره أيضاً.

وكتابه المذكور اسمه تاريخ الثقات وقد جاء فيه: «عمر بن سعد بن أبي وقاص. كان يروي عن أبيه أحاديث، وروى الناس عنه، وهو الذي قتل الحسين. قلت: كان أمير الجيش ولم يباشر قتله!!»^(٢).

وقد أورد ابن حجر هذه الكلمة بترجمة عمر بن سعد من تهذيب التهذيب، ثم قال: «وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: كيف يكون من قتل الحسين ثقة؟!»^(٣).

قلت: وكيف يكون الموثق له ثقة؟! وكيف يُعتمد على توثيقاته؟!!

٦ - أبو حاتم الرازي (٢٧٧):

ومنهم: محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران، الإمام الحافظ الناقد، شيخ المحدثين... كان من بحور العلم، طوف البلاد، وبرع في المتن والإسناد، وجمع وصنف، وجرح وعدل، وصحح وعلل... وهو من نظراء البخاري ومن طبقته، ولكنه عمّر بعده أزيد من عشرين عاماً». وتجد آراءه في الرجال وأعمادهم عليها في تهذيب الكمال وتهذيب

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/٥٠٥.

(٢) تاريخ الثقات: ٣٥٧.

(٣) تهذيب التهذيب ٧/٣٩٦.

التهديب ومقدّمة فتح الباري وميزان الاعتدال وغيرها من كتب الجرح والتعديل ، وقد جمع آراءه ابنه في كتاب **الجرح والتعديل** .

ومع ذلك ، فقد ذكر الذهبي بترجمته ما نصّه : «إذا وثّق أبو حاتم رجلاً فتمسك بقوله ، فإنّه لا يوثق إلا رجلاً صحيح الحديث ، وإذا لئّن رجلاً أو قال فيه : لا يحتجّ به فتوقّف ، حتّى ترى ما قال غيره فيه ، فإن وثّقه أحد فلا تبني على تجريح أبي حاتم ، فإنّه متعنّت في الرجال ، قد قال في طائفة من رجال الصحاح : ليس بحجّة ، ليس بقويّ ، أو نحو ذلك»^(١) .

٧ - ابن خراش (٢٨٣) :

ومنهم : ابن خراش ، فقد أكثروا من ذكر آرائه في الرجال ، وأعتمدوا عليها في نقدهم ، وقد وصفه الذهبي لدى ترجمته بقوله : «ابن خراش الحافظ الناقد البارع ، أبو محمّد عبد الرحمن بن يوسف ...» لكنهم تكلموا فيه لأنّه قد خرّج مثالب أبي بكر وعمر ونسبوه إلى الرفض ، وقال الذهبي : كان علمه وبالاً وسعيه ضلالاً^(٢) وقال ابن حجر في موضع من المقدّمة بعد إيراد رأيه - بالرغم من إكثاره من النقل عنه وأعتماده عليه فيهما - : «ابن خراش مذكور بالرفض والبدعة ، فلا يُلتفت إليه»^(٣) .

٨ - أبو جعفر العقيلي (٣٢٢) :

ومنهم : العقيلي ، قال الذهبي : «العقيلي : الإمام الحافظ الناقد ، أبو

(١) سير أعلام النبلاء ١٣ / ٢٦٠ .

(٢) سير أعلام النبلاء ١٣ / ٥٠٩ .

(٣) مقدّمة فتح الباري : ٤٣١ .

جعفر محمّد بن عمرو بن موسى بن حمّاد، العقيلي، الحجازي، مصنف كتاب الضعفاء^(١) وقد أكثرَ عنه النقل في كتبه، وكذا ابن حجر الحافظ، إلّا أنّهم قد اعترضوا عليه رأيه وردّوا قوله في موارد كثيرة، حتّى خاطبه الذهبي - ردّاً على جرحه لعلي بن المدني - بقوله: «أما لك عقل يا عقيلي؟!»^(٢).

٩ - أبو حاتم ابن حبان (٣٥٤):

ومنهم: أبو حاتم محمّد بن حبان البستي، ترجمه في سير أعلام النبلاء بـ «الإمام العلامة، الحافظ المجوّد، شيخ خراسان...» لكن أوردته في ميزانه، وتبعه ابن حجر في لسانه.

وقد جاء فيهما: قال الإمام أبو عمرو بن الصلاح - وذكره في طبقات الشافعية، وغلط -: والغلط فاحش في تصرفه. وصدق أبو عمرو، له أوهام كثيرة تتبّع بعضها الحافظ ضياء الدين.

وقد بدت من ابن حبان هفوة فطعنوه فيه بها، قال أبو إسماعيل الأنصاري شيخ الإسلام...

قال أبو إسماعيل الأنصاري: سمعت عبد الصمد بن محمّد بن محمّد يقول: سمعت أبي يقول: أنكروا عليّ ابن حبان قوله: النبوة العلم والعمل، وحكموا عليه بالزندقة وهجره، وكتب فيه إلى الخليفة فأمر بقتله، وسمعت غيره يقول: ولذلك أخرج إلى سمرقند...^(٣).

ثمّ إنهم بالرغم من كثرة النقل عنه في الجرح والتعديل، عبّروا عنه

(١) سير أعلام النبلاء ٢٣٦/١٥.

(٢) ميزان الاعتدال ١٤٠/٣.

(٣) لسان الميزان ١٢٠/٥.

تشيد المراجعات وتفنيذ المكابرات (١٨) ٤١
في بعض المواضع بما لا يليق ، فمثلاً وصفه الذهبي في موضع بـ «الخساف
المتهور»! (١) وبـ «الخساف المتفاح» (٢) .

١٠ - أبو الفتح الأزدي (٣٧٤) :

ومنهم : أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي الموصلي ، ذكره الذهبي
ووصفه بـ «الحافظ البارع ، صاحب كتاب الضعفاء» ثم قال بترجمته :
«قلت : وعليه في كتابه في الضعفاء مؤاخذات ، فإنه ضعّف جماعةً
بلا دليل ، بل قد يكون غيره قد وثّقهم» (٣) .

وقال ابن حجر - بالرغم من اعتماده على آرائه في مواضع كثيرة -
معلقاً على طعنه في أحد رجال البخاري : «قد قدّمت غير مرّة أنّ الأزدي
لا يعتبر تجريحه ، لضعفه هو» (٤) .

١١ - الدارقطني (٣٨٥) :

ومنهم : أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي . قال الذهبي :
«الدارقطني الإمام الحافظ المجوّذ ، شيخ الإسلام ، علم الجهابذة» .. «كان
من بحور العلم ومن أئمة الدنيا ، انتهى إليه الحفظ ومعرفة علل الحديث
ورجاله» .

ثمّ نقل عن الخطيب : «حدّثني حمزة بن محمد بن طاهر : أنّ

(١) ميزان الاعتدال ٨/٤ .

(٢) سير أعلام النبلاء ١٠/٢٦٧ .

(٣) سير أعلام النبلاء ١٦/٣٤٨ .

(٤) مقدّمة فتح الباري : ٤٣٠ .

الدارقطني كان يحفظ ديوان السيّد الحميري ، فنُسب لذا إلى التشيع^(١) .

أقول :

أكان يحفظ شعر السيّد الحميري ، الذي هو من أبداع مدائح أهل البيت ، وأقوى الأشعار في مناقبهم الدالّة على أفضليّتهم ، ولذا وُصف به «الرافضي الجلد»^(٢) لجودته الشعرية فقط؟! ومن غير قبول للمعاني المشتمل عليها؟!!

لا أحد يصدّق بهذا أبداً.. ولذا نُسب إلى التشيع!!

١٢ - ابن حزم (٤٥٦) :

ومنهم : علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي ، فإنهم ينقلون عنه كثيراً ويقبلون قوله في الرجال والحديث .

وقد جاء بترجمته^(٣) : «كان ممّا يزيد في شنّانه تشييعه لأمرء بني أمية ماضيهم وباقيهم ، وأعتقاده بصحة إمامتهم ، حتّى نُسب إلى النصب» .
«وقد امتحن لتطويل لسانه في العلماء ، وشرد عن وطنه» .

«قال أبو العباس ابن العريف : كان لسان ابن حزم وسيف الحجاج

شقيقين» .

وقال ابن حجر : «كان واسع الحفظ جداً ، إلا أنّه لثقتّه بحافظته كان يهجم ، كالقول في التعديل والتجريح وتبيين أسماء الرواة ، فيقع له من ذلك أوهام شنيعة . وقد تتبّع كثيراً منها الحافظ قطب الدين الحلبي ثمّ المصري

(١) سير أعلام النبلاء ١٦ / ٤٤٩ .

(٢) سير أعلام النبلاء ٨ / ٤٤ .

(٣) سير أعلام النبلاء ١٨ / ١٨٤ .

من المحلّي خاصّةً، وسأذكر منها أشياء...»^(١).

١٣ - ابن الجوزي (٥٩٧):

ومنهم: أبو الفرج ابن الجوزي الحنبلي، له كتاب في «الضعفاء» وكتاب الموضوعات وكتاب العلل المتناهية في الأحاديث الواهية.

قال الذهبي بترجمة أبان بن يزيد العطار: «قد أورده العلامة أبو الفرج ابن الجوزي في الضعفاء، ولم يذكر فيه أقوال من وثّقه، وهذا من عيوب كتابه، يسرد الجرح ويسكت عن التوثيق»^(٢).

وقال ابن حجر بترجمة ثمامة بن الأشرس بعد ذكر قصّة: «دلّت هذه القصّة على أنّ ابن الجوزي حاطب ليل لا ينتقد ما يحدث»^(٣).

وقال الذهبي بترجمته عن الموقاني: «وكان كثير الغلط في ما يصنّفه، فإنّه كان يفرغ من الكتاب ولا يعتبره» قال الذهبي: «قلت: له وهم كثير في تواليه»^(٤).

وقال السيوطي: «قال الذهبي في التاريخ الكبير: لا يوصف ابن الجوزي بالحفظ عندنا باعتبار الصنعة، بل باعتبار كثرة اطلاعه وجمعه»^(٥).

وقال السيوطي في تعقيباته: «وأعلم أنّه جرت عادة الحفاظ كالحاكم

(١) لسان الميزان ٤ / ٢٤٠ الطبعة الحديثة .

(٢) ميزان الاعتدال ١٦ / ١ .

(٣) لسان الميزان ٨٣ / ٢ الطبعة القديمة .

(٤) تذكرة الحفاظ ٤ / ١٣٤٧ .

(٥) طبقات الحفاظ : ٤٨٠ .

وأبن جبان والعقيلي وغيرهم أنهم يحكمون على حديث البطلان من حيثية سندٍ مخصوص ، لكون راويه اختلق ذلك السند لذلك المتن ، ويكون ذلك المتن معروفاً من وجهٍ آخر ، ويذكرون ذلك في ترجمة ذلك الراوي يجرحونه به ، فيغترّ ابن الجوزي بذلك ويحكم على المتن بالوضع مطلقاً ويورده في كتاب الموضوعات ، وليس هذا بلائق ، وقد عاب عليه الناس ذلك ، آخرهم الحافظ ابن حجر .

١٤ - الذهبي (٧٤٨) :

ومنهم : شمس الدين أحمد بن عثمان الذهبي ، صاحب المصنّفات الرجالية والتاريخية الكثيرة ، فإنّه الذي يرجع إليه في القرون الأخيرة ، وعلى كتبه يعتمد الباحثون والمحقّقون .

ولكنّه موصوفٌ بالتعصّب الشديد ضدّ المخالفين له في العقيدة والمذهب ، فقد وصفه تلميذه السبكي - بعد أن ذكره بالألقاب الفخمة ، وأثنى عليه الثناء البالغ الجميل - بما هذا نصّه : « وكان شيخنا - والحقّ أحقّ ما قيل ، والصدق أوّل ما أثره ذو السبيل - شديد الميل إلى آراء الحنابلة ، كثير الإزراء بأهل السنّة ... فلذلك لا ينصفهم في التراجم ، ولا يصفهم بخير » .. « صنّف التاريخ الكبير وما أحسنه لولا تعصّب فيه »^(١) .

وذكر السبكي عن الحافظ العلاتي أنّ الذهبي قد أثرت عقيدته في طبعه انحرافاً شديداً عن مخالفيه ، فإذا ترجم أحداً منهم لا يبالغ في وصفه ، بل يكثر من قول من طعن فيه ...

(١) طبقات الشافعية ١٠٣/٩ و ١٠٤ .

بل قال السبكي: «والذي أدركنا عليه المشايخ النهي عن النظر في كلامه، وعدم اعتبار قوله، ولم يكن يستجري أن يُظهر كتبه التاريخية إلا لمن يغلب على ظنه أنه لا ينقل عنه ما يعاب عليه»^(١).

أقول:

فمن كان هذا حاله مع علماء مذاهب السنة من الحنفية والشافعية، ومع غيرهم من المخالفين له في العقيدة أو الفروع، كيف يرتجى منه أن يترجم للشيخ أبي جعفر الكليني الإمامي مثلاً بأكثر من ثلاثة أسطر؟!

ومن كان لا ينصف علماء المذاهب السنية في التراجم ولا يذكرهم بخير، كيف يرتجى منه أن لا يقول في حقّ الشيخ أبي جعفر الطوسي: «أعرض عنه الحفاظ لبدعته، وكان يعدُّ من الأذكياء لا الأركياء»؟! ولا يقول في حقّ الشيخ محمّد بن النعمان المفيد: «قيل: بلغت تواليفه متين، لم أقف على شيء منها والله الحمد»؟!

هذا في كتابه سير أعلام النبلاء، وتجد الأفظع من ذلك في حقّ الإمامية وأئمتهم في سائر كتبه أيضاً.

وأما طعنه في روايتهم في كتابه ميزان الاعتدال لأجل كونهم شيعة لعليّ وأهل البيت عليهم السلام، فلا يمكن حصره ولا وصفه ...

بل إنّ الرجل من أشدّ الناس ميلاً عن أهل البيت، ومن أميلهم إلى بني أمية وأتباعهم ... وقد حقّقنا ذلك في كتابنا الانتقاء من سير أعلام

النبلاء.

١٥ - ابن حجر العسقلاني (٨٥٢) :

ومنهم : شهاب الدين ابن حجر العسقلاني ، صاحب المصنّفات الكثيرة في مختلف العلوم ، الملقّب عندهم بشيخ الإسلام ، والموصوف بالحافظ على الإطلاق ، والمرجوع إليه في الحديث والرجال ، وإلى يومنا هذا ...

لكنّ هذا الرجل نظر في أحوال الرواة على مبنى أنّ أكثر من يوصف بالنصب يكون مشهوراً بصدق اللهجة والتمسك بأمر الدين ، بخلاف من يوصف بالرفض ، فإنّ غالبهم كاذب ولا يتورّع في الأخبار ... وقد جعل هذا الوجه في «توثيقهم الناصبي غالباً ، وتوهينهم الشيعة مطلقاً» .

هذا ، وسيأتي الكلام على معنى «الرافضي» و«الشيعي» بالتفصيل .

ومن هنا نرى ابن حجر يقول في تقريره بترجمة مثل عمر بن سعد ابن أبي وقاص - بعد أن يذكر في تهذيبه قول يحيى بن معين : كيف يكون من قتل الحسين ثقة؟! - : «صدوق ، لكنّ مقته الناس ، لكونه كان أميراً على الجيش الذين قتلوا الحسين بن عليّ»^(١) .

فهو «صدوق»!! «لكنّ مقتّه الناس»!! أمّا هو فغير معلوم مقته إياه!! لكونه كان أميراً على الجيش الذين قتلوا الحسين بن عليّ فهو كان مجرد أمير على الجيش!! لكنّ يحيى بن معين وصفه بـ «من قتل الحسين» ، بل قال الذهبي : «باشر قتال الحسين وفعل الأفاعيل»!!

(١) تقريب التهذيب ٥٦/٢ .

أقول :

ومنهم : ابن سعد صاحب الطبقات ، والحاكم النيسابوري صاحب
المستدرک ... وسيأتي التعريف بهما ...

فهؤلاء أشهر أئمة القوم في الجرح والتعديل ، وهم بين فاسقٍ
وناصبيٍّ ومتعصبٍ ومتهم ...

وإذا كان هذا حال علماء القوم وأئمتهم في توثيق الرجال والرواة ،
وجرحهم ، فكيف يعتمد على أقوالهم وآرائهم؟! وكيف يجوز البناء على
قبولهم وردهم؟! وأي قيمة للعقيدة أو الأحكام الشرعية المبنيّة على أساس
توثيقات هؤلاء وتجريحاتهم!؟

فهذا مجمل أحوالهم ، قبل أن ندرس الضوابط والقواعد المقرّرة
عندهم لآرائهم وأقوالهم ...

للبحث صلة ...

المَسْكَ الفتيق في ولادة عليّ عليه السلام بالبيت العتيق

الشيخ محمّد باقر الإلهي القميّ



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المحمود في أرضه وسمائه، المشكور على سوابغ آلائه
ونعمائه، والصلاة والسلام على أشرف رسله وأنبيائه، محمّد المصطفى
وعلى آله وأحبابه، لا سيّما ابن عمّه عليّ سيّد أوصيائه.

وبعد :

فلا يكاد يخفى على منصفٍ ما اختصّ الله تعالى به عليّاً أمير
المؤمنين عليه السلام من غرر الخصائص المنيفة، ودرر الفضائل الشريفة، منذ
ولادته إلى حين لقاء ربّه تبارك وتعالى.

ومن عيون مناقبه الكثيرة، وخصائصه الشهيرة، ولادته عليه الصلاة
والسلام في جوف الكعبة، زادها الله تعظيماً وتشريفاً، من دون أن يولد
فيها أحد قبله ولا بعده، كرامةً من ربّ البيت الحرام.

وقد أجمع شيعته المرضييون قاطبةً على ذلك، كما صرّح به الإمام

الحافظ ابن شهر آشوب المازندراني رحمه الله تعالى في المناقب^(١)،
وحكاه غير واحد من أعلام الأئمة، وجهابذة الأمة، حتى طفحت بحديث
الولادة أسفارهم وأشعارهم ..

بل اعترف بصحته جمهور مخالفيهم، إلا من شدّ منهم كابن
أبي الحديد المعتزلي؛ إذ قال - مكابراً - في شرح نهج البلاغة: وأختلف في
مولد عليّ عليه السلام أين كان!! فكثير من الشيعة يزعمون أنه وُلد في الكعبة،
والمحدّثون لا يعترفون بذلك، ويزعمون أنّ المولود في الكعبة حكيم بن
حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزّي بن قصي^(٢).

وأقتفى الديار بكري أثره، فقال في تاريخ الخميس: ويقال كانت
ولادته - يعني عليّاً عليه السلام - في داخل الكعبة، ولم يثبت^(٣).

وحكى علي بن برهان الدين الحلبي في سيرته المسماة إنسان العيون
في سيرة الأئمة المأمون، عن صاحب النور، أنه قال: حكيم بن حزام
وُلد في الكعبة ولا يُعرف ذلك لغيره، وأما ما روي أنّ عليّاً عليه السلام وُلد فيها
فضعيف عند العلماء^(٤).

وجرى القاري على ذلك في شرح الشفا، فقد قال: لا يُعرف أحد
وُلد في الكعبة غيره - يعني حكيماً - على الأشهر^(٥).

ثمّ حكى كلام الحاكم النيسابوري في المستدرک على الصحيحين دون
دعوى التواتر على ولادة عليّ عليه السلام في جوف الكعبة، وسنذكره بتمامه إن

(١) مناقب آل أبي طالب ٢/١٧٥ .

(٢) شرح نهج البلاغة ١/١٤ .

(٣) تاريخ الخميس ١/٣٠٧ .

(٤) إنسان العيون في سيرة الأئمة المأمون (السيرة الحلبية) ١/٢٢٧ .

(٥) شرح الشفا ١/١٥١ طبعة الأستانة .

شاء الله تعالى .

ولا غرو في ذلك ، فإنَّ من الناس من أنكر - بوقاحةٍ - طرفاً من أحاديث فضائله المتواترة عليه الصلاة والسلام ؛ فيكون إنكاره لمثل هذا الخبر وجحده له أهون وأيسر .

وبما أنه قد يغرَّرَ بتلك الأقاويل ، ويعوِّل على هاتيك الأباطيل ، بعض من لم يُحِطْ خُبراً بحديث الولادة من أبناء العامة ؛ فقد جمعنا طائفة من كلمات أعلامهم ، وسردنا نبذة من أقوال معتمدي علمائهم ، في شأن انفراد الإمام أمير المؤمنين وسيد الوصيين علي بن أبي طالب عليه السلام بالولادة المباركة في الكعبة البيت الحرام ، مشفوعاً بتزييف بعض الدعاوى الباطلة المزعومة في المقام ، في رسالة مفردة سمَّيتها **المسك الفتيق في ولادة علي بالبيت العتيق** .

والله أسأل أن ينفع بها عباده الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه ، ويهدي إلى الحق من صغى قلبه ، ويكشف الرين عنه ، إنه سميع مجيب .

تنبيه :

اعلم أنَّ الصحيح الثابت أنه عليه الصلاة والسلام وُلد يوم الجمعة لثلاث عشرة خلت من شهر رجب سنة ثلاثين من عام الفيل .
فما في كلام بعض من أوردنا أقوالهم في هذه الرسالة ممَّا يخالف ذلك ليس بصوابٍ ، والمعتمد كلامه في أصل تحقُّق الولادة في بيت الله الحرام حسب ، فليكن ذلك على دُكرٍ منك ، والله المستعان .



في سرد نبذة من كلمات أكابر العلماء وأرباب السير والتواريخ في ولادة الإمام أمير المؤمنين عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بالبيت العتيق زاده الله شرفاً

ونقتصر في ذلك على إيراد ما وسعنا الوقوف عليه على العُجالة ،
وفيه غنية - إن شاء الله تعالى - لمن ألقى السمع وهو شهيد .

وإذا تأملت هذه القول بامعانٍ أذعنت بأنّ حديث الولادة مشتهر بين
أهل الإسلام قاطبةً ، منذ الصدر الأوّل إلى اليوم ، فلا يبقى مجال لتفوّه
المغرضين الناصبين ، والمفسدين المشاغبين ، ولو بكلمة تمسّ هذا الأمر
المتواتر ، بل ينقطع دونه لسان كلّ جاحد مكابر ، والله وليّ الهداية
والتوفيق .

* قال أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ البصري - في عدّ فضائل
أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ ومناقبه -: العرق صحيح من آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ ، والنسب صريح ،
والمولد مكان معظّم^(١) ... إلى آخره .

قلت :

أراد بالمكان المعظّم : جوف البيت الحرام الذي وُلد فيه عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
وتراه قد أرسل ذلك إرسال المسلّمات .

والجاحظ مع كونه متهماً في عليّ وآل الرسول صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ، حتّى إنّه يُضرب به المثل في المناصبه والبغضاء لهم ، إلّا إنّه لم يسعه إنكار الولادة في الكعبة لاشتهارها بين أهل الإسلام شهرةً عظيمة لا يقوى على جحدها إلّا مكابر عنيد ، أو جاهل بليد .

ولو كان قد ثبت عنده في ولادة حكيم بن حزام بالكعبة شيء كما جاوزه إلى عليّ عليه السلام ، كما لا يخفى على من عرف ديدنه في مثل ذلك .. والحقّ ينطق منصفاً وعنيداً .

* وقال الشيخ الإمام الحافظ الفقيه أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل الشاشي ، المعروف بالقفال : لم يولد في الكعبة إلّا عليّ عليه السلام (١) . وكذا قال شيخ الإسلام إبراهيم بن محمد الجويني (٢) .

* وقال الإمام الحافظ أبو عبدالله الحاكم النيسابوري في كتابه **المستدرک علی الصحیحین** : قد تواترت الأخبار أنّ فاطمة بنت أسد ولدت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه في جوف الكعبة (٣) .

* وأخرج الإمام الحافظ أبو عبدالله محمد بن يوسف الكنجي في كتابه **كفاية الطالب عن الحاكم أيضاً نحو ذلك** ..

قال : أخبرنا الحافظ أبو عبدالله محمد بن محمود النجار ، بقراءتي عليه ببغداد ، قلت له : قرأت عليّ الصفار بنيسابور ، أخبرتني عمّتي عائشة ، أخبرنا ابن الشيرازي ، أخبرنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ النيسابوري ، قال : وُلد أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام بمكة ، في

(١) إحقاق الحقّ ٧ / ٤٨٩ .

(٢) فرائد السمطين ١ / ٤٢٥ .

(٣) المستدرک علی الصحیحین ٣ / ٤٨٣ ذح ٦٠٤٤ .

المسك الفتيق في ولادة عليّ عليه السلام بالبيت العتيق ٥٣

بيت الله الحرام ، ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب سنة ثلاثين من عام الفيل ، ولم يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الله الحرام سواه ؛ إكراماً له بذلك ، وإجلالاً لمحلّه في التعظيم ^(١) .

* وقال شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزأوغلي ، الشهير بسبط ابن الجوزي في كتابه **تذكرة الخواص** : روي أنّ فاطمة بنت أسد كانت تطوف بالبيت وهي حامل بعليّ عليه السلام ، فضربها الطلق ، ففتح لها باب الكعبة فدخلت فوضعت فيه ^(٢) .

* وقال حمد الله بن أتابك بن حمد المستوفي القزويني ^(٣) في **تاريخ كزیده** - ما ترجمته وملخصه - : إنّ مولده عليه السلام كان سنة ثلاثين من عام الفيل الموافقة لسنة ٩١٢ الإسكندرية ، لثمان سنين ماضين من ملوكية پرويز ، وكان في الكعبة ، حيث كانت أمّه في الطواف ، فبان عليها أثر الطلق ، فأشارت إلى البيت ووضعت في جوفه .

* وقال نور الدين علي بن محمّد بن الصبّاح المكي المالكي في كتابه **الفصول المهمة** : وُلد عليّ عليه السلام بمكة المشرفة بداخل البيت الحرام في يوم الجمعة الثالث عشر من شهر الله الأصمّ ، رجب الفرد ، سنة ثلاثين من عام الفيل قبل الهجرة ..

قال : ولم يولد في البيت الحرام قبله أحد سواه ، وهي فضيلة خصّه الله تعالى بها ، وإجلالاً له ، وإعلاءً لمرتبته ، وإظهاراً لتكريمته ..

قال : ومن كتاب **المناقب** ، لأبي المعالي الفقيه المالكي ، روى خبراً

(١) كفاية الطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب : ٤٠٧ .

(٢) تذكرة الخواص : ١٠ .

(٣) عدّه في «أنساب النواصب» من العامّة ؛ كما في الذريعة ٣ / ٢٨١ رقم ١٠٣٨ .

يرفعه إلى علي بن الحسين رضي الله عنهما ، أنه قال : كُنَّا عند الحسين عليه السلام في بعض الأيام وإذا بنسوة مجتمعين ، فأقبلت امرأة منهن علينا فقلت لها : مَنْ أَنْتِ بِرَحْمَتِ اللَّهِ ؟

قالت : أنا زيدة ابنة العجلان من بني ساعدة .

فقلت لها : هل عندك من شيء تحدّثينا به ؟

قالت : إي والله ، حدّثتني أمّ عمارة بنت عبادة بن فضلة بن هالك بن عجلان الساعدي أنها كانت ذات يوم في نساء من العرب إذ أقبل أبو طالب كئيباً حزيناً ، فقلت له : ما شأنك ؟

قال : إنّ فاطمة بنت أسد في شدّة من الطلق ؛ ثم أخذ بيدها وجاء بها إلى الكعبة ، فدخل بها وقال : اجلسي على اسم الله ، فطلقت طلقه واحدة فولدت غلاماً نظيفاً منظّفاً لم أر أحسن وجهاً منه ، فسماه أبو طالب عليّاً ، وقال شعراً :

سَمِيَتْهُ بَعْلِي كِي يَدُومَ لَهُ عَزَّ الْعَلُوّ وَفَخِرَ الْعَزَّ أَدُوْمُهُ

وجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فحمله معه إلى منزل أمه .

قال علي بن الحسين : فوالله ما سمعت بشيء حسن قطّ إلا وهذا من أحسنه (١) .

* وقال الصفوري في فزّه المجالس : رأيت في الفصول المهمّة في

معرفة الأئمّة ، أنّ عليّاً عليه السلام ولدته أمّه بجوف الكعبة - شرفها الله - وهي فضيلة خصّه الله تعالى بها ، ذلك أنّ فاطمة بنت أسد رضي الله عنها أصابها

(١) الفصول المهمّة في معرفة الأئمّة : ٣٠ - ٣١ ، نور الأبصار : ١٥٦ .

شدة الطلق ، فأدخلها أبو طالب الكعبة فطلقت طلقة فولدته يوم الجمعة في رجب سنة ثلاثين من عام الفيل ..

قال الصفوري : وأما حكيم بن حزام فولدته أمه في الكعبة اتفاقاً لا قصداً^(١) .

قلت : سيأتي إن شاء الله تعالى في الباب الثاني بسط الكلام في دعوى ولادة حكيم بن حزام في البيت الحرام وبيان بطلانها .

* وذكر الشيخ عبد الرحمن الجامي حديث الولادة في **شواهد النبوة** وأسنده إلى بعضهم^(٢) .

وفي كتاب **روضة الصفا** ، للمؤرخ الشهير الضليع محمد خاوند شاه ما ترجمته ملخصاً : كان ميلاده عليّاً في جوف الكعبة ، فإن أمه كانت تطوف بالبيت ، أو أن المشيئة الإلهية أوجدها إلى فئانه وكانت في أوان الطلق ، فكانت ولادته فيها ..

قال : ولم تتح هذه السعادة لأي أحد منذ بدء الخليقة إلى الغاية ، وإن لصحة هذا الخبر بين المؤرخين المتحفظين على الفضائل صيت لا تشوبه شبهة ، وتجاوز عن أن يصحبه الشك والترديد .

شد او در بيت الحرامش صدف كسى را ميسر نشد اين شرف^(٣)

* وقال علي بن برهان الدين الحلبي في **السيرة الحلبية** : إنه عليٌّ ولد في الكعبة وعمره - يعني النبي ﷺ - ثلاثون سنة^(٤) .

(١) نزهة المجالس ٢ / ٢٠٤ .

(٢) أنظر : علي وليد الكعبة : ١٢٢ .

(٣) أنظر : علي وليد الكعبة : ٦٠ .

(٤) السيرة الحلبية ١ / ٢٢٧ .

* وقال صفى الدين أحمد بن محمد بن باكثير الحضرمي في كتابه **وسيلة المآل بذكر فضائل الآل** : كانت ولادته - يعني علياً عليه السلام - بالكعبة المشرفة ، وهو أول من وُلد بها ، بل لم يعلم أن غيره وُلد بها^(١) .

* وقال الشيخ العلامة محمود بن محمد بن علي الشبخاني المدني في كتابه **الصراف السوي في مناقب آل النبي ﷺ** : لم يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الله الحرام ، إكراماً له بذلك ، وإجلالاً لمحلّه في التعظيم^(٢) .
* وقال الشيخ عبد الحق بن سيف الدين المحدث الدهلوي في **مدارج النبوة** ما ترجمته : قالوا : إن ولادته - يعني علياً عليه السلام - كانت في جوف الكعبة^(٣) .

* وقال شاه ولي الله أحمد بن عبد الرحيم المحدث الدهلوي في كتابه **إزالة الخفاء** : قد تواترت الأخبار أن فاطمة بنت أسد ولدت أمير المؤمنين علياً في جوف الكعبة ، فإنه وُلد في يوم الجمعة الثالث عشر من شهر رجب بعد عام الفيل بثلاثين سنة في الكعبة ، ولم يولد فيها أحد سواه قبله ولا بعده^(٤) .

* ونقل الأمير محمد صالح بن عبد الله الكشفي الترمذي في **المناقب** ، عن داود النباكتي - ما ترجمته - أنه قال : لم يحظ أحد قبل الإمام عليه السلام ولا بعده بشرف الولادة في البيت^(٥) .

* وقال أحمد بن منصور الكازروني في **مفتاح الفتوح** : ولدت فاطمة

(١) وسيلة المآل بذكر فضائل الآل : ٢٨٢ - نسخة مخطوطة .

(٢) الصراف السوي في مناقب آل النبي ﷺ : ١٥٢ - نسخة مخطوطة .

(٣) أنظر : علي وليد الكعبة : ١٢٣ .

(٤) أنظر : علي وليد الكعبة : ٢ .

(٥) أنظر : علي وليد الكعبة : ١٢٤ .

عليّاً عليه السلام في الكعبة (١).

* وقال شاه محمّد حسن الجشتي في كتابه مرآة التصوّف - ما ترجمته -: إنّه عليه السلام وُلد في الكعبة في ثامن عشر رجب سنة ثلاثين من عام الفيل عند الضحى (٢).

* وقال العلامة السيّد محمّد بن أبي بكر الشلي العلوي الحسيني في المشرع الروي: ولد عليّ رضي الله عنه وكرم وجهه يوم الجمعة لثلاث عشرة خلت من شهر رجب سنة ثلاثين من عام الفيل في جوف الكعبة على قول صحيح (٣).

* وقال محمّد بن رستم الحارثي البدخشاني في كتابه مفتاح النجا في مناقب آل العبا - بعدما ذكر أنّ ولادة عليّ عليه السلام كانت بمكة في البيت الحرام -: ولم يولد في البيت الحرام أحد سواه قبله ولا بعده، وهي فضيلة خصّه الله بها (٤).

وقال أيضاً في نزل الأبرار بما صحّ في مناقب أهل البيت الأطهار: كانت ولادة عليّ عليه السلام يوم الجمعة لثلاث عشرة خلت من رجب بعد عام الفيل بثلاثين سنة بمكة، وروي أنّه ما وُلد في البيت الحرام أحد سواه لا قبله ولا بعده (٥).

* وقال محمّد بن أحمد بن محمّد بن رمضان نشانجي زاده في كتابه مرآة الكائنات - ما ترجمته -: وُلد عليه السلام ولرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثون

(١) أنظر: عليّ وليد الكعبة: ١٢١.

(٢) مرآة التصوّف (أئنه تصوّف): ٩.

(٣) صدق الخبر في خوارج القرن الثاني عشر: ٦٢.

(٤) أنظر: عليّ وليد الكعبة: ١٢٥.

(٥) نزل الأبرار بما صحّ في مناقب أهل البيت الأطهار: ١١٥.

سنة ، كانت أمّه فاطمة زائرة البيت فولدته فيه لحكمة الله سبحانه فيه ..

قال : ولم يُرزق هذا غيره وغير حكيم بن حزام^(١) .

وسياتي البحث في الفقرة الأخيرة من كلامه إن شاء الله تعالى .

* وقال الشيخ العلامة محمد مبین بن محبّ الله بن أحمد السنهاني اللكهنوي الأنصاري في كتابه **وسيلة النجاة** : ولادة معدن الكرامة في جوف الكعبة ، ولم يولد فيها غيره ، وقد خصّه الله تعالى بهذه الفضيلة ، وشرف الكعبة بهذا الشرف^(٢) .

* وقال عمر بن محمد بن عبد الوهّاب في كتابه **النعيم المقيم لعترة النّبأ العظيم** : مولده عليه السلام في الكعبة المعظمة ، ولم يولد بها سواه^(٣) .

* وقال الشيخ العلامة أبو الثناء شهاب الدين محمود بن عبد الله الألوّسي ، مفتي بغداد ، في **الخريدة الغيبية** ، في شرح قول عبد الباقي العمري الموصلي في عينيته العصماء :

أنت العليّ الذي فوق العلاء رفعا بطن مكة وسط البيت إذ وُضعا
ما هذا لفظه : وكون الأمير كرم الله وجهه وُلد في البيت أمر مشهور في الدنيا ، وذكّر في كتب الفريقين السُنّة والشيعَة ..

قال : ولم يشتهر وضع غيره كرم الله وجهه كما اشتهر وضعه ، بل لم تتفق الكلمة عليه ، وأحرى بإمام الأئمة أن يكون وضعه في ما هو قبلة للمؤمنين ، سبحانه من يضع الأشياء في مواضعها وهو أحكم الحاكمين^(٤) .

(١) مرآة الكائنات ١/ ٣٨٣ .

(٢) وسيلة النجاة : ٦٠ .

(٣) النعيم المقيم لعترة النّبأ العظيم : ١٦ - نسخة مخطوطة .

(٤) الخريدة الغيبية في شرح القصيدة العينية : ١٥ .

وَقَالَ أَيْضاً عِنْدَ قَوْلِ الْعَمْرِيِّ :

وَأَنْتَ أَنْتَ الَّذِي حَطَّتْ لَهُ قَدَمٌ فِي مَوْضِعِ يَدِهِ الرَّحْمَنُ قَدْ وَضَعَا مَا لَفْظُهُ : أَحَبَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ - يَعْنِي عَلِيّاً - أَنْ يَكْفِيكَ الْكَعْبَةَ حَيْثُ وُلِدَ فِي بَطْنِهَا بِوَضْعِ الصَّنَمِ عَنِ ظَهْرِهَا ، فَإِنَّهَا - كَمَا وَرَدَ فِي بَعْضِ الْأَثَارِ - كَانَتْ تَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ حَوْلِهَا وَتَقُولُ : أَيُّ رَبِّ ! حَتَّى مَتَى تُعْبَدُ هَذِهِ الْأَصْنَامُ حَوْلِي ؟ ! وَاللَّهُ تَعَالَى يَعْدهَا بِتَطْهِيرِهَا مِنْ ذَلِكَ (١) .

* وَقَالَ الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ صَدِيقُ بَنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْقُنُوجِيِّ الْبَخَارِيِّ فِي كِتَابِهِ تَكْرِيمَ الْمُؤْمِنِينَ بِتَقْوِيمِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ : وَوِلَادَتَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَكَّةِ الْمَكْرَمَةِ فِي جَوْفِ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ ، وَلَمْ يُولَدْ أَحَدٌ غَيْرِهِ فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمَقْدَسِ (٢) .

* وَقَالَ الشَّيْخُ الْعَلَامَةُ مُحَمَّدٌ حَبِيبُ اللَّهِ الشَّنْقِيطِيُّ ، شَيْخُ الْأَزْهَرِ ، فِي كِتَابِهِ كِفَايَةُ الطَّالِبِ لِمُنَاقَبِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : مِنْ مَنَاقِبِهِ كَرَمُ اللَّهِ وَجْهَهُ أَنَّهُ وُلِدَ فِي دَاخِلِ الْكَعْبَةِ (٣) .

* وَقَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ الدَّهْلَوِيُّ فِي كِتَابِهِ سِيرِ الْخُلَفَاءِ - مَا تَرَجَمْتَهُ مَلَخَّصاً :- عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الْمُؤَرِّخِينَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وُلِدَ فِي مَكَّةِ الْمَكْرَمَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثَلَاثَ عَشَرَ رَجَبِ سَنَةِ ثَلَاثِينَ مِنْ عَامِ الْفِيلِ ، وَلَمْ يَتَوَلَّدْ أَحَدٌ قَبْلَهُ فِي حِصَارِ الْبَيْتِ (٤) .

(١) الْخَرِيدَةُ الْغَيْبِيَّةُ : ٣٠ .

(٢) تَكْرِيمَ الْمُؤْمِنِينَ بِتَقْوِيمِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ : ٩٩ .

(٣) كِفَايَةُ الطَّالِبِ لِمُنَاقَبِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : ٣٧ .

(٤) سِيرِ الْخُلَفَاءِ ٢/٨ .

* وقال صدر الدين أحمد البردواني في كتابه **روائع المصطفى**
- ما ترجمته :- كانت ولادته عليه السلام في جوف الكعبة بعد عام الفيل بثلاثين
سنة يوم الجمعة ثالث عشر رجب^(١).

* وذكر السيد علي جلال الدين الحسيني المصري في كتابه
الحسين : أن علياً عليه السلام وُلد بمكة في البيت الحرام يوم الجمعة الثالث عشر
من رجب سنة ثلاثين من عام الفيل ..

قال : قال الشيخ المفيد : ولم يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الله
الحرام سواه ..

وقال عبد الباقي أفندي الموصللي العمري :

أنت العليّ الذي فوق العُلا رُفعا ببطن مكة وسط البيت إذ وُضعا^(٢)
* وقال عبد المسيح الأنطاكي من قصيدة علوية مباركة تربو علي
خمسة آلاف بيت :

في رحبة الكعبة الزهرا قد انبثقت أنوارُ طفل وضاءت في مغانيها
ومنها قوله :

إن الرضيع الذي شام الضياء ببيت الله عزّته لا عزّ يحاكيها
ومنها قوله :

وهنّ أعجبن بالمولود شمن به شبلاً ببينته سبحان بانيتها
وعلق علي ذلك بقوله : ومن بشارت سعده عليه صلوات الله أنّه وُلد
في الكعبة كرمها الله ، ولدته أمّه فيها^(٣).

(١) روائح المصطفى : ١٠ .

(٢) الحسين ١٦/١ .

(٣) مجلّة «العمران» المصريّة : ٦١ - ٦٢ .

هَذَا ، وَقَدْ بَلَغَ حَدِيثُ الْوِلَادَةِ مَبْلَغاً مِنَ الْاِشْتِهَارِ بَيْنَ الْأَنْبَاءِ حَتَّى نَظَّمَهُ بَعْضُ أَدْبَاءِ النَّصَارَى فِي مَلْحَمَتِهِ الْمَوْسُومَةِ بِ: **عِيدِ الْغَدِيرِ** (١) .
وَبِالْجُمْلَةِ ، فَلَا أَظُنُّ أَنَّ هُنَاكَ مَنْصُفاً يَرْتَابُ - بَعْدَ ذَلِكَ كُلِّهِ - فِي أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيّاً عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِنَّمَا وُلِدَ فِي الْكَعْبَةِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ ، وَأَنَّ كَلَامَ الْجَاهِدِ الْمَكَابِرِ لِلْحَقِّ أَشْبَهَ بِالْهَدْيَانِ ، وَمَجْمُوعٌ مَا تَقَدَّمَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ لِلْقِصَّةِ أَصْلاً أَصِيلاً ، وَإِنْ اِخْتَلَفُوا فِي تَفَاصِيلِهَا ، وَاللَّهُ الْهَادِي إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ .

تَمَّةٌ :

* رَوَى الْحَافِظُ ابْنَ شَهْرَآشُوبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي **الْمَنَاقِبِ** ، عَنِ يَزِيدِ بْنِ قَعْنَبِ وَجَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ قِصَّةَ الْوِلَادَةِ الْمُبَارَكَةِ فِي الْكَعْبَةِ (٢) .
* وَرَوَاهَا مَخْتَصِراً الْأَمِيرُ مُحَمَّدٌ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْمِذِيُّ فِي **مَنَاقِبِهِ** ، عَنِ يَزِيدِ بْنِ قَعْنَبِ (٣) .
* وَرَوَى حَدِيثَ الْوِلَادَةِ أَيْضاً الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ قَدَسَ اللَّهُ سِرَّهُ الْقُدُوسِي فِي **أَمَالِيهِ** ، بِسَنَدِهِ عَنِ شُعْبَةَ ، عَنِ قَتَادَةَ ، عَنِ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ (٤) .
* وَكَذَا رَوَاهُ الْحَافِظُ ابْنَ شَهْرَآشُوبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي **الْمَنَاقِبِ** (٥) .



(١) هُوَ الشَّاعِرُ الْمَسِيحِيُّ بُولَسُ سَلَامَةَ .

(٢) مَنَاقِبُ آلِ أَبِي طَالِبٍ ١/٣٥٨ - ٣٥٩ ، عَلِيٌّ وَوَلِيدُ الْكَعْبَةِ : ٢١ - ٢٩ .

(٣) أَنْظَرُ : عَلِيٌّ وَوَلِيدُ الْكَعْبَةِ : ٢٢ .

(٤) الْأَمَالِيُّ - لِلشَّيْخِ الطُّوسِيِّ - : ٧٠٦ - ٧٠٩ ح ١٥١١ .

(٥) مَنَاقِبُ آلِ أَبِي طَالِبٍ ١/٣٥٩ .

في تفنيد دعوى ولادة حكيم بن حزام في بيت الله الحرام

وإذ فرغنا بحمد الله تعالى ومنه من تحقيق القول بولادة أبي الحسين أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في البيت العتيق وتثبته بشهادة مشايخ الجمهور وأكابرهم ، وبيان ثبوت تواتره بين المسلمين وبلوغه الغاية في الاشتهار بين الأمة - وإن نازع في ذلك بعض النواصب - فينبغي صرف عنان الكلام إلى ما ذكره بعضهم من ولادة حكيم بن حزام في بيت الله الحرام ..

فنقول - وبالله تعالى التوفيق ، وييده أزمة التحقيق - :

حسبك في تفنيد هذه الدعوى الزائفة وإبطالها أنه لم يحفل بها إلا نفر من القوم ؛ استناداً إلى ما لا ينهض حجّة في المقام ، كما سيأتي بيانه تفصيلاً إن شاء الله تعالى ..

بل عرفت في ما تقدّم من كلام ثلّة من العلماء أنّ الكلمة لم تتفق على وضع حكيم في الكعبة ، بل جزم بعضهم بنفي ولادته فيها .

ومع ذلك فقد أرسل شردمة يسيرة ولادة حكيم بن حزام في البيت الحرام إرسال المسلّمات - كما تقدّم عن بعضهم - ، وإليه ذهب :

أبو الفرج ابن الجوزي في **صفة الصفوة** ^(١) .

والحافظ جمال الدين أبي الحجّاج المزي في تهذيب الكمال^(١) .
والحافظ شمس الدين أبي عبدالله الذهبي في سير أعلام النبلاء^(٢) .
والحافظ ابن حجر العسقلاني في تهذيب التهذيب^(٣) .
وقال في الإصابة: حكى الزبير بن بكّار أنّ حكيماً وُلد في جوف
الكعبة^(٤) .

وقال ابن عبد البرّ القرطبي في الاستيعاب بترجمة حكيم بن حزام:
وُلد في الكعبة، وذلك أنّ أمّه دخلت الكعبة في نسوة من قريش وهي
حامل، فضربها المخاض، فأُتيت بنطع فولدت حكيم بن حزام عليه^(٥) .
وقال عزّ الدين ابن الأثير الجزري بترجمة حكيم في أسد الغابة:
وُلد في الكعبة، وذلك أنّ أمّه دخلت الكعبة في نسوة من قريش وهي
حامل، فأخذها الطلق، فولدت حكيماً بها^(٦) ..

وأنت ترى أنّ جُلّ اعتماد هؤلاء في نقلهم على رواية «الزبير بن
بكّار»، وهو ممّن لا يوثق به ولا يعتمد على روايته، ولا كرامة .
ولنذكر أولاً روايته ثمّ نبين ما فيها من المقال، لتكشف لك حقيقة
الحال ..

قال الزبير بن بكّار في كتابه جمهرة نسب قريش: حدّثني مصعب بن
عثمان، قال: دخلت أمّ حكيم بن حزام الكعبة مع نسوة من قريش - وهي

(١) تهذيب الكمال ١٧٣/٧ .

(٢) سير أعلام النبلاء ٤٦/٣ .

(٣) تهذيب التهذيب ٥٨٦/١ .

(٤) الإصابة ٣٤٩/١ .

(٥) الاستيعاب ٣٢٠/١ .

(٦) أسد الغابة ٤٥/٢ .

حامل متمُّ بحكيم بن حزام - فضربها المخاض في الكعبة، فأُتيت بنطعٍ حيث أعجلها الولاد فولدت حكيم بن حزام في الكعبة على النطع^(١).

قلت :

يقع الكلام في هذا النقل من ثلاث جهات يظهر بها ما فيه ..

أما الجهة الأولى :

فإنَّ الزبير بن بَكَار ضعيف ، تكلموا فيه وطعنوه ..

قال أحمد بن علي السليماني في كتاب الضعفاء : منكر الحديث ، كما

في ميزان الاعتدال والسير للذهبي و تهذيب التهذيب^(٢) .

وفي الميزان أيضاً ، بترجمته : إنَّه ممَّن يضع الحديث^(٣) .

واعترف الحافظ شهاب الدين أبو الفضل ابن حجر بترجمته في

التهذيب أنه : قد روى أشياء كثيرة منكّرة في كتابه النسب ، عن الضعفاء ،

مثل : محمّد بن زباله ، وعمر بن أبي بكر المؤملي ، وعامر بن صالح

الزبيري ، وغيرهم^(٤) .

وذكر ابن الأثير الجزري في الكامل في التاريخ أنه : استحلفه رجل

من الطالبيين بين القبر والمنبر الشريفين ، فحلف كاذباً ؛ فرماه الله

بالبرص^(٥) .

(١) جمهرة نسب قریش ١/ ٣٥٣ .

(٢) ميزان الاعتدال ٢/ ٦٦ ، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣١٤ ، تهذيب التهذيب ٢/ ١٨٥ .

(٣) ميزان الاعتدال ٢/ ٦٦ .

(٤) تهذيب التهذيب ٢/ ١٨٥ .

(٥) أبو هريرة : ١٢٢ .

وأما الجهة الثانية :

فإنه ممن ناصب العداوة للإمام عليٍّ عليه السلام وأهل البيت عليه السلام ..
 فقد حكى العزّابن الأثير في تاريخه - في سيرة المعتصم العباسي - :
 أنه كان ينال من العلويين ومن جدّهم عليٍّ عليه السلام ؛ فأجمعوا على قتله ،
 فهرب منهم إلى عمّه مصعب بن عبدالله بن مصعب ، فسأله أن يكلم
 المعتصم في تأمينه ، فلم يجد عنده ما أراد ؛ إذ لم يكن عمّه عليٌّ رأيه من
 مكاشفة العلويين .

وكأنه قد ورث العداوة والبغضاء لآل رسول الله ﷺ من جدّه
 وأبيه ..

فقد كان أبوه «بكار» من المكاشفين للإمام الرضا عليه السلام في النصب
 والعداوة ، فدعا عليه الرضا عليه السلام فسقط من قصره فاندق عنقه (١) .

وجدّه «عبدالله بن مصعب» هو الذي أفتى هارونَ بقتل يحيى بن
 عبدالله بن الحسن ، قال : اقتله يا أمير المؤمنين وفي عنقي دمه .

فقال الرشيد : إن عنده صكاً منّي أعطيته فيه الأمان !

فقال عبدالله بن مصعب : لا أمان له يا أمير المؤمنين .. وعمد إلى
 يحيى وأنتزع الصكّ منه قهراً ومزّقه بيده ..

عداوة ورثوها عن جدّهم ، ورثها عدوٌّ عن عدوٍّ ، من عبدالله بن
 الزبير حتّى انتهت إلى الزبير بن بكار ، كما قال الإمام ابن شرف الدين
 العاملي رحمه الله ورضي عنه وأرضاه (٢) .

(١) أبو هريرة : ١٢٢ .

(٢) أنظر : هامش كتاب أبو هريرة : ١٢٣ .

ومن توَعَّل في مناصبة آل الرسول عليهم الصلاة والسلام لا يستبعد منه أن يصرف مناقبهم عنهم ويعزوها إلى غيرهم ، أو ينفيها من رأس ، أو يضع لأعداء الله ورسوله ما يعارضها ويناقضها .

وآبن بكار متهم في نقله هذا؛ إذ إن ولادة أمير المؤمنين عليه السلام في الكعبة أمر اختصه به رب البيت جلّ وعلا، فكيف يطبق الزبير - وأضرابه - الصبر على ذلك، ويدع تلك الخصيصة بكرأ لم تمسها يد خيانة وإثم، بل ديدن أولئك النواصب - والعياذ بالله - السعي في إطفاء نور الله تعالى، ﴿ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون﴾^(١) ..

فلا يشنون عن الاجتهاد في صرف المناقب والفضائل عن أهلها إلى من ليس أهلاً لها ممن انكشف أمره وظهرت سريرته .

وحسبك تصديقاً لذلك ما أخرجه أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أنا معمر، قال: سألت الزهري: من كان يكتب الكتاب يوم الحديبية؟

فضحك وقال: هو علي، ولو سألت هؤلاء - يعني بني أمية - قالوا: عثمان^(٢) .

وقد عمد كذبهم إلى معارضة الأحاديث الواردة في فضل علي وأهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، فوضعوا لأعدائهم مثلها، وكالوا لهم بمكيال الجزاف ما كالوا - كما لا يخفى على من ألم بطرف من أحاديث الفضائل وسبر غورها - امتثالاً لأمر معاوية - ابن آكلة الأكباد، اللعين ابن

(١) سورة التوبة ٩ : ٣٢ .

(٢) فضائل الصحابة ٩١/٢ ، طبعة مكة المكرمة .

اللعين عليّ لسان سيّد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم (١) - في ما كتبه إلى عمّاله في جميع الآفاق: أن لا تتركوا خبراً يرويه أحدٌ من المسلمين في أبي تراب إلا وتأتوني بمناقض له في الصحابة، فإنه أحب إليّ، وأقرّ لعيني، وأدحض لحجة أبي تراب وشيعته، كما في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي (٢).

وإذا أمنت النظر في ما سقناه لك لا أظنك ترتاب - بعدئذٍ - في أنّ حديث ولادة حكيم بن حزام في الكعبة ممّا قصد به مناقضة هذه المنقبة الشريفة، والخصيصة المنيفة التي ثبتت لأمر المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فأيّ وزنٍ يقام لمثل هذه المفتعلات، لا سيّما من مثل هذا الناصب العنيد، فتنبه لذلك - يرحمك الله - فإنه ممّا تنكشف به حقيقة الأمر في هذا المقام، والله سبحانه وتعالى وليّ الهداية والتوفيق.

وأما الجهة الثالثة:

فإنّ مصعب بن عثمان بن عروة بن الزبير بن العوام، الذي روى عنه الزبير بن بكار مجهول الحال لا يعرف عنه شيء، وهو إن لم يكن كصاحبه الزبير فلن يكون أهون منه شراً، فإنّ آل الزبير شجرة خبيثة ملعونة، كما لا يخفى على من وقف على مشاهدتهم مع آل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

(١) ورد لعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم له ولأبيه ولعمرو بن العاص في كثير من مصادر القوم، فانظر مثلاً: وقعة صقّين: ٢١٨ - ٢٢١، مسند أحمد ٤/٤٢١، المعجم الكبير ٣٢/١١ ح ١٠٩٧٠، تاريخ الطبري ٥/٦٢٢ حوادث سنة ٢٨٤ هـ.

(٢) شرح نهج البلاغة ٤٤/١١.

هذا ، مضافاً إلى أن مصعب بن عثمان الزبيرى يروي في الجمهرة عن عامر بن صالح بن عبدالله بن عروة بن الزبير ، وقد قال فيه ابن معين : كان كذاباً ، وقال فيه أيضاً : كذاب خبيث ، عدو الله .

وقال ابن عديّ : عامة حديثه مسروق من الثقات ، وأفراد ينفرد بها . وقال الأزدي : ذاهب الحديث .

وقال ابن حبان : كان يروي الموضوعات عن الثقات .. وغير ذلك ممّا تجده مسطوراً بترجمته في تهذيب الكمال و سير أعلام النبلاء و تهذيب التهذيب^(١) .

ومصعب هذا هو الوساطة بين الزبير وبين عامر بن صالح ، ولا إخاله يقصر عنهما في شيءٍ من ذلك ، فكيف يُعتمد على كتاب الزبير مع هذا الذي بيّنّا لك من حاله وكشفنا عن مكنون أمره .

وليت شعري كيف تقوم الحجّة بمثل هذا الإسناد المشتمل على أشقياء النواصب ؟!

أم كيف يُركن إلى ذلك القول ويحتفل به ومصعب بن عثمان لم يدرك ولادة حكيم بن حزام التي كانت قبل الإسلام ، ولم يُعلم المحكي عنه في هذا النقل ؟!

ومن هنا يظهر لك ما في كلام من حكينا عنه القول بولادة حكيم بن حزام في بيت الله الحرام في أوائل هذا الباب مرسلأ إياه إرسال المسلمّات ، وملقياً القول في ذلك على عواهنه من دون تدبّر فيه !

فهذا الخبر ظاهر النكارة ، جلّي الشذوذ ، بيّن الإرسال ، وما هذا حاله

(١) تهذيب الكمال ٤٦/١٤ ، سير أعلام النبلاء ٤٢٩/٤ ، تهذيب التهذيب ٥٠/٣ -

٦٩ العتيق في ولادة عليّ عليه السلام بالبيت العتيق
كيف يعارض ما هو أمر مشهور في الدنيا، كما قال العلامة أبو الثناء شهاب
الدين الألوسي البغدادي (١) ..

* وممن روى ولادة حكيم بن حزام في جوف الكعبة: أبو عبدالله
الخاكم النيسابوري في كتابه المستدرک علی الصحیحین ..
قال: سمعت أبا الفضل الحسن بن يعقوب، قال: سمعت أبا أحمد
محمد بن عبد الوهّاب يقول: سمعت عليّ بن عثمان العامري يقول: وُلد
حكيم بن حزام في جوف الكعبة؛ دخلت أمّه الكعبة، فمخضت فيها،
فولدت في البيت (٢).

قلت:

مع إنّ القول بولادة حكيم بن حزام في البيت الحرام شاذٌّ، لم يذهب
إليه إلا شردمة قليلة لا يعبأ بهم، فإنّ ذلك مجرد دعوى من ابن عثمان، وغاية
ما هنالك أنّه قد يكون بلغه القول بولادة حكيم بن حزام في جوف البيت
العتيق - زاده الله شرفاً - عمّن لا يقصر حاله عن مثل أشقياء آل الزبير
وأضربهم من المنافقين الناصبين، وإلاّ فمجرد قول ابن عثمان لا تقوم به
حجّة ألبتّة ..

هذا، مع إنّ أبا الحسن عليّ بن عثمان بن عليّ العامري الكلابي
الكوفي أكثر ما حمل عنه الحكايات، والزهديات، والتفسير، وأقوايله في
الرجال (٣).

(١) راجع ص ٥٨ .

(٢) المستدرک علی الصحیحین ٣/٤٨٢ ح ٦٠٤١ .

(٣) أنظر: سير أعلام النبلاء ١٠/٥٧٠، تهذيب التهذيب ٤/٢٢٨ .

وأنت خير بأن من أصناف الوضّاعين قوم يُنسبون إلى الزهد كما هو
مذكور في كتب الموضوعات^(١)، ولست أعني أن كلّ زاهدٍ وضّاع - حاشا
لله - بل المقصود أن أكثر هؤلاء القوم لا يتحاشون الكذب ولو على الله
ورسوله ﷺ ولا يتحرّجون من ذلك؛ لتظاهرهم بالزهد وهم خلّو منه في
الوقت نفسه!

وقد ذكر شيخنا العلامة الأميني - رحمه الله تعالى - في كتابه الغدير
طائفة من أولئك الزهاد الكذّابين والمتشّفين الوضّاعين^(٢).

وقال يحيى بن سعيد القطان: لم نر الصالحين في شيءٍ أكذب منهم
في الحديث^(٣)..

وقال أيضاً: ما رأيت الكذب في أحدٍ أكثر منه في من يُنسب إلى
الخير والزهد^(٤).

فلا يبعد أن يكون إخبار ابن عثام من هذا القبيل جرياً على ديدن
زهّاد ذلك الزمان، أو أن يكون قلّد في ذلك بعض من سبقه ممّن يقول

(١) أنظر ذلك - على سبيل المثال - في ترجمة:

* جعفر بن الزبير؛ قال عنه ابن حبان: يروي عن القاسم وغيره أشياء
موضوعة، وكان ممّن غلب عليه التّشّيف. تهذيب التهذيب ٩٢/٢ طبعة حيدر آباد
الدكن، اللاكئي المصنوعة ١٧/١.

* إبراهيم بن محمد الأمدي الخوّاص؛ أحد الزهّاد، قال ابن طاهر: أحاديثه
موضوعة. لسان الميزان ٩٩/١ رقم ٢٩٤ طبعة حيدر آباد الدكن.

* معلّى بن صبيح الموصلي؛ قال ابن عمّار: كان من عبّاد الموصل، وكان
يضع الحديث ويكذب. لسان الميزان ٦٤/٦ رقم ٩٤٧ طبعة حيدر آباد الدكن.

(٢) الغدير ٢٧٥/٥ - ٢٩٦.

(٣) أنظر: صحيح مسلم - المقدّمة - ١٣/١، تاريخ بغداد ٩٨/٢.

(٤) نقله عنه السيوطي في اللاكئي المصنوعة ٣٩٠/٢.

بهذا القول ويذهب إلى هذا الرأي ، والله أعلم بحقائق الأمور .

وروى الحاكم النيسابوري في **المستدرک** أيضاً في باب مناقب حكيم ابن حزام ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ، ثنا مصعب بن عبدالله - وذكر نسب حكيم - ، قال : وأمّه فاختة بنت زهير بن أسد بن عبد العزى ، كانت ولدت حكيماً في الكعبة وهي حامل ، فضربها المخاض وهي في جوف الكعبة ، فولدت فيها ، فحملت في نطع وغسل ما كان تحتها من الثياب عند حوض زمزم . .

قال : ولم يولد قبله ولا بعده في الكعبة أحد .

قال الحاكم : وهَم مصعب في الحرف الأخير ، فقد تواترت الأخبار أن فاطمة بنت أسد ولدت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه في جوف الكعبة^(١) .

وقد تابع الذهبي في **تلخيص المستدرک** أبا عبدالله الحاكم في تعقبه عليّ مصعب ، وهذا يدلّ على أنّ ولادة أمير المؤمنين عليّؑ في الكعبة أمر متسالم عليه ، حتّى إنّ الذهبي - عليّ تعنته - لم يسعه إلاّ إقرار الحاكم عليّ تعقبه .

وبهذا جاز حديث الولادة في الكعبة الفنطرة ؛ إذ سلم من طعنه ، وما ذلك إلاّ لاشتهاره في الآفاق ، واجتماع الكلمة عليّ صحته بالاتفاق . وقد ظهرت في هذه الرواية نزعة لرجلٍ من آل الزبير ، أعني مصعب ابن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير أبو عبدالله الزبيري ، فإنّه وإن لم يسند ما ذكره إلى قائلٍ يوثق بقوله ويُسكّن إلى نقله ، بل

(١) المستدرک علیّ الصحيحین ٤٨٣/٣ .

أرسل دعوى شبه الريح ، إلا إنه أفصح بقوله : « ولم يولد قبله ولا بعده في الكعبة أحد » عما كمن في نفسه ، وأنطوت عليه سريرته من نفي هذه الخصيصة الشريفة عن أمير المؤمنين عليه السلام ، سعياً في قلب الحقائق وإطفاءً لنور الله .

وبهذا ونظائره يتقرّر لديك صحّة ما أسلفناه في شأن آل الزبير وأضرابهم بالنسبة إلى مناقب آل البيت الكرام ، عليهم أفضل الصلاة وأزكى السلام ، وفضائلهم التي ملأت الخافقين .

وجلّ أحاديث ولادة حكيم بن حزام في البيت الحرام ينتهي إسنادها إلى شقيّ من أشقياء آل الزبير ، أخذ ذلك بعضهم عن بعض .

وأبو عبدالله الحاكم وإن لم يردّ دعوى مصعبٍ وغيره ولادة ابن حزام في البيت العتيق هنا صريحاً ، إلا إنه صرح بنفيها في ما أخرجه الإمام الحافظ أبو عبدالله محمّد بن يوسف بن محمّد الكنجي في كتابه كفاية الطالب ..

قال : أخبرنا الحافظ أبو عبدالله محمّد بن محمود النجّار ، بقراءتي عليه ببغداد ، قلت له : قرأت على الصفّار بنيسابور ، أخبرتني عمّتي عائشة ، أخبرنا ابن الشيرازي ، أخبرنا الحاكم أبو عبدالله محمّد بن عبدالله الحافظ النيسابوري ، قال : وُلد أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام بمكة في بيت الله الحرام ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب سنة ثلاثين من عام الفيل ، ولم يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الله الحرام سواه ، إكراماً له بذلك وإجلالاً لمحلّه في التعظيم ^(١) .

(١) كفاية الطالب : ٤٠٧ .

* وممن روى ولادة حكيم بن حزام في الكعبة البيت الحرام: أبو الوليد محمد بن عبدالله بن أحمد الأزرقى في كتابه أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار ..

قال: حدّثني محمد بن يحيى، حدّثنا عبد العزيز بن عمران، عن عبدالله بن أبي سليمان، عن أبيه: أنّ فاختة ابنة زهير بن الحارث بن أسد ابن عبد العزى - وهي أمّ حكيم بن حزام - دخلت الكعبة وهي حامل فأدركها المخاض فيها، فولدت حكيماً في الكعبة، فحملت في نطع وأخذ ما تحت مشبرها فغسل عند حوض زمزم، وأخذت ثيابها التي ولدت فيها فجعلت لقي^(١).

قلت:

من وقف على كتاب الأزرقى وأمعن النظر في أسانيد أحاديثه وآثاره، ظهر له اشتغالها على من زُمي بالكذب واختلاق الحديث، كمحمد بن عمر الواقدي، ومن تركوا حديثه، كعبد العزيز بن عمران، وغيرهما ممن لم يحتجوا بحديثه، وقد روى عنهم في مواضع كثيرة من كتابه المذكور، وهذا مما يوهن الاعتماد عليه، ويوجب التنبّث في ما يرويه ..

قال الشيخ محمد عبد العزيز الخولى: للأزرقى كتاب في تاريخ مكة، محشو بكثير من الأخبار الملققة والخرافات الموضوعية كثيراً، فليحذر المرء كثيراً من أمثلة هذه الكتب^(٢).

والمنصف اللبيب إذا نظر في إسناد هذه الرواية علم أنه مما لا تقوم

(١) أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار ١/ ١٧٤.

(٢) أنظر: هامش سبل السلام - شرح بلوغ المرام - بتحقيق الخولى ٢/ ٢٠٦.

به حجة، لاشتماله على مَنْ لا يحتج به ..

* أمّا عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن ابن عوف الزهري المدني الأعرج، المعروف بابن أبي ثابت؛ فقد نصّ ابن معين على أنه لم يكن من أصحاب الحديث.

وقال عثمان الدارمي، عن يحيى: ليس بثقة .. وعنه أيضاً، قال: قد رأيت به بغداد وكان يشتم الناس ويطعن في أنسابهم، ليس حديثه بشيء. وقال محمد بن يحيى الذهلي: عَلِيٌّ بدنة إِنْ حَدَّثَتْ عَنْهُ حديثاً. وضعفه جداً.

وقال البخاري: منكر الحديث، لا يُكتب حديثه.

وقال النسائي: متروك الحديث .. وقال مرة: لا يُكتب حديثه.

وقال ابن حبان: يروي المناكير عن المشاهير.

وقال أبو حاتم: ضعيف، منكر الحديث جداً.

وقال ابن أبي حاتم: امتنع أبو زرعة من قراءة حديثه، وترك الرواية

عنه.

وقال الترمذي والدارقطني: ضعيف^(١).

* وأمّا عبدالله أبي سليمان الأموي، مولى عثمان أبي أيوب؛ فمتهم

في نقله؛ لانتسابه إلى بني أمية، الشجرة الملعونة في القرآن^(٢).

(١) أنظر: تاريخ بغداد ١٠/٤٤١، ميزان الاعتدال ٢/٦٣٢، تهذيب التهذيب ٣/٤٦٩.

(٢) ورد ذلك في كتب الحديث والتاريخ وفي تفسير قوله تعالى: ﴿وَالشَّجَرَةَ الملعونة﴾

في القرآن ﴿سورة الإسراء ١٧: ٦٠، أنظر مثلاً:

تفسير ابن جرّي الكلبّي ٢/١٧٤، تفسير القرطبي ١٠/١٨٣ - ٤٨١، تفسير

الفخر الرازي ٢٠/٢٣٩، زاد المسير ٥/٤٠ - ٤٢، البحر المحيط ٦/٥٤ - ٥٥،

فظهر من جميع ما ذكرنا أن رواية الأزرقى ساقطة، لا يؤخذ بها ولا يعرج عليها، والله الموفق والمستعان.

ثم اتفق لي أن رأيت في كتاب **جمهرة النسب** من كتب أبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبى ما هذا لفظه: حكيم بن حزام بن خويلد، عاش عشرين ومائة سنة، وكانت أمه ولدته في الكعبة^(١).

قلت :

إن القوم قد شنّوا على الكلبى وتكلّموا فيه فلم يرضوه..
فقد ذكره الذهبي في **تذكرة الحفاظ** وقال: أحد المتروكين، ليس بثقة، ثم رماه بالفرض^(٢)..

وقال بترجمته في **ميزان الاعتدال و سير أعلام النبلاء**: قال الدارقطنى وغيره: متروك، وقال ابن عساكر: رافضى خبيث^(٣).

وحكى الحافظ ابن حجر في **لسان الميزان**، عن يحيى بن معين أنه قال: غير ثقة، وليس عن مثله يروى الحديث..
وذكره العقيلي وأبن الجارود وأبن السكن وغيرهم في **الضعفاء**^(٤).

١- تفسير ابن كثير ٤٨/٣، فتح الباري ٥٠٨/٨ ح ٤٧١٦، مجمع البيان ٢٥٠/٦، شرح نهج البلاغة ٢٢٠/٩ و ج ٨١/١٢، مسند أحمد ٥٢٢/٢، مجمع الزوائد ٢٤٠/٥ - ٢٤١، تاريخ الطبري ٦٢١/٥ حوادث سنة ٢٨٤ هـ، الخلفاء الراشدون - للذهبي -: ٢٠٩ و ٢١٠، البداية والنهاية ١٧٦/٦ - ١٧٧ و ١٨٢، تاريخ الخلفاء - للسيوطي -: ١٦.

(١) جمهرة النسب : ٧٢ .

(٢) تذكرة الحفاظ ١/٣٤٣ .

(٣) لسان الميزان ١٩٦/٦، سير أعلام النبلاء ١٠١/١٠ .

(٤) لسان الميزان ١٩٧/٦ .

وهذا الكلام من أهل الجرح والتعديل في ابن الكلبي حجة ظاهرة في ردّ ذلك النصّ ودفعه ؛ فلم يبقَ - والحمد لله - متشبّث للناصبة ، ولا مستمسك لدعواهم الباطلة في ولادة حكيم بن حزام في الكعبة المشرفة ، ﴿ فقطع دابرُ القوم الذين ظلموا والحمد لله ربّ العالمين ﴾ ^(١) .

هذا ، وإنّا لنعلم أنّ تلك الطعون وهاتيك القوادح التي رُمي بها ابن الكلبي لم تُبَيَّنْ على أصل متين ، ولا على أساس رصين ، وإنّما هي شنشنة نعرفها من أخزم .

فإذا قيل في الرجل : « رافضي » فقد قُضِيَ عليه وأهلك وإن كان أمير المؤمنين في الحديث ، وأمّا إذا كان ناصبياً أو خارجياً سبأً لعليّ - والعباذ بالله - قيل : هو صاحب سُنّة ، ولنا صدقه وعليه بدعته ، وغير ذلك من سفاسف أمورهم ، كما لا يخفى على من وقف على كتبهم وعرف موازينهم في الجرح والتعديل .

يا ناعي الإسلام قم فأنعه قد مات عُرفٌ وبدا منكرٌ وبالجملة ، فإنّما حكينا كلامهم في ابن الكلبي لتقطع بذلك حجة النواصب وتُدحض ، ولئلاّ يطمعوا في روايته ، وإلاّ فنحن لا نحفل بشيءٍ من تلك الأقاويل .

والذي يقوى في النفس ويكاد يجزم به كلّ بحاثه لبيب ، وتتنق عليه كلمة أهل التحقيق والتنقيب ، أنّ عبارة : « وكانت أمّه ولدته في الكعبة » من دسّ بعض من لا خلاق له في الآخرة في كتاب **الجمهرة** .

ويؤيد ذلك أن نسخ **الجمهرة** التي بأيدي الناس اليوم هي من رواية أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري، عن شيخه أبي جعفر محمد بن حبيب بن أمية البغدادي، عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي ..

والسكري قد زاد في متن **جمهرة النسب** أشياء نبه علي بعضها بقوله: «قال أبو سعيد»، وزاد أشياء أخر لم ينبه علي إنها من زياداته لأمر ما، الله أعلم به؛ فلذلك قد يظن بعض من لا فطنة له بدقائق الأمور أنها من الأصل، وليس كذلك^(١).

وما نحن فيه من هذا القبيل، إذ كيف يثبت ابن الكلبي في **جمهرته** قولاً لم يذهب إليه إلا شواذ الناس - ممن لا يخفى أمره وحاله - في التثبت بتلك المقالة الواهية، ويدع ذكر ما اشتهر بين الخلائق وتواتر بين الأنام منذ الصدر الأول.

وإذا كان هشام بن السائب رافضياً - كما زعموا - فإن الرافضة قد اتفقوا قولاً واحداً علي أنه لم يولد في الكعبة المعظمة مولود سوى علي بن أبي طالب عليه السلام لا قبله ولا بعده ..

وحينئذ فإما أن يكون ابن الكلبي قد اقتصر في أصل **الجمهرة** علي ذكر ولادة علي عليه السلام في البيت الحرام حسب، أو ذكر مع ذلك ولادة حكيم ابن حزام قولاً، أو أهمل ذكرهما جميعاً، فينكشف بذلك تصرف السكري وقبح صنيعه.

وليته اقتصر علي كتاب هشام، بل عمد إلى كتاب **المجتبى** لشيخه ابن حبيب البغدادي، فزاد عليه ودس فيه ما شاء، دون أن ينبه علي

(١) كما ذكر ذلك الدكتور حسن ناجي في مقدمة «الجمهرة» ص ١٠.

ذلك^(١) .

ومن كان هذا ديدنه في تحريف المتون والتلاعب بها، كيف يؤتمن على روايته للكتب ويُعتمد على ما يحكيه من النصوص !!؟
ولا أحسبك تلتفت بعد ظهور أمره وأنكشاف خيانتة إلى ما لفقّه الخطيب البغدادي في تاريخه إذ قال بترجمته: كان ثقة دُنياً صادقاً^(٢) .
أو تصغ إلى إطراء ياقوت الحموي إياه في معجم الأدباء بقوله:
الراوية الثقة المكثّر^(٣) .

فالسكّري لم يك أميناً في ما يرويه كما اتضح لك أمره، وإذا ذهبت أمانة الرجل ذهب منه كل شيء، والعياذ بالله .

هذا، وقد تحصّل من جميع ما سلف أن القول بولادة حكيم بن حزام في بيت الله الحرام لا أصل له، وأن هذه الأباطيل إنّما نصرت بالبراطيل، فلا مناص حينئذٍ من الإذعان بتفرد أمير المؤمنين، وقائد الغرّ المحجلين، أسد الله الغالب، عليّ بن أبي طالب، صلوات الله وسلامه عليه بالولادة المباركة في البيت العتيق، تشريفاً من الله وتكريماً، وتبجيلاً له وتعظيماً، بشهادة ما تقدّم من كلام أعيان العلماء، وأعلام المحققين الفضلاء .

﴿ ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ﴾ .



(١) كما نبّه عليه محقق كتاب «المجبر» في ص ٥٠٩ .

(٢) تاريخ بغداد ٢٩٦/٧ .

(٣) معجم الأدباء ٩٤/٨ .

والحمد لله أولاً وآخراً، وباطناً وظاهراً،

وصلّى الله على سيّدنا محمّد خير الأنبياء والمرسلين،

وعلى آله الأئمّة الهداة المهديّين الطيّبين الطاهرين .

وافق الفراغ من تبييض هذه الرسالة ضحى يوم الاثنين ثالث عشر
شهر رجب الأصبّ، من شهور سنة أربع عشرة وأربعمائة وألف من الهجرة
النبويّة المباركة ببلدة «قم» المقدّسة، على يد العبد محمّد باقر المدعوّ
بالإلهيّ القميّ، حامداً مصلياً مسلماً.



المصادر

- ١ - أبو هريرة ، للإمام السيّد عبد الحسين شرف الدين ، ط المطبعة الحيدريّة / النجف الأشرف ، سنة ١٣٨٤ هـ .
- ٢ - إحقاق الحقّ وإزهاق الباطل ، للقاضي الشهيد السيّد نور الله المرعشي التستري ، ط مكتبة السيّد المرعشي العامّة / قم .
- ٣ - أخبار مكّة وما جاء فيها من الآثار ، لأبي الوليد محمّد بن عبد الله الأزرقيّ ، ط منشورات الشريف الرضي / قم ، سنة ١٤١١ هـ ، بالتصوير على طبعة دار الأندلس / بيروت ، سنة ١٤٠٣ هـ .
- ٤ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، لابن عبد البرّ النمري القرطبي - المطبوع بهامش الإصابة - الطبعة الأولى سنة ١٣٢٨ هـ .
- ٥ - أسد الغابة في معرفة الصحابة ، لعزّ الدين ابن الأثير الجزريّ ، ط دار الشعب ، سنة ١٣٩٣ هـ .
- ٦ - الإصابة في تمييز الصحابة ، للحافظ ابن حجر العسقلاني ، الطبعة الأولى سنة ١٣٢٨ هـ .
- ٧ - الأمالي ، لشيخ الطائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ ، ط حجرية بطهران ، سنة ١٣١٣ هـ .
- ٨ - إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون (السيرة الحليّة) ، لعليّ بن برهان الدين الحليّ ، ط مكتبة مصطفى البابي الحلبي / مصر .
- ٩ - البحر المحيط في تفسير القرآن ، لمحمّد بن يوسف أبي حيّان الأندلسيّ ، ط مطبعة السعادة / القاهرة ، سنة ١٣٢٨ هـ .
- ١٠ - تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري) ، لأبي جعفر محمّد بن جرير الطبري ، ط مصر .
- ١١ - تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، ط مطبعة السعادة / القاهرة ، سنة ١٣٤٩ هـ .

المسك الفتيق في ولادة عليّ عليه السلام بالبيت العتيق ٨١

١٢ - تاريخ الخلفاء ، لجلال الدين السيوطي ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط مطبعة السعادة / القاهرة ، سنة ١٣٧١ هـ .

١٣ - تاريخ الخميس ، لحسين بن محمد الديار بكري ، ط مؤسسة شعبان / بيروت .

١٤ - تذكرة الحفاظ ، للحافظ شمس الدين الذهبي ، ط حيدرآباد ، سنة ١٣٧٧ هـ .

١٥ - تذكرة خواص الأمة في مناقب الأئمة ، لأبي المظفر يوسف بن قزأغلي المعروف بسبط ابن الجوزي ، ط مؤسسة أهل البيت عليهم السلام / بيروت ، سنة ١٤٠١ هـ .

١٦ - تفسير القرآن العظيم ، لإسماعيل بن كثير الدمشقي ، ط دار العلم / بيروت .

١٧ - التفسير الكبير ، لفخر الدين الرازي ، ط المطبعة البهية / مصر .

١٨ - تكريم المؤمنين بتقويم الخلفاء الراشدين ، لمحمد صدّيق بن حسن القنوجي البخاري ، ط الهند ، سنة ١٣٠٧ هـ .

١٩ - تهذيب التهذيب ، للحافظ ابن حجر العسقلاني ، ط دار إحياء التراث العربي / بيروت ، سنة ١٤١٢ هـ .

٢٠ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، لجمال الدين يوسف المزي ، تحقيق بشّار عواد ، ط مؤسسة الرسالة / بيروت ، سنة ١٤٠٣ هـ .

٢١ - الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي ، ط مطبعة دار الكتب / القاهرة .

٢٢ - جمهرة النسب ، لهشام بن محمد بن السائب الكلبي ، تحقيق الدكتور ناجي حسن ، ط عالم الكتب ومكتبة النهضة / بيروت ، سنة ١٤٠٧ هـ .

٢٣ - الحسين عليه السلام ، لعليّ جلال الدين الحسيني المصري ، ط مصر .

٢٤ - الخريدة الغيبية في شرح القصيدة العينية ، لشهاب الدين محمود بن عبد الله الألوسي البغدادي .

- ٢٥ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، للشيخ آغا بزرگ الطهراني ، تصوير دار الأضواء / بيروت .
- ٢٦ - روائح المصطفى ، لصدر الدين أحمد البردواني ، ط كانبور ، سنة ١٣٠٢ هـ .
- ٢٧ - زاد المسير في علم التفسير ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ، ط المكتب الإسلامي للطباعة والنشر / قم ، ط الأولى سنة ١٣٨٨ هـ .
- ٢٨ - سبل السلام - شرح بلوغ المرام - ، لمحمد بن إسماعيل الأمير اليميني الضنعاني ، تحقيق عبد العزيز الخولي ، تصوير دار المعرفة / بيروت .
- ٢٩ - سير أعلام النبلاء ، لشمس الدين الذهبي ، ط مؤسسة الرسالة / بيروت ، ط الرابعة سنة ١٤٠٦ هـ .
- ٣٠ - سير الخلفاء ، لعبد الحميد الدهلوي .
- ٣١ - شرح الشفا ، للملا علي القاري الحنفي - مطبوع بهامش نسيم الرياض للخفاجي - ، ط اسطنبول .
- ٣٢ - شرح نهج البلاغة ، لابن أبي الحديد المعتزلي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط مصر ، سنة ١٣٨٥ هـ .
- ٣٣ - صحيح مسلم ، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، ط دار الفكر / بيروت ، سنة ١٣٩٨ هـ .
- ٣٤ - الصراط السوي في مناقب آل النبي ﷺ ، لمحمود بن محمد بن علي الشبخاني ، نسخة مخطوطة بالمكتبة الناصرية بلكهنو .
- ٣٥ - علي وليد الكعبة ، للعلامة الحجة الشيخ محمد علي الأردوبادي ، ط النجف الأشرف .
- ٣٦ - الغدير في الكتاب والسنة والأدب ، للعلامة الشيخ عبد الحسين أحمد الأميني النجفي ، تصوير دار الكتاب العربي / بيروت .
- ٣٧ - فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، للحافظ ابن حجر العسقلاني ، ط دار الريان للتراث / مصر ، سنة ١٤٠٧ هـ .
- ٣٨ - فرائد السمطين في فضائل الرسول والبتول والمرضى

المسك الفتيق في ولادة عليؑ بالبيت العتيق ٨٣
والسبطينؑ ، لمحمد بن إبراهيم الحموي ، ط مؤسسة المحمودي / بيروت ،
سنة ١٤٠٠ هـ .

٣٩ - الفصول المهمة في معرفة الأئمةؑ ، لعلي بن محمد بن الصباغ
المالكي ، ط مطبعة العدل / النجف الأشرف .

٤٠ - فضائل الصحابة ، لأحمد بن حنبل ، تحقيق وصي الله بن محمد
عباس ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣ هـ .

٤١ - كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالبؑ ، للحافظ محمد بن
يوسف الكنجي الشافعي ، ط طهران سنة ١٣٠٣ هـ .

٤٢ - كفاية الطالب لمناقب علي بن أبي طالبؑ ، لحبيب الله بن
الشنقيطي / ط مصر .

٤٣ - اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ، للحافظ جلال الدين
السيوطي ، تصوير دار المعرفة / بيروت ، سنة ١٤٠٣ هـ .

٤٤ - لسان الميزان ، للحافظ ابن حجر العسقلاني ، ط حيدرآباد ، سنة
١٣٣١ هـ .

٤٥ - مجمع البيان في تفسير القرآن ، للإمام أبي علي الفضل بن الحسن
الطبرسي ، تصوير المكتبة العلمية الإسلامية / طهران .

٤٦ - مجمع الزوائد ومنيع الفوائد ، للحافظ نور الدين الهيثمي ، ط مطبعة
القدس ، سنة ١٣٥٢ هـ .

٤٧ - المحجّر ، لأبي جعفر محمد بن حبيب البغدادي ، ط بيروت .

٤٨ - مرآة التصوّف (آئينة تصوّف) ، لشاه محمد حسن الجشتي ، ط
لامبور ، سنة ١٣١١ هـ .

٤٩ - مرآة الكائنات ، لمحمد بن أحمد بن محمد بن رمضان نشانجي زادة .
٥٠ - المستدرک علی الصحیحین ، للحاكم النيسابوري ، ط حيدرآباد ، سنة
١٣٤٤ هـ .

٥١ - مسند أحمد بن حنبل ، لأحمد بن حنبل الشيباني ، ط المطبعة
الميمية / مصر ، سنة ١٣١٣ هـ .

- ٥٢ - معجم الأدياء ، لياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي الحموي ، ط دار صادر / بيروت ، سنة ١٣٩٩ هـ .
- ٥٣ - المعجم الكبير ، للحافظ سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، ط دار إحياء التراث العربي / بيروت .
- ٥٤ - مناقب آل أبي طالب ، لمحمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني ، ط طهران .
- ٥٥ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، للحافظ شمس الدين الذهبي ، تحقيق علي بن محمد الجاوي ، ط عيسى البابي الحلبي ، سنة ١٣٨٢ هـ .
- ٥٦ - نزل الأبرار بما صح في مناقب أهل البيت الأطهار ، لمحمد بن رستم البدخشاني ، تصوير مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام بأصبهان .
- ٥٧ - نزهة المجالس ، لعبد الرحمن الصفوري الشافعي / ط مصر .
- ٥٨ - النعيم المقيم لعتره النبا العظيم ، لعمر بن محمد بن عبد الوهاب ، نسخة مخطوطة بمكتبة آيا صوفيا / تركيا .
- ٥٩ - نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار ، لمؤمن بن حسن الشبلنجي ، تصوير منشورات الشريف الرضي / قم .
- ٦٠ - وسيلة المآل بذكر فضائل الآل ، لأحمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي ، نسخة مخطوطة في مكتبة السيد المرعشي العامة / قم ، تاريخ كتابتها سنة ١٢٨٠ هـ .
- ٦١ - وسيلة النجاة ، لمحمد ميين السنهاني اللكهنوي ، ط مطبعة گلشن فيض / لکهنو .
- ٦٢ - وقعة صفين ، لنصر بن مزاحم المنقري ، تحقيق عبد السلام هارون ، تصوير مكتبة السيد المرعشي العامة / قم .
- ٦٣ - ينابيع المودة ، للشيخ سليمان بن إبراهيم القندوزي ، تصوير مكتبة بصيرتي / قم .



كتاب سُليم بن قيس الهلالي أقدم نصّ تاريخي عقائدي في الإسلام

محمّد باقر الأنصاري الزنجاني

بسم الله الرحمن الرحيم

لا يوجد عند المسلمين بعد كتاب الله تعالى وموارث الأنبياء التي عند أهل البيت عليهم السلام كتاب أقدم من كتاب سُليم بن قيس رضوان الله عليه . وهي ميزة عظيمة لهذا النصّ التاريخي العقائدي ؛ لأنّ مؤلّفه عليه السلام أوّل من فكّر في تدوين العقائد والتاريخ الإسلاميين ، ثمّ قام بذلك وحده في ظروف خطيرة دون أن يجد مَنْ يُعينه في مهمّته ؛ وقد خاطَرَ بحياته الشريفة من أجل جمعه وتأليفه ؛ ثمّ استنساخه وحفظه والوصية به وإيصاله إلى الأجيال من بعده .

وما ذلك إلّا لأنّه كان يحسّ بمسؤولية شرعية للقيام بهذه المهمة التاريخية ، وقد شاء الله تعالى أن يتفرّد عن جيله وينهض بمسؤولية هذا الأمر الخطير ، ويقدم للأمة الإسلامية قصّة الوجه الآخر لتاريخها . وقد تلقت الأجيال كتاب سُليم في جميع العصور الإسلامية باهتمام خاصّ ، وحافظَ عليه العلماء كأقدم تراث عقائدي وعلمي في الإسلام ،

ورجعوا إليه في مختلف العلوم الإسلامية، كالفقه والأصول والرجال والحديث والتاريخ والتفسير وغيرها.

وفي القرن الماضي طُبِعَ كتاب **سُلَيْم**، وترجم إلى اللغة الأردنية، وطبع.

وفي عصرنا هذا تمَّ تحقيقه، وترجم إلى الفارسية وطبع إلى الانكليزية وطبع أيضاً.

■ ميزات الكتاب :

يكفي كتاب **سُلَيْم** أنه تراثٌ علميٌّ ممتازٌ من أقدم ما وصلنا في الثقافة الإسلامية، إلا أن له مع ذلك ميزاتٍ مهمّةٍ تضاعف من قيمته، نجملها في النقاط التالية :

الميزة الأولى : موضوعه :

وهو عقائد الإسلام وتاريخه، وهذا يدلُّ على حسن اختيار المؤلف؛ إذ اختار من المسائل الإسلامية ما هو في الدرجة الأولى من الأهميّة، فقد ألف **سُلَيْم** كتابه في موضوع العقائد أو التاريخ العقائدي، وقد بلغت أهمّيته أن أحداً لا يمكنه أن يمرّ به دون أن يُعنى بمعرفة الحقيقة المقابلة لما قاله ودوّنته في مصادرها دولة الخلافة وأتباعها الذين سيّطروا على تاريخ الإسلام وعلى أفواه المسلمين!

فكتاب **سُلَيْم** يكشف عن الوقائع التي حدثت في مرض النبي ﷺ

وبعد وفاته، وكيف وصل زعماء قريش إلى السلطة، وكيف اضطهدوا النبي ﷺ وأهل بيته عليه السلام بيت العصمة والطهارة، ثم حكموا باسم

الميزة الثانية : ظرف تأليفه :

فقد كتبه مؤلفه سُليم ﷺ في عصر المنع المطلق لتدوين أحاديث النبي ﷺ ، حتّى ما يتعلّق منها بالسنن والأحكام الشرعية ، بل لقد منعت الدولة حتّى مجرد روايتها^(١) .

في مثل تلك الظروف الخانقة قام سُليم بن قيس بتسجيل هذه الحقائق التاريخية والعقائدية وتأليفها في كتاب ، وجمع أحاديثه الشريفة عن عدد من الأئمة الأطهار عليهم السلام والصحابة الأبرار .

وكان سُليم يكتبها في كتابه ويحتفظ بها على خوف ووجل ؛ لأنّ الدولة وعملاءها لو اطلعوا عليه لكان ذلك كافياً لإقدامهم على قتله وإعدامه !!

الميزة الثالثة : الفترة التي أرخ سُليم أحداثها :

فقد كانت أكثر فترة حساسيةً وتأثيراً على عقائد المسلمين ، وذلك أن

(١) تذكرة الحفاظ ٥/١ و ٧ و ١٣ ، الطبقات الكبرى ٢٨٧/٣ و ج ٤٠/٥ و ١٨٨ ، الإبتقان في علوم القرآن ٥/٢ ، فتح الباري ١٧/٨ ، سيرة ابن الجوزي : ١٠٩ ، إحياء علوم الدين ٣٠/١ ، تاريخ مختصر الدول : ١٨٠ ، سنن الدارمي ٥٠/١ و ٥٤ و ٥٥ و ١٢٥ ، المستدرک على الصحيحين ١/١٠٤ - ١١٠ ، مختصر جامع بيان العلم : ٣٦ و ٣٧ ، شرح نهج البلاغة - لابن أبي الحديد - ١٢٠/٣ ، تاريخ ابن كثير ١٠٧/٨ ، مجمع الزوائد ١٤٩/١ ، كنز العمال ٢٢٨/١ و ٢٢٩ و ج ٢٣٧/٥ و ٢٣٩ ، الموطأ ٥/١ ، جامع بيان العلم ١١٢/٢ و ١٤١ و ١٩١ ، تاريخ دمشق ٣٨٤/١ ، تفسير ابن كثير ٤/٢٣٣ .
وأنظر : الغدير ٦/٢٩٧ - ٣٠٢ .

جميع عقائد المسلمين ومذاهبهم قد تكونت بعد وفاة النبي ﷺ بسبب ما حدث عند وفاته وبعد وفاته من اختلاف؛ فجميع ما طرح من عقائد وأحكام خلال أربعة عشر قرناً إلى يومنا هذا كله يرجع إلى تلك الفترة الحساسة.

وقد أرخ سليم بن قيس لتلك الفترة بكلّ جرأة وصراحة، فكان عمله عملاً فريداً من نوعه، وبهذا احتلّ مكانة الدرجة الأولى بعد أحاديث الأئمة المعصومين عليهم السلام الذين قاموا بكشف حقائق تلك الفترة. إن الأجيال المسلمة مدينة لهذا المؤلف الشجاع الذي سدّ فراغاً لم يسدّه غيره، ودون حقائق ما جرى عند وفاة النبي ﷺ وسلمها إلى الأجيال.

الميزة الرابعة: الدقة والإتقان في أخذ أحاديثه وتسجيلها^(١):

فإن كتاب سليم بعد التدقيق والتمحيص والمقايسة مع المصادر الأخرى، يعدّ من مصادر الدرجة الأولى في الدقة والإتقان، وهذه ميزة تزيد من قيمة كتابه، خاصة إذا لاحظنا أن إتقان الجوانب الثقافية أمرٌ مشكّل في ظروف الخوف الذي يُضطرّ الناس فيه إلى كتمان علمهم وعملهم وإخفاء مکتوباتهم.

الميزة الخامسة: تدوينه جرائم حکام عصره:

لقد دون سليم ما يتعلّق بالذين كان يعيش معهم! وأستطاع أن يخفي

(١) يراجع: كتاب سليم - المطبوع في ثلاثة مجلّدات - ٢٨٥/١ - ٢٩١.

ذلك عن عيونهم ، فلو أن سليماً - طوال نصف القرن الذي استغرقه تأليف كتابه وتدوين موادّه من الصحابة والتابعين - قد تهاون يوماً في الحذر والحيلة من الحكومات لما بقي منه ولا من كتابه أثرٌ إلى اليوم !

وقد روى التاريخ عنه أنّه لشدة حرصه على كتابه فقد كان يحمله معه في أسفاره وتنقلاته العديدة .

وبسبب هذه الميزات كلّها ينبغي أن ننظر إلى كتاب سليم على أنّه أوّل نصّ متقن في أخطر الموضوعات الإسلامية ، تمّ تدوينه في فترة حساسة وظروف صعبة ! وأن تُكبر مؤلفه لما عاناه في سبيل ذلك .

وقد حفظ الله كتابه عبر القرون والأجيال حتّى وصل إلينا ، وتمّ تحقيقه وطبعه بطبعات عديدة في عصرنا .



موضوعاتٌ حديثيةٌ لم يؤلّف فيها أحدٌ أقدم من سُلَيْم

أولاً: أحاديثٌ أساسيةٌ في العقائد :

- ١ - حديث الغدير .
- ٢ - حديث الثقلين .
- ٣ - حديث المنزلة .
- ٤ - حديث السفينة .
- ٥ - حديث باب حطّة .
- ٦ - حديث الحوض .
- ٧ - حديث سدّ الأبواب .
- ٨ - حديث الكساء وآية التطهير .
- ٩ - حديث المباهلة .
- ١٠ - حديث الكتف .

ثانياً: مسائل عقائدية مهمّة :

- ١ - معنى الإسلام والإيمان، وشروطهما، ودرجاتهما .
- ٢ - معنى إقامة النبيّ والإمام الحجّة لله تعالى، ومن هم حجج الله تعالى على الناس، وكيفية تبليغهم وإقامتهم الحجّة لله تعالى .
- ٣ - عقيدة المسلمين في القرآن وأنه الثقل الأكبر، وبيان من هم المفسّرون الشرعيّون له، وقد تضمّن كتابه تفسير عددٍ من آيات القرآن

كتاب سليم أقدم نص تاريخي عقائدي في الإسلام ٩١
الكريم وسبب نزولها .

٤ - عقيدة المسلمين في الخلافة والإمامة ، وضرورتها وحدودها ،
وتسمية مستحقيها ، وبيان غاصبيها .

٥ - بيان معنى فريضة الولاية لأولياء الله تعالى ، والبراءة من
أعدائه ، وتعيين من هم أولياء الله وأعداؤه .

٦ - بيان أحاديث الرسول الأعظم ﷺ التي نصّ فيها على إمامة
الأئمة الاثني عشر عليهم السلام وذكر أسمائهم .

٧ - بيان عددٍ من الأحاديث التي صدرت عن النبي ﷺ في مناقب
أهل البيت عليهم السلام وأفضليتهم على جميع الأمة .

٨ - بيان العلم ومعدنه وأنواعه ، وأن أهل البيت عليهم السلام هم معدن
علم النبي ﷺ ، وبيان جهل غاصبي الخلافة ، وأنخفاض مستوى
ثقافتهم ، وعدم معرفتهم عقائد الإسلام ، ولا جواب ما يرد عليهم من
المسائل العادية .

٩ - بيان بعض ما ورد في الكتب السماوية في البشارة بالرسول
الأعظم ﷺ وأهل بيته عليهم السلام .

١٠ - ذكر أحاديث الرسول الأعظم ﷺ التي أخبر فيها عن ظلم
قريش وغيرها لأهل البيت عليهم السلام ، وأضطهادهم وغصب حقهم .

١١ - كما تضمّن كتاب سليم إشاراتٍ إلى ما كان يصدر في حياة
رسول الله ﷺ من المنافقين عامة ، وغاصبي الخلافة خاصة .

١٢ - بيان الضلال الذي حدث في الأمة ، وكشف أول من فتح بابها
على الأمة ، وأدخل المسلمين فيه .

١٣ - بيان معاداة قريش والمنافقين وغيرهم لأهل البيت عليهم السلام ،

وبغضهم لهم وحسدتهم إياهم .

١٤ - بيان العقيدة الإسلامية في الإمام المهدي عليه السلام ، وأحاديث النبي صلى الله عليه وآله في التبشير به وعلامات ظهوره .

١٥ - كما تضمّن كتاب سليم بعض أحوال يوم القيامة وأحوال أهل الجنّة والنار ، والمستحقّين بعد النبي صلى الله عليه وآله لدخول الجنّة أو النار من هذه الأمة .

١٦ - بيان معنى الشفاعة ، ومن يشفع ، ومن يُشفع لهم يوم القيامة .

ثالثاً : مسائل تاريخية مهمّة :

١ - أحاديث مهمّة عن حروب رسول الله صلى الله عليه وآله من بدر وأحد وخيبر والخندق و صلح الحديبية وفتح مكّة وحنين وتبوك ، وغيرها .

٢ - بيان موارد مواساة علي عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله وإيثاره إيّاه وفداؤه إيّاه بنفسه .

٣ - بيان عددٍ من أحاديث النبي صلى الله عليه وآله التي نصّ فيها على خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، من أوّل بعثته إلى يوم الغدير .

٤ - أحاديث إسهاد النبي صلى الله عليه وآله أصحابه عند إقامة الحجّة عليهم وعلى الأمة بولاية علي عليه السلام بعده ، وخاصّةً من غصب منهم الخلافة بعده .

٥ - جانب من مؤامرات المنافقين لقتل النبي صلى الله عليه وآله .

٦ - خبر الصحيفة التي كتبها المنافقون من قريش ومن تبعهم ، ضدّ رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام ، وذكر أصحابها .

٧ - أخبار هامّة عن الأيام الأخيرة والساعات الأخيرة من وفاة

رسول الله صلى الله عليه وآله .

٨ - أخبار دقيقة ومفصلة عن قضايا السقيفة ، وأستعجال أصحابها وأغتنامهم فرصة انشغال علي وأهل البيت عليهم السلام بجزاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم - ثم تدبيرهم الهجوم المكرر على بيت فاطمة عليها السلام وإحراق بابه ، ودخولهم بيتها بغير إذن ، وإجبارهم أمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه على البيعة ، وما جرى لفاطمة عليها السلام في هذه الهجومات ، وإسقاطها جنيها المحسن عليها السلام .

٩ - قصة ارتداد الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وما جرى بشأن الخلافة بعده صلى الله عليه وآله وسلم ، وبرنامج الغاصبين ضد أمير المؤمنين عليه السلام .

١٠ - ما جرى على شيعة أهل البيت عليهم السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وذكر جوانب عن نفي أبي ذر إلى الريدة ، وبيان جانب من ظلم معاوية للشيعة وأضطهادهم وتقتيلهم .

١١ - نماذج من دفاع أهل البيت عليهم السلام عن مذهبهم وشيعتهم .

١٢ - برنامج غاصبي الخلافة في منع الحديث ومعاينة المحدثين ، واختلافهم الأحاديث .

١٣ - بيان بدع أعداء أهل البيت عليهم السلام ، وأغراضهم من البدعة ، وذكر نماذج من البدع المبتدعة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

١٤ - التأريخ لجانب من الأمور المالية بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وبيان خطة غاصبي الخلافة في منع أهل البيت عليهم السلام من الإرث ومصادرة الأموال والأوقاف التي بأيديهم ، خاصة غضب فذك وما يتعلق بها من القضايا .

١٥ - الإخبار عن عدد من الملاحم والفتن .

١٦ - نماذج من المجالس المنعقدة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

وأحتجاجات أهل البيت عليهم السلام على الصحابة في تلك المجالس ، ومناشدات أهل البيت عليهم السلام الناس ليشهدوا بمناقبهم وبوصية النبي صلى الله عليه وآله وسلم

لهم ، وإقرار الناس وشهادتهم ذلك .

١٧ - قصص أهل الكتاب مع أهل البيت عليهم السلام وإقرارهم بفضلهم ومقامهم .

١٨ - قضايا تتعلّق بموت أبي بكر وقتل عمر وعثمان .

١٩ - وثائق شعرية تُعدّ من أقدم ما قيل من الشعر في القضايا الإسلامية .

٢٠ - وثائق تاريخية في القضايا الإسلامية يختصّ سليم بنقلها ، مثل رسالة معاوية إلى زياد .

٢١ - قضايا من حروب الجمل وصِفِّين والنهروان .

٢٢ - بعض الرسائل المهمة المتبادلة بين أمير المؤمنين عليه السلام ومعاوية .

٢٣ - شهادة أمير المؤمنين عليه السلام .

٢٤ - أخبار هامة عمّا جرى من الفتن بعد أمير المؤمنين عليه السلام في زمن معاوية .

٢٥ - صلح الإمام الحسن عليه السلام وما وقع بينه وبين معاوية .

* * *

ترجمة سليم

حياة سليم^(١) في لمحة خاطفة :

التابعي الكبير أبو صادق سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي^(٢)، من خواص أمير المؤمنين والإمام الحسن والإمام الحسين والإمام زين العابدين عليهم السلام، وأدرك الإمام الباقر عليه السلام أيضاً^(٣).

وُلد سليم بن قيس قبل الهجرة بستين^(٤)، وكان عمره عند وفاة

(١) جميع مراحل حياة سليم مستفاد من متن كتابه، وأشرنا إلى سائر المصادر في ذلك أيضاً.

(٢) جاء ضبط اسم سليم في المصادر التالية: خلاصة الأقوال: ٨٢، عوائد الأيَّام: ٢٩٠، ضوابط الأسماء: ٣٩، روضات الجنَّات ٦٥/٤، رجال البرقي: ٤، فهرست النجاشي: ٦، فهرست الشيخ الطوسي: ٨١ رقم ٣٣٦، رجال الشيخ الطوسي: ٩١، فهرست النجاشي: ٦، اختيار معرفة الرجال ٣٢١/١، خلاصة الأقوال: ٨٦. (٣) رجال البرقي: ٤ و ٧ و ٨ و ٩، رجال الشيخ الطوسي: ٤٣ و ٦٨ و ٧٤ و ٩١ و ١٢٤، الفهرست - لابن النديم -: ٢٧٥، خلاصة الأقوال: ٨٣، الاختصاص: ٢، مناقب ابن شهر آشوب ٢٠١/٣، استقصاء الإفحام ٨٥٩/١.

ثم إنَّ محتوى كتابه وأحاديثه أقوى شاهد على أنَّه من أصحاب الأئمة الخمسة المذكورين عليهم السلام، كما في الأحاديث ٧، ١٠، ٢٤، ٢٦، ٣٧، ٣٨، ٦٧، ٦٩، ٧٤، ٧٦، ومفتتح الكتاب، بالإضافة إلى أنَّ سليماً روى أكثر من نصف أحاديثه - ٥٠ حديثاً - عن أمير المؤمنين عليه السلام؛ وقد أورده في أصحابهم كلُّ من تعرَّض لترجمته.

(٤) يدلُّ على ذلك الحديث ٣٤ من كتاب سليم، إذ يسأل أبان سليماً عن سنِّه في أواخر وقعة صفين، وهذا نصُّه: «قال أبان: وسمعت سليم بن قيس يقول: وسألته: هل شهدت صفين؟ قال: نعم؛ قلت: هل شهدت يوم الهرير؟ قال: لله

رسول الله ﷺ اثنتا عشرة سنة، ولم يكن في المدينة زمن رسول الله ﷺ ولا زمن أبي بكر، وإنما دخل المدينة شاباً في أوائل إمارة عمر قبل السنة ١٦ الهجرية .

وكان المجتمع الإسلامي بعد الرسول الأعظم ﷺ ممنوعاً من الحديث مطلقاً ومن تدوينه والتأليف فيه ^(١).

في هذه الظروف الثقافية التي واجهها سُليم أوقف نفسه على المحافظة على سيرة الرسول الأعظم ﷺ ، فقام بتدوين أحاديثه وتاريخ الإسلام الصحيح، الخالي من التلاعب والتشويه، فبدأ بالتعرف على الصحابة واحداً واحداً وسماع الأحاديث منهم، وأتصل بأمر المؤمنين عليه السلام وأصحابه، كسلمان وأبي ذرّ والمقداد وغيرهم، وكان سُليم يكتب ما يسمعه منهم، واستمر ذلك طيلة ٢٥ سنة بعد رسول الله ﷺ . وعندما جاء عهد أمير المؤمنين عليه السلام سنة ٣٥ كان سُليم قد أصبح من خلّص أصحابه والمضحيين من أجله، وهو أمر يتضح من جميع ما أورده سُليم في كتابه .

شهد سُليم مع أمير المؤمنين عليه السلام وقعة الجمل في سنة ٣٥، وكتب كثيراً من جزئيات ما وقع في تلك الوقعة وبعدها .

وشهد سُليم وقعة صفّين في سنة ٣٦ من أولها إلى آخرها، وكان من شرطة الخميس المتقدمين في الحرب، وكان حاضراً ليلة الهرير العاشر من

﴿ نعم ؛ قلت : كم كان أتى عليك من السنّ ؟ قال : أربعون سنة . ﴾

فإذا علمنا أنّ وقعة الهرير كانت في العاشر من صفر سنة ٣٨ - كتاب « صفّين » لنصر بن مزاحم ، ص ٤٧٣ - وهو آخر أيام صفّين ، وعلمنا أيضاً أنّ عمر سُليم كان في تلك الوقعة أربعون سنة ، تكون النتيجة أنّ سُليماً وُلد قبل الهجرة بستين .

كتاب سليم أقدم نص تاريخي عقائدي في الإسلام ٩٧

صفر سنة ٣٨، والتي هي آخر وقعات صيفين وأشدّها، وكان حاضراً أيضاً في ما جرى بين الحكّمين بعد ذلك، ورجع معه عليه السلام إلى الكوفة .

شهد سليم وقعة النهروان في سنة ٣٩، وكان بعدها في الكوفة إلى شهادة أمير المؤمنين عليه السلام في شهر رمضان سنة ٤٠، وقد أورد في كتابه بعض الخطب التي ألقاها الإمام عليه السلام .

والذي يلوح من كتاب سليم أنّ اشتغاله بتدوين قسم كبير من كتابه كان من سنة ١٢ إلى سنة ٤٠ هـ، وهي توافق السنين ١٤ إلى ٤٢ من عمره، وجمّع الربع الأخير من كتابه في الأربعين سنة الأخيرة من عمره .

وكان سليم رضي الله عنه رجلاً كتوماً سيرته الخفاء والكتمان، ويبغض الاشتهار، وبذلك تمكّن من حفظ نفسه من زياد وأبن زياد وأمثالهم، كما تمكّن بكتمانه من تدوين كتابه وتأليفه وجمعه وحفظه .

وليس بعيداً أنّه كان في أثناء معركة كربلاء مسجوناً في سجن ابن زياد مع الكثيرين الذين سجنهم من أهل الكوفة .

ولمّا قدم الحجاج الثقفي الكوفة سنة ٧٥ بدأ يطلب أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وكان في من طلبه سليم، وذلك أنّه كان من أخصّ خواصّ أمير المؤمنين عليه السلام، فهرب منه سليم ومعه كتابه أينما كان يذهب ويتقل، وقد ساح متخفياً من بلد إلى بلد حتّى وقع في أرض فارس بمدينة كبيرة تسمّى «نوبندجان» بالقرب من شيراز، فأوى إلى تلك البلدة، وهناك تعرّف عليه أبان بن أبي عياش راوي كتابه .

ومرض سليم بعدما دخل بلاد فارس، فاختر أباناً لتسليمه الكتاب، فدعاه وخلّاه به وأخبره عن المشاقّ التي تحمّلها في سبيل كتابه وكيفية جمعه وتأليفه، وأشترط عليه أن يدفعه عند موته إلى من يثق به من

الشيعة، ثم قرأ الكتاب كله عليه، ثم ناوله إياه مناولة .
ولم يلبث سليم بعد ذلك إلا قليلاً حتى فارقت روحه الدنيا، وكان ذلك في سنة ٧٦ من الهجرة، عن عمر مبارك بلغ ٧٨ سنة، صرف أكثر من ٦٠ سنة منها في سبيل إحياء أمر أهل البيت عليهم السلام.

وثيقة سليم وجلالة شأنه :

يدلّ على وثيقة سليم العالية النصوص المذكورة في كتب العلماء التي تؤكد أنه كان فوق الوثيقة :

١ - قال ابن النديم والعقيقي : « كان (سليم) شيخاً متعبداً له نور يعلوه »^(١)، وقد قال أبان في مفتاح الكتاب : « لم أر رجلاً كان أشدّ إجلالاً لنفسه، ولا أشدّ اجتهاداً، ولا أطول حزناً، ولا أشدّ خمولاً لنفسه، ولا أشدّ بغضاً لشهرة نفسه، منه » .

٢ - ذكره البرقي في رجاله، وعده من الأولياء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، ونقله عنه العلامة في «الخلاصة»^(٢)، وقد نصّ أمير المؤمنين عليه السلام في الحديث ٣٨ من الكتاب على أنه من الأصفياء الأولياء ذوي الخبرة في الدين .

٣ - قد مرّ ذكر الرواية التي رواها الشيخ المفيد في كتاب «الاختصاص» الدالة على أنّ سُلَيْمًا كان من شرطة الخميس، وبملاحظة ما ورد في شأن شرطة الخميس يُعلم جلالة سليم .

٤ - أورد الكشي في رجاله روايتين تدلان على تصديق الأئمة عليهم السلام

(١) الفهرست - لابن النديم - : ٢٧٥ ، خلاصة الأقوال : ٨٣ .

(٢) رجال البرقي : ٤ ، خلاصة الأقوال : ١٩٢ باب الكنى .

كتاب سليم أقدم نص تاريخي عقائدي في الإسلام ٩٩
لسليم^(١)، وهما موجودتان في مفتاح كتاب سليم، وفي الحديث ١٠ منه
عيناً.

٥ - ذكره الشيخ أبو العباس النجاشي في رجاله «في عداد
المتقدمين في التصنيف من سلفنا الصالح»^(٢).

٦ - قال العلامة الحلبي في «الخلاصة»: «روى الكشي أحاديث
تشهد بشكره... والوجه عندي الحكم بتعديل المشار إليه»، ثم أورده في
أولياء أمير المؤمنين عليه السلام^(٣).

٧ - قال عنه العلامة السيد محمد باقر الداماد في تعليقه على
«أصول الكافي»: «صاحب أمير المؤمنين عليه السلام ومن خواص أصحابه...
وهو من الأولياء المنتسكين، والحق عندي فيه - فاقاً للعلامة وغيره من
وجوه الأصحاب - تعديله»^(٤).

٨ - ذكره العلامة المجلسي في «البحار» في عداد الثقات العظام،
والعلماء الأعلام^(٥).

٩ - قال العلامة السيد الخوانساري في «روضات الجنات»: «قد كان
من قدماء علماء أهل البيت عليهم السلام وكبراء أصحابهم... ولم ينقل إلى الآن
رواية في مذمته كما روي في مدحه وجلالته، ولا وجد بيننا ناصراً على

(١) اختيار معرفة الرجال ١/٣٢١ ح ١٦٧.

(٢) فهرست - للنجاشي - ٦.

(٣) خلاصة الأقوال: ٨٣ و ١٩٢.

(٤) تعليقه السيد الداماد على أصول الكافي: ١٤٥، ونقل المحدث القمي هذا الكلام

في سفينة البحار ١/٦٥٢.

(٥) بحار الأنوار ٥٣/١٢٢.

جهالته فضلا عن خلاف عدالته»^(١).

١٠ - قال السيد محسن الأمين العاملي في «أعيان الشيعة»: «إن المترجم (أي سليم)... يكفي فيه عدّ البرقي إياه من أولياء أمير المؤمنين عليه السلام وكونه صاحب كتاب مشهور»^(٢).

١١ - قال العلامة المامقاني في «تنقيح المقال»: «هو من الأولياء المنتسكين والعلماء المشهورين بين العامة والخاصة، وظاهر أهل الرجال أنه ثقة معتمد عليه، وقد يُطمئنُ بوثاقة الرجل من عدّ الشيخ في باب أصحاب السجّاد عليه السلام إياه صاحب أمير المؤمنين عليه السلام وجعله إياه من أوليائه، وغير ذلك»^(٣).

١٢ - قال المحقق الخبير السيد حسن الصدر في كتابه «تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام»: «سليم - بالتصغير - ابن قيس الهلالي، التابعي، صاحب علي عليه السلام، والملازم له وللحسين عليه السلام، المنقطع إليهم، أول من كتب الحوادث الكائنة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثقة صدوق، متكلم فقيه، كثير السماع»^(٤).

١٣ - قال المتبّع الخبير المولى هاشم الخراساني في كتابه «منتخب التواريخ»: «سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي، كان من عظماء الرجال في الغاية»^(٥).

١٤ - قال المحقق الخياباني في «ريحانة الأدب»: «هو من أكابر

(١) روضات الجنّات ٦٥/٤ و ٧٣.

(٢) أعيان الشيعة - الطبعة القديمة - ٢٩٣/٣٥.

(٣) تنقيح المقال ٥٤/٢.

(٤) تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام: ٢٨٢ و ٣٥٧.

(٥) منتخب التواريخ: ٢١٠.

كتاب سليم أقدم نص تاريخي عقائدي في الإسلام ١٠١
أصحاب أمير المؤمنين والحسين والسجاد والباقر عليهم السلام ، كان محبوباً لدى
حضراتهم في الغاية ، وكان بمنزلة الأركان الأربعة ، ووردت أخبار كثيرة في
مدحه ، وهو من أولياء أهل بيت العصمة عليهم السلام «^(١) .

١٥ - قال العلامة الأميني في كتابه «الغدير» : «هو ممن يُحتج به
وبكتابه عند الفريقين» ، وعبر عنه بـ «التابعي الكبير ، الصدوق الثبت»^(٢) .

١٦ - قال العلامة السيد محمد صادق بحر العلوم في مقدمته لكتاب
سليم : «قد أدرك سليم خمسة من الأئمة عليهم السلام وأتصل بهم... وكان موثقاً
عندهم ، مقتبساً من علومهم الفياضة ، وكان متصلباً في دينه ، مناوئاً لأعداء
آل البيت النبوي ، مجاهراً بالعداء لهم»^(٣) .

١٧ - قال العلامة السيد الخوئي في «معجم رجال الحديث» : «ثقة
جليل القدر عظيم الشأن ، ويكفي في ذلك شهادة البرقي بأنه من الأولياء من
أصحاب أمير المؤمنين عليهم السلام»^(٤) .



(١) ريحانة الأدب ٦/٣٦٩ .

(٢) الغدير ١/٦٦ و ١٦٣ و ج ٢/٣٤ .

(٣) راجع مقدمة الطبعة الأولى من كتاب سليم ، بالقطع الرقعي ، من الطبعات
النجفية .

(٤) معجم رجال الحديث ٨/٢٢٠ .

شهرة الكتاب

١ - ذكر الكتاب في تراجم سليم :

مما يلاحظ بشأن كتاب سليم أن كل من ترجم سليماً ذكر كتابه ،
واليك نماذج من ذلك :

١ - قال المؤرخ المسعودي ، المتوفى ٣٤٦ : «... والقطعية بالإمامة
الاثني عشرية منهم ، الذين أصلهم في حصر هذا العدد ما ذكره سليم بن
قيس الهلالي في كتابه»^(١) .

٢ - قال ابن النديم ، المتوفى ٣٨٠ : «أول كتاب ظهر للشيعة كتاب
سليم بن قيس الهلالي... وهو كتاب سليم بن قيس المشهور»^(٢) .

٣ - قال الشيخ النجاشي ، المتوفى ٤٥٠ : «ها أنا أذكر المتقدمين في
التصنيف من سلفنا الصالح ، وهي أسماء قليلة...» ثم بدأ بالطبقة الأولى
وذكر منهم سليماً ، فقال : «سليم بن قيس الهلالي له كتاب ، يكنى أبا
صادق ، أخبرني علي بن أحمد...»^(٣) .

٤ - قال الشيخ النعماني ، المتوفى ٤٦٢ : «ليس بين جميع الشيعة
ممن حمل العلم ورواه عن الأئمة عليهم السلام خلاف في أن كتاب سليم بن قيس
الهلالي أصل من أكبر كتب الأصول التي رواها أهل العلم وحملة حديث
أهل البيت عليهم السلام وأقدمها ؛ لأن جميع ما اشتمل عليه هذا الأصل إنما هو عن

(١) التنبيه والإشراف : ١٩٨ .

(٢) الفهرست - لابن النديم - : ٢٧٥ الفرع الخامس من المقالة السادسة .

(٣) رجال النجاشي : ٦ .

كتاب سُليم أقدم نص تاريخي عقائدي في الإسلام ١٠٣
رسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما ، والمقداد وسلمان الفارسي
وأبي ذرّ ، ومن جرى مجراهم ممّن شهد رسول الله وأمير المؤمنين صلوات
الله عليهما وسمع منهما ، وهو من الأصول التي ترجع الشيعة إليها وتعول
عليها»^(١) .

٥ - قال الشيخ الطوسي ، المتوفى ٤٦٥ : «سُليم بن قيس الهلالي
يكنى أبا صادق ، له كتاب أخبرنا به ابن أبي جَيد...»^(٢) .

٦ - قال الحافظ ابن شهرآشوب ، المتوفى ٥٨٨ : «سُليم بن قيس
الهلالي ، صاحب الأحاديث ، له كتاب»^(٣) .

٢ - اشتهار الكتاب في كلّ العصور :

من خصائص كتاب سُليم اشتهاره ككتاب معتبر معروف عند الشيعة
في كلّ العصور ، عند المخالف والمؤلف ، ويؤيد ذلك من روى أحاديث
سُليم ، إذ تدلّ على اشتهار الكتاب وتداوله بصفته مصدراً إسلامياً طيلة
أربعة عشر قرناً .

وهناك شهادات من العلماء باشتهار الكتاب في كلّ عصر ، حتّى إن
غير الشيعة اعترفوا بأنّ الكتاب مشهور بين الشيعة وأنهم يعتمدون عليه .

وقد ذكر ذلك ابن النديم ، المتوفى ٣٨٥^(٤) ؛ والنعماني ، المتوفى

(١) الغيبة : ٦١ .

(٢) الفهرست - للطوسي - : ٨١ رقم ٣٣٦ .

(٣) معالم العلماء : ٥٨ رقم ٣٩٠ .

(٤) الفهرست - لابن النديم - : ٢٧٥ .

٤٦٢^(١)، وآبن الغضائري، المتوفى ٤١١^(٢)، وآبن أبي الحديد، المتوفى ٦٥٦^(٣)، والسبكي، المتوفى ٧٦٩^(٤).

ونكتفى هنا بكلمة الشيخ النعماني، فقد قال: «ليس بين جميع الشيعة ممن حمل العلم ورواه عن الأئمة عليهم السلام خلاف في أن كتاب سليم ابن قيس الهلالي أصل من أكبر كتب الأصول التي رواها أهل العلم وحملة حديث أهل البيت عليهم السلام وأقدمها... وهو من الأصول التي ترجع الشيعة إليها وتعول عليها».

وذكره الشيخ الحرّ العاملي والسيد هاشم البحراني والعلامة المجلسي والمحدث النوري والمحدث القمي والعلامة الطهراني والسيد الأمين العاملي والعلامة الأميني والعلامة المرعشي في عداد الكتب التي تواترت عن مؤلفيها، وعُلمت صحة نسبتها إليهم... كوجودها بخط أكابر العلماء، وتكرّر ذكرها في مصنفاتهم، وأنه كتاب مشهور معتمد متداول من العصور القديمة، نقل عنه المصنفون في كتبهم، وللأصحاب إليه طرق كثيرة، وأنه من الأصول الشهيرة عند الخاصة والعامة^(٥).

وهناك شهادات من عدّة من الأعظم تدلّ على أنّ كلّ واحد منهم

(١) الغيبة: ٦١.

(٢) خلاصة الأقوال: ٨٣.

(٣) شرح نهج البلاغة ١٢/٢١٦.

(٤) الذريعة ٢/١٥٣، نقله عن «محاسن الوسائل» للسبكي (مخطوط).

(٥) وسائل الشيعة ٢٠/٣٦، غاية المرام: ٥٤٩ الباب ٥٤، بحار الأنوار ١/٣٢، بحار

الأنوار - الطبعة القديمة - ١٩٨/٨، مستدرک الوسائل ٣/٧٣، نفّس الرحمن: ٥٦،

الكنى والألقاب ٣/٢٤٣، الذريعة ٢/١٥٣، أعيان الشيعة ٢٥/٢٩٣، التقدير

١٩٥/١ - الهامش -، إحقاق الحقّ ٢/٤٢١ - الهامش -.

كتاب سُليم أقدم نص تاريخي عقائدي في الإسلام ١٠٥
رأى عدّة نسخ خطيّة من الكتاب، وهو يدلّ على تداول نسخه عند
المتقدّمين والمتأخّرين، وكانوا يُعَنّون بمقابلتها والاحتفاظ بها، ومنهم
الشيخ الحرّ العاملي والفاضل التفرّيشي والميرزا الاسترآبادي والعلمامة
المجلسي والشيخ أبو علي الحائري والعلمامة الطهراني والشيخ شير محمّد
الهمداني، وغيرهم...^(١).

* * *

(١) وسائل الشيعة ٢٠/٢١٠، نقد الرجال: ١٥٩ الهامش، منهج المقال: ١٧١،
منتهى المقال: ١٥٣، الذريعة ٢/١٥٦، كتاب سُليم - المطبوع في النجف -:
المقدّمة ص ١٩.

كلمات الأئمة المعصومين عليهم السلام في تأييد الكتاب وأحاديثه

١ - الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (١) :

قال سليم في الحديث العاشر :

قلت لعلي عليه السلام : يا أمير المؤمنين ! إنني سمعتُ من سلمان والمقداد وأبي ذرٍّ شيئاً من تفسير القرآن ومن الرواية عن النبي صلى الله عليه وآله ، ثم سمعتُ منك تصديق ما سمعت منهم ، ورأيتُ في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله تُخالفُ الذي سمعته منكم ، وأنتم تزعمون أن ذلك باطل ، أفترى الناس يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدين ويُفسرون القرآن برايهم !؟

قال : فأقبل علي عليه السلام فقال لي : « يا سليم ! قد سألت فافهم الجواب ، إن في أيدي الناس حقاً وباطلاً ، وصدقاً وكذباً ، وناسخاً ومنسوخاً ، وخاصاً وعاماً ، ومحكماً ومتشابهاً ، وحفظاً ووهماً ... » .

فقد دلت هذه الرواية على تصديق أمير المؤمنين عليه السلام ما يرويه

سليم .

(١) أنظر : مختصر إثبات الرجعة - المطبوع في مجلّة « تراثنا » ، العدد ١٥ - : ٢٠١ ح ١ ، بصائر الدرجات : ١٩٨ ح ٣ ، الكافي ١/٦٢ ، المسترشد : ٣٦ ، الاعتقادات - للصدوق - : ٢٢ ، الخصال : ٢٥٥ باب الأربعة ح ١٣١ ، إكمال الدين : ٢٨٤ ح ٣٧ ، رجال الكشي ١/٣٢١ ح ١٦٧ ، الاستنصار - للكراجكي - : ١٠ ، الغيبة - للنعماني - : ٤٩ ، شواهد التنزيل ١/١٤٨ ح ٢٠٢ و ج ١/٣٥ ح ٤١ ، تحف العقول : ١٣١ ، تفسير العياشي ١/١٤ ح ٢ و ص ٢٥٣ ح ١٧٧ .

٢ - الإمامان الحسن والحسين عليهما السلام :

قال سليم بعد تمام الحديث العاشر :

ثم لقيت الحسن والحسين عليهما السلام بالمدينة بعدما قتل أمير المؤمنين عليه السلام فحدثتهما بهذا الحديث عن أبيهما، فقالا: صدقت، قد حدثك أبونا علي عليه السلام بهذا الحديث ونحن جلوس، وقد حفظنا ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما حدثك أبونا سواء لم يزد فيه ولم ينقص منه شيئاً.

٣ - الإمام عليّ زين العابدين عليه السلام :

قال سليم بعد تمام الحديث العاشر :

ثم لقيت علي بن الحسين عليهما السلام وعنده ابنه محمد بن علي عليهما السلام ، فحدثته بما سمعت من أبيه وعمه وما سمعت من علي عليه السلام ، فقال علي بن الحسين عليه السلام : قد أقراني أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السلام وهو مريض وأنا صبي .

ثم قال محمد عليه السلام : وقد أقراني جدّي الحسين عليه السلام بعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - وهو مريض - السلام .

قال أبان : فحدثت علي بن الحسين عليهما السلام بهذا الحديث كله عن سليم ، فقال : صدق سليم ، قد جاء جابر بن عبد الله الأنصاري إلى ابني وهو غلام يختلف إلى الكتاب فقبله وأقرأه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السلام .

٤ - الإمام محمد الباقر عليه السلام :

قال أبان بعد تمام الحديث العاشر :

فحججت بعد موت علي بن الحسين عليهما السلام ، فلقيت أبا جعفر محمد ابن علي عليه السلام ، فحدثته بهذا الحديث كله ، لم أترك منه حرفاً واحداً ..

فاغرورقت عيناه ثم قال : صدق سليم ، قد أتاني بعد أن قُتل جدي الحسين عليه السلام وأنا قاعد عند أبي ، فحدثني (وفي نسخة أخرى : فحدثه) بهذا الحديث بعينه ، فقال له أبي : صدقت ، قد حدثك أبي بهذا الحديث بعينه عن أمير المؤمنين عليه السلام ونحن شهود ؛ ثم حدثنا بما هما سمعا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

٥ - الإمام جعفر الصادق عليه السلام :

قال حماد بن عيسى - الذي نقل كتاب سليم عن ابن أذينة ، عن أبان ، عن سليم - بعد تمام الحديث العاشر :

قد ذكرت هذا الحديث عند مولاي أبي عبدالله عليه السلام فبكى وقال : صدق سليم ، فقد روى لي هذا الحديث أبي ، عن أبيه علي بن الحسين عليهما السلام ، عن أبيه الحسين بن علي عليهما السلام ، قال : سمعت هذا الحديث من أمير المؤمنين عليه السلام حين سأله سليم بن قيس .

أقول : انظر كيف حاز الرجل نصيبه الأوفر من تقرير حديثه من عند الأئمة عليهم السلام ، فقد صدقه خمسة من أئمتنا عليهم السلام ، وذلك في حديث يرجع إلى تصديق كتابه وأحاديثه من عند أمير المؤمنين عليه السلام كما مرّ عليك .

٦ - الإمامان عليّ السجّاد ومحمّد الباقر عليهما السلام (١) :

قال الإمام الباقر عليه السلام : هذه وصية أمير المؤمنين عليه السلام ، وهي نسخة كتاب سليم بن قيس الهلالي دفعها إلى أبان وقرأها عليه ، قال أبان : وقرأتها عليّ عليّ بن الحسين عليهما السلام فقال : صدق سليم ، رحمه الله .

٧ - الإمام عليّ السجّاد زين العابدين عليه السلام (٢) :

قال أبان :

حججتُ من عامي ذلك - أي عام وفاة سليم - فدخلتُ عليّ عليّ بن الحسين عليهما السلام ، وعنده أبو الطفيل عامر بن وائلة صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وكان من خيار أصحاب عليّ عليه السلام - ولقيتُ عنده عمر بن أبي سلمة ابن أمّ سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله .

فعرضته عليه وعليّ أبي الطفيل وعليّ عليّ بن الحسين عليهما السلام ذلك أجمع ثلاثة أيام ، كلّ يوم إلى الليل ، ويغدو عليه عُمر وعامر ، فقرآه عليه ثلاثة أيام ، فقال عليه السلام لي (٣) : « صدق سليم ، رحمه الله ، هذا حديثنا كلّه نعرفه » .

أقول : إنّ المؤلف ليفتخر بكلّ حرف نوراني في كلمة صدرت عن

(١) الكافي ٢٩٧/١ ، من لا يحضره الفقيه ١٣٩/٤ ح ٤٨٤ ، الفَيّية - للطوسي - : ١١٧ ، التهذيب ١٧٦/٩ ح ٧١٤ ، إعلام الوريّ : ٢٠٧ ، الدرّ النظيم في مناقب الأئمة اللهميم (مخطوط) .

(٢) مفتتح كتاب سليم ٥٥٩/٢ الطبعة الحديثة ، مختصر بصائر الدرجات : ٤٠ ، رجال الكشي ٣٢١/٢ .

(٣) وفي نسخة أخرى : فقرأته عليهم فقالوا لي ...

مقام العصمة، وأن يضعه في غرة كتابه .

فهنيئاً لسليم هذه الموهبة الإلهية، ورحمة الله عليه كما ترخّم عليه الإمام عليه السلام، فلم يسبقه ولم يلحقه كتاب يجلس حجة الله لقراءته وأستماعه بالكيفية التي مرّت عليك، فإنّه لم يعهد ذلك عن الأئمة عليهم السلام إلا لعدد قليل من الكتب من مؤلّفات أصحابهم، وأقدمها كتاب سليم رحمه الله .

٨ - الإمام جعفر الصادق عليه السلام (١) :

قال الإمام الصادق عليه السلام : من لم يكن عنده من شيعةنا ومحبينا كتاب سليم بن قيس الهلالي فليس عنده من أمرنا شيء، ولا يعلم من أسبابنا شيئاً، وهو أبجد الشيعة، وهو سرّ من أسرار آل محمّد عليه السلام .

* * *

(١) تنقيح المقال ٥٤/٢، مستدرك الوسائل ١٨٣/٣، الذريعة ١٥٢/٢، تكملة الرجال ٤٦٧/١ عن خطّ العلامة المجلسي في هوامش «مرآة العقول»، مختصر بصائر الدرجات - لسعد بن عبد الله القمي، بإسناده، نقله العلامة الطهراني عنه في «الذريعة» المخطوطة بيده، الموجود في مركز إحياء التراث الإسلامي بقم، ويوجد في نسخة العلامة المجلسي التي تاريخها سنة ٦٠٩، ونسخة الشيخ الحرّ العاملي التي استنسخت في سنة ١٠٨٧ على نسخة عتيقة، ونسخة مكتبة كلية الحقوق / رقم ٢٩ د، ونسخة مكتبة ملك، ونسخة صاحب «الروضات»، ونسختين في مكتبة آستان قدس - الروضة الرضوية - بمشهد، رقمهما ٨١٣٠ و ٩٧١٩، ونسخة السيّد أبو القاسم الخوانساري في يومي بالهند، ونسخة السيّد الجلابي .

سموّ مكانة كتاب سليم عند العلماء

١ - كلمات العلماء في كتاب سليم :

وإليك ما ورد على لسان العلماء بشأن كتاب سليم :

١ - عمر بن أبي سلمة ، المتوفى ٨٣ : « ما فيه حديث إلا وقد سمعته من عليّ عليه السلام ومن سلمان وأبي ذرّ ومن المقداد »^(١) .

٢ - أبو الطفيل عامر بن واثلة الكناني ، المتوفى ١٠٠ : « ما فيه حديث إلا وقد سمعته من عليّ صلوات الله عليه ، ومن سلمان وأبي ذرّ ومن المقداد »^(٢) .

٣ - المؤرّخ المسعودي ، المتوفى ٣٤٦ : « ... والقطعيّة بالإمامة الاثني عشرية منهم ، الَّذِينَ أصلهم في حصر هذا العدد ما ذكره سليم بن قيس الهلالي في كتابه »^(٣) .

٤ - ابن النديم ، المتوفى ٣٨٠ : « أول كتاب ظهر للشيعة كتاب سليم ابن قيس الهلالي ... وهو كتاب سليم بن قيس المشهور »^(٤) .

٥ - الشيخ النجاشي ، المتوفى ٤٥٠ : « ها أنا أذكر المتقدمين في التصنيف من سلفنا الصالح ، وهي أسماء قليلة ... ثم بدأ بالطبقة الأولى وذكر منهم سليماً ، فقال : « سليم بن قيس الهلالي له كتاب ، يكتنّى أبا

(١) راجع مفتاح كتاب سليم .

(٢) راجع مفتاح كتاب سليم .

(٣) التنبيه والإشراف : ١٩٨ .

(٤) الفهرست : ٢٧٥ الفرّ الخامس من المقالة السادسة .

صديق ، أخبرني علي بن أحمد ...»^(١) .

٦ - الشيخ الطوسي ، المتوفى ٤٦٥ : «سليم بن قيس الهلالي ، يكتنأ أبا صادق ، له كتاب أخبرنا به ابن أبي جيد ...»^(٢) .

٧ - الشيخ النعماني ، المتوفى ٤٦٢ : «ليس بين جميع الشيعة ممن حمل العلم ورواه عن الأئمة عليهم السلام خلاف في أن كتاب سليم بن قيس الهلالي أصل من أكبر كتب الأصول التي رواها أهل العلم وحملة حديث أهل البيت عليهم السلام وأقدمها ؛ لأن جميع ما اشتمل عليه هذا الأصل إنما هو عن رسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما ، والمقداد وسلمان الفارسي وأبي ذر ، ومن جرى مجراهم ممن شهد رسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما وسمع منهما ، وهو من الأصول التي ترجع الشيعة إليها وتعول عليها»^(٣) .

٨ - الحافظ ابن شهرآشوب ، المتوفى ٥٨٨ : «سليم بن قيس الهلالي ، صاحب الأحاديث ، له كتاب»^(٤) .

٩ - السيد أحمد بن موسى آل طاووس ، المتوفى ٦٧٧ : «تضمن الكتاب ما يشهد بشكره وصحة كتابه»^(٥) .

١٠ - العلامة محمد تقي المجلسي ، المتوفى ١٠٧٠ : «إن الشيخين الأعظمين حكما بصحة كتابه ، مع إن متن كتابه دالٌّ على صحته» وقال في ما حكى عنه : «كفى باعتماد الصدوقين ، الكليني والصدوق ابن بابويه

(١) رجال النجاشي : ٦ .

(٢) الفهرست للطوسي : ص ٨١ رقم ٣٣٦ .

(٣) الغيبة : ص ٦١ .

(٤) معالم العلماء : ص ٥٨ رقم ٣٩٠ .

(٥) التحرير الطاووسي : ١٣٦ رقم ١٧٥ ، ونقله عنه في تنقيح المقال ٥٢/٢ .

كتاب سليم أقدم نص تاريخي عقائدي في الإسلام ١١٣
عليه ... وهذا الأصل - عندي - ومثله دليل صحته»^(١).

١١ - الشيخ الحرّ العاملي، المتوفى ١١٠٤: «الفائدة الرابعة: في ذكر الكتب المعتمدة التي نقلت منها أحاديث هذا الكتاب، وشهد بصحتها مؤلفوها وغيرهم، وقامت القرائن على ثبوتها، وتواترت عن مؤلفيها أو علمت صحة نسبتها إليهم بحيث لم يبق فيها شك ولا ريب، كوجودها بخط أكابر العلماء، وتكرّر ذكرها في مصنفاتهم، وبشهادتهم بنسبتها، وموافقة مضامينها لروايات الكتب المتواترة، أو نقلها بخبر واحد محفوف بالقرينة، وغير ذلك...» ثم عدت تلك الكتب.. إلى أن قال: «وكتاب سليم ابن قيس الهلالي»^(٢).

١٢ - العلامة التفريشي: «والصدق مبين في وجه أحاديث هذا الكتاب من أوله إلى آخره»^(٣).

١٣ - السيد هاشم البحراني، المتوفى ١١٠٧: «وهو - أي كتاب سليم - كتاب مشهور معتمد، نقل عنه المصنفون في كتبهم»^(٤).

١٤ - العلامة محمد باقر المجلسي، المتوفى ١١١١؛ فقد أورد جميع كتاب سليم متفرقاً في أجزاء بحار الأنوار، وعدّه من مصادره في مقدّمة بحار الأنوار وقال: «كتاب سليم بن قيس الهلالي في غاية الاشتهار... والحقّ أنّه من الأصول المعتمدة».

وقال مثل ذلك تلميذه العلامة الشيخ عبدالله البحراني في كتابه

(١) روضة المتّقين ٣٧٢/١٤، تنقيح المقال ٥٣/٢.

(٢) وسائل الشيعة ٣٦/٢٠ و ٤٢.

(٣) نقد الرجال: ١٥٩.

(٤) غاية المرام: ٥٤٦ الباب ٥٤ من فصل فضائل أمير المؤمنين عليه السلام.

«عوامل العلوم»^(١).

وقال في موضع آخر: «... كتاب معروف بين المحذّثين، اعتمد عليه الكليني والصدوق وغيرهما من القدماء، وأكثر أخباره مطابقة لما روي بالأسانيد الصحيحة في الأصول المعتبرة».

وقال مثل ذلك الشيخ يوسف البحراني في الدرر النجفية^(٢).

١٥ - المولى حيدر علي الشيرواني: «وبذلك يُعلم صحّة كتاب سليم ابن قيس الهلالي، فإنّه ورد من طرق عديدة حسنة وصحيحة عن ثقات أصحاب الأئمة عليهم السلام وأجلّانهم كعمر بن أذينة و... الرواية كثيراً في أمور شتى ومهمّات، فكيف يُتصوّر خفاء ذلك على الأئمة عليهم السلام أو إغضائهم عن ذلك وترك النهي عنه وعن اعتقاد صحّته وروايته»^(٣).

١٦ - العلامة المير حامد حسين الهندي: «كتاب سليم بن قيس الذي يمكننا أن نقول في حقّه إنّهُ أقدم وأفضل من جميع كتب الإمامية الحديثية كما اعترف المجلسي بذلك في مجلّد الفتن من البحار»^(٤).

وقال: «أكثر روايات كتاب سليم معاضدة بروايات صحيحة وأحاديث معتمّدة»^(٥).

١٧ - العلامة الخوانساري، المتوفى ١٣١٣: «أمّا كتابه المشار إليه فهو

(١) بحار الأنوار ٣٢/١، عوامل العلوم ١٧/١ مخطوطة في مكتبة آية الله المرعشي العامة بقم.

(٢) بحار الأنوار - الطبعة القديمة - ١٩٨/٨، الدرر النجفية: ٢٨١.

(٣) رسالة في استنباط الأحكام في زمن الغيبة (مخطوط)، والكلام المنقول يوجد في أواخر الكتاب.

(٤) عباقيات الأنوار ٦١/٢.

(٥) استقصاء الإفحام ٥٧٩/١.

كتاب سليم أقدم نص تاريخي عقائدي في الإسلام ١١٥
أول ما صنّف ودوّن في الإسلام وجمع فيه الأخبار كما في البال ... وفيه
من النوادر المستطرفة جمٌ غفير»^(١).

١٨ - المحدث النوري، المتوفى ١٣٢٠: «كتابه من الأصول المعروفة
وللأصحاب إليه طرق كثيرة»^(٢).

وقال: «إنه كتاب مشهور معروف، نقل عنه أجلة المحدثين»^(٣).

١٩ - المولى محمد هاشم الخراساني، المتوفى ١٣٥٢: «كتاب سليم
ابن قيس الذي ودّعه إلى أبان بن أبي عيَّاش، معروف»^(٤).

٢٠ - المحدث القمي، المتوفى ١٣٥٩: «هو أول كتاب ظهر للشيعة،
معروف بين المحدثين، اعتمد عليه الشيخ الكليني والصدوق وغيرهما من
القدماء رضوان الله عليهم»^(٥).

٢١ - العلامة المامقاني، قال بعد إيراد ما يؤيد جلالته الكتاب: «إن
كتاب سليم بن قيس في غاية الاعتبار» وقال في موضع آخر: «كتابه
صحيح»^(٦).

٢٢ - العلامة الخياباني: «كتابه معروف، وهو من الأصول الأربعمئة
المشهورة، وهو أول كتاب ظهر في الشيعة ... وأعتد عليه الصدوق
والكليني وغيرهما من أكابر المحدثين اعتماداً تاماً»^(٧).

(١) روضات الجنّات ٤/٦٧.

(٢) مستدرک الوسائل ٣/٧٣٣ الفائزة السادسة.

(٣) نفس الرحمان في فضائل سلمان: ٥٦.

(٤) منتخب التواريخ: ٢١٠.

(٥) الكنى والألقاب ٣/٢٤٣.

(٦) تنقيح المقال ٢/٥٢ و ٥٤.

(٧) ربحانة الأدب ٦/٣٦٩.

٢٣ - العلامة الطهراني، المتوفى ١٣٨٩: «أصل سُليم بن قيس الهلالي، وهو من الأصول القليلة التي أشرنا إلى أنها أُلِّفت قبل عصر الصادق عليه السلام» وقال في موضع آخر: «كتاب سُليم هذا من الأصول الشهيرة عند الخاصة والعامة»^(١).

٢٤ - العلامة السيّد حسن الصدر، المتوفى ١٣٥٤: «له - أي لسُليم - كتاب جليل عظيم، روى فيه عن علي عليه السلام وسلمان الفارسي وأبي ذر الغفاري والمقداد وعمّار بن ياسر وجماعة من كبار الصحابة»^(٢).

٢٥ - العلامة السيّد أحمد الصفاني الخوانساري، المتوفى ١٣٥٩: «إن كتابه من أكبر الأصول القديمة، والمحكوم بالصحة، والمعروض على الأئمة عليهم السلام، فحكموا بصحته وصحة أحاديثه»^(٣).

٢٦ - العلامة الأميني: «كتاب سُليم من الأصول المشهورة المتداولة في العصور القديمة المعتمد عليها عند محدثي الفريقين وحملة التاريخ... وحول الكتاب كلمات درّية أفردناها في رسالة، وإنما ذكرنا هذا الإجمال لتعلم أنّ التعويل على الكتاب ممّا تسالم عليه الفريقان، وهو الذي حدانا إلى النقل عنه في كتابنا هذا»^(٤).

٢٧ - العلامة السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم، قال بعدما أورد كلمات بعض الأعظم حول الكتاب: «قد حقّق هؤلاء الأعظم صحة نسبة الكتاب إلى سُليم، وأنّه معتبر غاية الاعتبار، وأخباره صحيحة موثوق

(١) الذريعة ٢/ ١٥٢ و ١٥٣.

(٢) الشيعة وفنون الإسلام: ٦٨.

(٣) كشف الأستار عن وجه الكتب والأسفار ٢/ ١٣٠.

(٤) الغدير ١/ ١٩٥ الهامش.

بها... فإذا الكتاب لا شبهة فيه ولا ريب يعتريه»^(١).

٢٨ - العلامة المرعشي النجفي، المتوفى ١٤١١: «هو من أقدم الكتب عند الشيعة وأصحها، بل حكم بعض العامة بصحته أيضاً» وقال: «هو كتاب معروف، مطبوع منتشر في الأقطار، معتمد عليه عند أصحابنا وأكثر القوم - أي العامة -، ومدوح من ساداتنا الأئمة المعصومين عليهم السلام»^(٢).

هذا نزر من شهادات الأعلام المحققين عليهم السلام في حق هذا الكتاب وأعتبره، وصحة نسبه إلى مؤلفه، وقد اقتصرنا هنا على إيراد الصريح من كلامهم، وإلا فلكثر من الأعظم بحوث مفصلة في اعتبار الكتاب، نكتفي بذكر أسماء عدّة منهم:

- ١ - الشيخ الطوسي، في الفهرست: ٨١.
- ٢ - الشيخ النجاشي، في الفهرست: ٦.
- ٣ - الشيخ النعماني، في الغيبة: ٦١.
- ٤ - المسعودي، في التنبيه والإشراف: ١٩٨.
- ٥ - الشيخ حسن بن سليمان الحلبي، في مختصر البصائر: ٤٠.
- ٦ - ابن شهر آشوب، في معالم العلماء: ٥٨.
- ٧ - الشيخ الكشي، في اختيار معرفة الرجال ١/٣٢١.
- ٨ - السيد أحمد بن طاووس، في التحرير الطاووسي: ١٣٦.
- ٩ - العلامة الحلبي، في خلاصة الأقوال: ٨٣.
- ١٠ - المحقق الداماد، في الرواشح السماوية: ٩٨ الراشحة ٢٩.
- ١١ - العلامة المجلسي الأول، في روضة المتقين ١٤/٣٧١.

(١) كتاب سليم - المطبوع في النجف -: ١٥.

(٢) إحقاق الحق ١/٥٥ الهامش، وج ٢/٤٢١ الهامش.

١٢ - العلامة المجلسي، في بحار الأنوار ٣٢/١، وج ١٩٥/٨ - الطبعة
الحجرية -، وج ١٥٠/٢٢.

١٣ - السيد حامد حسين، في استقصاء الإفحام ٤٥٧/١ - ٥٦٧،
و ٥٩٣ - ٦٠٤، و ٦١٦ - ٦٣٥، و ٨٥٣ - ٨٦١، وج ٣٦٠/٢.

١٤ - العلامة الخوانساري، في روضات الجنّات ٣٠/٣، وج ٧١/٤.

١٥ - الوحيد البهبهاني، في التعليقة على منهج المقال: ١٧١.

١٦ - العلامة الحائري، في منتهى المقال: ١٥٣.

١٧ - المحقق الاسترآبادي، في منهج المقال: ١٥ و ١٧١.

١٨ - السيد البروجردي، في نخبة المقال: ٥٠.

١٩ - الفاضل التفرشي، في نقد الرجال: ١٥٩.

٢٠ - العلامة الخواجوني، في الفوائد الرجالية: ٣٢٣ و ٣٢٧ و ٣٢٨.

٢١ - الشيخ الحرّ العاملي، في وسائل الشيعة ٣٦/٢٠ و ٤٢.

٢٢ - العلامة الكاظمي، في تكملة الرجال ٤٦٧/١.

٢٣ - السيد الأمين العاملي، في أعيان الشيعة ٥٠/٥ وج ٢٩٣/٣٥.

٢٤ - العلامة الطهراني، في الذريعة ١٥٩/٢ - ١٥٢ وج ٣٣٦/٦ وج

٢٢٧/١٢ وج ٢٧٦/١٧.

٢٥ - السيد الصدر، في الشيعة وفنون الإسلام: ٦٨، وتأسيس الشيعة

لفنون الإسلام: ٢٧٢.

٢٦ - السيد الصدر، في دائرة المعارف الشيعية ٤١/٥.

٢٧ - السيد إعجاز حسين، في كشف الحجب والأستار: ٤٤٥.

٢٨ - المحدث القمي، في الكنى والألقاب ٢٤٣/٣.

٢٩ - السيد شرف الدين، في مؤلفو الشيعة في صدر الإسلام: ١٦.

- ٣٠ - العلامة المامقاني ، في تنقيح المقال ١٥٢/٢ .
- ٣١ - العلامة الزنجاني ، في الجامع في الرجال ١١/١ و ج ٣٣١/٢ .
- ٣٢ - المحقق الخياباني ، في ريحانة الأدب ٣٦٩/٦ .
- ٣٣ - العلامة الأميني ، في الغدير ١٩٥/١ .
- ٣٤ - العلامة التستري ، في قاموس الرجال ٤٥٢/٤ .
- ٣٥ - السيد الصفائي ، في كشف الأستار ١٣٢/٢ و ١٢٣ .
- ٣٦ - ثقة الإسلام ، في مرآة الكتب ١٥٣/٣ .
- ٣٧ - المحدث النوري ، في مستدرک الوسائل ٧٣٣/٣ .
- ٣٨ - الفاضل القائني ، في معجم مؤلفي الشيعة : ٣٦٠ .
- ٣٩ - السيد الخوئي ، في معجم رجال الحديث ١٠٢/١ و ج ٢٢٥/٨ .
- ٤٠ - الشيخ الأعلمي ، في مقتبس الأثر ومجدد ما دثر ٢٥٥/١٩ .
- ٤١ - السيد صادق بحر العلوم ، في مقدمة كتاب سليم .
- ٤٢ - السيد الروضاتي ، في الدرر واللاكي (مخطوط) .
- ٤٣ - السيد الأبطحي ، في تهذيب المقال ١٨٦/١ .
- ٤٤ - خانابا مشار ، في فهرست كتابهاي چاپي عربي : ٧٢٩ .
- ٤٥ - ابن النديم ، في الفهرست : ٢٧٥ .
- ٤٦ - القاضي السبكي ، في محاسن الوسائل في معرفة الأوائل (مخطوط) .
- ٤٧ - الزركلي ، في الأعلام ١١٩/٣ .
- ٤٨ - المستشرق بروكلمان ، في تاريخ الأدب العربي (الترجمة العربية) ٣٣٥/٣ .

٢ - اعتماد العلماء على الكتاب :

مما يدل على عظمة الكتاب وغاية اعتباره، أنهم نقلوا أحاديث سليم في كتبهم ومروياتهم منذ القرن الأول إلى يومنا هذا، في سلسلة مترابطة لم تنقطع في عصر من العصور، مما يكشف عن اعتمادهم عليه .

وتبدأ هذه السلسلة بمن أيد كتاب سليم من الصحابة والتابعين في عصر المؤلف، مثل سلمان وأبي ذرّ والمقداد، ونظرائهم .

ولقد عرض أبان - بعد سليم - الكتاب على أبي الطفيل وعمر بن أبي سلمة والحسن البصري، وقرأوا جميع الكتاب وصدّقه بأجمعه .

ويكفي في ذلك أن نلاحظ رواية كتاب سليم وأحاديثه، فإن أكثرهم من المشايخ الثقات، كعمر بن أذينة، وحماد بن عيسى، وعثمان بن عيسى، ومحمد بن إسماعيل بن بزيع، والفضل بن شاذان، ومحمد بن أبي عمير، وأبن أبي جئد، ويعقوب بن يزيد، وعبدالله بن جعفر الحميري، ومحمد بن همام بن سهيل، وهارون بن موسى التلعكبري، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، وأحمد بن محمد بن عيسى، والحسين بن سعيد، والخزّاز القمي، وأبن الوليد، وأبن الغضائري، وغيرهم من أعظم المحدثين .

ثم يصل الدور إلى المؤلفين، كابن الجحّام، وفرات بن إبراهيم، والصفّار، والكليني، والنعماني، والصدوق، والمفيد، والسيد المرتضى، والكرّاجكي، والشيخ الطوسي، والطبرسيين، وأبن شهر آشوب .

ثم إلى من بعدهم من المؤلفين، كالعلامة، والمحقق، والشهيد، والقاضي التستري، والشيخ البهائي، والشيخ الحرّ العاملي، والمجلسيين،

كتاب سُليم أقدم نص تاريخي عقائدي في الإسلام ١٢١
والبحرانيّين ، والمير حامد حسين ، إلى غيرهم من أعظم مؤلّفي الشيعة
ومشايخهم .

فإنّ كلّ هؤلاء اعتمدوا على كتاب سُليم ورووا أحاديثه في مؤلّفاتهم ،
وتكرّرت مناولته وقراءته بينهم ، وتحمل روايته ونقله .
وهؤلاء ليسوا ممّن يستهان بهم وبآرائهم وبكتبهم التي صارت اليوم
مصادر للشيعة ومرجعاً لمعالما .

٣ - رواة الكتاب من المشايخ العظام :

قد اتّضح أنّه عند النظر إلى الطرق والرواة لكتاب سُليم يُعلم أنّ أكثر
رواته من المشايخ العظام ، وإليك جدولاً بأسمائهم :

- ١ - عمر بن أذينة ، المتوفّى ١٦٨ .
- ١١ - عبدالله بن المغيرة البجلي .
- ٢ - إبراهيم بن عمر اليماني .
- ١٢ - المفضّل بن عمر الجعفي .
- ٣ - معمر بن راشد البصري ،
- ١٣ - محمّد بن إسماعيل الزعفراني .
- المتوفّى ١٥٢ .
- ١٤ - حمّاد بن عيسى ، المتوفّى ٢٠٩ .
- ٤ - نصر بن مزاحم المنقري ،
- ١٥ - عبد الرزاق بن همّام الصنعاني ،
- المتوفّى ٢١٢ .
- ٥ - أبو خالد الكابلي .
- ١٦ - محمّد بن أبي عمير الأزدي ،
- المتوفّى ٢١٧ .
- ٦ - عبدالله بن شريك العامري .
- ٧ - محمّد بن خالد الضبّي .
- ١٧ - محمّد بن إسماعيل بن بزيع .
- ٨ - سعيد بن خيثم الهلالي .
- ١٨ - الحسين بن سعيد الأهوازي .
- ٩ - عبادة بن زياد الأسدي .
- ١٩ - علي بن مهزيار الأهوازي .
- ١٠ - عبدالله بن مسكان .
- ٢٠ - العباس بن معروف .

- ٢١ - محمّد بن عيسى .
 ٢٢ - عبد الرحمن بن أبي نجران التيمي .
 ٢٣ - الحسن بن علي بن فضال التيمي ، المتوفّي ٢٢٤ .
 ٢٤ - يعقوب بن يزيد السلميّ .
 ٢٥ - علي بن يحيى السلماني .
 ٢٦ - أحمد بن محمّد بن عيسى .
 ٢٧ - إبراهيم بن هاشم القميّ .
 ٢٨ - الفضل بن شاذان النيسابوري ، المتوفّي ٢٦٠ .
 ٢٩ - علي بن الحسن بن فضال .
 ٣٠ - الحسن بن موسى الخشاب .
 ٣١ - محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ، المتوفّي ٢٦٢ .
 ٣٢ - أحمد بن محمّد بن خالد البرقي ، المتوفّي ٢٧٤ .
 ٣٣ - إبراهيم بن محمّد الثقفّي ، المتوفّي ٢٨٣ .
 ٣٤ - الحسين بن الحكم الحبري ، المتوفّي ٢٨٦ .
 ٣٥ - عبدالله بن جعفر الحميري ، كان
- حيّاً سنة ٣٥٠ .
 ٣٦ - سليمان بن سماعة الضبيّ الكوفي .
 ٣٧ - سعد بن عبدالله الأشعري ، المتوفّي ٢٩٩ أو ٣٥١ .
 ٣٨ - محمّد بن مسعود العياشي (القرن الثالث) .
 ٣٩ - محمّد بن الحسن الصفّار ، المتوفّي ٢٩٥ أو ٣٠٠ .
 ٤٠ - فرات بن إبراهيم الكوفي المتوفّي ٣٠٧ .
 ٤١ - علي بن إبراهيم القميّ ، كان حيّاً سنة ٣٠٧ .
 ٤٢ - محمّد بن العباس بن الماهيار ، كان حيّاً سنة ٣٢٨ .
 ٤٣ - محمّد بن يعقوب الكليني ، المتوفّي ٣٢٩ .
 ٤٤ - علي بن الحسين بن بابويه القميّ ، المتوفّي ٣٢٩ .
 ٤٥ - عبد العزيز بن يحيى الجلودي ، المتوفّي ٣٣٠ .
 ٤٦ - المظفر بن جعفر بن المظفر

- العلوي السمرقندي . ابن بابويه ، المتوفى ٣٨١ .
- ٤٧ - محمد بن همام بن سهيل
الأسكافي المتوفى ٣٣٢ .
- ٥٩ - الحسن بن علي الحراني (القرن الرابع) .
- ٤٨ - أحمد بن محمد بن سعيد (ابن عقدة) ، المتوفى ٣٣٣ .
- ٦٠ - علي بن محمد الخزاز القمي (القرن الرابع) .
- ٤٩ - محمد بن جرير الطبري الأملي (القرن الرابع) .
- ٦١ - هارون بن موسى التلمكبري ، المتوفى ٣٨٥ .
- ٥٠ - محمد بن علي ماجيلويه القمي .
- ٦٢ - محمد بن أحمد بن شاذان القمي (القرن الرابع) .
- ٥١ - محمد بن الحسن بن الوليد ، كان حياً سنة ٣٤٣ .
- ٦٣ - الحسين بن بسطام الزيات النيسابوري ، المتوفى ٤٠١ .
- ٥٢ - محمد بن يحيى العطار الأشعري القمي .
- ٦٤ - عبدالله بن بسطام الزيات النيسابوري .
- ٥٣ - محمد بن موسى بن المتوكل .
- ٦٥ - الحسين بن عبيدالله الغضائري ، المتوفى ٤١١ .
- ٥٤ - علي بن الحسين المسعودي ، المتوفى ٣٤٦ .
- ٦٦ - الشيخ المفيد ، المتوفى ٤١٣ .
- ٥٥ - علي بن محمد بن الزبير القرشي ، المتوفى ٣٤٨ .
- ٦٧ - السيد المرتضى علي بن الحسين ، المتوفى ٤٣٦ .
- ٥٦ - أحمد بن موسى بن مردويه ، المتوفى ٣٥٢ .
- ٦٨ - ابن أبي جئد علي بن أحمد القمي الأشعري .
- ٥٧ - محمد بن أحمد الجرجرائي ، المتوفى ٣٧٨ .
- ٦٩ - ابن عبدون أحمد بن عبد الواحد .
- ٥٨ - الشيخ الصدوق محمد بن علي

- ٧٠ - جعفر بن محمد بن أحمد
الدورستي .
- ٧١ - محمد بن علي الكراجكي ،
المتوفى ٤٤٩ .
- ٧٢ - أحمد بن علي النجاشي ،
المتوفى ٤٥٠ .
- ٧٣ - محمد بن عبد الله بن
عبد المطلب الشيباني .
- ٧٤ - الشيخ الطوسي محمد بن
الحسن ، المتوفى ٤٦٠ .
- ٧٥ - محمد بن إبراهيم النعماني ،
المتوفى ٤٦٢ .
- ٧٦ - الحسين بن عبد الوهاب ،
المعاصر للرضي والمرضى .
- ٧٧ - أبو الصلاح بن نجم الدين
الحلي .
- ٧٨ - الحاكم الحسكاني ، المتوفى
٤٨٣ .
- ٧٩ - الحسن بن محمد بن الحسن
الطوسي ، المتوفى ٥١٥ .
- ٨٠ - محمد بن أحمد بن شهریار ،
كان حياً سنة ٥١٦ .
- ٨١ - أبو الحسن المرزبي (القرن
السادس) .
- ٨٢ - ابن الكمال محمد بن هارون ،
المتوفى ٥٩٧ .
- ٨٣ - الحسين بن أحمد بن طحال
المقدادي .
- ٨٤ - شهر آشوب السروي المازندراني
(القرن السادس) .
- ٨٥ - الفضل بن الحسن الطبرسي ،
المتوفى ٥٤٨ .
- ٨٦ - الخطيب الخوارزمي ، المتوفى
٥٦٨ .
- ٨٧ - الحسين بن أبي طاهر الجاواني
(القرن السادس) .
- ٨٨ - الحسن بن هبة الله السوراوي
(القرن السادس) .
- ٨٩ - هبة الله بن نما الحلبي (القرن
السادس) .
- ٩٠ - أحمد بن علي بن أبي طالب
الطبرسي المتوفى ٦٢٠ .
- ٩١ - محمد بن علي بن شهر آشوب ،
المتوفى ٥٨٨ .

- ٩٢ - شاذان بن جبرئيل القمي ، المتوفى ٧٨٦ .
- ٩٣ - علي بن موسى آل طاووس ، المتوفى ٦٦٠ .
- ٩٤ - محمد بن الحسين الرازي (القرن السابع) .
- ٩٥ - السيد شمس الدين فخار بن معد الموسوي .
- ٩٦ - المحقق الحلبي ، المتوفى ٦٧٦ .
- ٩٧ - يوسف بن حاتم الدمشقي العاملي ، المتوفى ٦٧٦ .
- ٩٨ - علي بن عيسى الأربلي ، المتوفى ٦٩٢ .
- ٩٩ - علي بن يوسف المطهر الحلبي ، كان حياً سنة ٧٠٣ .
- ١٠٠ - إبراهيم بن محمد الحموي ، المتوفى ٧٢٢ .
- ١٠١ - العلامة الحلبي الحسن بن مطهر ، المتوفى ٧٢٦ .
- ١٠٢ - الحسن بن أبي الحسن الديلمي (القرن الثامن) .
- ١٠٣ - علي بن شهاب الدين الهمداني ، المتوفى ٧٨٦ .
- ١٠٤ - رجب البرسي الحلبي ، المتوفى ٧٧٣ .
- ١٠٥ - الحسن بن سليمان الحلبي ، كان حياً سنة ٨٠٣ .
- ١٠٦ - علي بن محمد البياضي العاملي ، المتوفى ٨٧٧ .
- ١٠٧ - إبراهيم بن سليمان القطيفي ، كان حياً سنة ٩٢٧ .
- ١٠٨ - المقدس الأردبيلي أحمد بن محمد ، المتوفى ٩٩٣ .
- ١٠٩ - علم بن سيف بن منصور النجفي ، كان حياً سنة ٩٣٧ .
- ١١٠ - شرف الدين بن علي الاسترآبادي ، المتوفى ٩٤٠ .
- ١١١ - محمد بن إسحاق الحموي ، المتوفى حدود ٩٥٠ .
- ١١٢ - الحسن بن الشهيد الثاني ، المتوفى ١٠١١ .
- ١١٣ - السيد نور الله الحسيني التستري الشهيد سنة ١٠١٩ .
- ١١٤ - الشيخ بهاء الدين محمد

- العالمي ، المتوفى ١٠٣٠ .
- ١١٥ - المجلسي الأول محمد تقي ،
المتوفى ١٠٧٠ .
- ١١٦ - السيد مصطفى التفرشي ، كان
حيّاً سنة ١٠١٥ .
- ١١٧ - السيد محمد الميرلوحى ،
المتوفى بعد ١٠٨٣ .
- ١١٨ - محمد علي بن أحمد
الاسترآبادي ، المتوفى ١٠٩٤ .
- ١١٩ - الشيخ الحرّ العالمي ، المتوفى
١١٠٤ .
- ١٢٠ - السيد هاشم البحراني ، المتوفى
١١٠٧ .
- ١٢١ - العلامة الشيخ محمد باقر
المجلسي ، المتوفى ١١١١ .
- ١٢٢ - عبد علي بن جمعة الحوزي ،
المتوفى ١١١٢ .
- ١٢٣ - السيد نعمة الله الجزائري ،
المتوفى ١١١٢ .
- ١٢٤ - محمد بن عبد النبي
النيشابوري ، المتوفى ١٢٣٢ .
- ١٢٥ - الفاضل الهندي محمد بن تاج
الدين ، المتوفى ١١٣٥ .
- ١٢٦ - السيد مير محمد أشرف
العالمي ، المتوفى ١١٤٥ .
- ١٢٧ - الشيخ يوسف البحراني ،
المتوفى ١١٨٦ .
- ١٢٨ - الشيخ عبدالله بن نور الدين
البحراني .
- ١٢٩ - أبو علي محمد الحائري ،
المتوفى ١٢١٦ .
- ١٣٠ - أحمد بن محمد مهدي
النراقي ، المتوفى ١٢٤٤ .
- ١٣١ - الشيخ مرتضى الأنصاري ،
المتوفى ١٢٨١ .
- ١٣٢ - السيد إسماعيل بن أحمد العلوي
الطبرسي .
- ١٣٣ - سليمان بن إبراهيم القندرزي ،
المتوفى ١٢٩٤ .
- ١٣٤ - السيد مهدي القزويني ، المتوفى
١٣٠٠ .
- ١٣٥ - السيد حامد حسين الهندي ،
المتوفى ١٣٠٦ .
- ١٣٦ - السيد إعجاز حسين الكنتوري .

كتاب سليم أقدم نص تاريخي عقائدي في الإسلام ١٢٧

١٣٧- السيد محمد باقر الخوانساري ، ١٣٩- الشيخ عبد الله المامقاني ،

المتوفى ١٣١٣ . المتوفى ١٣٥٣ .

١٣٨- الشيخ حسين النوري الطبرسي ، ١٤٠- العلامة الأمين النجفي ، المتوفى

المتوفى ١٣٢٠ . ١٣٩٠ .

* * *

أسانيد كتاب سُليم

لكتاب سُليم ٢٢ سنداً موثقاً بها، وذلك أن الأسانيد الموجودة في مفتاح نسخ الكتاب بنفسها تتضمن ١٨ طريقاً، ورواتها في جميع الطبقات من أعظم العلماء، بالإضافة إلى طرق أُخرى سببناها، وإليك تفاصيلها:

* من ١ - ١٦: وهو السند المذكور في مفتاح عدد من نسخ الكتاب، كنسخة الشيخ الحرّ العاملي ونسخة العلامة المجلسي، وهذا بيانه:

● يتّصل الإسناد إلى الشيخ الطوسي بأربع طرق هكذا:

- ١ - هبة الله، عن المقدادي، عن ابن الشيخ، عن الشيخ الطوسي.
- ٢ - الحسن بن هبة الله، عن ابن الشيخ، عن الشيخ الطوسي.
- ٣ - ابن الكمال، عن العريضي، عن ابن شهريار الخازن، عن الشيخ الطوسي.

٤ - ابن شهرآشوب، عن جدّه، عن الشيخ الطوسي.

● ويتّصل الإسناد من الشيخ الطوسي إلى سُليم بأربع طرق:

- ١ - الشيخ، عن ابن أبي جيّد، عن ابن الوليد، وماجيلويه عن الصيرفي، عن أبان، عن سُليم.
- ٢ - الغضائري، عن التلعكبري، عن أبي علي بن همام، عن الحميري، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن أبان، عن سُليم.

- ٣ - الغضائري، عن التلعكبري، عن أبي علي بن همام، عن الحميري، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن ابن

أذينة، عن أبان، عن سليم .

٤ - الغضائري، عن التلعكبري، عن أبي علي بن همام، عن الحميري، عن ابن أبي الخطّاب، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن أبان، عن سليم .

وعلى هذا، فإذا ضربت عدد الأسانيد الأربعة المنتهية إلى الشيخ في عدد الأسانيد الأربعة المنتهية من الشيخ إلى سليم، تحصل ١٦ طريقاً كلّها صحيحة معتبرة .

* ١٧ : السند المذكور في مفتاح عدد آخر من نسخ الكتاب، كنسخة صاحب «روضات الجنّات» والمحدّث النوري، وهي أسانيد صحيحة، ورجالها مقبولون بين الفريقين، وهذا نصّه :

«محمد بن صبيح بن رجاء، عن عصمة أبي عصمة البخاري، عن أحمد بن المنذر الصنعاني، عن عبد الرزّاق بن همام الصنعاني، عن معمر ابن راشد البصري، عن أبان، عن سليم» .

وقد ثبت توسط ابن أذينة بين معمر وبين أبان في محلّه .

* ١٨ : السند المذكور في مفتاح عدد آخر من نسخ الكتاب، وهذا نصّه :

«الحسن بن أبي يعقوب الدينوري، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن عبد الرزّاق بن همام الصنعاني، عن أبيه، عن أبان، عن سليم» .

* ١٩ : السند المذكور في «الذريعة» : «إبراهيم بن عمر اليماني، عن عبد الرزّاق، عن معمر، عن أبان، عن سليم» .

* ٢٠ و ٢١ : السند المذكور في فهرستي الشيخ والنجاشي، وهو يتضمّن طريقين :

١ - ابن أبي جَيْدٍ ، عن ابن الوليد ، عن ماجيلويه ، عن الصيرفي ، عن حمّاد وعثمان ابْنَيْ عيسى ، عن أبان ، عن سُليم .

٢ - ابن أبي جَيْدٍ ، عن ابن الوليد ، عن ماجيلويه ، عن الصيرفي ، عن حمّاد ، عن إبراهيم بن عمر ، عن سُليم .

* ٢٢ : السند المذكور في رجال الكشي : «محمّد بن الحسن ، عن الحسن بن علي ، عن إسحاق بن إبراهيم بن عمر ، عن ابن أُذينة ، عن أبان ، عن سُليم» .

٤ - القرائن على أن رواية القدماء عن سُليم كانت عن كتابه :

هناك قرائن متوفرة على أن ما نقله المتقدمون في مؤلفاتهم عن سُليم كانت عن كتابه ، وإن لم يصرّحوا بذلك عند النقل ، وهي تتلخّص بما يلي :
أولاً : إن القدماء كابن شاذان والصفار والكليني والصدوق والنعمانى والمفيد والسيد المرتضى والشيخ الطوسي وأضرابهم استخرجوا أكثر أحاديث كتبهم عن الأصول الأربعمئة المتداولة في زمانهم ، وبما أن كتاب سُليم من أقدم تلك الأصول وأشهرها ، فمن البعيد أنهم نقلوا عن سُليم من غير كتابه ، خصوصاً بعد تداول ذكر كتاب سُليم على لسان المتقدمين .

ثانياً : إن مثل النعماني الذي كان تلميذاً للكليني وأعانه على تأليف «الكافي» قد شهد بأن كتاب سُليم من أكبر ما رواه حملة حديث أهل البيت عليهم السلام وأقدمها ، وأنه من الأصول التي ترجع إليها الشيعة وتعول عليها^(١) .

(١) الغيبة : ٦١ .

فبملاحظة كلامه يبعد عدم تداوله بين أكابر المحدثين مثل الكليني والصفار.

ثالثاً: صرح بعضهم باسم كتاب سليم، كالنعماني، وكذلك الشيخ المفيد والنجاشي والشيخ الطوسي، وقد صرح الشيخ المفيد في آخر «تصحیح الاعتقاد» بوجود كتاب سليم عند الشيخ الصدوق، وأن روايته لحديث سليم إنما هي من كتابه، كما أن بعضهم بدأ في السند باسم سليم، أو ذكره مرفوعاً إلى سليم بإسقاط الوساطة، كالحسين بن سعيد والسيد المرتضى والصدوق والطبرسي وآبن شاذان والرازي والعلامة الحلبي والشيخ حسن بن سليمان الحلبي^(١)، فإن هذا كله يؤكد على أنهم نقلوا من نفس الكتاب.

رابعاً: إن ما نقلوه من أحاديث سليم يوجد في نسخ الكتاب الموجودة في زماننا بعينها، وإذا لاحظنا وجود عدّة أحاديث ممّا يرويه الراوي الواحد في النسخ الموجودة، فإن ذلك يدلّ على نقلهم عن نسخة الكتاب المتداولة.

خامساً: إن الشيخ الطوسي والنجاشي والنعماني - وهم من القدماء الذين كانوا من الخبيرين بالكتب - قد ذكروا طرقهم إلى كتاب سليم في الفهرستين والغيبة^(٢)، ونقلوا أحاديثه في كتبهم الحديثية، وعليه يبعد نقلهم لها عن غير نسخهم.

(١) كتاب الزهد: ٧ ح ١٢، الشافعي: ٢٥٥، الاحتجاج ١٥/٢، مختصر إثبات الرجعة: ٢٥٥ ح ١، نزهة الكرام: ٦٦١، إثبات الوصية: ٧، مختلف الشيعة ٣٤/٢، مختصر البصائر: ٤٠، المحتضر: ٥٩ و ٦٠.

(٢) الفهرست - للطوسي -: ٨١، الفهرست - للنجاشي -: ٦، الغيبة - للنعماني -:

سادساً: إنَّ الأسانيد في مرويات بعضهم تتحد مع أسانيد المرويات عن سُليم في كتب الآخرين ، كما إنَّ عدَّة من الأسانيد التي ذكروها تنطبق تماماً على الأسانيد الموجودة في مفتاح نسخ كتاب سُليم الموجودة في زماننا ، وهذا يرشدنا إلى أنَّ تلك الأسانيد كلُّها إلى كتاب سُليم ، لا إلى نفس سُليم بعنوانه راوياً لذلك الحديث .

سابعاً: إنَّ بعضهم أورد مفتاح كتاب سُليم الذي يتضمَّن قصَّة مناولة سُليم كتابه لأبان بن أبي عيَّاش وقراءته عليه ، ومناولة أبان لعمر بن أذينة وقراءته عليه ، وبيان المسير التاريخي للكتاب ، وهذا يدلُّ على رؤيتهم للكتاب ونقلهم عنه .

ثامناً: إنَّ ما ذكره من الأسانيد تطابق في الطبقة الثالثة أو الرابعة أو الخامسة ما في مفتاح النسخ الموجودة لكتاب سُليم ، وهذا من أكبر القرائن على وجود نسخ عندهم مطابقة للنسخ الموجودة اليوم ، فإنَّ جميع أسانيد الشيخ الطوسي والصدوق والكليني تنتهي إلى ابن أبي عمير ، أو إلى أحمد ابن محمَّد بن عيسى ، أو إلى حمَّاد بن عيسى ، أو يعقوب بن يزيد ، أو محمَّد بن الحسن بن الوليد .

تاسعاً: إنَّ بعض الناقلين لأحاديث سُليم لم يذكروا السند ، بل رفعوا الحديث إلى سُليم ، مع إنَّهم يذكرون الإسناد إلى غيره عندما ينقلون عنه ؛ وهذا يرجِّح أنَّهم نقلوا عن كتابه ، وهؤلاء مثل الحسين بن سعيد في كتاب البهار ، وأبن شهرآشوب في المناقب ، والطبرسي في الاحتجاج ، وشاذان في الفضائل ، والرازي في نزهة الكرام .

عاشراً: ممَّا يدلُّ على اعتمادهم على كتاب سُليم أنَّ عدَّة من أعظم الفقهاء استشهدوا بأحاديث سُليم ، وأسندوا إليها فتاواهم في الأحكام

كتاب سليم أقدم نص تاريخي عقائدي في الإسلام ١٣٣
الشرعية^(١)، ولا يخفى مستوى الدقة والاحتياط الشديد التي يلتزم به
فقهاؤنا في مقام الإفتاء، وهذا يدل على اعتمادهم عليه في تلك الأمور
الدقيقة.

هذا، وهناك قرائن أخرى تدل على المقصود، وذلك بالتدبر
والتدقيق في كيفية نقلهم لحديث سليم، والمقارنة بين المتن والأسانيد
وملاحظة مدى توافقها.

ويمكننا أن نجمع القرائن المذكورة في كلمة واحدة، فنقول:

إن أحاديث كتاب سليم نُقلت بصورة مجموعة، ولم يكن سليم من
المشتهرين بنقل الأحاديث المفردة، حتى تُنقل أحاديثه بصورة متفرقة،
وبعد إضافة القرائن المذكورة يُعلم أن كل ما نُقل عن سليم فهو منقول عن
كتابه.

وذلك بملاحظة أسانيد الروايات المنقولة عن سليم وآحادها في
أكثر الطبقات، وتمائلها في كثير من الكتب، وبالنظر إلى وجود أكثر تلك
الأحاديث المنقولة في كتبهم في نسخ كتاب سليم.

بذلك كله يستكشف وجود نسخ معتبرة من كتاب سليم عندهم،
اعتمدوا عليها ونقلوا عنها أحاديثه، بالأسانيد الموجودة في صدر نسخهم.
هذا، وقد صرح عدّة من الأعظم بأن رواية القدماء عن كتاب سليم

(١) مختلف الشيعة ٣٤/٢، منتهى المطلب ٥٥١/١، المعبر: ٤ و ٢٩٥، مجمع
الفائدة والبرهان ١/٢٧٤، كشف اللثام ١/١٢٢، الدرر النجفية: ٨٤ و ٢٨١
و ٢٨٧، مستند الشيعة ٢/٨٤، الرسائل - للشيخ الأنصاري -: ٣٦، الخمس
- للشيخ الأنصاري -: أواسط الكتاب.

كانت اعتماداً عليه ، وذلك مثل المجلسيين والوحيد البهبهاني والمحقق الخوانساري وغيرهم^(١) ، وملخص كلماتهم ما يلي :

اعتمد على كتاب سليم الكليني والصدوق وغيرهما من أكابر المحدثين القدماء اعتماداً تاماً ، وما في الكافي والخصال من أسانيد متعددة صحيحة ومعبرة ، فالظاهر منهما روايتهما عن سليم من كتابه ، وإسنادهما إليه هو إسناد إلى ما رواه فيه ...

والظاهر من روايتهما صحة نسخة كتابه الذي كان عندهما كما يظهر من الكشي والنجاشي والفهرست أيضاً ، بل ربما يظهر منهم صحة نفس كتابه لا سيما من الكافي ، فإن الشيخ الكليني حيثما يخرج أحاديث الرجل يورد في أول الباب - على ما أطلعت عليه ، إلا في موضع أو موضعين - قرينة على أن كتابه عنده معتمد واضح الحديث ، يتعين عليه العمل بما فيه ، فإن من طريقة الكليني وضع الأحاديث المخرجة الموضوعة على الأبواب على الترتيب بحسب الصحة والوضوح .



(١) الذريعة ١٥٤/٢ ، التعليقة على منهج المقال : ١٧١ ، تنقيح المقال ٥٣/٢ و ٥٤ ،
روضات الجنات ٦٨/٤ و ٧٠ ، روضة المتقين ٣٧٢/١٤ ، بحار الأنوار - الطبعة
القديمة - ١٩٨/٨ ، ربحانة الأدب ٣٦٩/٦ ، كشف الأستار عن وجه الكتب
والأسفار ١٣٠/٢ .

نسخ كتاب سُليم

العناية بحفظ نسخ الكتاب :

تداولت الأيدي الأمانة نسخ كتاب سُليم طيلة أربعة عشر قرناً ، وقام العلماء بحفظ هذا الأثر القيم من التراث الشيعي الخالد منذ القرن الأول ، وعبر العصور إلى زماننا هذا ، قرناً بعد قرن ، وجيلاً بعد جيل ، في سلسلة مترابطة لم تنقطع .

وتمثل ذلك في روايتهم للكتاب ، وقراءته ، ومناولته ، وإجازته ، وأستنساخه ، ورواية أحاديثه ، والاحتفاظ بنسخه ، وتكثير مخطوطاته ، وأخيراً بطباعته وترجمته ، ونشره في أرجاء العالم .

وهناك شهادات من عدّة من الأعظم تدلّ على أنّ كلّ واحد منهم رأى عدّة نسخ خطيّة من الكتاب ، وهذا يدلّ على تداول نسخه عند المتقدّمين والمتأخّرين ، وأنهم كانوا بصدد مقابلتها وضبطها والمحافظة عليها^(١) .

أسماء الذين تداولوا نسخ الكتاب في كلّ قرن :

نذكر هنا أسماء الذين نصّوا على وجود نسخة الكتاب عندهم ، أو شهدوا برؤيتهم لها عيناً ، ويلوح ذلك من كلماتهم ، ومن كيفية نقلهم

(١) وسائل الشيعة ٢٠ / ٢١ ، نقد الرجال : ١٥٩ الهامش ، منهج المقال : ١٧١ ، منتهى المقال : ١٥٣ ، الذريعة ٢ / ١٥٦ ، كتاب سُليم - المطبوع في النجف - : المقدّمة ص ١٩ .

لأحاديث سليم^(١)، ونوردها على ترتيب القرون، وبملاحظة تاريخ وفياتهم :

القرن الأول : انتقلت النسخة من يد سليم إلى أبان بن أبي عيَاش .

القرن الثاني : تداولتها أيدي ثلاثة أشخاص من أعظم رواة هذا

القرن، وهم عمر بن أذينة ومعمّر بن راشد البصري وإبراهيم بن عمر اليماني، أخذوها عن أبان .

القرن الثالث : كُثرت نسخه بمعرفة أئمتنا عليهم السلام على أيدي هؤلاء :

حمّاد بن عيسى، أخوه عثمان بن عيسى، عبد الرزاق بن همّام، ابن أبي عمير، يعقوب بن يزيد، أحمد بن محمّد بن عيسى، إبراهيم بن هاشم، محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عبدالله بن جعفر الحميري، سعد بن عبدالله الأشعري .

القرن الرابع : قام العلماء بنشره بأحسن قيام، فكان منهم : علي بن

إبراهيم، الشيخ الكليني، والد الصدوق، محمّد بن همّام بن سهيل، ابن عقدة، ماجيلويه، أحمد بن محمّد بن الوليد، محمّد بن يحيى العطار، المسعودي، الشيخ الصدوق، هارون التلعكبري، ابن النديم، أبو طالب محمّد بن صبيح بن رجاء .

القرن الخامس : صار الكتاب مشهوراً غاية الاشتهار، ورواه مثل :

النعمانى وآبن الغضائري وآبن أبي جيّد والشيخ النجاشي والشيخ الطوسي، وقد صرّح باشتهاره الشيخ المفيد .

القرن السادس : استمرّ العلماء في اقتناء نسخه، فمنهم : أبو علي ابن

(١) يراجع عن تفاصيل الإسناد الذي استخرج منه هذا الترتيب : طبعة كتاب سليم في ثلاث مجلدات : ٢٠٤ / ١ و ٢٠٥ و ج ٣ / ٩٦١ و ١٠٢٨ .

كتاب سليم أقدم نص تاريخي عقائدي في الإسلام ١٣٧

الشيخ الطوسي ، ابن شهر يار الخازن ، شهر آشوب - جدّ صاحب المناقب - ،
أبو الحسن العريضي ، محمّد بن هارون بن الكمال ، أبو عبد الله المقدادي ،
الحسن بن هبة الله السوراوي ، هبة الله بن نما ، محمّد بن علي بن
شهر آشوب .

ثمّ استُنسخت على نسخهم نسخ كثيرة وتداولها الناس إلى اليوم ، وقد
شهد باشتهارها في ذلك القرن ابن أبي الحديد .

القرن السابع : كانت نسخ الكتاب منتشرة محتفظاً بها ، فممن أشار
إليها من رجال هذا القرن : أبو منصور الطبرسي - صاحب الاحتجاج - ،
السيد أحمد بن طاووس ، شاذان بن جبرئيل - صاحب الفضائل - ، محمّد
ابن الحسين الرازي - صاحب فزّه الكرام - .

وكان قد بقيت من المائة السابعة نسخة قيّمة وصلت إلى يد العلامة
المجلسي ، تاريخها ٦٠٩ ، وتكاثرت النسخ المنتسخة عليها .

القرن الثامن : كانت نسخ من الكتاب عند العلامة الحلّي والديلمي
- صاحب إرشاد القلوب - ، والحافظ رجب البرسي .

القرن التاسع : كانت نسخ من الكتاب عند العلامة البياضي - صاحب
الصراط المستقيم ، والحسن بن سليمان الحلّي - صاحب مختصر البصائر - .
القرن العاشر : كانت نسخ من الكتاب عند الشهيد الثاني والعلامة
القطفني - صاحب الفرقه الناجية - ، والحموني الخراساني - صاحب منهاج
الفاضلين - .

القرن الحادي عشر : كانت نسخ من الكتاب عند العلامة المجلسي
الأوّل والفاضل التفرّشي والميرزا الاسترآبادي .

القرن الثاني عشر : كانت نسخ منه عند الشيخ الحرّ العاملي والسيد

البحراني والعلامة المجلسي والمير محمد أشرف والوحيد البهبهاني والفاضل الهندي .

القرن الثالث عشر : كانت نسخ منه عند الشيخ أبي علي الحائري والشيخ عبد الله البحراني والسيد مهدي القزويني - صاحب الصوارم الماضية - .

القرن الرابع عشر : كانت نسخ منه عند المير حامد حسين والسيد الخوانساري والمحدث النوري والمحدث القمي والعلامة المامقاني والعلامة الطهراني والعلامة الأميني والشيخ شير محمد الهمداني والسيد صادق بحر العلوم .

وقد طبع الكتاب في أوائل النصف الثاني من هذا القرن ، وانتشرت نسخته في البلاد .

القرن الخامس عشر : توجد عدة نسخ مخطوطة منه في المكتبات العامة والخاصة ، في إيران والعراق والهند وغيرها .

وقد طبع الكتاب في هذا القرن مراراً بطبعات متعددة ، وانتشر في الأقطار ، كما تُرجم إلى الفارسية والأوردية والإنكليزية ، ونُشرت التراجم الثلاثة .

القراءة والمناولة في نقل كتاب سليم :

من طرق تحمّل الحديث ونقله التي تزيد في قيمة السند أن يقرأ المؤلف أو الراوي كتابه ثم يناوله إياه ، أو يقرأ المتناول فيستمع إليه المؤلف أو الراوي فيصدّقه .

وقد تكرر ذلك في نقل كتاب سليم ، وعثرنا منه على الموارد التالية :

١ - المناولة بين سليم وأبان ، وقراءة سليم جميع الكتاب لأبان في

سنة ٧٦، نصّ على ذلك في مفتح الكتاب .

٢ - قراءة أبي الطفيل وعمر بن أبي سلمة جميع الكتاب على الإمام زين العابدين عليه السلام طيلة ثلاثة أيام في سنة ٧٧، نصّ على ذلك في مفتح الكتاب .

٣ - المناولة بين أبان وآبن أذينة ، وقراءة أبان له في سنة ١٣٨ ، نصّ على ذلك في مفتح الكتاب .

٤ - القراءة في سنة ٥٢٠ ، نصّ على ذلك في مفتح الكتاب هكذا :
« حدّثني ... أبو عبدالله المقدادي ... قراءة عليه بمشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه سنة عشرين وخمسمائة » .

٥ - القراءة في سنة ٥٦٠ ، نصّ على ذلك في مفتح الكتاب هكذا :
« أخبرني الحسن بن هبة الله بن رطبة ، عن المفيد أبي علي ، عن والده في ما سمعته يقرأ عليه بمشهد مولانا السبط الشهيد أبي عبدالله الحسين بن علي صلوات الله عليهما في المحرم سنة ستين وخمسمائة » .

٦ - القراءة والمناولة في سنة ٥٦٥ ، نصّ على ذلك في مفتح الكتاب هكذا :
« أخبرني ... هبة الله بن نما ... قراءة عليه بداره بحلّة الجامعيين في جمادى الأولى سنة خمس وستين وخمسمائة » .

٧ - القراءة في سنة ٥٦٧ ، نصّ على ذلك في مفتح الكتاب هكذا :
« أخبرني الشيخ الفقيه أبو عبدالله محمد بن علي بن شهر آشوب قراءة عليه بحلّة الجامعيين في شهور سنة سبع وستين وخمسمائة » .

الأسانيد الموجودة في أوّل النسخ :

مما يُعجب المحقّق وجود الأسانيد المتسلسلة إلى المؤلّف سليم في

مفتتح نسخ الكتاب، وأن المذكور في أول النسخ ليس سنداً واحداً، بل أسانيد متعدّدة تبلغ ١٨ طريقاً^(١)، وأكثر رجالها من المشايخ العظام^(٢) وهي هكذا:

* أسانيد شيخ الطائفة إلى كتاب سُليم، وهي المذكورة في مفتتح عدد من النسخ، كنسخة الشيخ الحرّ العاملي والعلامة المجلسي وغيرهما، وهي هكذا^(٣):

أسانيد أربعة إلى الشيخ الطوسي:

أخبرني الرئيس العفيف أبو البقاء هبة الله بن نما بن علي بن حمدون رحمته الله، قراءة عليه بداره بحلّة الجامعيين، في جمادى الأولى سنة خمس وستين وخمسمائة، قال: حدّثني الشيخ الأمين العالم أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن طحال المقدادي المجاور، قراءةً عليه بمشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه سنة عشرين وخمسمائة، قال: حدّثنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمّد الطوسي رحمته الله، في رجب سنة تسعين وأربعمائة.

وأخبرني الشيخ الفقيه أبو عبدالله الحسن بن هبة الله بن رطبة، عن الشيخ المفيد أبي علي، عن والده، في ما سمعته يُقرأ عليه بمشهد مولانا السبط الشهيد أبي عبدالله الحسين بن علي صلوات الله عليه، في المحرم

(١) قد مرّ بيانها عند ذكر أسانيد الكتاب.

(٢) يراجع عن تراجمهم المفصلة: كتاب سُليم - المطبوع في ثلاثة مجلّدات -

٢٠٩/١ و ٢٥٣.

(٣) يراجع: كتاب سُليم - المطبوع في ثلاثة مجلّدات - ٣١٦/١.

كتاب سليم أقدم نص تاريخي عقائدي في الإسلام ١٤١
من سنة ستين وخمسمائة .

وأخبرني الشيخ المقرئ أبو عبدالله محمد بن الكال ، عن الشريف
الجليل نظام الشرف أبي الحسن العريضي ، عن ابن شهريار الخازن ، عن
الشيخ أبي جعفر الطوسي .

وأخبرني الشيخ الفقيه أبو عبدالله محمد بن علي بن شهر آشوب ،
قراءةً عليه بحلة الجامعيين في شهور سنة سبع وستين وخمسمائة ، عن
جده شهر آشوب ، عن الشيخ السعيد أبي جعفر محمد بن الحسن
الطوسي رحمته الله .

الأسانيد الأربعة للشيخ الطوسي إلى سليم :

قال : حدثنا ابن أبي جيد ، عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد
ومحمد بن أبي القاسم الملقب بماجيلويه ، عن محمد بن علي الصيرفي ،
عن حماد بن عيسى ، عن أبان بن أبي عيَّاش ، عن سليم بن قيس الهلالي .

قال : قال الشيخ أبو جعفر : وأخبرنا أبو عبدالله الحسين بن
عبيدالله الغضائري ، قال : أخبرنا أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد
التلعكبري رحمته الله ، قال : أخبرنا أبو علي بن همام بن سهيل ، قال : أخبرنا
عبدالله بن جعفر الحميري ، عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين بن
أبي الخطاب وأحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن أبي عمير ، عن
عمر بن أذينة ، عن أبان بن أبي عيَّاش ، عن سليم بن قيس الهلالي .

* أسانيد عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني ، وهي مذكورة

في مفتتح عدد من النسخ ، كنسخة صاحب الروضات وصاحب العباقيات

والمحدّث النوري والشيخ كاشف الغطاء، هكذا^(١) :

« حدّثني أبو طالب محمّد بن صبيح بن رجاء بدمشق سنة ٣٣٤ ، قال : أخبرني أبو عمرو عصمة بن أبي عصمة البخاري ، قال : حدّثنا أبو بكر أحمد بن المنذر بن أحمد الصنعاني بصنعاء - شيخ صالح مأمون ، جار إسحاق بن إبراهيم الدبري - ، قال : حدّثنا أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني الحميري ، قال : حدّثنا أبو عروة معمر بن راشد البصري ، قال : دعاني أبان بن أبي عيّاش قبل موته بشهر فقال : « إنّي رأيت الليلة ... » وساق القول بعين ما في قول ابن أذينة في السند السابق ، ثمّ قال في آخره : « قال عمر بن أذينة : ثمّ دفع إليّ أبان كتاب سليم بن قيس » .

* أسانيد إبراهيم بن عمر اليماني ، وهي مذكورة في مفتتح عدد من النسخ ، كنسخة الحموي الخراساني وأبي عبد الله المجتهد الموسوي ، هكذا^(٢) :

« الحسن بن أبي يعقوب الدينوري ، عن إبراهيم بن عمر اليماني ، عن عمّه عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، عن أبيه هلال بن نافع ، عن أبان بن أبي عيّاش ، عن سليم بن قيس الهلالي » .

* * *

(١) يراجع كتاب سليم - المطبوع في ثلاثة مجلّدات - ٣١٨/١ .
 (٢) يراجع كتاب سليم - المطبوع في ثلاثة مجلّدات - ٣٢٤/١ .

مخطوطات الكتاب

بلغت النسخ المخطوطة لكتاب سليم ٧٠ نسخة ، وهي ما ورد النص عليها في كتب المؤلفين ، أو الكتب الرجالية ، أو فهراس المخطوطات ، أو شهد بوجودها أصحابها الحاضرون ، أو هي الآن موجودة في المكتبات ، ومذكورة في فهرسها ، أو جاء ذكرها في سائر المخطوطات .

ومن اللازم أن أشير هنا إلى نكتة هامة ، وهي أن عدّة من المتقدّمين كالشيخ النعماني والشيخ المفيد والشيخ محمّد الرازي والشيخ حسن بن سليمان الحلّي وغيرهم ، يحصل اليقين من تعابيرهم بوجود نسخة عندهم . كما إن مثل الصدوق والكليني وغيرهما من أعظم المحدثين لا يشكّ في أن نسخة الكتاب كانت موجودة عندهم .

وقد نصّ عدد من المصادر على وجود نسخ الكتاب في عدد من البلاد ، فمن العراق في كلّ من الكوفة والنجف وكربلاء والحلّة وبغداد والبصرة ، ومن الشام في دمشق ، ومن الحجاز في مكّة والمدينة ، ومن اليمن في صنعاء ويندر المخا ، ومن إيران في مشهد وقم وطهران ويزد وأصفهان وشيراز ونوبندجان وزنجان وخرمشهر ، ومن الهند في لكهنو وفيض آباد وبومبي .

والموجود اليوم من نسخ الكتاب ٢٩ نسخة ، وقد كان عندنا منها ٢٣ نسخة ، وحصلنا نسختنا المطبوعة بالمقابلة عليها جميعاً .

وقد أوردنا وصف جميع المخطوطات في طبعة الكتاب في ثلاثة

مجلّدات^(١)، ونكتفي هنا بوصف النسخ المختارة:

١ - نسخة الشيخ الحرّ العاملي :

في مكتبة السيّد الحكيم بالنجف، في مجموعة رقمها ٣١٦. جاء ذكرها في وسائل الشيعة ٢/٢١٠، وإثبات الهداة ١/٢٩، ونشرة جامعة طهران لتعريف المخطوطات ٥/٤٢٣، ورسالة أبي غالب الزراري - مقدّمة السيّد الجلاّلي -: ٨٤، وفهرست مخطوطات مكتبة السيّد الحكيم العامة بالنجف ١/٥٦، والذريعة ٢/١٥٦ وج ٢٥/٢٠١ وج ٢٢/٣٦٧، والاختصاص - مقدّمة السيّد الخراسان -: ٧.

وهي نسخة استكتبها العلامة الشيخ الحرّ العاملي، وعليها خطوط الشيخ الحرّ، وتصحيحاته، وتملّك الشيخ الحرّ في ١٠٨٧، وولده الشيخ محمّد رضا الحرّ سنة ١١٠٨، وتملّك مبارك بن علي الجارودي سنة ١١٨٩، ثمّ تملّك ولد هذا الجارودي، ثمّ حفيده، وتملّك علي بن حسن ابن علي بن سليمان البحراني سنة ١٣١٥، وختم الشيخ محمّد السماوي سنة ١٣٥٤، وأخيراً ختم مكتبة السيّد الحكيم التي ابتاعت كتب الشيخ السماوي، وفي ظهر النسخة هذه الرواية: «من لم يكن عنده من شيعتنا ومحبيّنا كتاب سُليم بن قيس الهلالي فليس عنده من أمرنا شيء ولا يعلم من أسبابنا شيئاً، وهو أبجد الشيعة، وهو سرّ من أسرار آل محمّد عليه السلام».

والنسخة في ٥٨ ورقة، ١٢/٥ × ١٨/٤ سم، كتبها حاجي ميرزا محمّد بن شاه محمّد، نزيل أصفهان، في ١٠ ذي الحجّة الحرام سنة

(١) كتاب سُليم ١/٣٢٩ و ٣٩٥.

كتاب سُليم أقدم نص تاريخي عقائدي في الإسلام ١٤٥
١٠٨٥ عن نسخة عتيقة التسويد، امثالاً لأمر العالم الحسيب النسيب التقى
التقى السيّد حيدرا.

وجاء في النسخة أنّها قوبلت مع نسخة أخرى فصَحَّ وطابق ما انتسخ
منه، وآستظهر في الذريعة ١٥٨/٢ مقابلتها - أي نسخة الشيخ الحرّ - على
نسخة العلامة المجلسي .

٢ - نسخة العلامة المجلسي :

جاء ذكراها في بحار الأنوار ١٥/١ وج ٧٦/١ .

أورد العلامة المجلسي جميع كتاب سُليم في موسوعته القيّمة بحار
الأنوار موزعاً ذلك على أجزاءه الـ ١١٠، كلّ حديث في بابهِ المناسب له .
ولهذا نعدّ نسخة المجلسي من النسخ الموجودة، وهي تتمثل في نسخة
متزعة عن البحار، استخراجها بعد الاستقصاء في جميع مجلداتها .

٣ - نسخة الشيخ شير محمّد الهمداني :

في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بالنجف، رقمها ٣٢٣٠ .

جاء ذكراها في الذريعة ١٥٨/١، وفهرست مستنسخات الشيخ
الهمداني - للسيّد الجلاي -، وفي كتاب سُليم - الطبعة النجفية، مقدّمة
السيّد بحر العلوم -: ٣، وإليك وصفها :

النسخة في مجموعة تضمّ ٦ كتب، سادسها كتاب سُليم، نسخها
الشيخ الهمداني في شعبان سنة ١٣٥٣ عن نسخة الشيخ محمّد الحرّ،
وقابلها مع عدّة نسخ أهمّها نسخة السيّد محمّد باقر الخوانساري .

ثم إنَّ الشيخ الهمداني ألحق بأول نسخته تحقيقات ثمينة حول كتاب سليم، وجمع الأحاديث المروية عن سليم في كتب القدماء ممَّا لا توجد في كتابه، وجعلها في ذيل نسخته، وطبع الكتاب في النجف على هذه النسخة المتسخة على نسخة الشيخ الحرِّ كما صرَّح بذلك في آخر المطبوعة.

٤ - نسخة السيّد الجلالى :

جاء ذكرها في دائرة المعارف الشيعية ٤٢/٥، وفهرست مستنسخات الشيخ الهمداني - للسيّد الجلالى - (مخطوط).

تفضّل السيّد الجلالى في سنة ١٤١٠ بإرسال نسخة مصوّرة عن نسخته التى نسخها بيده إليّ، وهى عندي، وإليك وصفها:

تقع في ٣٣ ورقة في القطع المتوسط ٢١/٥ × ١٨ سم، في كلّ صفحة ٢١ سطراً، استنسخها السيّد الجلالى بخطّ النسخ على نسخة قديمة للسيّد المستنبط في سنة ١٣٨٥، وكان في آخر نسخة السيّد المستنبط صورة تاريخ المتسخ عنها هكذا: «غزة ربيع الآخر من سنة تسع وستّمانه»، قابلّ النسخة بنسخة أخرى كانت بحوزة الشيخ شير محمّد الهمداني.

٥ - نسخة مكتبة السيّد الروضاتى الخاصة بأصفهان :

ذكرها صاحب المكتبة في رسالته «الدرر واللاكي» - مخطوط - : ٣٣، نقلاً عن كتابه «تكملة الذريعة».

رأيت النسخة في سنة ١٤١٠ في مدينة قم المقدّسة، فقد تفضّل سماحة صاحب المكتبة بإرسالها إلى من أصفهان، وإليك وصفها:

كتاب سليم أقدم نص تاريخي عقائدي في الإسلام ١٤٧
نسخة في القطع المتوسط ١٧/٥ × ١١ سم، في ١١٢ ورقة، وكتبه
بخط النسخ محمد بن زين العابدين الموسوي في ١٢٨٨، وفي النسخة
صورة خاتم حفيد صاحب الروضات، ولا شبهة أنه استنسخ النسختين عن
النسخة العتيقة التي كانت في مكتبة أخيه صاحب الروضات.
وهي موافقة للنسخة التي استكتبها في ١٢٧٠ - أي نسخة المحدث
النوري -.

٦ - نسخة مكتبة الشيخ علي حيدر الخاصة بقم :

في مجموعة رقمها ٢٩٦.

رأيت النسخة في المكتبة بمدينة قم المقدسة في سنة ١٤١١،
وحصلت منها على نسخة مصورة، وإليك وصفها :

نسخة في القطع المتوسط ١٩/٥ × ١٣ سم، في ١٥١ ورقة، كتبها
بخط النسخ محمد مؤمن الجريادقاني في سنة ١٠٥٩.

٧ - نسخة مكتبة آستان قدس بمشهد :

رقمها ٢٠٣٥.

جاء ذكرها في الفهرست الألفبائي الجديد للمكتبة : ٣١٢، وفي
فهرست المكتبة القديم، قسم الأخبار ١٥٠/٥.

رأيت النسخة في المكتبة في سنة ١٤٠٦، وإليك وصفها :

نسخة في القطع الصغير ١٥ × ١٠ سم، في ١٠٨ ورقة، كل صفحة
١٥ سطراً، كتبها بخط نستعليق محمد تقي في المخا مرفأ باليمن، وتاريخ
النسخة يرجع إلى القرن الثالث عشر.

٨ - نسخة مكتبة آستان قدس بمشهد :

في مجموعة رقمها ٨١٣٠ .

جاء ذكرها في الفهرست الألفبائي للمكتبة : ٣١٢ .

رأيت النسخة في المكتبة في سنة ١٤٠٦ وهذا وصفها :

نسخة في القطع الوزيري ، في ١٠٧ ورقة ، كل صفحة ٢٢ سطراً ، كتبها بخط النسخ السيد محمد حسين بن زين العابدين الأرموي في النجف في سنة ١٣٤٦ ، والنسخة مجموعة تتضمن ٢٠ كتاباً كلها من الأصول الأربعمائه ، وأولها كتاب سليم بن قيس ، ذكر الكاتب أنه نسخها على نسخة عتيقة ، وقابلها بنسخة منتسخة عن نسخة الشيخ الحرّ ، وأورد في الهوامش مواضع الاختلاف بين النسختين .

ثمّ قال الكاتب بعد إتمام أحاديث نسخته المتسخ عليها : « هذا آخر نسخة سليم رحمة الله عليه في نسخة قديمة ، وفي نسخة أخرى وهي التي نسخت الكتاب منها بعد ذلك ما هذا ألفاظه : هذه صورة نسخة كانت بأيدينا من كتاب سليم ، ووجد بعض الأخلاء نسخة في محروسة أصفهان وذكر أنّها نسخة المرحوم المجلسي المتقدّم ، وفي آخرها زيادة على ما في نسختنا هذه ، حديث همّام المعروف وأربعة أحاديث أخرى هذه صورتها » ثمّ أورد الأحاديث .

٩ - نسخة مكتبة آستان قدس بمشهد :

في مجموعة رقمها ٩٧١٩ .

رأيت النسخة في المكتبة في سنة ١٤١٣ ، وحصلت على نسخة

كتاب سليم أقدم نص تاريخي عقائدي في الإسلام ١٤٩

مصوّرة عنها، وإليك وصفها:

مجموعة في ١٠٦ ورقة ١٩ × ١٠ سم، كلّ صفحة ٢٢ سطرًا، وهي تتضمّن ٦ كتب، رابعها كتاب سليم، في ٢٨ ورقة، كتبه بخطّ النستعليق محمّد بن محمود الطبسي، في منتصف شعبان ١٠٨٠ هـ، والنسخة في القطع الرقعي الصغير، وعلى هوامشه تصحيحات وبلاغات.

١٠ - نسخة مكتبة كلّية الإلهيات بمشهد:

في مجموعة رقمها ٤٥٦.

جاء ذكرها في نشرة جامعة طهران لتعريف المخطوطات ٦٥/٥، وفي فهرست مكتبة كلّية الإلهيات ٣٦٢/١.

رأيت النسخة في المكتبة في سنة ١٤٠٨، وإليك وصفها:

مجموعة تحتوي ثلاثة كتب، أولها كتاب سليم، وهي ١٧٥ ورقة، ٣٢ × ٢٠ سم، كلّ صفحة ٢٥ سطرًا في القطع الكبير، كتبها بخطّ النسخ الجيّد محمّد طاهر بن كمال الدين الشوشثري في ١٠٨٢ هـ.

١١ - نسخة مكتبة جامعة طهران:

في مجموعة رقمها ٥٧٥.

جاء ذكرها في فهرست مخطوطات مكتبة جامعة طهران (المشكاة)

١٤٨٥/٥.

رأيت النسخة في المكتبة في سنة ١٤٠٩، وهذا وصفها:

نسخة في القطع الصغير، وهي مجموعة تتضمّن خمسة كتب، ويقع

آخرها كتاب سليم، في ٨٤ ورقة، تاريخها سنة ١١٦٠.

١٢ - نسخة مكتبة جامعة طهران، رقمها ٦٦٩:

جاء ذكرها في فهرست مخطوطات مكتبة جامعة طهران (المشكاة)

١٤٨٦/٥.

رأيت النسخة في المكتبة سنة ١٤٠٩، وهذا وصفها:

نسخة في القطع الوزيري، في ٥٥ ورقة، $١٧/٥ \times ٢٢$ سم، في كل صفحة ١٥ سطراً، نسخت بخط النسخ الجيد، بدون تاريخ ولا اسم الناسخ، وبعد تمام الكتاب أورد ما مرّ في النسخة ٨ من قوله: «هذه صورة نسخة كانت بأيدينا من كتاب سليم، ووجد بعض الأخلاء نسخة في محروسة أصفهان...»، ثم أورد الأحاديث، وكتب في هامش الصفحة الأخيرة هذه العبارات: «صورة خط المجلسي في الهامش»، ويستظهر من هذا أن الناسخ رأى نسخة المجلسي الأول بعينها.

١٣ - نسخة مكتبة جامعة طهران:

رقمها ٢٢٠٠.

جاء ذكرها في فهرست مكتبة جامعة طهران ٨٨٣/٩.

رأيت النسخة في المكتبة سنة ١٤٠٩، وهذا وصفها:

نسخة في القطع المتوسط، ٤٧ ورقة، ١٣×٢٢ سم، كل صفحة ١٧ سطراً، وجميع صفحاتها مذهبة، كتبها بخط النستعليق الجيد حبيب الله بن محمد علي، المتخلص بقآني، في سنة ١٢٥٢.

١٤ - نسخة مكتبة جامعة طهران :

رقمها ٦٨٠٨ .

جاء ذكرها في فهرست مكتبة جامعة طهران ٣٦٥/١٦، وذكر في أول المجلد ١٦ من الفهرست: أن هذه النسخة مع عدة نسخ أخرى مما ابتاعته مكتبة جامعة طهران من مخطوطات مكتبة الشيخ علي العلومي اليزدي في مدينة يزد .

رأيت النسخة في المكتبة في سنة ١٤٠٩، وعندني نسخة مصورة عنها، وهذا وصفها :

نسخة في القطع الوزيري، في ٧٠ ورقة، ١٤ × ٢١ سم، كل صفحة ١٥ سطراً، كتبها بخط النسخ علي بن محمد الأزاداني في ٢٣ ربيع الأول سنة ١٢٨٢ .

١٥ - نسخة كلية الحقوق في مكتبة جامعة طهران :

في مجموعة رقمها ١٧٨ ج .

جاء ذكرها في فهرست مكتبة كلية الحقوق : ٤٢٠ .

رأيت النسخة في المكتبة في سنة ١٤٠٩، وعندني نسخة مصورة عنها، وهذا وصفها :

مجموعة في القطع الوزيري، في ١٣١ ورقة، تضمنت كتابين ثانيهما كتاب سليم، في ٦٢ ورقة، وهي بخط النسخ، وليس عليها تاريخ الفراغ ولا اسم الكاتب، وصرح في النسخة بأنها منتسخة على نسخة المحدث

النوري، ويستفاد منه أن تاريخ استنساخ النسخة كانت حدود سنة ١٣٢٠ وهي سنة وفاة المحدث النوري.

بقي أن أشير إلى نكتة، وهي أن الراجح في نظري أن جملة «وجد بعض الأخلَاء في محروسة أصفهان نسخة ذكر أنها نسخة المجلسي المتقدم...» إلى آخر ما ذكر في النسختين ٨ و ١٢ و ١٨، كلها منقولة عن المحدث النوري، وهو الذي وجد بعض أخلآئه نسخة المجلسي الأول في أصفهان، وذلك أن قول هذا القائل يفهم منه أن نسخته انتسخت على نسخة المحدث النوري من أولها إلى آخرها بما فيها من الإضافات والهوامش.

١٦ - نسخة كلية الحقوق في مكتبة جامعة طهران :

رقمها ٢٩ د.

جاء ذكرها في فهرست مكتبة كلية الحقوق : ٤٢٠.

رأيت النسخة في مكتبة جامعة طهران، فقد نُقلت مخطوطات مكتبة كلية الحقوق إليها، وحصلت على نسخة مصورة منها، وذلك في سنة ١٤٠٩، ويوجد الميكروفيلم منها في مكتبة آية الله المرعشي بقم، رقمه ٧٨٣، كما توجد نسخة مصورة عنها في نفس المكتبة، وإليك وصف النسخة :

نسخة في القطع الصغير، ٧٤ ورقة، ١٧/٥ × ١١/٥ سم، في كل صفحة ١٥ سطراً، وكتبت بخط النسخ الجيد بأمر العلامة المجلسي بأصفهان في سنة ١١٠٧، في أولها صورة وقف الكتاب، وتحتها صورة خاتم

كتاب سليم أقدم نص تاريخي عقائدي في الإسلام ١٥٣
المجلسي هكذا: «محمد باقر العلوم»، وهذه النسخة انتسخت على نسخة
الأمّ المؤرّخة سنة ٦٠٩ التي وجدها العلامة المجلسي .

١٧ - نسخة مكتبة ملك بطهران :

رقمها ٧٢٩ .

جاء ذكرها في فهرست المكتبة في قسم الكتب العربية ٥٨٧/١ .
رأيت النسخة في المكتبة في سنة ١٤١٣، وعندي نسخة مصوّرة
منها، ويوجد الميكروفيلم منها في مكتبة آستان قدس بمشهد، وإليك
وصف النسخة :

كُتبت بخط النسخ في سنة ١٢٨٢، على نسخة تاريخ المتسخ عنها
تسع وستمئة، وهي في ٧٤ ورقة، ٢١/٧ × ١١/١ سم .

١٨ - نسخة مكتبة مجلس الشورى الجديد بطهران :

في مجموعة رقمها ٦٥٢ .

جاء ذكرها في الذريعة ١٥٩/٢، وفي فهرست مكتبة مجلس السنا
السابق في طهران ٤/٢ .

رأيت النسخة في المكتبة في سنة ١٤١٥، وهذا وصفها :

مجموعة تضمّت ٦ كتب، ثانيها كتاب سليم، في ٦٥ ورقة، ١٢ × ٧
سم، كتبها بخط النسخ أبو محمد الحسن بن علي السجّاد الغفّاري
الكربلاني، في الخامس من ذي الحجّة ١٣٠٦ في كربلاء .

وقال في الورقة ٦٦ منه: «هذه صورة نسخة كانت بأيدينا من كتاب سليم بن قيس، ووجد بعض الأخلاء نسخة في محروسة أصفهان، ذكر أنها نسخة المرحوم المجلسي المتقدّم...» إلى آخر ما مرّ في النسخة ٨ فراجع. ثمّ إنّه يوجد على النسخة خاتم مكتبة السيّد محمّد مهدي راجه في الهند في سنة ١٣٣٥، ثمّ نقلت من الهند إلى مكتبة مجلس الشورى في طهران.

١٩ - نسخة مكتبة مجلس الشورى القديم بطهران:

في مجموعة رقمها ٥٣٦٦.

جاء ذكرها في فهرست مكتبة مجلس الشورى القديم ٢٧٤/١٦.

رأيت النسخة في المكتبة في سنة ١٤١٣، وحصلت على نسخة

مصورة عنها، وهذا وصفها:

مجموعة في ١٩٦ ورقة، تتضمّن كتابين ثانيهما كتاب سليم، في ٣٥ ورقة، والنسخة في القطع الرقعي الصغير، كلّ صفحة ١٩ سطراً، كتبت بخطّ نستعليق، وعلى هوامشها تصحيحات، الكاتب والتاريخ مجهولان، إلاّ أنّ تاريخ النسخة يرجع إلى القرن ١١ الهجري.

٢٠ - نسخة مكتبة مجلس الشورى القديم بطهران:

رقمها ٧٦٩٩.

جاء ذكرها في فهرست المكتبة ١٩٢/٢٦.

رأيت النسخة في المكتبة في سنة ١٤١٣، وحصلت على نسخة

مصورة عنها، وإليك وصفها :

نسخة في القطع المتوسط ، ١٧ × ٢٥ سم ، وهي في ٧٨ ورقة ، في كل صفحة ١٤ سطراً ، كتبه بخط النسخ الجيد محمد كاظم الخويني الزنجاني في سنة ١٣١٠ هـ في بلدة زنجان ، عن نسخة ميرزا أبي عبدالله المجتهد الموسوي .

٢١ - نسخة مكتبة مدرسة السيد الخوئي بمشهد :

في مجموعة رقمها ٨٧ .

جاء ذكرها في فهرست المكتبة : ٥٦ ، وإليك وصفها :

مجموعة في ٢٠٩ ورقة ، ٢١ × ١٦ سم ، تضمنت ثلاثة كتب أولها كتاب سُليم ، في ٧٧ ورقة ، كتبها بخط النسخ في سنة ١٣٣٧ ، وقابلها الناسخ ثم السيد كاظم الطباطبائي التبريزي .

٢٢ - نسخة مكتبة مدرسة إمام العصر عليه السلام بشيراز :

في مجموعة رقمها ٢٥٦ .

جاء ذكرها في فهرست المكتبة ١/١٠٩ ، وعندني نسخة مصورة عنها ، وهذا وصفها :

مجموعة تضم ٧ كتب ، سابعها كتاب سُليم بن قيس ، في ٦٠ ورقة ، ٢٣ × ١٢ سم ، تاريخ كتابتها ٢٧ محرم سنة ١١١٢ ، وصرح في الكتاب الأول بكتابتها في مكة المكرمة عند الكعبة الشريفة .

٢٣ - نسخة مكتبة مدرسة السيد الغلبايجاني بقم :

في مجموعة رقمها ٥٠/٣٠ .

جاء ذكرها في فهرست المكتبة : ٨٧ ، وعندني نسخة مصورة عنها ،

وهذا وصفها :

مجموعة تضم كتابين ، ثانيهما كتاب سليم بن قيس ، ، في ٣٧ ورقة ،

٢٨ × ٢٣ سم ، تاريخ كتابتها سنة ١١١٣ ، كتبها شمس ابن سليمان

الطالقاني .

* * *

طبقات الكتاب

طبع الكتاب لأول مرة قبل أكثر من ستين عاماً، كما طبع منتخبه قبل إخراج أصله، وطبعت ترجمته بالأوردية لأول مرة قبل ثلاثين عاماً، وطبعت ترجمته بالفارسية لأول مرة قبل عشرين عاماً، وطبعت ترجمته بالانكليزية قبل سنة.

وهذا مجمل طبقاته:

١ - طبعة النجف، المكتبة الحيدرية، على نسخة الشيخ الحرّ، والمقابلة على نسخة أخرى، وبمقدمة موجزة للسيد محمد صادق آل بحر العلوم، في سنة ١٣٦١ هـ، بالقطع الرقعي، في ١٩٢ صفحة ..
ومرة أخرى بمقدمة مفصلة للسيد بحر العلوم، إضافة إلى ما حقّقه الشيخ شير محمد الهمداني، في سنة ١٣٦٦ هـ، في ٢١٢ صفحة ..
ومرة أخرى في ٢٣٦ صفحة، ومرة أخرى في ٢٧٠ صفحة، بالقطع الرقعي والوزيري.

صدرت هذه الطبعة في النجف عدة مرات.

وأعيد إصدار هذه الطبعة في قم عدة مرّات، من قبل دار الكتب الإسلامية، حدود سنة ١٣٩٥ هـ.

وأعيد إصدارها أيضاً في بيروت عدة مرّات، من قبل دار الفنون ومكتبة الإيمان في سنة ١٤٠٠ هـ، ومؤسسة الأعلمي في سنة ١٤١٢ هـ.

٢ - طبعة بيروت، مؤسسة البعثة، بمقدمة السيد علاء الدين الموسوي، مع إبقاء المتن كما كان في الطبعة النجفية، في سنة ١٤٠٧ هـ،

بالقطع الوزيري، في ٢١٥ صفحة .

وأعادت المؤسسة نفسها طبعه في طهران سنة ١٤٠٨ هـ، في ٣٢٨ صفحة، مع إضافة الفهارس .

٣ - طبعة قم، مؤسسة نشر الهادي، بتحقيق محمّد باقر الأنصاري، سنة ١٤١٥ هـ، ثلاث مجلّدات بالقطع الوزيري: المجلّد الأوّل إلى ص ٥٥٢ وهو المقدّمة، والمجلّد الثاني إلى ص ٩٥٧ وهو متن الكتاب، والمجلّد الثالث إلى ص ١٤٧٢ وهو التخريجات والفهارس .

وأعادت المؤسسة نفسها طبعه سنة ١٤١٦ هـ، مع إضافة ملحق يحوي بعض المعلومات الجديدة .

٤ - طبعة قم، مؤسسة نشر الهادي، في ٦٤٠ صفحة، سنة ١٤٢٠ هـ، مجلّد واحد بالقطع الوزيري، وهو تلخيص لمقدّمة الطبعة السابقة، مع إبقاء المتن كما كان، مع حذف كثير من الهوامش، وتلخيص في التخريجات السابقة، وإضافة التخريج الموضوعي، وحذف كثير من الفهارس .

* * *

منتخب الكتاب

عثرنا على كتاب منتخب كتاب سليم بن قيس في موردين :

١ - للشيخ عبد الحميد بن عبد الله الكُرْهرودي ، طبع قبل سنة

١٣٦٠ هـ .

٢ - للسيد محمّد علي الشاه عبد العظيمي ، ذكره في الذريعة^(١) ، لم

يطبع ولم نعثر عليه .

* * *

ترجمة الكتاب

إلى الفارسية :

* ترجمه المحدث الخبير الحاج إسماعيل الأنصاري ، وسماه : أسرار آل محمد عليهم السلام ، وصدر لأول مرة سنة ١٤٠٠ هـ ، ثم أعيد طبعه مرّات عديدة في طهران وقم ومشهد وغيرها ، بالقطعين الوزيري والجيبّي ، وهي مطابقة للنسخة المطبوعة في النجف ، في ٢٧٠ صفحة ..
وقد لخص فيه مقدّمة الطبعة النجفية ، وألحق به المستدركات التي جاءت فيها .

ثمّ أعادت طبعه بحلّة جديدة مؤسّسة العلامة ، ومؤسّسة المعارف الإسلامية بقم سنة ١٤١٣ هـ ، بالقطع الوزيري ، في ٦٢١ صفحة ، وأعادتا طبعه سنة ١٤١٤ و ١٤١٥ هـ .

وفي سنة ١٤١٦ قام الوالد المحترم بترجمة جديدة للكتاب طبقاً للطبعة الجديدة في ثلاث مجلّدات ، ونشرت الترجمة مؤسّسة الهادي في قم سنة ١٤١٦ هـ ، بالقطع الوزيري ، في ٧٧٦ صفحة ، وأعيد طبعها سنة ١٤١٧ و ١٤١٨ و ١٤١٩ و ١٤٢٠ و ١٤٢١ هـ ، ونشرت هذه الترجمة الفارسية بالقطع الجيبّي أيضاً .

* ترجمه المرحوم العلامة الشيخ محمّد باقر الكمره اي - المتوفّي سنة ١٤١٤ هـ - ملقّقاً بمتنه العربي ، ونشرته مؤسّسة أهل البيت عليهم السلام سنة ١٤١٢ هـ ، بالقطع الرقعي ، في ٥٥٦ صفحة .

* ترجمه الدكتور محمود رضا افتخارزاده ما اقتبسه من الكتاب

كتاب سليم أقدم نص تاريخي عقائدي في الإسلام ١٦١
وصدر بعنوان: **تاريخ سياسي صدر إسلام**؛ إذ اختار ٦٦ حديثاً من أحاديث
الكتاب ممّا يتصل بموضوعه، وقسم الكتاب موضوعياً إلى سبعة فصول،
وقدم له مقدّمة في ٧٢ صفحة، نشرته «منشورات رسالت قلم» في طهران
سنة ١٤١٩ هـ، بالقطع الوزيري، في ٤٨٠ صفحة.

إلى الأوردية:

ترجمه المرحوم الشيخ ملك محمد شريف بن شيرمحمد الشاه
رسولوي الملتاني في سنة ١٣٧٥ هـ، وأصدرته مكتبة الساجد في الملتان
في باكستان سنة ١٣٩١ هـ، في ٢٣٧ صفحة..
وأعيد طبعه في ٢٨٨ صفحة سنة ١٤٠٠ هـ، كما وأعيد طبعه بالقطع
الرقعي وبشكل جديد في سنة ١٤١٥ هـ، طبعته مكتبة إبلاغ العمران في
لاهور في باكستان.
وترجمه أيضاً العلامة المرحوم السيّد ذي شأن حيدر الجوادي
بالهند، وطبعته مكتبة الجواد في مدينة بنارس بالهند سنة ١٤٢٠ هـ.

إلى الإنكليزية:

* ترجمه السيّد علي يوسف، مع مقدّمة مختصرة، وصدر بعنوان:
The Book of Sulaim bin Qays Al-hilali، وطبعته بشيكاغو في أمريكا
مؤسسة **The Open School** سنة ١٤١٩ هـ، بالقطع الرحلي، في ١٦٠
صفحة.

وهنا تمّ استعراض لمحة عن تاريخ كتاب **سُليم**، وهو في الواقع رسم لصورة عن جهاد علمي وإيثار ديني، يهَيئُ الفكر لقراءة حصيلة ٦٠ عاماً من عمر مؤلّفه، كما ويؤدّي إلى إكبار وتقدير ما تحمّله العلماء لحفظ هذا التراث القويم بما أنّه أول أثر إسلامي بقي من يوم تأليفه.

شكر الله مساعيهم، والحمد لله أولاً وآخرأ.

* * *

معجم ما أُلّف عن أبي طالب عليه السلام

عبد الله صالح المتفكي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على سيّد المرسلين ، وآله
الهداة الميامين .

الحمد لله الذي جعلنا من أهل التمييز ، وأخرجنا من الجهالة بنور
التعقل ، وأضاء لنا طريقنا بالإسلام ، وأبعدنا عن ساحة التعرّب وأدخلنا في
صيرورة التحضّر .

فالحضارة الإنسانية تنحصر بين الحرف والرقم ، وتمثّل الحروف
بالكلمات .

ولكلّ كلمة معنى ، ولكلّ مصطلح دلالة .

وبالكلمة سجّل الإنسان خصائص حضارته المتميّزة وأحداث تاريخه
المهمّة .

فالحضارة هي : مجموع الثقافات المتنوّعة لأفراد الأُمّة .

والثقافة هي : منظومة المعلومات المخزونة في ذهنية الفرد .

ومجموعة هذه الثقافات المتنوعة يكون تلك الحضارة ويرفع صرحها
عالياً .

وقد تنوعت حضارات الأمم وتمايزت، ولكل حضارة أساس
ومقوم، وأساس الحضارة الإسلامية «الدين»، ومقومها الدعوة المحمدية
«محمد ﷺ بدعوته» .

والحدث - عموماً - يكشف عن نفسه من خلال الكلمات والمواقف
المنبعثة من المبادئ والقيم التي يؤمن بها الإنسان، والتي أصبحت عنده
قيمة ورمزاً ..

وهي التي أنزلتها السماء أو سنّها لنفسه ليستمدّ منها طاقته الروحية .
وهذه المبادئ والقيم تمثلت عنده من خلال الكلمة والموقف، خيراً
أو شراً .

فالكلمة : شعارٌ ورمزٌ ومسؤوليةٌ ودعوةٌ في أفق الهدف .

والموقف : كلمة حية متحركة ومتجسدة في واقع الحياة .

وهذا التلازم المعنوي المترابط بمتانة بين الكلمة والموقف وبين

المبدأ والقيم ، لا ينفك إلا عند ضعف النفوس أو ضعف المبادئ !

إذاً كيف لنا أن نعرف خلجات الإنسان ومعتقداته ؟ ومن خلال ماذا ؟

نعرف ذلك من خلال :

١ - المبادئ .

٢ - الأقوال .

٣ - الأفعال .

٤ - التلازم والانسجام التام بينها .

وتعرف المبادئ ذات القيمة المؤثرة من خلال المعتقد ، سماوياً كان

أو وضعياً .

والمعتقد هو الذي يحدّد لنا هوية الإنسان في الدنيا، ويصوّر لنا عاقبته في الآخرة .

إذاً كيف يصوّر لنا الإسلام هذه الهوية ؟

الإسلام هو القانون الذي يمنهج لنا أعمال الإنسان، ووفقاً لانطباق الأعمال مع القانون أو بُعدها عنه توضع الصورة المطلوبة لتحديد الهوية الشخصية .

فالمسلم الواعي لا يطرح رأياً عشوائياً، ولا يتّخذ حكماً مسبقاً، ولا يبني أحكاماً لا أسس لها في موارد الفقه الإلهي، وإنّما يأخذ بأصول التشريع الإسلامي ويبني عليها أحكامه بعد إحاطته التامة بالعلوم اللازمة والتي تجعله قادراً على استنباط الأحكام من مواردها الخاصة، وهي الكاشفة عن وجه الحقيقة الشرعية، والتي تمنحه القدرة على معرفة المباني السليمة والأحكام الصحيحة، وتعطيه النتائج المرجوة في طلب الحقّ والوصول إلى الحقيقة .

ومن هنا أقول: كيف لنا أن نقف الموقف الشرعي السليم والمبرر

للذمة تجاه أبي طالب ؟

يتّضح لنا الموقف من خلال الحديث النبوي الشريف، المروي عن

الإمام عليّ الرضا ﷺ : « الإيمان : عقد بالقلب، ولفظ باللسان، وعمل

بالجوارح »^(١)، وقال ﷺ : « الإيمان قول مقول، وعمل معمول،

وعرفان العقول »^(٢) .

(١) معاني الأخبار : ١٨٦ ح ٢ .

(٢) أمالي المفيد : ٢٧٥ ح ٢ .

فدلائل الإيمان عند الإنسان ثلاثة، أولها القلب، ولا يعلم ما في القلب إلا الله تعالى، ثم يعلم الإنسان ذلك من خلال الدالتين الأخريين .
فإن الإيمان القلبي يفيض على الدالتين فيظهران ويوضحان ما في القلب من إيمان، وذلك من خلال اللسان بالقول، والأركان (أعضاء جسم الإنسان) بالحركة والسعيان .

فإذا كان عمل الإنسان يوافق قوله، صدق عليه الإيمان القلبي، بقوله وفعله، ولا يصدق في قوله إلا إذا وافق قوله وعمله وعمله قوله .

ويعد أن عرفنا كيف يمكن أن نعرف الإيمان عند الإنسان، يأتي السؤال: هل كان أبو طالب مؤمناً أم لا؟

وهذا الخلاف الطويل الأمد كيف نضعه من هذا الفهم للإيمان؟ فإذا كان قلب أبي طالب عامراً بالإيمان، فإنه يفيض عليه بالإحسان والعمل الصالح ومطابقة الأقوال للأفعال .

وبهذه الصورة نحتاج إلى أن نتعرف على أقوال وأفعال أبي طالب، وهي كثيرة ..

فإن أقواله - نظماً ونثراً - توافق أفعاله، وهذا يشير إلى إيمانه وقوة عقيدته، إذ إن مطابقة القول الحسن للفعل الأحسن دليل قاطع على ما يكتمه من صلابة في الإيمان .

إذ إنّه عمل قولاً وفعلاً بما كان يعتقد في قلبه، وهذا أصدق دلائل الإيمان القلبي .

وبهذا نعلم أن أبا طالب - ووفقاً لهذه النظرة إلى الإيمان - كان مؤمناً . وقد أتت المؤلفات المفردة عنه بالشواهد على ذلك، وفيها ما يشفي العليل ويروي الغليل .

ونستفيد من هذا الفهرست - الذي بين يديك - في الاستدلال على إيمانه، فإن علماء الإسلام الذين أفردوا حوله المؤلفات المفيدة، ومنذ عصر التأليف، وعلى مختلف مستوياتهم العلمية ومشاربهم المذهبية، وفي جميع أطوار التاريخ الإسلامي، فإنه لم يخُلْ مؤلف منهم عن القول بإيمان أبي طالب، فقد اتفقوا جميعاً على ذلك وتساموا عليه.

ومن مضمون اتفاقهم هذا تكون معنا وثيقة علمانية تاريخية متفق عليها.

وهذا الاتفاق وإن خالفه بعضهم، فخلافهم لا يُعتدّ به؛ لأنه خلاف الواقع وخلاف المُجمَع والمتفق عليه، ومخالف للدليل الصحيح والحجة الثابتة، ومخالفتهم لا تثبت أمام النقد والتمحيص في حالة الترجيح بين الأدلة الخلافية، فتسقط جميعها عن حدّ الاعتبار المأخوذ به في علم الدراية.

وهنا يسقط الرأي المخالف لإيمان أبي طالب ويبقى الدليل القوي على إيمانه مخلداً.

ثم أعلم عزيزي القارئ أنّ أبا طالب كان موحداً قبل البعثة، وعارفاً بحال الرسول ﷺ، وكذلك عارفاً بالبشائر الدالة على بعثته قبل البعثة.

فهل تكون نتيجة الموحّد، العارف بدلائل النبوة والمنتظر لها، والذي عاش إرهاباتها، الكفر بها؟!

اعلم أنّ هذا لا يصحّ أبداً، وما ظهر من أبي طالب من أفعال كداعية للرسول ﷺ وكفالة وتأييد ونصرة بالقول والفعل والمال والولد خلاف الكفر، بل دليل على ثباته بالمعرفة على الإيمان بالرسالة والرسول ﷺ.

وبهذا نخلص إلى النتيجة التالية:

إِنَّ الْإِيمَانَ قَدْ عَمَرَ قَلْبَ أَبِي طَالِبٍ فَفَاضَ قَوْلًا وَعَمَلًا صَالِحًا ذَادَ بِهِ
عَنِ الْإِسْلَامِ حَتَّى الرَّمَقَ الْأَخِيرَ مِنْ حَيَاتِهِ ، فَقَدْ تَوَفَّى عَلَيْهِ عليه السلام وَدُفِنَ فِي شِعْبِ
أَبِي طَالِبٍ بُعِيدَ أَيَّامِ الْحَصَارِ الَّذِي كَانَ يَمْرُ بِهِ الْإِسْلَامُ ، فَكَانَتْ نَتِيجَتُهُ الْجَنَّةَ
وَالرِّضْوَانَ .

وَأَعْلَمُ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ عَمَلَ عَلَى إِقَامَةِ مَجْلِسِ عَزَاءِ تَأْيِينِي فِي ذِكْرِي
وَفَاتِهِ هُوَ : الشَّيْخُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حُسَيْنِ الْهَلَالِيِّ ، وَذَلِكَ سَنَةَ
١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م ، فِي النِّجْفِ الْأَشْرَفِ بِالْعِرَاقِ .

وَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ أَلْفَ حَوْلَ أَبِي طَالِبٍ هُوَ : أَبُو هَفَّانَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ
الْعَبْدِي الْبَصْرِي (ت ٢٥٧ هـ) .

أَمَّا أَبُو طَالِبٍ فَهُوَ : عَبْدُ مَنْفٍ ^(١) (عمران) ^(٢) بْنِ عَبْدِ الْمَطَّلَبِ
(شيبه الحمد) بْنِ هَاشِمِ (عمرو) بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ (المغيرة) بْنِ قَصِي .

وُلِدَ بِمَكَّةَ الْمَكْرَمَةَ قَبْلَ مَوْلِدِ النَّبِيِّ ﷺ بِخَمْسِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَقَبْلَ
الهِجْرَةِ بِخَمْسِ وَثَمَانِينَ سَنَةً ^(٣) ، وَتَوَفَّى فِي النِّصْفِ مِنْ شَوَّالٍ فِي السَّنَةِ
الْعَاشِرَةِ مِنَ الْبَعْتَةِ ، وَقِيلَ : فِي آخِرِ شَوَّالٍ وَأَوَّلِ ذِي الْقَعْدَةِ ^(٤) وَهُوَ ابْنُ بَضْعِ
وَثَمَانِينَ سَنَةً ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِمَكَّةَ وَدُفِنَ بِالْحِجْوَنِ ^(٥) .

أُمُّهُ : فَاطِمَةُ بِنْتُ عَمْرٍو بْنِ عَائِدِ الْمَخْزُومِيَّةِ .

زَوْجَتُهُ : فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ بْنِ قَصِي .

(١) المناقب - لابن شهر آشوب - ٣٦ / ١ .

(٢) عمدة الطالب : ٢٠ .

(٣) الأعلام - للزركلي - ١٦٦ / ٤ .

(٤) أنساب الأشراف / ١ ، ٤٠٥ ، الكامل في التاريخ - لابن الأثير - ٩٠ / ٢ .

(٥) سفينة البحار ١٤٠ / ٢ .

وُلده: ١ - طالب، وبه يكتنّى بل يسمّى^(١).

٢ - عقيل.

٣ - جعفر الطيّار.

٤ - أمير المؤمنين الإمام عليّ ﷺ، وهو أصغرهم سنّاً وأعظمهم شأنًا، وبين كلّ واحد منهم وبين الآخر عشر سنوات.

أما الإناث، فهنّ:

١ - أمّ هاني، وأسمها هند، وقيل: فاخنة.

٢ - جمانة.

٣ - أسماء.

٤ - ربيعة.

هذا المعجم:

وأما هذا المعجم الذي بين يديك، فهو مستلٌّ من الجزء الأوّل المسمّى «معجم المصنّفات والمصنّفين حول أبي طالب» من «الموسوعة الإسلامية في أبي طالب»، نسأل الله التوفيق لإتمام هذا المشروع.

وقد ربّناه علىّ المواضيع، وكلّ موضوع ربّناه علىّ الحروف الهجائية، وجعلناه في الأقسام العشرة التالية:

١ - ما أُلّف في إيمان أبي طالب ودفع شبهة التكفير عنه.

٢ - مؤلّفات أتباع المذاهب الأربعة في إيمان أبي طالب وأدبه.

٣ - ما أُلّف في تاريخ حياته ودفاعه عن الإسلام.

(١) مروج الذهب ١/٤٠٤، الإصابة ٤/١١٥ - ١١٦.

- ٤ - ما كتب في فضائل ومناقب أبي طالب .
 - ٥ - في ما رواه أبو طالب عن الرسول ﷺ .
 - ٦ - ديوان أبي طالب (جمعاً وشرحاً وتحقيقاً) .
 - ٧ - شرح قصيدة أبي طالب اللامية .
 - ٨ - دراسات في أدب أبي طالب .
 - ٩ - أبو طالب في الشعر الإسلامي .
 - ١٠ - مؤلفات في أبي طالب مترجمة إلى لغات أخرى .
- والحمد لله أولاً وآخراً، وصلّى الله على محمد وآله الطيبين
الطاهرين .

* * *

القسم الأول

ما أَلَفَ فِي

إثبات إيمانه ودفع شبهة التكفير عنه

١/١ - أبو طالب المسلم .

من : موسوعة التاريخ الإسلامي ، رقم ٦ .

تأليف : أ. م . مغنية (أحمد محمّد مغنية) .

ط ١ : بيروت ، دار الكتاب اللبناني ، ١٩٨٢ ، ٥٩ ص ، ٢٤ × ١٧ سم .

٢/٢ - أبو طالب مؤمن قريش (إيمان أبي طالب) .

دراسة تحليلية .

ترجم إلى اللغتين الفارسية والأوردية .

تأليف : الشيخ عبدالله بن علي بن حسن بن مهدي بن كاظم بن علي

ابن عبدالله بن مهدي الخنيزي القطيفي النجفي ، المولود بالقطيف سنة

١٣٥٠ هـ / ١٩٣١ م .

ط ١ : النجف ، منشورات المؤسسة الثقافية ، ١٩٦١ .

ط ٢ : بيروت ، دار ومكتبة الحياة ، ١٩٦٢ .

ط ٣ : بيروت ، دار ومكتبة الحياة ، ١٩٦٤ ، ٤٢٧ ص ، ٢٤ × ١٧ سم .

ط ٤ : بيروت ، دار التعارف ، ١٩٧٨ .

ط ٥ : بيروت ، مؤسسة البلاغ ، ١٩٩٧ ، ٤٤٠ ص ، ٢٤ × ١٧ سم .

أنظر: نقباء البشر ٤/١٣٩٣.

٣ - إتحاف الطالب بنجاة أبي طالب .

تأليف: محمد فتحا بن محمد ضمًا، المعروف بـ: جنون الصغير .

أنظر: رقم ٤ من قسم مؤلفات أتباع المذاهب الأربعة .

٤ - إثبات إسلام أبي طالب .

تأليف: مولانا محمد معين التنوي الحنفي .

أنظر: رقم ٥ من قسم مؤلفات أصحاب المذاهب الأربعة .

٥ / ٣ - إسلام أبي طالب (رسالة) .

تأليف: الشيخ عبد الحسين بن محمد علي بن يحيى بن عطوة بن

يحيى بن حسين بن عبدالله بن علي بن نعمة العاملي، المعاصر، المولود

سنة ١٩٢٥ م .

شاهدنا المخطوطة لديه، بحدود ٥٠ صفحة .

٦ / ٤ - إسلام أبي طالب (الجواب الصائب عن شبهة إيمان أبي

طالب) .

رسالة فارسية مختصرة .

تأليف: الشيخ عباس بن المولى حاجي القمي النجفي الحائري

الطهراني (١٢٩٨ - ١٣٦٠ هـ) .

أنظر: آثار الحجّة ١/٢٢٥، الذريعة ٥/١٧٠ رقم ٧٤١، معجم رجال

معجم ما أُلّف عن أبي طالب ﷺ ١٧٣
الفكر والأدب ٣٨٢/١ و ١٠١٦/٣، دانشمندان ٤/٢٧، نقباء البشر
٩٩١/٣، معجم المؤلفين ٥٩١/٥.

٧/٥ - إسلام أبي طالب .

من خلال الآيات والأحاديث والأشعار والوقائع التاريخية .
تأليف: الدكتور لبيب بن وجيه بن داود بن سليم بن علي بن محمّد
بيضون، المعاصر، المولود بحَيّ الأمين في دمشق سنة ١٩٣٨ م .
ط ١: دمشق، ٤٠ ص، ٢٤ × ١٧ سم .

٨/٦ - أسمى المطالب في إيمان أبي طالب .

تأليف: الشيخ كاظم بن عبد الواحد بن صالح بن محمّد بن جبر
الحلفي المنزومي، المولود في النجف سنة ١٣٥٦ هـ/ ١٩٣٧ م، والمتوفى
سنة ١٣٩٦ هـ .
ط ١: النجف الأشرف .

أنظر: معجم المؤلفين ٢٩/٣، معجم رجال الفكر والأدب ٤٣٥/١،
المنتخب من أعلام الفكر والأدب - للفتلاوي -: ٣٧٠، مجلة «المورد» ع ٩
ع ٤ س ١٩٨١ ص ٧٦٨ رقم ٢٩٧ .

٩ - أسمى المطالب في إيمان أبي طالب .

تأليف: السيّد محمّد بن عبد الرسول البرزنجي الشهرزوري .
أنظر: رقم ٨ من قسم مؤلفات أتباع المذاهب الأربعة .

١٠ - أسنى المطالب في نجاة أبي طالب .

تأليف : أحمد زيني دحلان .

أنظر : رقم ٧ من قسم مؤلفات أتباع المذاهب الأربعة .

١١ / ٧ - إيمان أبي طالب .

تأليف : أحمد بن داود بن علي القمي .

أنظر : رجال النجاشي : ٧٠ .

١٢ / ٨ - إيمان أبي طالب .

تأليف : السيد جمال الدين أبي الفضائل أحمد بن سعد الدين

أبي إبراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن

أبي عبدالله محمد الطاوس بن إسحاق بن الحسن بن محمد بن سليمان

ابن داود بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبي بن الإمام أمير المؤمنين علي

ابن أبي طالب عليه السلام ، الطاوسي العلوي الفاطمي الحسيني الحلبي ، المتوفى

سنة ٦٧٣ هـ .

أنظر : أعيان الشيعة ٣ / ١٩٠ ، ريحانة الأدب ٨ / ٧٣ ، الذريعة ٢ / ٥١٢

رقم ٢٠١١ ، الغدير ٧ / ٤٠٢ ، لؤلؤة البحرين : ٢٤٥ (الهامش) .

١٣ / ٩ - إيمان أبي طالب .

تأليف : أحمد بن القاسم الكوفي (ت ٤١١ هـ) .

معجم ما أُلّف عن أبي طالب ﷺ ١٧٥

رأه النجاشي بخطّ الحسين بن عبيدالله الغضائري .

أنظر: فهرس النجاشي: ٦٩، أعيان الشيعة ٦٨/٣، الغدير ٤٠١/٧،
الذريعة ٥١٢/٢ رقم ٢٠٠٨، كشف الأستار ٦٥/١ .

١٤/١٠ - إيمان أبي طالب .

تأليف: أبي الحسين أحمد بن محمّد بن أحمد بن طرخان
الجرجاني (الجرجرائي) الكاتب المحدث، صديق النجاشي، المتوفى سنة
٤٥٠ بمصر .

أنظر: رجال النجاشي: ٦٣، الغدير ٤٠١/٧، شهداء الفضيلة: ٣٩،
أعيان الشيعة ٧٧/٣، كشف الأستار ٦٦/١، الذريعة ٥١٢/٢ رقم ٢٠٠٩،
ريحانة الأدب ١٠/٥ .

١٥/١١ - إيمان أبي طالب .

تأليف: أبي علي أحمد بن محمّد بن عمّار الكوفي، شيخ
الأصحاب، المتوفى سنة ٣٤٦ هـ .

أنظر: أعيان الشيعة ١٤٠/٣، الذريعة ٣١١/١ رقم ١٦١٣ و ٥١٢/٢
رقم ٢٠١٠، الغدير ٤٠١/٧، فهرس الطوسي: ٥٧، فهرس النجاشي:
١٣٤، كشف الأستار ٧٦/١، معالم العلماء: ١٨ .

١٦/١٢ - إيمان أبي طالب .

بالأوردية .

تأليف: الشيخ تاج الدين بن ميان مهر الدين الحيدري چوهان ،

المولود في گوجرا نواله سنة ١٩٣٤ م .

أنظر : تذكرة علماء إماميه باكستان : ٦٤ .

١٧/١٣ - إيمان أبي طالب .

لبعض المؤلفين ، يحتمل أنه :

السيد أبو عبدالله حسين المجتهد بن ضياء الدين أبي تراب الحسن ابن شمس الدين أبي جعفر محمد الحسيني الموسوي الكركي العاملي القزويني الأردبيلي ، المعروف بالأمير السيد حسين المجتهد ، المتوفى بأردبيل ١٠٠١ هـ .

وعدّ بتأليفه في آخر كتابه «دفع المناواة» (أو : المنافة) في التفضيل والمساواة في شأن عليّ بالنسبة إلى سائر أهل البيت عليهم السلام .

نسخة عتيقة مخرومة الأول ، ضمن مجموعة عند السيد هاشم السبزواري بالكاظمية .

أنظر : إحياء الدائر : ٧٢ ، الذريعة ٥١٢/٢ رقم ٢٠١٢ ، تاريخ كرك نوح : ١١١ ، رياض العلماء ٦٧/٢ .

١٨/١٤ - إيمان أبي طالب .

تأليف : الشيخ أبي الحسن شمس الدين سليمان بن عبدالله بن علي ابن حسن بن أحمد بن يوسف بن عمّار البحراني الستراوي الماحوزي الدونجي (١٠٧٥ - ١١٢١ هـ) .

مقدمة «الأربعون حديثاً في إثبات إمامة أمير المؤمنين» له : ١٢ .

١٩/١٥ - إيمان أبي طالب.

تأليف: أبي محمّد سهل بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن سهل
الديباجي البغدادي (٢٨٦ - ٣٨٠ هـ).
أنظر: رجال النجاشي: ١٣٣، الغدير ٤٠١/٧، الذريعة ٥١٣/٢ رقم
٢٠١٣.

٢٠/١٦ - إيمان أبي طالب.

تأليف: سهل بن اليسع بن عبد الله القميّ.
أنظر: تحفة العالم في شرح خطبة المعالم: ١٩٩.

٢١/١٧ - إيمان أبي طالب.

تأليف: السيّد ظفر حسن بن دلشاد علي بن إمداد علي بن حمايت
علي النقوي الأمروهي الهندي، المولود سنة ١٣٠٧ هـ / ١٨٨٩ م.
أنظر: نقباء البشر ٩٧٨/٣، المستدرک - لكحّالة -: ٣٠٩.

٢٢/١٨ - إيمان أبي طالب.

تأليف: المولوي محمّد حسن بن الميرزا محمّد أكبر بن يوسف
علي الشيرازي القندهاري الأفغاني، المولود بقندهار سنة ١٣١٩ هـ / ١٩٠١ م.
مخطوط.

أنظر: معجم رجال الفكر والأدب ١٠٢١/٣، المنتخب من أعلام
الفكر والأدب - للفتلاوي -: ٤٥١.

٢٣/١٩ - إيمان أبي طالب .

المؤلف : مجهول .

نسخة في مكتبة جامعة طهران ، رقم ١٠٠٣١/٢ .

أنظر : فهرست مكتبة جامعة طهران ١٣٥/١٨ .

٢٤/٢٠ - إيمان أبي طالب .

المؤلف : مجهول .

نسخة في مكتبة المرعشي بقم ، ضمن مجموعة برقم ٢٥٥ ، من

٦٥ ب - ٧٢ ب .

أنظر : فهرس مكتبة المرعشي ٢٨٢/١ .

٢٥/٢١ - إيمان أبي طالب .

تأليف : الشيخ المفيد ، ابن المعلم ، أبي عبدالله محمد بن محمد

ابن النعمان بن عبد السلام بن جابر بن نعمان بن سعيد بن جبير بن وهب

ابن هلال بن أوس بن سعيد بن سنان بن عبد الدار (الداري) بن الريان بن

قطر بن زياد بن الحارث بن كعب بن غلة بن خالد بن ملك بن أدد بن زيد

ابن يشجب بن غريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن

قحطان الحارثي البغدادي (٣٣٨ - ٤١٣ هـ) .

حقيقه الشيخ محمد حسن بن محمد رضا بن عبد الحسين بن باقر

ابن محمد حسن بن ياسين بن محمد علي بن محمد رضا آل ياسين ،

المولود سنة ١٣٥٠ هـ / ١٩٣١ م .

نسخة في مكتبة الحكيم في النجف الأشرف .

ونسخة في مكتبة مجلس الشورى بطهران .

ونسخة في مكتبة ملك بطهران ، مجموع رقم ٦١٥١ .

ط ١ : النجف ، المطبعة والمكتبة الحيدرية ، ١٩٥٣ .

ط ١ - ٢ : بغداد ، دار التضامن (النهضة) ، (سلسلة النفائس الأولى

للمخطوطات) ، ١٣٧٤ هـ ، و ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٣ ، ص ٦٥ - ٨٤ ، ٢٤ × ١٧ سم .

ط ١ : قم ، تحقيق قسم الدراسات الإسلامية ، مؤسسة البعثة ، ٥٠

ص ، ٢٤ × ١٧ سم ، ملحقاً بكتابه «الإفصاح في إمامة أمير المؤمنين» .

ط ١ : قم ، ضمن «عدة رسائل للشيخ المفيد» .

ط ١ : بيروت ، مؤسسة المفيد ، ضمن موسوعة مؤلفات الشيخ

المفيد .

أنظر : رجال النجاشي : ٣٩٩ ، إيضاح المكنون ١/١٦٠ ، أعيان الشيعة

٤٢٣/٩ ، مستدركات أعيان الشيعة ٧/٢٩١ ، كشف الحجب والأستار :

٤٤٧ ، ريحانة الأدب ٥/٢٦٣ ، الغدير ٧/٤٠١ ، الذريعة ٢/٥١٣ ، معجم

رجال الحديث ١٧/٢٠٣ ، الأعلام ٧/٢١ ، معالم العلماء : ١٠٢ ، فهرس

مخطوطات مكتبة الإمام الحكيم ١/٨٢ ، فهرس مكتبة مجلس الشورى

٢٧/٧ .

٢٦/٢٢ - إيمان أبي طالب .

تأليف : القاضي أبي حنيفة النعمان بن محمّد بن منصور بن أحمد

ابن حيّون التميمي المغربي ، المتوفى سنة ٣٦٣ هـ .

أنظر : معجم ما أُلّف عن الرسول ﷺ : ٥٦ ، أعيان الشيعة

٢٣/ ٢٧ - إيمان أبي طالب (البيان عن خيرة الرحمن في إيمان أبي طالب وآباء النبي).

تأليف: أبي الحسن علي بن هلال (بلال) بن أبي معاوية بن أحمد الأزدي المهلبّي البصري، من أعلام القرن الرابع الهجري.
أنظر: فهرس الطوسي: ١٢٦ ط ٣، رجال النجاشي، ٢٠٢، الغدير ٤٠١/٧، الذريعة ١٧١/٣ رقم ٦٠٧، معالم العلماء: ٦٧.

٢٤/ ٢٨ - إيمان أبي طالب (الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب).

تأليف: السيّد شمس الدين أبي علي فخار بن مُعد بن فخار بن أحمد بن محمّد بن محمّد - المكتبيّ بأبي الغنائم - بن الحسين شبثي بن محمّد الحائري بن إبراهيم المجاب بن محمّد العابد بن الإمام موسى الكاظم الموسوي الحائري، المتوفّي سنة ٦٣٠ هـ.

حقّقه وعلّق عليه السيّد محمّد صادق بن حسن بن إبراهيم بن حسين بن محمّد رضا بن محمّد مهدي بحر العلوم، المولود في النجف سنة ١٣١٥ هـ / ١٨٩٧ م، والمتوفّي بها سنة ١٣٩٧ هـ.

ط ١ حجرية: النجف، المطبعة العلوية، ١٣٥١ هـ، ١٣٦ ص.

ط ١: تحقيق السيّد محمّد صادق بحر العلوم، النجف، المطبعة

العلوية، ١٩٣٢، ١٣٦ ص، و ط ٢: النجف، ١٩٦٥.

وحقّقه الدكتور السيّد محمّد بن علي بن هادي بحر العلوم، المولود

معجم ما أُلّف عن أبي طالب ﷺ ١٨١

سنة ١٣٤٧ هـ / ١٩٢٨ م ، وقَدّم له الكاتب المصري عبد الفتّاح عبد المقصود .
ط ٣ : بيروت ، دار الزهراء ، ١٩٨٧ ، ٤٨٤ ص ، ٢٤ × ١٧ سم .
ط ١ : قم ، مطبعة سيّد الشهداء ، ١٩٩٠ ، ٤٤١ ص ، ٢٤ × ١٧ سم .

٢٩ / ٢٥ - إيمان أبي طالب وأحواله وأشعاره .

تأليف : الشيخ الميرزا محسن آغا بن الميرزا محمّد آغا - المعروف
بـ: بالا مجتهد - بن المولى محمّد علي القره داغي التبريزي ، من علماء
القرن الثالث عشر الهجري .

نسخة عند ولده ميرزا محمّد في تبريز .

أنظر : الذريعة ٥١٣ / ٢ رقم ٢٠١٥ ، الغدير ٤٠٢ / ٧ ولم يذكر اسم
المؤلف ، مستدركات أعيان الشيعة ١ / ١٩٢ .

٣٠ / ٢٦ - بحث في إسلام أبي طالب عمّ النبيّ .

المؤلف : مجهول .

نسخة في الجامع الكبير في صنعاء ، ضمن مجموع .

أنظر : مجلّة المورد ، مج ٣ ، ع ٢ ، س ١٩٧٤ ، ص ٢٠٥ .

٣١ / ٢٧ - بغية الطالب في إسلام أبي طالب .

تأليف : المفتي الشريف المير عباس (محمّد عبّاس) ابن علي أكبر
ابن محمّد جعفر بن أبي طالب بن نور الدين بن نعمّة الله بن عبدالله بن
محمّد بن حسين بن أحمد بن محمود بن غياث الدين بن مجد الدين بن
نور الدين بن سعد الدين بن عيسى بن موسى بن عبدالله بن الإمام موسى

الكاظم عليه السلام الجزائري الموسوي التستري الهندي اللكهنوي، المولود في لكهنو (١٢٢٤ هـ - ١٣٠٦ هـ / ١٨٨٩ م).

أنظر: أعيان الشيعة ٤١٢/٧، الغدير ٢٠٤/٧، الذريعة ١٣٤/٣ رقم ٤٥٤، معجم المؤلفين ١٢٠/١٠، تكملة نجوم السماء ٧٣/٢.

٣٢/٢٨ - بغية الطالب في إسلام (حال) أبي طالب.

في بيان أحواله وإثبات إيمانه وحسن عقيدته .

تأليف: السيد محمد بن حيدر بن نور الدين علي بن علي نور الدين ابن حسين بن أبي الحسن محمد بن علي بن حيدر بن محمد بن نجم بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن نجم بن الحسين بن محمد بن موسى بن يوسف بن محمد بن معالي بن علي الحائري بن عبدالله بن محمد بن علي - المعروف بابن الديلمية - بن أبي طاهر بن الحسين القطعي بن موسى الأصغر بن أبي سبحة إبراهيم المرتضى بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام الموسوي الحسيني العاملي المكي (١٠٧١ - ١١٣٩ هـ).

وذكر نسبه صاحب «طبقات أعلام الشيعة» وفيه اختلاف .

فرغ منه سنة ١٠٩٦ هـ.

ألّفه بأمر الوالي السيد عبدالله خان بن علي خان بن خلف

المشعشي الحويزي .

رتّبهُ عليّ مقدّمة وعدة فصول .

نسخة في مكتبة الشيخ محمد طاهر السماوي في النجف الأشرف،

بخط المولى الشيخ محمد كاظم الشريف النجفي، فرغ منها سنة ١١٦٤ هـ.

نسخة في مكتبة الحكيم في النجف، بخط الشيخ محمد طاهر

معجم ما ألف عن أبي طالب عليه السلام ١٨٣
السمائي، فرغ منها سنة ١٣٦٤ هـ، برقم ٤٩١، في ١٧ ورقة، ١٧/٥ x
١١/٢ سم.

أنظر: الذريعة ١٣٥/٣ رقم ٤٥٦، أعيان الشيعة ١٧١/٦، طبقات
أعلام الشيعة (الكواكب المنتثرة) مج ٦٦٣/٦، فهرس مخطوطات مكتبة
الإمام الحكيم ج ١ ق ٩١/١.

٣٣ - بغية الطالب لإيمان أبي طالب.

تأليف: أبي الفضل جلال الدين السيوطي.

أنظر: رقم ٩ من قسم مؤلفات أتباع المذاهب الأربعة.

٣٤ - بلوغ المآرب في نجاته آبائه وعمه أبي طالب.

تأليف: سليمان الأزهري اللاذقي.

أنظر: رقم ١٠ من قسم مؤلفات أتباع المذاهب الأربعة.

٣٥/٢٩ - جزء من كتاب الغدير في الكتاب والسنة والأدب.

تأليف: الشيخ عبد الحسين بن أحمد بن نجف علي (أمين الشرع)

ابن الله يار بن محمد التبريزي الأميني النجفي (١٣٢٠ - ١٣٩٠ هـ).

عني بنشره حسن إيراني.

وما يتعلق بأبي طالب في:

١ - الجزء السابع، ص ٣٣٠ - ٤٠٩.

٢ - الجزء الثامن، ص ١٣ - ٢٩، المجموع ١٠٥ صفحة.

ط ٤: بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٧٧، ٢٤ x ١٧ سم.

٣٠/٣٦ - حاشية على كتاب الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب (حجّة الذاهب إلى إيمان أبي طالب) .

تأليف: الشيخ شير محمّد بن صفر علي بن شير محمّد الهمداني النجفي (همدان ١٣٠٢ - النجف ١٣٨١ هـ) .

أنظر: معجم رجال الفكر والأدب ١٣٤٣/٣ .

٣١/٣٧ - حياة أبي طالب .

في إثبات إيمان أبي طالب .
بالأوردية .

تأليف: الشيخ خالد الأنصاري الهندي^(١) .

ط ١: باريس في بهوبال (الهند)، مطبعة علوي، ١٩٥١ .

٣٢/٣٨ - رسالة في إسلام أبي طالب .

تأليف: السيّد الميرزا أبي القاسم أمين الدين محمّد بن كاظم بن الأمير محمّد حسين بن محسن بن سليم بن الأمير برهان الدين السيّد علي شاهي بن حسن بن عبدالله بن علي بن سليمان بن أحمد بن محمّد بن داود بن إبراهيم بن علي بن خليل بن إبراهيم السمين بن تاج الدين بن عزّ الدين بن عبد الرحيم بن قاسم بن إبراهيم بن حسين بن موسى بن إبراهيم المرتضى بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام الموسوي الزنجاني (١٢٢٤ -

(١) لعدم معرفتي مذهب المؤلّف فقد أدرجته هذا الكتاب هنا .

١٢٩٢ هـ).

أنظر: الفهرست لمشاهير علماء زنجان: ١٠٠ - ١٠٢.

٤٠/٣٣ - رسالة في إيمان أبي طالب.

تأليف: الشيخ محمّد حسين بن علي بن محمّد رضا بن موسى بن جعفر بن خضر بن يحيى بن سيف الدين المالكي آل كاشف الغطاء (النجف ١٢٩٤ - كرنند / إيران ١٣٧٣ هـ).

قال في رسالة منه للشيخ سليمان الأحمد أنّه سوف يرسلها للطبع بعد شهر رمضان.

أنظر: كتاب «الإمام الشيخ سليمان الأحمد سيرة حياة مثلي»: ٧٥.

٤١/٣٤ - رسالة في صحّة إيمان أبي طالب.

المؤلف: مجهول.

نسخة في مكتبة السيّد جلال الدين الأرموي رحمته الله.

أنظر: مقدّمته لكتاب «الإيضاح» لابن شاذان: ٦٧.

٤٢/٣٥ - الرغائب في إيمان أبي طالب.

تأليف: السيّد محمّد مهدي بن علي بن محمّد بن علي بن إسماعيل ابن محمّد الغياث بن علي - المعروف بمشعل الغريفي - ابن أحمد المقدّس - المشهور بحمزة الشرقي - ابن هاشم بن علوي عتيق الحسين بن الحسين بن الحسن بن عبدالله بن عيسى بن خميس بن أحمد بن ناصر بن علي بن سليمان بن جعفر بن موسى بن محمّد بن علي بن علي بن

الحسن بن محمّد بن إبراهيم المجاب بن محمّد العابد بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام الموسوي الغريفي البحراني (١٢٩٩ - البصرة ١٣٤٣ هـ).

أنظر: الذريعة ٢٤١/١١ رقم ١٤٧٢، مقدّمة المرعشي لكتاب «لباب الأنساب» ١٢٧/١.

٤٣/٣٦ - سلوة الشيعة.

في تحقيق إيمان أبي طالب.

تأليف: الشيخ معين الدين (فخر الزمان) أبو المحاسن مسعود بن علي بن أحمد بن العباس الصواني البيهقي (ت ٥٤٤ هـ / ١١٤٩ م).

أنظر: تحفة العالم في شرح خطبة المعالم: ١٩٩.

٤٤ - السهم الصائب لكبد من آذى أبا طالب.

تأليف: أبي الهدى محمّد الصيادي الرفاعي.

أنظر: رقم ١٦ من قسم مؤلّفات أتباع المذاهب الأربعة.

٤٥/٣٧ - الشهاب الثاقب لرجم مكفّر أبي طالب.

تأليف: الميرزا نجم الدين محمّد جعفر الشريف بن الميرزا محمّد

ابن رجب علي الطهراني العسكري (سامراء ١٣١٣ هـ / ١٨٩٥ م - ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٤ م).

مخطوط.

أنظر: الغدير ٤٠٣/٧، عليّ وبنوه: ٤١٣.

٤٦/٣٨ - العرفان في دلائل إيمان حضرة عمران .

بالأوردية .

تأليف : السيد خورشيد حسين بن حكيم علي شاه الشيرازي
(كجرات ١٩١٥ - ١٩٨٢ م) .

أنظر : تذكرة علمای إماميه باكستان : ٩٣ .

٤٧ - عصمة النبي ونجاة أبويه وعمه .

تأليف : محمد زكي إبراهيم .

أنظر : رقم ١٨ من قسم مؤلفات أتباع المذاهب الأربعة .

٤٨/٣٩ - عقيدة أبي طالب .

من : سلسلة أضواء إسلامية ، رقم ١٢ .

تأليف : الدكتور السيد طالب بن شبر بن داود الحسيني الرفاعي ،

المعاصر ، المولود سنة ١٣٥٠ هـ .

ط ١ : بيروت ، دار الأضواء ، ١٩٨٦ ، ٧٨ ص ، ١٤ × ١١ سم .

ط ٢ : بيروت ، دار الأضواء ، ١٩٨٩ ، ٨٠ ص ، ١٧ × ١٢ سم .

ط ٣ : بيروت ، دار الأضواء ، ١٩٩٠ ، ٧٨ ص ، ٢١ × ١٤ سم .

٤٩/٤٠ - فتح الغالب در (في) شرح المطالب در (في) إثبات

إيمان حضرت أبي طالب .

بالأوردية .

تأليف: ذاكر حسين حكيم كهيمان .

مطبوع .

أنظر: قاموس الكتب ٨٤٥/١ .

٥٠ - فيض الواهب في نجاة أبي طالب .

تأليف: أحمد فيضي الجورمي الحنفي .

أنظر: رقم ٢١ من قسم مؤلفات أتباع المذاهب الأربعة .

٥١/٤١ - القول الواجب في إيمان أبي طالب .

تأليف: الشيخ محمد علي بن الميرزا جعفر علي الفصيح الهندي ،
نزىل مكّة ، المتوفى بعد ١٢٩٩ هـ .

فرغ منه سنة ١٢٩٩ هـ .

نسخة في مكتبة السيد حسن الصدر رحمته الله بالكاظمة .

أنظر: الذريعة ٢١٥/١٧ رقم ١١٧٢ ، الغدير ٤٠٢/٧ .

٥٢/٤٢ - مطلوب الطالب در (في) إيمان أبي طالب .

بالأوردية .

تأليف: كاظم حسين بن ملك مكهنا خان أثير جاروي الباكستاني

النجفي القليل ، المولود سنة ١٩٤١ م .

معجم ما أَلف عن أبي طالب ﷺ ١٨٩

مطبوع .

أنظر : مجلّة المظفر - صفحة الغلاف الأخير - ، تذكرة علمای إمامیه
بأکستان : ٢٣٣ .

٥٣/٤٣ - مقصد الطالب في إيمان آباء النبي وعمه أبي طالب .

فارسي .

تأليف : شمس الدين (العلماء) الميرزا محمد حسين بن علي رضا
الربّاني الگريگاني ، الشهير بجناب الحاجّ (١٢٦٣ - ١٣٤٥ هـ) .

ط ١ حجرية : بومبي ، ١٣١١ هـ ، ٨٨ ص ، ٢١ x ١٤ سم .

أنظر : الغدير ٤٠٢/٧ ، فهرست کتابهای چاپی فارسی ٤٨٩٩/٤ .

٥٤/٤٤ - منى الطالب في إيمان (نجاة) أبي طالب .

تأليف : الشيخ أبي سعيد محمد بن أحمد بن الحسين بن
أحمد المفيد الرازي النيسابوري الخزاعي ، من علماء القرن الخامس
الهجري .

أنظر : الذريعة ٢١٢/٢٣ رقم ٨٦٦٩ ، الفوائد الرضوية : ٣٨٧ ، الغدير
٤٠١/٧ ، فهرست منتج الدين : ١٥٧ ، معجم المؤلفين ٢٥٢/٨ و ٢٤٧/٩ ،

طبقات أعلام الشيعة (النابس في أعلام القرن الخامس) : ١٤٩ ، أمل الأمل
٢٤٠/٢ ، ريحانة الأدب ١٣٤/٢ ، روضات الجنّات ٢٣/٥ ، كشف الحجب

والأستار : ٥٦٨ رقم ٣١٩٦ .

٥٥/٤٥ - منية الراغب في إيمان أبي طالب .

تأليف : الشيخ محمّد رضا بن عباس بن علي بن حسن بن عبدالله الخراساني الكنابادي الطبسي النجفي (مشهد ١٣٢٢ - قم ١٤٠٤ أو ١٤٠٥ هـ).

صحّحه وأخرجه : عماد الدين الطبسي .

قرّظه : السيّد شهاب الدين المرعشي .

ط ١ : قم ، مطبعة مهر ، ١٣٩٤ هـ ، ١٢٧ ص ، ٢٤ x ١٧ سم .

ط ٢ : قم ، المطبعة العلمية ، ١٣٩٥ هـ ، ١٥٨ ص ، ٢١ x ١٤ سم .

أنظر : ذرايع البيان - له - ١٦٩/١ ، مستدركات أعيان الشيعة ٢٣٠/٣ ، معجم رجال الفكر والأدب ٨٢٨/٢ ، المنتخب من أعلام الفكر والأدب - للفتلاوي :- ٤٩١ .

٥٦/٤٦ - منية الطالب في إيمان (إسلام) أبي طالب .

فارسي .

تأليف : السيّد الحسين بن إسماعيل الحسيني الطباطبائي اليزدي الحائري ، الشهير بالواعظ ، المتوفّي سنة ١٣١٨ هـ أو بعدها .

ط ١ : طهران ، ١٣٠٤ ، ١٠٣ ص .

ط ٢ : طهران ، ١٠٣ ص .

أنظر : تراجم الرجال : ٤٦ ، الذريعة ٢٠٤/٢٣ رقم ٨٦٤٠ ، الغدير

٥٧/٤٧ - نِجاة أبي طالب .

تأليف: الشيخ كاظم بن سلمان بن داود بن سلمان بن نوح بن
محمّد آل غريب الكعبي الأهوازي الحلّي الكاظمي (١٣٠٢ - ١٣٧٩ هـ).

كان مخطوطاً لديه وفُقِدَ منه .

أنظر: طرق حديث الأئمة من قريش - له - : ٩٤ .

٥٨/٤٨ - واقع أبي طالب المؤمن .

تأليف: السيّد عبد الكريم بن علي بن حسين بن محمّد بن حمّادي
ابن عبد الرؤوف بن عبد ربّه بن عبد العظيم بن محمّد جلال بن عبد الغفّار
ابن محمّد علي بن عبد الحقّ بن محمّد أمين بن علي صدر الدين بن
نظام الدين أحمد بن محمّد معصوم بن أحمد نظام الدين بن إبراهيم بن
سلام بن مسعود بن عماد الدين بن محمّد صدر الدين بن منصور بن
غياث الدين بن محمّد صدر الدين بن إبراهيم شرف الدين بن محمّد
صدر الدين بن إسحاق عزّ الدين بن علي ضياء الدين بن عرب شاه بن
فخر الدين بن الأمير عزّ الدين أبي المكارم بن خطر الدين بن الحسن
شرف الدين أبي علي بن الحسين أبي جعفر العزيزي بن علي أبي سعيد
النصيبي بن زيد الأعشم أبي إبراهيم بن علي بن الحسين بن أبي شجاع
الزاهد بن محمّد أبي جعفر بن علي بن الحسين بن جعفر بن أبي عبد الله
ابن أحمد نصير الدين السكين النقيب بن جعفر بن أبي عبد الله الشاعر بن
محمّد أبي جعفر بن محمّد بن زيد الشهيد بن الإمام زين العابدين عليّ
ابن الحسين ﷺ آل السيّد عليّ خان (النجف ١٣١٧ أو ١٣١٩ هـ - بعقوبة

١٤١١ هـ / ١٩٩١ م).

مخطوط .

أنظر: أبو طالب وبنوه: ٤١٤، شاعر العقيدة المفجّع البصري: ٩٣،
المنتخب من أعلام الفكر والأدب - للفتلاوي -: ٢٦٧ .

٥٩/٤٩ - الياقوتة الحمراء في إيمان شيخ البطحاء .

تأليف: السيّد طالب بن علي بن حسين بن حسن علي بن علي بن
علي نقى بن حسين بن علي خان الحسيني البغدادي، الشهير بالخرسان .
مخطوط لديه .

أنظر: مقدّمة إيمان أبي طالب - للشيخ المفيد -: ١٣ رقم ٣٧، العراق
بين الماضي والحاضر والمستقبل: ٤٩٤؛ وذكر فيه نسبه .

* * *

القسم الثاني

مؤلفات أتباع المذاهب الأربعة في إيمان أبي طالب وأدبه

١/٥٠ - أبو طالب عم الرسول .

من : سلسلة عظماء الإسلام ، رقم ٩ .

تأليف : محمّد كامل حسن المحامي .

إشراف : عادل نويهض .

ط ١ : بيروت ، منشورات المكتب العالمي ، ١٩٨٧ ، ١٢٥ ص ، ٢١ ×

١٤ سم .

٢/٥١ - أبو طالب عم النبي (شيخ بني هاشم) .

تأليف : عبد العزيز سيّد الأهل .

ط ١ : بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٥١ .

ط ٢ : القاهرة ، المكتبة العلمية ومطبعتها ، ١٩٦١ ، ١٠٦ ص ، ٢١ ×

١٤ سم .

أنظر : الذريعة ٢٦٥/١٤ رقم ٢٥١٢ .

٣/٥٢ - أبو طالب كافل النبي وناصره (حياة أبي طالب).

تأليف: السيد أحمد بن خيرى باشا بن يوسف الحسينى الحنفى المصرى (القاهرة ١٣٢٤ هـ / ١٩٠٧ م - القاهرة ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م).

أنظر: القصيدة الغراء - له -: ٨٧ - ٨٨، أسنى المطالب - لدحلان - تحقيق الخطيب الهاشمى: هامش ٣٦.

٤/٥٣ - إتحاف الطالب بنجاة أبي طالب.

تلخيص من كتاب «أسنى المطالب» لأحمد زيني دحلان.

تأليف: أبي عبد الله محمد فتحا بن محمد ضمًا بن عبد السلام بن أحمد بن عبد الله بن جنون، المعروف بجنون الصغير، المتوفى سنة ١٣٢٦ أو ١٣٢٨ هـ / ١٩٠٨ أو ١٩١٠ م.

مخطوط في الرباط.

أنظر: معجم ما أُلّف عن رسول الله: ٥٦، معجم المؤلفين ١٢٠/١١ و ٢٣٤، الرباط الفهرست الثالث: ٢٩٩٨.

٥/٥٤ - إثبات إسلام أبي طالب.

تأليف: مولانا محمد معين بن محمد أمين بن طالب الله الهندي السندى التتوي الحنفى (ت ١١٦١ هـ).

أنظر: دراسات اللبيب في حسن الأسوة بالحبيب، أهل البيت عليهم السلام في المكتبة العربية - للطباطبائي -: ١٩ رقم ١٩.

٦/٥٥ - أخبار أبي طالب وولده (وبنيه).

تأليف: أبي الحسن علي بن محمّد بن عبد الله بن أبي سيف
البغدادي المدائني (١٣٥ - بغداد ٢١٥ أو ٢٢٥ هـ).

وهو مولى سمرة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف .
أنظر: فهرست ابن النديم: ١١٤ طبع مصر، معجم ما أُلّف عن
الرسول: ٥٦، طبقات النسّابين - لبكر أبو زيد -: ٥٥، إيضاح المكنون
٣٩/١، معجم الأدباء ١٣١/١٤، هديّة العارفين ٦٧٠/١.

٧/٥٦ - أسنى المطالب في نجاة أبي طالب.

تأليف: أبي العباس أحمد بن زيني بن أحمد دحلان الشافعي
المكّي، مفتي الشافعية بمكة المكرمة (١٢٣٢ هـ / ١٨١٧ م - المدينة المنورة
١٣٠٤ هـ / ١٨٨٦ م).

اختصر فيه خاتمة ما كتبه السيّد محمّد بن رسول البرزنجي ،
وأضاف عليه العديد من الترجمات التي ذكرت في محلّها .

ط ١: مصر، مطبعة محمّد أفندي مصطفى، ١٣٠٥ هـ .

ط ٢: مكة المكرمة، المطبعة الميرية، ١٣٢١، ٢٦ ص .

ط ١: عُني به وعلّق عليه السيّد علي بن الحسين الخطيب الهاشمي ،

طهران، المطبعة الإسلامية، ١٣٨٢، ٦٤ ص، ٢١ × ١٤ سم .

ط ٣: القاهرة، مكتبة صبيح، ١٩٧٦ .

أنظر: ريحانة الأدب ٤٠٨/٢، معجم المطبوعات العربية والمعربة:

٩٩٠، الذريعة ٥١١/٢ .

٨/٥٧ - أسننى المطالب في إيمان أبي طالب (بغية الطالب لإيمان أبي طالب).

وهو في نجاة أبوي النبي ﷺ ، وخاتمته في نجاة أبي طالب ، وهو الكتاب الذي اختصره وأضاف إلى خاتمته أحمد زيني دحلان .

تأليف: السيد محمد بن عبد الرسول بن عبد السيد بن عبد الرسول ابن قلندر بن عبد السيد الموسوي الحسيني الشافعي البرزنجي الشهرزوري المدني (شهرزور ١٠٤٠هـ / ١٦٣٠م - المدينة المنورة ١١٠٣هـ / ١٦٩١م).
أنظر: هديّة العارفين ٣٠٣/٢ ، الغدير ٣٧٢/٧ ، مشاهير الكرد ١٢٨/٢ ، معجم المؤلفين ٣٠٨/٩ و ١٦٥/١٠ ، الإيرانيون والأدب العربي ٤٨١/٤ .

٩/٥٨ - بغية الطالب لإيمان أبي طالب وحسن خاتمته.

تأليف: أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناظر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الخضري السيوطي (ت ٩١١هـ / ١٥٠٤م).
نسخة في مكتبة «قوله» بمصر ، ضمن مجموعة رقم ١٦ ، بخط السيد محمود ، فرغ منها سنة ١١٠٥هـ .

عنها ميكروفيلم بدار الكتب المصرية ، ٢٥ مجاميع رقم ٢٩٥٥٠ ، في ١٧ ورقة ، من صفحة ٥٧ - ٧٣ .

أنظر: الذريعة ٥١١/٢ ، الغدير ٣٨٣/٧ .

١٠/٥٩ - بلوغ المآرب في نجاة آبائه وعمّه أبي طالب .

تأليف : سليمان الأزهري اللاذقي .

نسخة في المكتبة التيمورية ، حديث رقم ٣٣٣ .

عنها ميكروفيلم بدار الكتب المصرية ، عقائد رقم ٥١٠٦٠ ، صفحاته

١١٦ = ٥٨ ورقة .

أنظر : معجم ما أُلّف عن الرسول : ٥١ .

١١ - ديوان أبي طالب .

صنعة : الدكتور محمّد التونجي .

أنظر : رقم ٩ من قسم ديوان أبي طالب ، جمعاً وشرحاً وتحقيقاً .

١٢ - ديوان أبي طالب وذكّر إسلامه .

لأبي نعيم علي بن حمزة البصري الحنبلي .

أنظر : رقم ١١ من قسم ديوان أبي طالب ، جمعاً وشرحاً وتحقيقاً .

١٣ - ديوان شيخ الأباطح .

لأبي هفان عبدالله البصري العبدي .

أنظر : رقم ١٢ من قسم ديوان أبي طالب ، جمعاً وشرحاً وتحقيقاً .

١٤ - الرسول والرسالة في شعر أبي طالب .

تأليف : معوّض عوض إبراهيم .

أنظر: رقم ٤ من قسم دراسات في أدب أبي طالب.

١٥ - الروض النزيه في الأحاديث التي رواها أبو طالب عم النبي عن ابن أخيه.

تأليف: محمد بن علي بن طولون الدمشقي.

أنظر: رقم ١ من قسم في ما رواه أبو طالب عن الرسول ﷺ.

١٦/٦٠ - السهم الصائب لكبد من آذى أبا طالب.

تأليف: أبي الهدى محمد أفندي بن حسن وادي أفندي بن خزام بن علي الخزام بن حسين برهان الدين بن عبد العلام بن عبد الله شهاب الدين ابن محمد الصوفي بن محمد برهان بن حسن الغواص بن محمد شاه بن محمد خزام بن نور الدين بن عبد الواحد بن محمود الأسمر بن حسين العراقي بن إبراهيم العربي بن محمود بن عبد الرحيم شمس الدين بن عبد الله قاسم نجم الدين المبارك بن محمد خزام السليم بن شمس الدين عبد الكريم بن صالح بن عبد الرزاق بن شمس الدين محمد بن صدر الدين علي بن عز الدين أحمد الصياد بن مهد الدولة عبد الرحيم بن عثمان ابن حسن بن عسلة بن الحازم بن أحمد بن علي المكّي بن رفاعه - ويقال له: الحسن - بن المهدي بن أبي القاسم محمد بن الحسن بن الحسين بن أحمد بن موسى الثاني بن إبراهيم المرتضى بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام الصيادي الرفاعي الخالدي الصوفي (حلب ١٢٦٦ هـ / ١٨٤٩ م - ١٣٢٧ هـ / ١٩٠٩ م).

هكذا ذكر نسبه في «جامعة الأفضاذ».

معجم ما أُلّف عن أبي طالب ﷺ ١٩٩

أنظر: الأعلام ٩٤/٦، جامعة الأفذاذ بيد أنّها لا تقبل الشّدّاذ: ١٥٩،
أبو الهدى الصيادي في حياته وآثاره - لأحمد شوحان -: ٢٧ رقم ٥٠ وقال:
إنّه مطبوع؛ وقد التقيت شوحاناً وسألته عن مطبوعة الكتاب فلم يوصلني
إلى معلومات دقيقة!

١٧ - طلبه الطالب في شرح لامية أبي طالب.

تأليف: علي فهمي باشا المستاري.

أنظر: رقم ٥ من قسم شروح قصيدة أبي طالب اللامية.

١٨/٦١ - عصمة النبيّ ونجاة أبويه وعمّه وصحة معجزاته

حقيقة قطعية الثبوت.

من: سلسلة منشورات العشيرة المحمدية.

تأليف: محمّد زكي إبراهيم.

ط ١: القاهرة، دار العشيرة المحمدية، ١٩٧٢، ٥٠ ص، ٢١ × ١٤ سم.

١٩/٦٢ - غاية المطالب في بحث إيمان أبي طالب.

تأليف: السيّد علي كبير بن علي جعفر بن علي رضا بن فقير الله

الحسيني الهندي الإله آبادي (١٢١٢ - ١٢٨٥ هـ).

أنظر: نزهة الخواطر ٣٤٢/٧.

٢٠ - غاية المطالب في شرح ديوان أبي طالب.

تأليف: محمّد خليل الخطيب.

أنظر: رقم ١٤ من قسم ديوان أبي طالب، جمعاً وشرحاً وتحقيقاً.

٢١/٦٣ - فيض الواهب في نجاته أبي طالب.

تأليف: الشيخ أحمد فيضي بن علي عارف بن عثمان بن مصطفى الجورومي الخالدي الرومي الحنفي (١٢٥٣هـ/١٨٣٧م - ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م).
أنظر: هدية العارفين ١/١٩٥.

٢٢ - القصيدة الغراء في إيمان أبي طالب شيخ البطحاء.

نظم: أحمد خيرى باشا الحنفي.
أنظر: رقم ٣ من قسم أبو طالب في الشعر الإسلامى.

٢٣ - محبوب الرغائب.

ترجمة «أسنى المطالب».
ترجمه: محمد نجم الدين صاحب المدراسى.
أنظر: رقم ٧ من قسم مؤلفات في أبي طالب مترجمة إلى لغات أخرى.

٢٤/٦٤ - محمد في بيت عمه أبي طالب.

تأليف: محمد عطية الأبراشى.
ط ١: القاهرة، مكتبة مصر، ١٩٨٠، ١٦ ص، ٢١ × ١٤ سم.

القسم الثالث

ما أُلّف في تاريخ حياته ودفاعه عن الإسلام

١/٦٥ - أبو طالب .

تأليف: أحمد بن محمّد حسن بن عبد الله بن محمّد بن أحمد بن مظفر بن عطاء الله بن أحمد بن فطر بن خالد بن عقيل آل مسروح المظفر، المولود بالنجف سنة ١٣٤٥ هـ / ١٩٢٦ م .
أنظر: معجم رجال الفكر والأدب ١٢١٩/٣ .

٢/٦٦ - أبو طالب .

فارسي .
تأليف: باقر قرباني زرين .
ط ١: طهران ، شركة بنك معارف ، ١٩٩٣ ، ٥٦ ص .

٣/٦٧ - أبو طالب .

تأليف: السيّد مرتضى حسين بن سردار حسين ، المعروف بأغا قاسم صدر الأفاضل اللكهنوي (لكهنو ١٣٤١ هـ / ١٩٢٣ م - لاهور ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م) .
مطبوع .

أنظر: المنتخب من أعلام الفكر والأدب : ٦٣٧ .

٤/٦٨ - أبو طالب أول المؤمنين .

تأليف: سعيد بن رشيد بن مجيد بن مهدي بن صالح زميزم الشّمري، المولود بكر بلاء سنة ١٩٥٣ م .
مخطوط، عدد صفحاته ١٢٦، وهو معدّ للطبع في مؤسسة البلاغ - بيروت .

٥/٦٩ - أبو طالب بطل الإسلام .

تأليف: القاضي السيّد حيدر بن محمّد سعيد بن أحمد بن محمّد ابن عرفي (عبدالله) بن حمد بن محمّد بن بكّار بن محمّد بن سلطان ابن محمّد بن شهاب بن خضر بن عبيدالله بن جرّاد بن محمّد بن علي ابن عبدالله بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن ثابت بن مسلم بن أبي بكر ابن إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر بن إسماعيل بن يعقوب بن محمّد بن علي بن جعفر التوّاب بن الإمام عليّ الهادي عليه السلام العرفي، المولود بدير الزور في سوريا سنة ١٩٤٠ م .

ط ١: دمشق، مطبعة الفجر، ١٩٩٠، ٢٤٠ ص، ٢٤ × ١٧ سم .

٦/٧٠ - أبو طالب بن عبد المطلب والد أمير المؤمنين عليّ عليه السلام .

تأليف: حسين جواد الكديمي .

ط ١: بغداد، مطبعة سعد، ١٩٦٧، ٤٨ ص، ١٤ × ١١ سم .

أنظر: معجم المؤلفين العراقيين ١/٣٤٠ .

٧/٧١ - أبو طالب حامي الرسول وناصره (إيمان أبي طالب برواية علماء السُنّة)، (كافل اليتيم أبو طالب).

تأليف: الميرزا أبي القاسم نجم الدين جعفر الشريف بن محمّد بن رجب علي الشريف الطهراني العسكري السامرائي (سامراء ١٣١٣ هـ / ١٨٩٥ م - ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٤ م).

نسخة بخطه، في مكتبة والده، في تسعين صفحة.

١: النجف، مطبعة الآداب، ١٣٨٠ هـ / ١٩٦١ م، ٢٢٠ ص، ٢٤ ×

١٧ سم.

أنظر: المستدرك - لكخّالة -: ٨١٣، مقدّمة كتابه «الوضوء في الكتاب والسُنّة: ٤»، معجم رجال الفكر والأدب ٨٩٢/٢، معجم المؤلفين ٣٠٧/٩، الطبعة القديمة و ١٣/٤ الطبعة الجديدة، معجم المؤلفين العراقيين ٣٨٨/٣، المنتخب من أعلام الفكر والأدب - للفتلاوي -: ٨٥، الذريعة ٢٤٤/١٧، نقباء البشر ٢٩٩/١.

٨/٧٢ - أبو طالب داعية الإسلام الأوّل.

تأليف: السيّد محمّد بن عبد الحكيم بن موسى بن صالح بن عبّاس ابن لامي الصافي الموسوي، المولود في الناصرية بالعراق سنة ١٩٣٢ م.

انتهى منه سنة ١٩٨٨ م.

أخبرنا بأنّه مخطوط لديه يقدر بـ ١٢٠ صفحة طباعية.

٩/٧٣ - أبو طالب عملاق الإسلام الخالد.

تأليف: محمد بن علي بن ضرغام بن أسير بن صقر بن علي أبو شلحا، المولود بـجبله في سوريا سنة ١٩١٥ م.
انتهى منه سنة ١٣٩٦ هـ.

قدم له: الميرزا عبد الرسول بن حسن بن موسى بن محمد باقر بن محمد سليم الإحقاقي.

ط ١: الكويت، مطابع صوت الخليج، ١٩٧٦، ١٢٢ ص.
ط ٢: بيروت، دار الأصالة، ١٩٩١، ١٩١ ص، ٢١ x ١٤ سم.
أنظر: جامع الصور للعلماء والأدباء والكتّاب ١/١٢٠، المنتخب من أعلام الفكر والأدب - للفتلاوي -: ٥٦٧.

١٠/٧٤ - أبو طالب كفيل الرسول.

من: سلسلة مجموعة سيرة الصحابة الأخيار، رقم ١.
إصدار الدار الإسلامية.
ط ١: بيروت، الدار الإسلامية، ١٩٩١، ٢٣ ص، ٢٤ x ١٧ سم.

١١/٧٥ - أبو طالب المحامي الأوّل عن الدعوة الإسلامية.

تأليف: إبراهيم بن محمود بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن نوح الجنيدي، المولود في القلايع بـجبله في سوريا سنة ١٩٣٥ م.
أنظر: مجلّة الموسم، العدد ٢٣/٢٤، سنة ١٩٩٥، ص ٥٤٠.

١٢/٧٦ - أبو طالب مع الرسول.

من : موسوعة التاريخ الإسلامي ، رقم ٥ .

تأليف : أ . م . مغنية .

ط ١ : بيروت ، دار الكتاب اللبناني ، ١٩٨٢ ، ٥٩ ص ، ٢٤ × ١٧ سم .

ط ٢ : بيروت ، الشركة العالمية للكتاب ، ١٩٩٠ .

١٣/٧٧ - أبو طالب وبنوه .

تأليف : السيّد محمّد علي بن عبد الحسين بن علي بن حسين بن

محمّد بن حمّادي بن عبد الرؤوف بن عبد ربّه بن عبد العظيم بن محمّد

جلال بن عبد الغفّار بن محمّد علي بن عبد الحقّ بن محمّد أمين بن

علي صدر الدين المدني الحسيني آل السيّد علي خان المدني النجفي

(النجف ١٣٣٩ هـ / ١٩٢١ م - العزيزية ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م) .

ط ١ : النجف ، مطبعة الآداب ، ١٩٦٩ ، ٤٢٢ ص .

أنظر : معجم المؤلفين العراقيين ٢٠٦/٣ ، معجم رجال الفكر والأدب

٩٠٤/٢ ، المنتخب من أعلام الفكر والأدب - للفتلاوي :- ٥٦٨ .

١٤/٧٨ - أخبار أبي طالب (كتاب أخبار أبي طالب) .

تأليف : الحافظ القاضي أبي بكر محمّد بن عمر بن محمّد بن سالم

ابن البراء بن سيرة بن سيّار الجعابي التميمي الكوفي البغدادي (٢٨٤ -

٣٥٥ هـ) .

أنظر : ريحانة الأدب ٤٤٢/٧ ، رجال النجاشي : ٢٨١ .

١٥/٧٩ - أخبار أبي طالب (البهجة) .

تأليف: أبي المظفر محمّد بن أحمد النعمي .

أنظر: رجال النجاشي : ٢٨١ .

١٦/٨٠ - ترجمة حياة أبي طالب عمّ النبيّ .

تأليف: السيّد عبد الحسين الكلّيدار بن علي بن جواد بن حسن بن سليمان بن درويش بن أحمد بن يحيى بن خليفة بن نعمة الله بن طعمة الثالث بن علم الدين طعمة الثاني بن شرف الدين بن طعمة كمال الدين الأوّل بن أبي جعفر أحمد (أبي طراس) بن ضياء الدين يحيى بن أبي جعفر محمّد بن أحمد الناظر بن أبي الفائز محمّد بن أبي جعفر محمّد ابن علي الغريق بن أبي جعفر محمّد الحبر بن أبي الحسن علي المجدور ابن أبي عانقة أحمد بن محمّد الحائري بن إبراهيم المجاب بن محمّد العابد بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام آل طعمة الموسوي الفائزي الحائري (كربلاء ١٢٩٩ هـ - كربلاء ١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م) .

نسخة عند ولده الكبير السيّد عبد الصالح .

أنظر: مستدركات أعيان الشيعة ٢٥٩/٥، تراث كربلاء: ٣٠٤ رقم

١٢، المستدرک - لكخالة -: ٣٣٣، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء: ١٩٢ .

١٧/٨١ - حياة أبي طالب .

تأليف: الشيخ محمّد علي بن محمّد رضا بن عبّاس بن علي بن

حسن الطبسي (١٣٥٩ - ١٣٨٣ هـ) .

معجم ما أَلَفَ عن أبي طالب ﷺ ٢٠٧

أنظر: معجم رجال الفكر والأدب ٨٢٩/٢.

١٨/٨٢ - دراسة عن أبي طالب.

دراسة مختصرة.

تأليف: الشيخ عبد الواحد بن أحمد بن حسن بن جواد بن حسين
ابن باقر بن مظفر الأصغر بن أحمد بن محمد بن علي بن حسين بن
محمد بن أحمد بن مظفر الأكبر بن عطاء الله بن أحمد بن قطر بن خالد بن
عقيل المظفر، المولود سنة ١٣١٠ هـ.

نسخة عند الشيخ جعفر الهلالي، أطلعني عليها.

١٩/٨٣ - رتبة أبي طالب في قريش ومراتب ولده في بني هاشم.

تأليف: أبي الحسن محمد بن القاسم التميمي السعدي البصري

النسابة.

فرغ منه سنة ٣١٠ هـ.

أنظر: اليقين في إمرة أمير المؤمنين: ٤٨٤ ب ١٩٤ و ص ٥٠٢ ب

٢٠٦، مقدّمة «لباب الأنساب» ٤١/١ رقم ٧٤.

٢٠/٨٤ - سيّد البطحاء.

من: سلسلة دراسات في التاريخ والسير، رقم ١.

تأليف: الشيخ محمود البغدادي.

قدّم له السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي.

ط ١: قم، منشورات دار الغدير، ١٩٨٩، ١٤٨ ص، ٢١ × ١٤ سم.

٢١ / ٨٥ - شيخ الأبطح (أبو طالب) .

تأليف : السيد محمد علي بن عبد الحسين بن يوسف بن الجواد بن إسماعيل بن محمد بن إبراهيم شرف الدين بن زين العابدين بن علي نور الدين بن نور الدين علي بن عزّ الدين الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن تاج الدين أبي الحسين بن محمد شمس الدين بن عبدالله جلال الدين بن أحمد بن حمزة بن سعد الله بن حمزة بن أبي السعادات محمد بن أبي محمد بن أبي الحارث محمد بن أبي الحسن علي - المعروف بابن الديلمية - بن أبي طاهر عبدالله بن أبي الحسن محمد المحدث بن أبي الطيّب طاهر بن الحسين القطعي بن موسى أبو سبحة بن إبراهيم المرتضى بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام شرف الدين الموسوي العاملي (١٣١٧ - النجف ١٣٧٢ هـ) .

ط ١ : بغداد، مطبعة السلام، ١٣٤٩، ٩٦ ص، ٢٤ × ١٧ سم .

ط ١ : صور، ١٩٣١ .

ط ٢ : صور، قدّم له الشيخ محمد مهدي شمس الدين، دار الأرقم،

١٩٨٧، ١٤٤ ص، ٢٤ × ١٧ سم .

ط ٣ : بيروت، مؤسسة الأعلمي، ١٩٨٧، ٢٤ × ١٧ سم .

أنظر : الذريعة ١ / ٧٩ رقم ٣٧٨ و ٢٦٥ / ١٤ .

٢٢ / ٨٦ - عبد المطلب وعبدالله وأبي طالب (كتاب أخبار

- أحوال - أبي طالب وعبد المطلب وعبدالله وآمنة) .

تأليف : الشيخ أبي جعفر محمد بن أبي الحسن علي بن الحسين بن

معجم ما أُلّف عن أبي طالب ﷺ ٢٠٩

موسى بن بابويه الصدوق القمي (٣٠٦ - ٣٨١ هـ).

أنظر: أعيان الشيعة ٢٥/١٠، فهرس الطوسي: ١٨٩، لؤلؤة البحرين ٣٧٨/٢، رجال النجاشي: ٢٧٩ ط القديمة و ٣١٣/٢ ط الجديدة، معالم العلماء: ١١٢، الذريعة ٣١٧/١ رقم ١٦٣٧ و ص ٣٤٠ و ص ٣٨١، كشف الحجب والأستار: ٤٢١ رقم ٢٣١٨، ريحانة الأدب ٤٣٨/٣.

٢٣/٨٧ - منية الطالب في حياة أبي طالب (غاية المطالب في

أبي طالب).

تأليف: السيّد حسن بن علي بن حسن بن صالح بن مهدي - الملقّب بالقبّانجي - ابن صالح بن أحمد بن محمّد الزاهد بن حسين الكريم بن محمّد أبي الأشبال بن علي بن حسين بن محمّد بن خميس بن يحيى بن هزّال بن علي بن محمّد بن عبدالله بهاء الدين - المعروف بالبهائي - بن النقيب يحيى بن أبي عبدالله الحسين النسابة بن أحمد بن الأمير المحدث أبي علي عمر الأكبر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن الإمام السجّاد زين العابدين عليّ بن الحسين ﷺ الحسيني القبّانجي النجفي، المولود في النجف سنة ١٣٢٨ هـ / ١٩١٠ م.

ألّفه سنة ١٣٨٥ هـ.

نسخة بخطّه، تقع في ٨٢ صفحة.

ط ١: النجف.

أنظر: الذريعة ٢٠٤/٢٣ رقم ٨٦٤٢، دراسات أدبية - للناهي - ٤١/١

رقم ٨.

٢٤ / ٨٨ - الموسوعة الإسلامية في أبي طالب .

تأليف : عبدالله بن صالح بن عبدالله بن الشيخ فارس بن جراح بن
طلّاع المتفكي .

نعمل على إنجازها إن شاء الله تعالى .

٢٥ / ٨٩ - نصرة أبي طالب للإسلام .

سلسلة : قام الدين ، رقم ١ .

تأليف : الشيخ نجاح بن محمد حسن بن عبّود بن مهدي بن محسن
ابن محمد بن ناصر بن قاسم بن محمد بن أحمد بن عيسى بن أحمد بن
محمد - المعروف بالمحزّم - النويني الغراوي الخزرجي ، المولود بالنجف
سنة ١٩٥٧ م .

نسخة بخطّه رأيتها عنده .



القسم الرابع

ما كُتِب في فضائل ومناقب أبي طالب

١/٩٠ - صفات أبي طالب عبد مناف .

تأليف: الشيخ مزمل حسين بن الله دته الميثمي الغديري (١٣٣٤ - ١٤٢٠هـ)، ينتهي نسبه إلى ميثم التمار .
مخطوط .

أنظر: نبوءة أبي طالب - له - : ١٦٠ .

٢/٩١ - عمدة الطالب في مناقب أبي طالب .

تأليف: السيّد أبي الفتوح جلال الدين الحسن بن محيي الدين علي - المسمّى بعبد القادر - بن جمال الدين جعفر بن شهاب الدين أحمد بن محمّد بن علي بن الحسن المهناّ الداودي الموسوي الحسيني .
أنظر: مقدّمة المرعشي لكتاب «لباب الأنساب» ١٠١/١ .

٣/٩٢ - فضائل (فضل) أبي طالب وعبد المطلب (وعبد الله)

أبي النبي .

تأليف: أبي القاسم سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القميّ النميري (ت ٢٩٩ أو ٣٠١هـ) .

أنظر: رجال النجاشي : ٧٤، المستدرک - لكحّالة - : ٢٧١، فهرس

٢١٢ تراننا /٦٣ - ٦٤

الطوسي : ١٠٥ ، معالم العلماء : ٥٤ ، أعيان الشيعة ٢٢٥/٧ ، جامع الرواة
٣٥٥/١ ، البحار ١٨٧/٠ ، إيضاح المكنون ١٩٨/٢ ونسبه خطأً إلى سعد بن
إبراهيم القمي ، الذريعة ٢٦٥/١٦ .

٤/٩٣ - معارج الفرقان في عصمة أبي طالب عمران من آيات

القرآن .

بالأوردية .

تأليف : الشيخ خواجه محمد لطيف بن محمد عقيل الأنصاري
(١٣٠٥ - ١٣٩٩ هـ) .

أنظر : تذكرة علمای إماميه باكستان : ٣٣١ .

٥/٩٤ - مواهب الواهب في فضائل (إيمان) والد أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب .

تأليف : الشيخ القاضي جعفر بن محمد بن عبدالله بن محمد تقي
ابن الحسن بن الحسين بن علي النقي الربيعي النزازي ، المعروف بالنقدي
النجفي العماري (العمارة ١٣٠٣ - ١٣٦٩ أو ١٣٧١ هـ) .
ألفه سنة ١٣٢٢ هـ .

ط ١ حجرية : النجف ، ١٣٤١ هـ / ١٩٢٢ ، ١٥٤ ص ، ٢٤ × ١٧ سم .

ط ٢ مع «من الرحمن» له : النجف ، ١٣٤٥ .

ط ١ : تقديم وتحقيق وتعليق الدكتور الشيخ محمد هادي بن عبد
الحسين بن أحمد الأميني ، بيروت ، شركة الكتبي ، ١٩٩٣ ، ٣٠٤ ص ، ٢٤ ×
١٧ سم .

معجم ما أَلَفَ عن أبي طالب عليه السلام ٢١٣
أنظر: المستدرک - لکحالة - : ١٧٣ ، الذریعة ٢٤٤/٢٣ رقم ٨٨٢٢ ،
معجم رجال الفكر والأدب ١٢٩٧/٣ ، الغدير ٤٠٣/٧ و ٤٠٧ ، أدب الطّف
٨/١٠ ، ماضي النجف وحاضرها ٣٥/١ ، شعراء الغريّ ٧٥/٢ ، ریحانة
الأدب ٢٢٨/٦ .

٦/٩٥ - نبوءة أبي طالب .

تألیف : الشیخ مزمل حسین بن الله دته المیثمی الغدیري (١٣٣٤ -
١٤٢٠ هـ) .

أتمّه سنة ١٤٠٠ هـ .

ط : ١ ، قم ، ١٦٠ ص ، ٢١ × ١٤ سم .

* * *

القسم الخامس

في ما رواه أبو طالب عن الرسول ﷺ

١/٩٦ - الروض النزيه في الأحاديث التي رواها أبو طالب عم النبي عن ابن أخيه .

تأليف: أبي الفضل شمس الدين محمد بن علي بن أحمد بن علي ابن خمارويه بن طولون الصالحي الدمشقي الحنفي (٨٨٠ هـ / ١٤٧٥ م - الصالحية ٩٥٣ هـ / ١٥٤٦ م) .

نسخة مصورة عن خط المؤلف بالمكتبة التيمورية، حديث رقم ٥٤٦ .

وميكروفيلم في دار الكتب المصرية، رقم ٢٥٠٩ .

ط ١: قم، تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي، مطبعة النهضة، نشر مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، ملحق بديوان شيخ الأباطح، من صفحة ١٥٣ - ١٦٣، ٢٤ × ١٧ سم .

أنظر: معجم ما أَلف عن الرسول: ٥٦ و ٢٥٥، فهرس الفهارس والأنبات: ٢٩٧ و ٤٧٤ .

القسم السادس

ديوان أبي طالب

جمعاً وشرحاً وتحقيقاً

١/٩٧ - الدرة الغراء في شعر شيخ البطحاء (ديوان أبي طالب).
طالب).

جمع وتحقيق وشرح: باقر قرباني زرين .

تقديم: السيد جعفر مرتضى العاملي .

١: طهران، مؤسسة الطباعة والنشر (وزارة الثقافة والإرشاد

الإسلامي) ومؤسسة دائرة المعارف الإسلامية، ٢٠٦ ص، ٢١ x ١٤ سم .

٢/٩٨ - ديوان أبي طالب .

نسخة، في لبيزج، برقم ٥٠٥ (رفاعية ٣٣)، ضمن مجموعة تضم

ديوان أبي الأسود الدؤلي وديوان سحيم .

نسخة أخرى، في فهرس Th. Noeldeke ZDMG XVIII, 220 ff .

ونسخة ثالثة، دار الكتب المصرية، مذكورة في فهرسها ١١٥/٣ .

أنظر: تاريخ الأدب العربي - لبروكلمان - ١٧٥/١ .

٣/٩٩ - ديوان أبي طالب .

جمعه وعلق عليه : الدكتور عبد الحق العاني .

ط ١ : لندن (فلنדה) ، دار كوفان ، ١٩٩١ ، ٢٢٤ ص ، ٢٤ x ١٧ سم .

٤/١٠٠ - ديوان أبي طالب .

هو غير الدواوين المعروفة .

ط ١ : بومبي ، مطبعة فيض رسان ، ١٣٢٦ .

٥/١٠١ - ديوان أبي طالب .

رسالة دكتوراه .

جمع وتحقيق : الدكتور يونس بن أحمد بن يونس بن حسن

رمضان ، المتصل نسبه بالأمر حسن بن يوسف بن مكزون السنجاري ، ولد

بمصيف في سوريا سنة ١٩٤٤ م .

مخطوط لديه ، أخبرنا أنه يزيد على ٤٠٠ صفحة مطبوعة .

٦/١٠٢ - ديوان أبي طالب .

صنعة : إبراهيم بن مصطفى بن محمد الميني البعلبكي ، المعاصر ،

المولود في بعلبك سنة ١٩٢٩ م .

مخطوط لديه ، أطلعني عليه ، وهو في أربعة فصول :

١ - إيمان أبي طالب .

٢ - ديوان أبي طالب .

معجم ما أَلَفَ عن أبي طالب ﷺ ٢١٧

٣ - شرح لامية أبي طالب .

٤ - الثناء المنضد على ناصر أحمد .

يقدر به ٢٥٠ صفحة مطبوعة .

٧/١٠٣ - ديوان أبي طالب .

جمعه وحققه : الشيخ حيدر قلي خان بن نور محمد خان بن عطاء
محمد خان بن حاج قربان علي خان بن محمد خان بن ميرزا بيك
الكرمانشاهي القزلباشي ، الشهير بالسردار الكابلي (كابل ١٢٩٣ - ١٣٧٢ أو
١٣٧٥ هـ) .

أنظر : أعيان الشيعة ٦/٢٧٤ ، ريحانة الأدب ٧/٥ ، معجم رجال
الفكر والأدب ٢/٦٧٤ ، نقباء البشر ٢/٦٩٨ .

٨/١٠٤ - ديوان أبي طالب .

فيه أكثر من ١٠٠٠ بيت .

جمعه وشرحه : الشيخ الدكتور محمد هادي بن عبد الحسين بن
أحمد بن نجف علي (أمين الشرع) ابن الله يار بن محمد الأميني ، المولود
سنة ١٣٥٥ هـ / ١٩٣٥ م .

أنظر : مقدمته لكتاب « مواهب الواهب » للنقدي : ٢٢ .

٩/١٠٥ - ديوان أبي طالب .

جمعه وشرحه : الدكتور محمد بن عمر بن ناجي التونجي ، المولود
في حلب سنة ١٩٣٣ م .

ط ١: بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٩٦، ١٠٤ ص، ٢٤ x ١٧ سم.

١٠/١٠٦ - ديوان أبي طالب.

جمع وتحقيق وتعليق: الشيخ علي بن عيسى بن أحمد بن علي الزّواد، المولود بسيهات في السعودية سنة ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٧ م.

أخبرنا به، وأنه يحتوي ما يلي:

١ - مقدّمة في بيان جوانب شخصية أبي طالب وأثره في نشر الإسلام.

٢ - الديوان مرتّب أبجدياً.

٣ - ملحق فيه شعر عبد المطلب.

وهو أقلّ من ٢٠٠ صفحة.

١١/١٠٧ - ديوان أبي طالب بن عبد المطلب (وِذَكَرَ إِسْلَامَهُ) ،

(كتاب أشعار أبي طالب)، (إيمان أبي طالب).

تأليف: أبي نعيم علي بن حمزة البصري التميمي اللغوي الكوفي الحنبلي، المتوفى سنة ٣٧٥ هـ / ٩٨٥ م.

مخطوط، منه نسخ:

١ - نسخة في مكتبة الشيخ الحجّة ميرزا محمّد الطهراني بامراء.

٢ - نسخة في مكتبة الآثار القديمة ببغداد.

٣ - نسخة في مكتبة الشيخ علي الخاقاني.

٤ - نسخة كتبها لنفسه المولى كلب علي بن جواد الكاظمي سنة

١٠٧١ هـ، توجد في مكتبة آل السيّد عيسى العطار ببغداد.

معجم ما أُلّف عن أبي طالب عليه السلام ٢١٩

ونقل ابن حجر العسقلاني قسماً منه في ترجمته لأبي طالب في كتابه الإصابة - باب الكنى والألقاب - ١١٣/٧ - ١١٦ .

وكذا عبد القادر البغدادي في خزائن الأدب ٢٦١/١ و ٣٨٧/٤ .

ويظهر من قول السيّد محمّد صادق بحر العلوم الذي ذكره في صفحة ١٢٧ من تحقيقه لكتاب «إيمان أبي طالب» لابن معد الموسوي، أنّه قام بتحقيقه وهو معدّ للطبع .

ط ١: بغداد، تحقيق الشيخ محمّد حسن آل ياسين، ٣٣٠ ص،

١٦ × ٢٢/٥ .

أنظر: أعيان الشيعة ١٢٥/٨، الذريعة ٥١٣/٢ رقم ٢٠١٤ و ٤٢/٩

رقم ٢٤٣، الكنى والألقاب - للقمي - ١١٠/١، الغدير ٤٠١/٧، شعراء

الغري ٥١٢/٢، ربحانة الأدب ٢٨٦/٧، هامش السيرة الحلبية ٢٩/١،

تاريخ التراث العربي - لسزكين - مج ٢ ج ٢٨٦/٢ .

١٢/١٠٨ - ديوان شيخ الأباطح أبي طالب (شعر أبي طالب بن

عبد المطّلب وأخباره) .

فيه أكثر من خمسمائة بيت .

جمعه: أبو هيفان عبدالله بن أحمد بن حرب بن مهزم بن خالد بن

الغزير بن مهزم بن جوين بن مجاسر بن الصيّق بن مالك بن مرة العبدي

البصري النحوي الأديب (ت ٢٥٧ هـ) .

رواه: عفيف بن أسعد، مشروحاً عن أبي الفتح عثمان بن جني

الموصلّي البغدادي النحوي (الموصل ٣٣٠ - بغداد ٣٩٢ هـ) .

نسخة من رواية ابن جني، في لبيتسج، رقم ١/٥٠٥، الأوراق ٢ -

٣٢، ذكرها سرزكين في ص ٢٨٦ .

وأخرى في مكتبة نور عثمانية، رقم ٢/٣٨٠٠، الأوراق ١٦ - ٢٦ .

وأخرى في دار الكتب بالقاهرة، بخط الشنقيطي، أدب ٣٨ ش/١،

تاريخها سنة ١٣٠٤، فهرسها ١١٥/٣ .

وأخرى في تبريز، ترتيب رقم ٢٥٥، تاريخها سنة ١٣٠٣ هـ، فهرس

نخجواني: ١٦٨ .

وأخرى ضمن مجموعة، في جامعة كارل ماركس بمدينة ليبزك

الألمانية .

صححه وعلّق عليه وقدم له: السيد محمد صادق بن حسن بن

إبراهيم بحر العلوم .

ط ١: النجف، المكتبة المرتضوية ومطبعتها الحيدرية، ١٣٥٦، ٤٠

ص، ٢٤ × ١٧ سم .

ط ١: بيروت، ضمن كتاب «نصوص الدراسة في الحوزة العلمية»

رقم ١٥، من صفحة ٣٧١ - ٤١٢ .

ط ١: طهران، مكتبة نينوى الحديثة، ١٤١٠، ٤٠ ص، ٢٤ × ١٧

سم .

وحققه وعلّق عليه وأستدرك عليه: الشيخ محمد باقر بن ميرزا

محمد بن عبدالله بن محمد بن الأخوند ملاً محمد باقر بن محمود بن

كمال بن محمود بن كمال المحمودي، المعاصر .

وأسمى المستدرك: «منية الطالب في مستدرك ديوان سيد الأباطح

أبي طالب» وألحق به كتاب «الروض التنزيه» لابن طولون .

ط ١: قم، مطبعة النهضة، نشر مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، رقم

معجم ما ألفت عن أبي طالب عليه السلام ٢٢١

٥، ١٦٦ ص، ٢٤ × ١٧ سم.

الديوان، يبدأ من الصفحة ١ - ٩٨.

المستدرك، يبدأ من الصفحة ٩٩ - ١٥٢.

تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين.

ط ١: بغداد، ٢٠٤ ص، ٢٢/٥ × ١٦ سم.

الروض التنزيه، يبدأ من الصفحة ١٥٣ - ١٦٣.

أنظر: الذريعة ١٩٥/١٤ رقم ٢١٦١ وج ٩ ق ١ ص ٤٣، رجال

النجاشي: ٢١٨، إيضاح المكنون ٤٩/٢، أعلام الثقافة - للنويدري -

٢٧٣/١، الفوائد الرضوية: ٢٤٤، المستدرك - لكحالة -: ٤١٢، تاريخ

التراث العربي - لسزكين - مج ٢ ج ٢٨٦/٢.

١٣/١٠٩ - شهاب ثاقب في شرح ديوان أبي طالب.

بالأوردية.

تأليف: السيد سبط الحسن بن فيض الحسن الهنسوي (هنسوة

١٣٣٣ - علي گر ١٣٩٨ هـ).

أنظر: مستدركات أعيان الشيعة ٢٢٠/٥.

١٤/١١٠ - غاية المطالب في شرح ديوان أبي طالب عمّ النبي.

جمع وشرح: السيد محمد بن خليل بن محمد بن إسماعيل بن

أحمد الخطيب النسيدي الأحميني المصري، المولود سنة ١٩٠٩ م.

٢٢٢ تراثنا / ٦٣ - ٦٤

ط ١: طنطا، مطبعة الشعراوي، ١٩٥٠ - ١٩٥١، ١٨٤ ص، ٢٤ x ١٧

سم .

* * *

القسم السابع

شروح قصيدة أبي طالب الائمة

١/١١١ - زهرة الأدباء في شرح لامية شيخ البطحاء.

تأليف: القاضي الشيخ جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد التقي
ابن الحسن بن الحسين بن علي التقي النزاري النقدي العماري (العمارة
١٣٠٣ هـ - ١٣٧١ هـ / ١٩٥١ م).

ط ١: ملحقة بديوان أبي طالب، النجف، المكتبة الحيدرية،
١٣٥٦ هـ، ٥٠ ص، ٢٤ × ١٧ سم.

ط ٢، طهران، مكتبة نينوى الحديثة، ١٤١٠ هـ.

أنظر: الذريعة ٧٢/١٢ رقم ٥٠٣، المستدرک - لكحالة -: ١٧٣،
معجم المؤلفين العراقيين ٢٥٤/١.

٢/١١٢ - شرح قصيدة أبي طالب.

تأليف: السيد المفتي مير عباس (محمد عباس) بن علي أكبر بن
محمد جعفر بن أبي طالب بن نور الدين بن نعمة الله بن عبد الله بن
محمد بن حسين بن أحمد بن محمود بن غياث الدين بن مجد الدين بن
نور الدين بن سعد الدين بن عيسى بن موسى بن عبد الله بن الإمام موسى
الكاظم بن الإمام جعفر الصادق ﷺ الموسوي الجزائري التستري
اللكهنوي (لكهنو ١٢٢٤ - ١٣٠٦ هـ / ١٨٨٩ م).

أنظر: الذريعة ٤/١٤، مقدّمة كشف الأستار في شرح الاستبصار

.٣٨٥/١

٣/١١٣ - شرح قصيدة أبي طالب.

تأليف: السيّد علي بن الحسين بن صالح بن باقر بن عبد الكريم
الغريفي الموسوي الخطيب الهاشمي البهبهاني النجفي (النجف ١٣٢٨ هـ /
١٩١١ م - ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م).

أنظر: مستدركات أعيان الشيعة ١٤٨/٣.

أقول: يمكن اتّحاد هذا الشرح بتحقيق السيّد الهاشمي لقصيدة
السيّد أحمد خيرى بك الحسيني.

٤/١١٤ - شرح اللامية لأبي طالب.

تأليف: الشيخ حيدر قلي خان بن نور محمّد خان بن عطاء محمّد
خان بن حاج قربان علي خان بن محمّد خان بن ميرزا بيك الكابلي
الكرمانشاهي، الشهير بالسردار الكابلي القزلباشي (كابل ١٢٩٣ - ١٣٧٢ هـ
أو ١٣٧٥ هـ).

أنظر: أعيان الشيعة ٢٧٤/٦، ريحانة الأدب ٧/٥، معجم رجال
الفكر والأدب ٦٧٤/٢، نقباء البشر ٦٩٨/٢.

٥/١١٥ - طلبية الطالب في شرح لامية أبي طالب.

تأليف: السيّد علي فهمي باشا بن أبي العزم رفاعة بك بدوي بن علي
ابن محمّد بن علي بن رافع بن حريز بن شمس الدين (بن زين الدين)

معجم ما أُلّف عن أبي طالب ﷺ ٢٢٥

ابن عبد الرحمن بن أبي القاسم الصغير بن أحمد بن شهاب الدين بن أبي
عبدالله محمد بن يحيى بن أبي بكر بن يحيى بن جلال الدين أبي القاسم
الطهطاوي بن عبد العزيز بن يوسف بن رافع بن جندب بن سلطان بن
محمد بن أحمد بن حجّون بن أحمد بن محمد بن جعفر الزكي (بن
إسماعيل) بن محمد المأمون بن عليّ الحارّض بن الحسين بن محمد
الديباج بن الإمام جعفر الصادق ﷺ ، الطهطاوي الحسيني الهاشمي
الشافعي المصري المستاري ، الشهير بجابي زاده (١٢٦٥ هـ / ١٨٤٨ م -
كان حيّاً سنة ١٣٢٧ هـ / ١٩٠٩ م).

انتهى منه سنة ١٣٢٧ هـ .

ط ١ : إستانبول (طهران) ، مطبعة روشن الأستانة ، ١٣٢٧ ، ٧٨ ص ،

٢٤ × ١٧ سم .

أنظر : معجم المطبوعات العربية والمعربة ١٣٦٦/٢ ، تاريخ الأدب

العربي - لسزكين - مج ٢ ج ٢ ص ٢٨٧ ؛ وأوردنا نسبه عن : حلية الزمن :

١٧ - ١٨ ، الخطط التوفيقية ١٣ / ٥٤ .

* * *

القسم الثامن

دراسات في أدب أبي طالب

١/١١٦ - أبو طالب .

دراسة في شعره .

تأليف: قصي بن عبد الرؤوف بن حسين بن طاهر بن أحمد بن محسن بن حبيب بن ياسين آل مال الله الشيخ عسكر الدكسن الأسدي ، المولود في البصرة سنة ١٩٥١ م .

معدّ للطبع في مؤسسة البلاغ ، بيروت ؛ يقرب من مئة صفحة مطبوعة .

أخبرنا بذلك محمّد علي الهمداني ، صاحب المؤسسة .

٢/١١٧ - أسنى المطالب في شرح خطبة أبي طالب .

تأليف: عبد الكريم حبيب .

ط ١ : مجلّة الثقافة الإسلامية ، إصدار المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية في دمشق ، العدد ٤٥ ، سنة ١٤١٣ هـ ، تقع في ١٦ صفحة ، من صفحة ١١٧ - ١٣٢ ، ٢٤ × ١٧ سم .

ذكرنا هذه المقالة في شرح خطبة أبي طالب في هذا الفهرس بالرغم من أننا لم نذكر المقالات ، بل الكتب المفردة فقط ؛ وذلك لأنه الشرح الوحيد للخطبة ، فأردنا أن ننوّه بذكره .

٣/١١٨ - أولين مدّاح رسول حضرت أبو طالب .

فارسي .

تأليف: المولى علي حسنين بن محمد قيوم شيفته تاج الأفاضل ،

المولود بجونپور سنة ١٩٢٦ م .

ط ١ : باكستان .

أنظر : تذكرة علمای إماميه باكستان : ١٨٠ .

٤/١١٩ - الرسول والرسالة في شعر أبي طالب .

نظرة في مواقف أبي طالب وشعره .

تأليف: معوض عوض إبراهيم المصري .

ط ١ : الكويت - القاهرة ، دار غريب ، نشر : وكالة المطبوعات -

الكويت ، ١٩٨٢ ، ٧٩ ص ، ٢٤ × ١٧ سم .

٥/١٢٠ - فصاحة أبي طالب .

تأليف: السيّد أبي محمد الحسن بن علي العسكري بن الحسن بن

علي الأصغر المحدث بن عمر الأشرف بن علي بن الحسين بن علي بن

أبي طالب ﷺ ، الشهير بالناصر الكبير ، والمعروف بالأطروش ، المتوفى

سنة ٣٠٤ هـ .

أنظر : أعيان الشيعة ١٨٤/٥ ، رجال النجاشي ١٧٠/١ ، شهداء

الفضيلة : ١٠ ، جامع الرواة ٢٠٩/١ ، الذريعة ٢٢٥/١٦ .

٦/١٢١ - كلام أبي طالب .

بالأوردية .

تأليف : المولى علي حسنين بن محمد قيوم شيفته ، تاج الأفاضل ،

المولود بجونپور سنة ١٩٢٦ م .

ط ١ : الهند .

أنظر : تذكرة علمای إمامیه باكستان : ١٨٠ .

* * *

القسم التاسع

أبو طالب في الشعر الإسلامي

١/١٢٢ - أبو طالب كفيل الرسول.

ملحمة إسلامية من ٢٠٠٠ بيت.

نظم: سعيد بن عبد الحسن بن محمّد بن يوسف بن حسين بن

الشيخ سليمان بن محمّد العسيلي الرّشافي العاملي (رشاف ١٩٢٩ م - ١٩٩٤ م).

أشرف عليه وقدم له الشيخ: حسن طراد.

ط ١: بيروت، دار الزهراء، ١٩٨٦، ٢٢٢ ص، ٢٤ × ١٧ سم.

٢/١٢٣ - بيست وششم رجب.

أي: ٢٦ رجب؛ وهي قصيدة فارسية في أحوال أبي طالب.

نظم: الشيخ محمّد حسن بن ميرزا محمّد أكبر بن يوسف علي

المولوي القندهاري الشيرازي الأفغاني (قندهار ١٣١٩ هـ / ١٩٠١ م).

ط ١ و ٢: طهران.

ط ٣: بلوجستان (مع ترجمة إلى الأوردية).

أنظر: المؤلفون الأفغانيون: ١٤٧، الرّد على الوردی: ٦٦، المنتخب

من أعلام الفكر والأدب - للفتلاوي -: ٤٥١، معجم رجال الفكر والأدب

٣/١٢٤ - القصيدة الغراء في إيمان أبي طالب شيخ البطحاء
(وشرحها).

نظم: السيّد أحمد بن خيرى باشا بن يوسف الحسينى الحنفى
المصرى (١٣٢٤ هـ / ١٩٠٧ م - ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م).

تحقيق: السيّد على بن الحسين الخطيب الهاشمى .

ط ١: طهران، ١٣٨٢ هـ، تتجاوز الـ ٩٠ صفحة .

أنظر: معجم المؤلفين العراقيين ١٦٦/٢، معجم رجال الفكر والأدب

١٣٢٦/٣ .

أقول: يحتمل أن يكون شرحاً على لامية أبي طالب .

٤/١٢٥ - كتاب ما قيل من الشعر في أبي طالب (ما قيل في أبي
طالب).

تأليف: السيّد على بن الحسين بن صالح بن باقر بن عبد الرحيم بن
عبد الكريم بن أحمد المقدّس الموسوي الغريفى البهبهانى النجفى، الشهير
بالخطيب الهاشمى (١٣٢٨ - ١٣٩٦ هـ).

مخطوط، يقرب من مئة صفحة بخطه رحمته .

أنظر: الذريعة ٢٣/١٩ رقم ١١٣، أسنى المطالب - تعليقه ص ٥٤ -،

شاعر العقيدة المفجّع البصرى: ٩٣، المنتخب من أعلام الفكر والأدب

- للفتلاوي -: ٣٢٣ .

القسم العاشر

مؤلفات في أبي طالب مترجمة إلى لغات أخرى

١/١٢٦ - أبو طالب چهره درخشان قریش .

ترجمة بالفارسية لكتاب «أسنى المطالب» لزيني دحلان .

ترجمه: محمّد مقیمی .

ط ١: طهران، ١٣٧١، ٧٦ ص .

أنظر: مطلع الأنوار: ٦٤٢ .

٢/١٢٧ - أبو طالب مظلوم تاریخ .

ترجمة بالفارسية لبعض الفصول الخاصة بحياة أبي طالب، من

المجلدین ٧ و ٨ من كتاب «الغدير» للعلامة الشيخ عبد الحسين الأميني .

ط ١: طهران، مطبعة پرتو، انتشارات بدر، ١٤٠١، ٢٠٠ ص، ٢٤ ×

١٧ سم .

٣/١٢٨ - أبو طالب یگانه مدافع اسلام .

ترجمة بالفارسية لكتاب «منية الراغب» للشيخ محمّد رضا الطبسي .

ترجمه: الشيخ محمّد محمّدي اشتهاودي .

ط ١: طهران، قائم، ١٩٧٦، ٢٥٩ ص، ٢٤ × ١٦ سم .

٤ / ١٢٩ - ترجمة « أبو طالب مؤمن قريش ».

بالأوردية .

الأصل من تأليف : الشيخ عبدالله الخيزي .

ط ٤ : لاهور ، ٤٣٦ ص .

٥ / ١٣٠ - ترجمة « أسنى المطالب في نجاة أبي طالب » .

بالأردوية .

الأصل من تأليف : أحمد زيني دحلان الشافعي .

ترجمة : المولوي الحكيم السيد مقبول أحمد بن غضنفر علي بن

مراد علي الدهلوي (دلهي ١٢٨٧ هـ - دلهي ١٣٤٠ هـ) .

كان نائب دبير أنجمن (مدير مكتب) في المدرسة الاثني عشرية

بدهلي .

ط ١ : كراچي - دهلي ، مطبعة اليوسفي ، عباس كتب خانه ، ١٣١٣ ،

١٨٤ ص .

أنظر : الذريعة ٧٨ / ٤ رقم ٣٣١ ، تذكرة علماء إماميه باكستان : هامش

ص ٢٥٤ ، سند حديث شريف كساء : ٤٧ .

٦ / ١٣١ - ترجمة « شيخ الأبطح أبو طالب » .

بالأردوية .

الأصل من تأليف : السيد محمد علي بن عبد الحسين شرف الدين

معجم ما أُلّف عن أبي طالب ﷺ ٢٣٣

الموسوي العاملي (ت ١٣٧٢ هـ).

ترجمه بعد خمسة أشهر من طبعته العربية الأولى: السيّد ظفر مهدي
گهر بن وارث حسين الجايسي الهندي اللكهنوي، المتخلّص بأثيم، مدير
مجلة «سهيل يمن» (ت حدود سنة ١٣٦٠ هـ).

ط ١: نشر في مجلة «سهيل يمن»، الأجزاء ٨ - ١٠ من المجلّد
الخامس .

ط ٢، مستقلاً: الهند، ١٣٥٠.

أنظر: الذريعة ٧٩/١ رقم ٣٧٨.

٧/١٣٢ - محبوب الرغائب .

ترجمة بالأوردية لكتاب «أسنى المطالب في نجات أبي طالب» لأحمد
زيني دحلان الشافعي .

ترجمة: محمّد نجم الدين علي صاحب المدراسي السّني .

ط ١: حيدر آباد الدكن، مطبعة محبوب شاهي، ١٣١٣، ٢٣٥ ص .

ط ٢: طهران .

أنظر: قاموس الكتب ٨٥٨/١.

* * *

فهرس مخطوطات
مكتبة أمير المؤمنين العامة
النجف الأشرف
(٨)

السيد عبد العزيز الطباطبائي رحمته الله

(٣٨٩)

تهذيب الأحكام

تصنيف: شيخ الطائفة وعميد الفرقة، الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي، المولود سنة ٣٨٥ والمتوفى سنة ٤٦٠.

أحد الكتب الأربعة المعول عليها عند الشيعة، ولهم على الكتاب شروح وحواش كثيرة مذكورة في الذريعة، وقد أفرد له شيخنا العلامة الرازي رسالة مستقلة تتضمن حياة شيخ الطائفة الطوسي.

نسخة منه إلى آخر كتاب المزار، بخط محمد باقر بن عبد الباقي، فرغ منه عصر يوم الخميس ٢٧ جمادى الآخرة سنة ١٠٥٩.

ويظهر الكتاب إجازة العلامة المجلسي، كتبها - بالفارسية - بخطه الشريف للأخوند المولى محمد باقر الجرفادقاني (الغلبايگاني)، أطراه فيها بما ملخصه: بذل جهده في التحصيل، وصرف عمره في اقتناء العلوم والفنون، حتى مهر في علمي التفسير والحديث، وغيرهما من العلوم

الشرعية ، وقابل كتب الحديث على والذي ... إلى آخره ..

وأظنّ المجاز هو الكاتب للنسخة ، ترجمه شيخنا في الروضة النظرة .
وعلى النسخة بلاغات وتصحيحات دقيقة متقنة ، وتعيين أقسام
أحاديثه بحسب السند من صحيح وحسن وضعيف وموثق ، يرمز إليها
بالهامش ، وعليها أيضاً تعاليق قيّمة نافعة ، منقولة عن **الحبل المتين** و**مشرق
الشمسين** و**منتقى الجمان** ، وعن ميرزا محمد الرجالي ، وبأعلى الصفحات
تحقيقات رجالية . في ٢٧٠ ورقة ، تسلسل ٩٩٨ .

نسخة تشتمل على قطعة من أوله ، بخط نسخ جميل للغاية ، كتابة
القرن الثاني عشر ، بأخر قطعة من **كمال الدين** للصدوق ، رقم ٩٨٩ .
وعلى النسخة بلاغات وحواشي توقيعها : « م ق ر مدّ ظلّه العالي » ،
وأظنه العلامة المجلسي ، وحواشي : « حسين مدّ ظلّه العالي » ، وأظنه
الخوانساري ، وحواشي التقي المجلسي توقيعها : « م ت ق رحمه الله » ،
وحواشي : « ب ه و » وهو الشيخ البهائي ظاهراً .. وتعليقه بأخر ورقة رقم ٦
في تعيين عدّة **الكافي** ، لمولانا إسماعيل المازندراني .

وعلى كلّ فالنسخة مصحّحة ومقروءة على العلمين المجلسي وآقا
حسين الخوانساري ، وعليها بلاغات مختلفة الخطوط ، ولكن أكثر الحواشي
هي حواشي المجلسيين ، وعليها فوائد كثيرة منقولة من الكتب .

نسخة إلى آخر كتاب الصلاة ، ناقصة من أولها أوراق ، وهي بخط
ميرزا جان بن محمد رضا القهبائي ، فرغ منها ١٥ ربيع الأول سنة ١٠٧٢ ،
وبآخرها خطّ العلامة المجلسي محمد باقر بن محمد تقي الأصفهاني
- المتوفى سنة ١١١٠ - بالإجازة لخان محمد الأردبيلي ..

فالنسخة مقروءة على العلامة المجلسي ومصحّحة ، ذكر المجلسي

- رحمه الله - في الإجازة: أنهاه المولى الفاضل ... سماعاً وتحقيقاً وضبطاً في مجالس ، آخرها أواسط ذي القعدة سنة ١٠٧٢ .

وكتبت أنا بأسفل هذه الإجازة: أن خان محمّد الأردبيلي هذا غير المولى محمّد الأردبيلي مؤلف جامع الرواة ، فإنه مولود حدود الستين بعد الألف ، فيكون عمره في تاريخ هذه الإجازة قريباً من اثنتي عشرة سنة ، وتاريخ إجازته من المجلسي سنة ١٠٩٨ ، وهي مدرجة في جامع الرواة .
في ٣٢٥ ورقة ، رقم ٥٧٦ .

نسخة قيمة إلى آخر كتاب الأمر بالمعروف ، وهي مصححة ومقابلة ، عليها تصحيحات وبلاغات ؛ والذي تصدئ لمقابلتها وتصحيحها هو العلامة الجليل الشيخ علي بن محمّد بن الحسن بن زين الدين العاملي ، نزيل أصفهان ، صاحب الدر المنثور وغيره من الكتب ، وحفيد الشهيد الثاني ، كما تجد خطّه بذلك في آخر كتاب الحجّ ..

والنسخة بخطّ محمّد بن محمّد عيسى المرعشي الحسيني ، فرغ منها ١٨ ربيع الأوّل سنة ١٠٥٤ ، وتقع في ٤٤٥ ورقة ، رقمها ١٧٠٢ .

نسخة من أوّل الكتاب إلى آخر كتاب الصلاة ، بخطّ الشيخ محمّد بن أبي العسكر ، فرغ منها ٢٢ رجب سنة ١١٠٤ ، خطّه نسخ جيّد والعناوين مكتوبة بالشنجرف . في ٢٨٧ ورقة ، رقم ٩٩٧ .

نسخة فيها من كتاب الحجّ إلى آخر كتاب التجارة ، بخطّ نسخ جيّد وملء هوامشها تعاليق منقولة من كتب الفقه والحديث والأدب ، وعليها تعاليق: «م ت ق رحمه الله» و: «م ق ر مدّ ظلّه» ، والظاهر أنّهما المجلسيان ، ولا سيّما في الأواخر إذ تزداد تعاليقهما ..

وهي بخطّ شخصين وبتاريخين ؛ أما كتاب الحجّ فكتبه محمّد جعفر

ابن غضنفر الخرم آبادي ، وفرغ ٣ ذي الحجة سنة ١٠٨٢ ..

وبعده كتاب المزار ثم الجهاد والقضاء والمكاسب والتجارة بخط
نسخ أخشن ، كتبها محمد مقيم بن ضياء الدين محمد ، فرغ من كتاب
الزيارات ٢٣ ربيع الأول سنة ١٠٤٤ .. وهنا كتب له شيخه الذي قرأ عليه
الكتاب إجازة بخطه الجيد : « قد بلغ سماعاً مني الأخ الفاضل ، الذكي
الألمعي ، ميرزا محمد مقيم حفظه الله تعالى وبلغه غاية ما يتمناه . حرره
قاسم الحسيني الحسيني » ، وهو الطباطبائي القهبائي . راجع جامع الرواة .

وعلى كل فهي نسخة قيّمة ، وقيمتها من ناحية صحتها ؛ فإنها
صحيحة مصحّحة ، عليها تصحيحات بخط الكاتب وغيره من العلماء ،
وبلاغات كثيرة ، فهي مقابلة ومقروءة عدّة مرّات على جملة من الأعلام ؛
إذ على الهوامش : « بلغ » و : « بلغ قبلاً » بالسنجرف ، و : « بلغ قراءة أيده
الله تعالى » و : « بلغت مقابلة » ، وكلّها بخطوط مختلفة ، وعليها - كذلك -
تملك عبد الله بن بدر الدين بخطه ، وختمه الكبير تاريخه ١٢٠٥ .

أوراقها ٢٩٥ ، رقم ١٩١٠ .

نسخة قيّمة من أول الكتاب إلى آخر باب الزيادات من كتاب
الجنائز ، نسخة القرن العاشر ، عليها تملك تاريخه ١٨ ربيع الآخر سنة
١٠١١ ، وهي بخط نسخ خشن جميل ، وعلى الهوامش بعض التصحيحات ،
وعليها تملك السيّد سالم بن دخيل الشريف الجعفري العريضي الحسيني ،
وبآخرها بخطه أرّخ ولادة جملة من أولاده ، منهم ولده علي ، الذي ولد في
٦ ذي الحجة سنة ١١٠٥ . ٥٢٧ ورقة ، رقم ١٧٩٧ .

نسخة ناقصة من أولها ورقة ، وتنتهي إلى آخر كتاب الصلاة ، نسخة
القرن الحادي عشر ، وملء هوامشها تعليقات المحشّين ومنقولات عن

الكتب الفقهيّة، بخطّ نسخ جيّد، وبالهوامش تعيين درجات سند الحديث بالرموز مكتوبة بالشنجرف . ٢١٩ ورقة، رقم ٢٢٨٦ .

نسخة بخطّ نسخ جيّد إلى أواخره، بخطّ أسد الله بن عماد الأصفهاني، كتبها سنة ١٠٥٨، وكتاب الديات أو شيء منه بخطّ ضفر علي ابن ميرزا علي الهمداني، فرغ منه ٢٨ ربيع الآخر سنة ١٠٨٩ .

نسخة قيّمة، مقابلة ومصحّحة، ومقروءة على العلامة المولني محمّد تقي المجلسي، والبلاغات بخطّه - رحمه الله - وكتب بخطّه في آخر كتاب الصوم: «بلغ سماعاً - أفاض الله تعالى عليه - في مجالس، آخرها أواخر شهر ذي القعدة الحرام لسنة ١٠٥٦ . حرّره محمّد تقي بن مجلسي عفي عنهما» .

وكذلك في آخر كتاب المزار: «أنها... أدام الله تعالى تأييده سماعاً وتحقيقاً في مجالس، آخرها أواسط شهر الله الأصعب لسنة ١٠٥٨... محمّد تقي بن مجلسي...»؛ وقد فرغ الكاتب من كتاب الزيارات سلخ ربيع الآخر سنة ١٠٥٨، ثمّ بعده كتاب الجهاد إلى آخر الكتاب، إلا أنّ بينهما أورد المشيخة في هذه النسخة . وقطعة الورقة التي حوت اسم القارئ مقصورة ..

والى هنا بلغت القراءة على التقي المجلسي، ومن هنا إلى آخر الكتاب تصحيحات ولكن ليس فيها بلاغات، لا بخطّ المجلسي ولا غيره . ومن هنا - كذلك - فما بعد ترى بالهامش رموز سند الحديث من صحيح وضعيف ومرسل وما شاكل ذلك . رقم ٢١١٨ .

نسخة القرن الحادي عشر بخطّ نسخ جميل رائع، بخطّ أحد الخطّاطين، لم يسجّل اسمه ولا تاريخ فراغه منها، والعناوين والكتب

والأبواب مكتوبة بالشنجرف، وفي نهاية كل حديث شكل دائرة بالشنجرف وفي وسط الدائرة نقطة مما يدل على أن النسخة قد قبلت ..

والنسخة بقطع كبير، وقد أضرت الرطوبة بورقتين من أولها وآخرها وشيء من جوانب بعض أوراقها. رقم ٢١٣٥.

نسخة من أوائل كتاب النكاح إلى نهاية المشيخة، بخط نسخ جيد، كتابة القرن الحادي عشر، وقد كتب متن المقنعة بالهوامش أو بأعلى الصفحات ..

والنسخة مقروءة على المشايخ مكرراً، فعليها بلاغات كثيرة، بعضها: «بلغ سماعاً عني»، وبعضها: «بلغ قراءة علي»، وربما كان بعضها جنب بعض مما يدل على تكرار القراءة، وبآخرها إجازة بخط المجيز، كتبها لمولانا محمد تقي، الذي قرأه عليه من أوله إلى آخره حرفاً حرفاً، وتاريخ الإجازة ١٧ شهر رمضان سنة ١٠٧٢، وكتب محمد بن عبد الكريم، وقد محي اسمه، والظاهر أنه محمد. ٢٢٢ ورقة، رقم ٢٢٩٤.

نسخة الجزء الثاني من أول كتاب المزار إلى نهاية المشيخة، بخط نسخ جميل رائع، كتبها محمد تقي بن علي بندار الشهميرزادي السمناني سنة ١٠٠٧ ..

نسخة قيمة مصححة، مقروءة على العلامة المحدث المولى محمد باقر المجلسي، وعليها خط الشريف بالإجازة لمن قرأها عليه، إحدى الإجازات في آخر كتاب الوكالات، تاريخها ١ جمادى الأولى سنة ١٠٨٣، والأخرى في نهاية كتاب النكاح، تاريخها غرة رجب سنة ١٠٨٤، ولعلهما لرجلين؛ إذ الاسمان في المكانين ممحيان، ولعل الأول ميرزا رحيم أو ميرزا إبراهيم، كما يظهر أن الثاني ميرزا محمد إبراهيم ولعله لاهيجان،

أو ميرزا محمد إبراهيم بن محمد زمان .

فالنسخة صحيحة قيّمة مقروءة، وعليها تصحيحات، وبالهامش تعيين درجات سند الأحاديث بالرموز مكتوبة بالسنجرف، والعناوين مكتوبة أيضاً بالسنجرف، وفي جانيها خط الشيخ محمد حسين بن محمد يوسف الساروي المازندراني، تاريخه سنة ١١٤٢ ..

والنسخة إما مكتوبة عن نسخة الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي، أو مقابلة عليها؛ ففي باب ميراث الإخوة يقول بالهامش: ما كان هذا الحديث في نسخة الشيخ حسين بن عبد الصمد التي قابلها بخط الشيخ الطوسي .

٣٤٤ ورقة، رقم ٢٢٨٧ .

نسخة من أوّله إلى آخر المزار، كتبت سنة ١٠٦٠، والنسخة مقابلة مقروءة مصحّحة، وعليها بلاغات وتصحيحات، قوبلت على نسخة التقي المجلسي المقابلة على نسخة الأصل، كما في آخر كتاب الزكاة: «بلغ مقابلة إلى هنا بقدر الجهد والطاقة مع نسخة مولانا ومقتدانا محمد تقي بن مجلسي عفي عنهم»، والنسخة مقروءة عليه ومقابلة على نسخته، وفي نهاية الجزء الأوّل - وهو آخر لباس المصلّي - بخط التقي المجلسي: «أنهاه المولى العالم العامل، مولانا محمد مؤمن أدام الله تعالى تأييده، سماعاً وتحقيقاً في مجالس، آخرها أوائل شهر الله المعظم رجب سنة ١٠٦٠ الهجرية، نمقه بيده الدائرة محمد تقي بن مجلسي عفي عنهما» .

وفي الورقة الأخيرة إجازة متوسطة للشيخ محمد مؤمن هذا، وأظنه هو كاتب النسخة، وقد قرأها على الشيخ التقي المجلسي وصحّحها على نسخته، وصورتها: «أنهاه المولى الفاضل، والعالم العامل، ذو الأخلاق

فهرس مخطوطات مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة (٧) ٢٤١
المرضية، والكمالات الملكية، مولانا محمد مؤمن القهطاني ... سماعاً منّي
وتحقيقاً، وأجزت له - دام توفيقه - أن يروي عني ... نَمَقَه محمد تقي بن
مجلسي ... سنة ١٠٦٤ .

٢٠١ ورقة، رقم ٢٣٣١ .

نسخة تامة، في مجلدين، بخط السيد شكر الله بن محمد الحسين،
فرغ منها أواخر محرم سنة ١٠٧٨، بخط نسخ جميل رائع؛ إذ يظهر أنه كان
من الخطّاطين، والأوراق كلّها مؤطرة بالذهب واللاجورد، والعناوين
والكتب والأبواب مكتوبة بالسنجرف، وبها ستّ لوحات، في أكثر كتبها
لوحة، ولا سيّما في أوّل الكتاب، وفي أوّل كتاب الزكاة لوحة جميلة،
وهذه النسخة كانت عند السماوي وهي التي صحّح وطبع الكتاب عليها في
النجف الأشرف في عشرة أجزاء .

المجلد الأوّل رقم ٢٢٢١، المجلد الثاني رقم ٢٢٢٢ .

نسخة كتاب الصلاة فقط، كتبها عبد الصمد بن محمود، وفرغ منها
٨ ربيع الأوّل سنة ٩٦٧، نسخة صحيحة قيّمة، مقروءة عدّة مرّات، عليها
بلاغات كثيرة متقاربة بخطوط مختلفة وتصحيحات بخطوط العلماء .

وفي آخرها: «بلغ قبلاً بنسخة الشيخ حسين بن عبد الصمد التي
قوبلت بنسخة الأصل بخطّ الشيخ الطوسي رحمهما الله تعالى»، وكذلك في
باب الزيادات، وتاريخه هناك رجب سنة ١٠٢٩ .

وهنا أيضاً صورة خطّ الشهيد الثاني بقراءة الشيخ حسين بن عبد
الصمد العاملي عليه، تاريخه ١٦ محرم سنة ٩٥٥، وكذلك صورة خطّ
الشيخ حسين بن عبد الصمد، وتاريخه ١٩ شعبان سنة ٩٤٩ .

وترى على هوامش أكثر الأوراق صورة خطّ الشيخ الطوسي أو صورة

خطّ الشيخ حسين بن عبد الصمد ناقلاً عن خطّ الشيخ في تصحيح السند أو المتن أو ضبط الكلمة أو زيادة أو غير ذلك ، فقلّما تخلو من ذلك ورقة .
رقم ٢١٤١ .

نسخة الجزء الثاني ، تبدأ بالمزار إلى نهاية الكتاب ، ومن أوائل كتاب الطلاق يختلف خطّه بنسخ أجمل وأجدّ ممّا قبله ، وكلاهما نسخ جيّد ، وكتب القسم الثاني هو سعيد بن درويش الگجراتي ، فرغ ٢٠ جمادى الآخرة سنة ١٠٨٦ في حيدرآباد الهند بقلعة كلكنده ، في مجلس حضرة شيخنا وملاذنا ... الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني .
وعلى النسخة تصحيحات وبلغات وتعليق كثيرة وفوائد شتّى ، رجالية وفقهية .

وصحّحها الشيخ عبدالله بن الحسين على نسخة الشيخ علي بن سليمان البحراني ، ونقل صورة ما وجدته عليها : « بلغ قبلاً من نسخة خاتمة المجتهدين الشيخ بهاء الدين دام ظلّه ، وعليها مكتوب : بلغت المقابلة بنسخة مقروءة على الإمام فخر المحقّقين قدّس الله روحه ، وعليها خطّه ، وهي مضبوطة مصحّحة ، وكتب الأقلّ عبدالله بن حسين عفي عنهما ، شهر ربيع الثاني سنة ١٠٦٦ » ..

والقسم الأخير أيضاً مصحّح ؛ فقد جاء في آخر كتاب الكفارات أنّه مكتوب على نسخة الأصل : « بلغت المقابلة والعرض بنسخة الأصل التي بخطّ الشيخ الطوسي رحمه الله تعالى » .. ونقل عنه صورة خطّ الشيخ : « سمع جميع كتاب الصيد والذبائح والأطعمة والأشربة ولدي أبو الحسن ابن محمّد حبره الله بقراءة علي بن محمّد بن مثنويه ، وكتب محمّد بن الحسن الطوسي سنة ٤٤٧ » .

وهناك أيضاً بخط السيد إبراهيم بن علي الحسيني الحسيني في رجب سنة ١٠٨٩ أنه: «بلغ تصحيحاً من أثناء باب أحكام الطلاق إلى هنا بنسخ متعدّدة معتبرة معتمدة، منها ما هو مقابل بنسخة الشيخ الأجلّ علي بن سليمان، وهي مقابلة بنسخة الشيخ حسين بن عبد الصمد، وهي مقابلة بنسخة الشيخ زين الدين، وهي مقابلة بنسخة المصنّف» ..

وفي آخر كتاب الذبائح أيضاً نقل صورة خطّ الشيخ: «سمع جميع كتاب الوقوف ولدي أبو علي الحسن بن محمّد بقراءة أبي الحسن علي بن مثنويه القميّ، وكتب محمّد بن الحسن بن علي الطوسي في رجب سنة ٤٤٧» ..

وكذلك في أوّل كتاب الفرائض .

وكذلك على الورقة ٢٠١ ب كتابات، منها: «بلغ مقابلة من نسخ معتمدة مضبوطة، مصحّحة بقدر الجهد والطاقة، في مجالس متعدّدة، آخرها يوم الجمعة منتصف شهر ذي القعدة سنة ١٠٨٩، بقلم الفقير إلى الله الغني عمّن سواه، أحمد بن صالح البحراني الدرازي...»، وكذلك خطّه في آخر الكتاب، وكذلك خطّه في آخر المشيخة ..

ومنها: «مكتوب على نسخة الأصل: بلغت المقابلة والعرض بنسخة الأصل، التي بخطّ الشيخ الطوسي رحمه الله تعالى» ..

وبأوله خطّ العلامة المحدث شيخ جعفر بن كمال الدين البحراني، وأحمد بن صالح البحراني .

٢٢٢ ورقة، رقم ١٩١٦ .

نسخة من أوّله إلى آخر كتاب الحجّ، بخطّ فارسي جميل خشن جيّد، فرغ منها الكاتب وهو السيد محمّد شفيع بن كمال الدين الحسيني

الكومباني، الساكن في المشهد الرضوي، في ١٩ ربيع الأول سنة ١٠٥٨، في المشهد المقدس الرضوي ..

نسخة قيمة صحيحة، مصححة مقروءة، بهوامشها تصحيحات وتعليقات، منها: «م ق ر مدّ ظلّه»، و: «حسين سلّمه الله»، والعناوين مكتوبة بالشنجرف، وكذلك المتن معلّم بالشنجرف، وبآخرها إجازة بخطّ المحدّث الحرّ العاملي، كتبها لتلميذه مير محمّد جعفر السبزواري، الساكن في المشهد الرضوي، تاريخها نصف ربيع الأول سنة ١٠٨٦.

كما أنّ بأولها أيضاً خطّه رحمه الله، وعليها خطّ محمّد مسعود بن ميرزا محمّد معصوم بتملكه للنسخة شراءً في ربيع الآخر سنة ١١٠٣ - أو سنة ١١٣٠ - وختمه، وبأولها كتابة توقيعها: «عبدالله الشوشتری».

رقم ١٩٩١.

(٣٩٠)

تهذيب طريق الوصول إلى علم الأصول

تصنيف: العلامة الحلّي، جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر الأُسدي الحلّي، المتوفّي سنة ٧٢٦.

ويعرف بتهذيب الأصول، وهو في أصول الفقه.

نسخة بخطّ نسخ معتاد، فرغ منها الكاتب ٢٢ ذي الحجّة سنة ١٠٢١، وعلى الهوامش تعليقات من شرح العميدي، وحواشي مير حسين، وعليه خطّ السيّد عبد الرزاق بن عبد الجواد الموسوي، وتاريخ ختمه سنة ١٢٩٣، تقع في ١١٧ ورقة، رقم ٢٢٩٠.

نسخة القرن الحادي عشر، بخطّ نسخ جيّد، وفي هوامشها تعليقات

كثيرة، تقع في ٩٨ ورقة، رقم ١٩٠٥.

نسخة بخط العلامة الشيخ محمد حسين بن إسماعيل الخوانساري بدأ في استنساخه وتعليمه في ٢٦ ربيع الأول سنة ١٢٤٢، وفرغ منهما في ٤ ذي القعدة سنة ١٢٤٣، وكتب ذلك كله بخطه في أوله وآخره، وفيهما ختمه أيضاً. في ٨٣ ورقة، رقم ٥٦.

نسخة بخط العلامة السيد عبدالله بن أبي تراب بن عبد الفتاح الحسيني، فرغ منها ١٣ جمادى الآخرة سنة ١٢٢٦، ضمن مجموعة كلها بخطه، وهذا ثاني ما فيها، وملء هوامشها حواشي له بخطه. رقم المجموعة ٩٣.

(٣٩١)

تهذيب الفوادح الحسينية

في المصائب العاشورية

مقتل - الإمام الحسين عليه السلام - مرتب على مجالس.

تأليف: العلامة الجليل الشيخ حسين بن محمد آل عصفور الدرزي البحراني، المتوفى سنة ١٢١٦، ابن اخي الشيخ يوسف البحراني - صاحب الحدائق - وتلميذه المتخرج عليه، والمجاز منه في اللؤلؤة.

نسخة بخط الشيخ علي بن عبد الحسين، ويظهر من آخرها أنها تهذيب الفوادح، والمهذب له الشيخ حسن ابن المقدس الشيخ حسين البحراني، وبآخرها عدة تقریظات منظومة فيها مادة تاريخ التهذيب (١٢٢٧ هـ)، وهو تاريخ كتابة هذه النسخة أيضاً، وعليها ختم تملك الشيخ عبد الحسين شيخ العراقيين الطهراني. ١٦٠ ورقة، رقم ١١٤٨.

(٣٩٢)

تهذيب المنطق

لسعد الدين التفتازاني ، المتوفى سنة ٧٩٣ .

نسخة بخط بمان علي بن رمضان علي ، فرغ منها سنة ١٢٥٩ ،
وبالهوامش تعليقات كثيرة . في ٢٩ ورقة ، رقم ١٨٤٨ .

(٣٩٣)

التهليلية

فارسي ، شرح وتفسير لكلمة التوحيد : « لا إله إلا الله » .

وأظنه للسيد الأمير غياث الدين منصور الدشتكي ، المتوفى سنة
٩٤٨ ، فإنه فلسفي عرفاني من كلام أعلام المحققين ، وفرغ منه المؤلف في
١٠ ربيع الأول سنة ٩٢٨ .

وقد ذكره شيخنا - دام ظلّه - في الذريعة ج ٤ ص ٥١٦ ، فراجعه .
نسخة الأصل بخط المؤلف ، وهي المسودة ، وفيها تصحيح
وشطوب وكتابات في الهامش ، ولكنها - مع الأسف - ناقصة الأول . في أول
المجموعة رقم ١٧٥٤ .

(٣٩٤)

توحيد المفضل

حديث مسهب مبسوط في إثبات الصانع والاستدلال على توحيد الله
عز وجل بصنوف مخلوقاته والأسرار والحكم المودعة فيها ، أملاها الإمام

فهرس مخطوطات مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة (٧) ٢٤٧
أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام على المفضل بن عمر في أربعة
مجالس في أربعة أيام ، ورواه المفضل عنه عليه السلام فاشتهر بنسبته إلى الراوي
«توحيد المفضل» ..

أدرجه بتمامه العلامة المجلسي في المجلد الأول من كتابه بحار
الأنوار ، وطبع في ضمنه ، وطبع أيضاً مستقلاً ، وطبع ضمن شرح العلامة
ميرزا محمد الخليلي في أربعة أجزاء .

نسخة بخط بهاء الدين محمد بن محمد القاري ، كتبها في مكة سنة
١٠٧٣ ، بخط نسخ جيد ، بهامش مجموعة رقم ٣٧ .

نسخة كتابة القرن الحادي عشر ، ضمن مجموعة رقم ١٠٢١ .
نسخة بخط الخطاط موسى بن علي بن ملا إسماعيل البهشتي ،
ضمن مجموعة كلها بخطه النسخ الجيد اللطيف ، وفرغ منها سنة ١٢٧٥ ،
رقم المجموعة ١١٢٩ .

(٣٩٥)

توضيحات

لحسام الدين بن يحيى اللاهيجي .

فارسي عرفاني .

نسخة بخط الشيخ محمد بن محمود الموركلاني المازندراني ،
ولعله من تلامذة المؤلف ، ضمن مجموعة من رسائل المؤلف كلها بخط
الشيخ محمد هذا ، فرغ منها سنة ١٠٩٠ ، وعليها تعليقات كثيرة للمؤلف ،
بأول مجموعة من رسائل المؤلف رقم ٥٦٦ ، ناقص من أولها شيء قليل
من الخطبة .

(٣٩٦)

تيمور نامه

فارسي، في نظم «ظفر نامه»، وهو تاريخ التيموريين .

تأليف: شرف الدين علي اليزدي المعماني، المتوفى سنة ٨٣٠.

ونظمه المسمى «تيمور نامه» للشاعر الملقب بالهاتفي، وهو المولى عبدالله - أو عبد الحي - الخبوشاني الجامي، ابن أخت الجامي الشاعر العارف الشهير، ويقال له: «تمر نامه» و«ظفر نامه». راجع: كشف الظنون حرف الظاء، وفهرس سپهسالار ج ٢ ص ٥٤٢.

نسخة بخط الخطاط غلام حسين العورباني، كتبها بخط فارسي جميل، وفرغ منها في شهر رمضان سنة ٩٦٩، والنسخة مجدولة مؤطرة بالذهب والشنجرف، وبأولها لوحة، وهي ١٥٢ ورقة، تسلسل ١٤٠١.

(٣٩٧)

ثاقب المناقب

أو «الثاقب في المناقب»

في مناقب ومعجزات النبي وآله الأئمة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين .

تأليف: الشيخ عماد الدين أبي جعفر محمد بن علي بن حمزة المشهدي الطوسي أو الجرجاني .

فهرس مخطوطات مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة (٧) ٢٤٩

وهو صاحب **الوسيلة** المعبر عنه بأبي جعفر الثاني؛ لتأخره عن أبي جعفر الطوسي الأول، أي شيخ الطائفة الطوسي.

ذكره شيخنا في الذريعة ج ٥ ص ٥، وذكره في الروضات ص ٥٩٦ وأستظهر تأليفه سنة ٥٦٠.

نسخة قيمة قديمة، تنقص من أولها مقدار صفحة، معها بعض كتب آخر، كلها في مجلد، وبعض تلك الكتب ذكر فيها الكاتب وتاريخ الكتابة؛ وهو السيد محمود ابن السيد يوسف ابن سيد مقصود الخافي في بلدة «بلخ» ليلة الرابع من ذي الحجة سنة ٩٦٦.

تسلسل ٦٩٣.

(٣٩٨)

ثواب الأعمال

وعقاب الأعمال

للشيخ الصدوق، رئيس المحدثين ابن بابويه، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، المتوفى سنة ٣٨١.

نسخة كتابة القرن الحادي عشر، ناقص من آخرها وريقات. ٢٤٧ ورقة، رقم ٩٩١.

نسخة فرغ الكاتب من **ثواب الأعمال** في ٩ رجب سنة ١١٠٤، وبعده **عقاب الأعمال** بالخط نفسه، وهو خط نسخ جيد، إلا أن الكاتب قد حذف الأسانيد منهما.

١٢٦ ورقة، رقم ١٦٩٥.

(٣٩٩)

جام جهان نما

للشيخ حسن بن محمد .

فارسي ، على نحو السؤال والجواب ، وفيه شرح حديث جنود العقل والجهل .

نسخة الأصل ، بخط المصنف ، ضمن مجموعة من رسائله كلها بخطه ، رقم ١٧٣٦ .

(٤٠٠)

جام گيتي نما

للأمير غياث الدين منصور الدشتكي ، المتوفى سنة ٩٤٨ .

أوله : «سپاس حکیمی را که افکار حکماء وانظار علما در معرفت کنه او متحیر و پریشانند . . .» .

نسخة بخط فارسي ، بآخر ديوان نورعلي شاه ، المكتوبة سنة ١٢٦٤ بالخط نفسه ، لكنها ناقصة الآخر . رقم ١٤١٦ .

(٤٠١)

جامع الأخبار

تنسب إلى الشيخ الصدوق ، ابن بابويه القمي ، المتوفى سنة ٣٨١ .

نسخة بخط نسخ خشن جيد ، كتبها الحاج سبحان قلي ابن الحاج

الله قلي التبريزي ، وفرغ منها في شهر رمضان سنة ١٠٦٣ ، ناقصة من أولها

فهرس مخطوطات مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة (٧) ٢٥١
وتبدأ بأواسط باب في فضائل علي عليه السلام .
١٥٠ ورقة، رقم ١٥٥٠ .

نسخة ملحقة بكتاب معاني الأخبار للشيخ الصدوق، ناقصة الآخر
والموجود إلى الفصل ١٠٢ من كتاب جامع الأخبار المشتمل على ١٤١
فضلاً، ويختلف عن المطبوع بالزيادة ..

جاء في آخرها: «تمت هذه الورقة بقلم المستشفع بالقرآن المجيد
أحمد بن محمد بن أحمد بن وليد عفي عنهم»، ولم يؤرّخ؛ ولكن الكتاب
كله مع معاني الأخبار الذي معه بخط واحد، وهو خط هذا الرجل .

وجاء في آخر معاني الأخبار ما نصّه: «لخزنة الشيخ الجليل النبيل،
الشيخ التقى الورع الزاهد العابد... الشيخ لطف الله بن الحاج علي بن
الحاج إسماعيل السماهيجي الأوالي... كتب في منزله المعمورة
بسماهيج» .

ومعه - إضافة إلى جامع الأخبار - رسالة في تعيين أي القرآن الكريم
وكلماته وحروفه لبعض المحققين .
تسلسل ٤٧٨ .

(٤٠٢)

جامع الأسرار

ومنع الأنوار

للعارف الحكيم السيّد حيدر بن علي العبيدلي الحسيني الأملّي .
وهو كتاب عرفاني، أوّل فيه ما يؤثر عن مشايخ العرفان ممّا يضادّ
بظاهره الشريعة الإسلامية . [الذريعة ٣٨/٥ رقم ١٦٤] .

نسخة بخط السيد محمد باقر بن محمد كاظم القائي، فرغ منها في ١٣ صفر سنة ١٢٦٤، في ٢٣٥ ورقة، رقم ١١٣٠.

(٤٠٣)

جامع الأقوال

في علم الرجال

للسيد يوسف بن محمد بن محمد بن زين الدين الحسيني الشامي العاملي .

وهو من تلامذة الشهيد الثاني زين الدين العاملي الشامي، المستشهد سنة ٩٦٦، ومن مشايخ الرجالي الكبير ميرزا محمد الاسترآبادي صاحب الرجال الكبير، وله ترتيب رجال الكشي، رتبّه سنة ٩٨١.

أوله: «الحمد لله الولي الحميد، المبدئ المعيد، الفعال لما يريد...». في جزأين، فرغ منه ٦ ذي القعدة سنة ٩٨٢.

نسخة بخط نسخ جيد، كتبها الشيخ فضل بن محمد بن فضل العباسي، الراوي بالإجازة عن الشيخ عبد النبي الجزائري - المتوفى سنة ١٠٢١ - فرغ منها ١٩ ربيع الآخر سنة ١٠١٨ في النجف الأشرف، عن نسخة الأصل بخط المؤلف، كتبها لصالح بن حسن، وفي آخرها شعر للكاتب في هذا المعنى، وشعر لصالح بن حسن في الجواب عن شعره، وبآخرها فوائد رجالية وغيرها، وبأولها ترجمة المؤلف والكاتب بخط شيخنا الحجة الأميني - دام ظلّه - .

كتب الكاتب في آخر الجزء الأول: «برسم الشيخ الجليل، والفاضل النبيل، والكهف الظليل، ذي العقل الراجح، والمنهج الواضح، شيخنا

ومولانا ابن الشيخ حسن ، الشيخ صالح ..» .

وكتب الكاتب أيضاً بنهاية الجزء الأول بالهامش : «ثم بلغ مقابلة
وتصحيحاً ... من نسخة المصنّف بيده ، وذلك في أوقات متعدّدة ، آخرها
عاشر جمادى الآخرة من سنة ١٠١٧ ، في البلد الغري» .

رقم ٢١٩٦ .

(٤٠٤)

جامع التمثيل

للميرزا محمّد الجبلرودي .

فارسي ، في الأمثال السائرة في اللغة الفارسية ، جمعها ورتّبها على
الحروف في ٢٨ باباً ، لكلّ حرف باب ، وفي كلّ باب يورد الأمثال المبدوءة
بذلك الحرف ، ثمّ يعقبها بحكايات وقصص أخلاقية .

ألّفه سنة ١٠٥٤ للسّلطان عبدالله قطب شاه في حيدرآباد ، والكتاب
مطبوع تقريباً عشر مرّات .

نسخة بخطّ نصرالله بن علي التفرشي ، فرغ منها سنة ١٢٨٢ ، وقد
كان طبع الكتاب قبل هذا التاريخ بطهران سنة ١٢٧٦ .
أوراقها ٢٣٩ ، رقمها ١٦٢٠ .

(٤٠٥)

جامع السعادات

في الأخلاق .

تأليف : العلامة المحقّق النراقي ، المولى مهدي بن أبي ذرّ النراقي

الكاشاني ..

من كبار تلامذة الوحيد البهبهاني، ومن مشاهير الزعماء الروحانيين
في إيران، توفي سنة ١٢٠٩.

فرغ منه المؤلف سلخ ذي القعدة سنة ١١٩٦، وطبع مكرراً بإيران
والنجف الأشرف مع مقدمة مبسطة في حياة المؤلف بقلم العلامة الشيخ
محمد رضا المظفر - دام فضله ..

نسخة بخط علي بن عبد العزيز النجفي، فرغ منها يوم الجمعة سلخ
صفر سنة ١٢٦٧، في ٢٢٨ ورقة، مقاسها ٢٠/٧ × ٣٠، تسلسل ٣٣١.

(٤٠٦)

جامع الشتات

للمحقق القمي، ميرزا أبي القاسم بن حسن الجيلاني، نزيل قم،
المتوفى سنة ١٢٣١. مؤلف كتاب **القوانين في أصول الفقه**.
وكتابه هذا - فارسي - في الفقه، وهو أجوبة مسائل كانت ترد عليه
فيجيب عنها، وهي كثيرة، استدلالية مفيدة ..

جمعها غيره وسماها **جامع الشتات**، وفرغ منها ٦ جمادى الأولى سنة
١١٩٤، ورتبها على باين، أولهما: في المسائل العقائدية والتفسيرية،
والثاني: في المسائل الفرعية الفقهية على ترتيب الكتب الفقهية، مبتدئاً
بمسائل التقليد إلى باب الديات ..

وذكر شيخنا في **الذريعة** [٦٠/٥] أن جامع هذه المسائل ومبوّها
ومدوّنها هو السيد محمد حسن بن محمد صالح الحسيني النوريخشي.
طبع في طهران.

فهرس مخطوطات مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة (٧) ٢٥٥

نسخة مكتوبة أوائلها في حياة المؤلف، بخط محمد بن جعفر
الكلبياني، كتبها لنفسه و فرغ منها ١٧ جمادى الآخرة سنة ١٢٣٢، وعليها
حواش المؤلف: «منه رحمه الله» .
أوراقها ١٨٥ ورقة، رقم ٢١٣ .

(٤٠٧)

جامع الشرائع

في الفقه .

للشيخ نجيب الدين أبي زكريا يحيى بن أحمد بن يحيى بن الحسن
ابن سعيد الهذلي، المولود بالكوفة سنة ٦٠١، والمتوفى بالحلة يوم عرفة
سنة ٦٨٩ أو سنة ٦٩٠ .

وهو ابن عم المحقق الحلبي مؤلف شرائع الإسلام .

نسخة قيمة كتابة القرن العاشر، تداولتها أيدي ثلة من العلماء فكتبوا
عليها خطوطهم بالتملك والبلاغ والتصحيح، فهي مقروءة أكثر من مرة،
وعليها بلاغات بخطوط مختلفة، وربما كان بعض هذه البلاغات جنب
بعض؛ مما يشهد بأن الكتاب قرئ وصحح غير مرة، منها في باب بيع
الأعيان الغائبة، ومنها في أول باب السبق والرمي ..

وهي نسخة جيدة، بنسخ جيد والعناوين بالشنجرف، وقد نظر فيها
وقرأها عدة من أعلام الإمامية ممن ملكها وكانت تحت تصرفه، وكتبوا
عليها تملكاتهم، منهم:

١ - السيد شجاع بن علي الحسيني؛ وتاريخ تملكه سؤال سنة ٩٧٠،
وبعض البلاغات تشبه خطه .

٢ - المولى كافي .

٣ - السيد محمد معصوم بن محمد مهدي الحسيني ، شيخ الإسلام بأصفهان في القرن الحادي عشر، له ترجمة في أمل الآمل .

٤ - العلامة المحدث المجلسي ، محمد باقر بن محمد تقي .

٥ - السيد أبو القاسم جعفر بن الحسين الموسوي الخوانساري ، المولود سنة ١٠٩٠ والمتوفى سنة ١١٥٨ ، تلميذ العلامة المجلسي .

٦ - ابنه السيد حسين الخوانساري ، أستاذ المحقق القمي صاحب

القوانين .

٧ - السيد مصطفى بن حسين الكاشاني الحسيني .

رقم ٧٩٩ .

(٤٠٨)

جامع عباسي

[للشيخ البهائي ، بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي ، المتوفى سنة

١٠٣١ هـ .

فقه عملي فارسي ، ألفه باسم الشاه عباس الماضي ، مرتب علي

عشرين باباً ، خرج منه خمسة أبواب في العبادات إلى آخر الحج . مطبوع

مكزراً . الذريعة ٦٣/٥ رقم ٢٤٢] .

نسخة بخط فارسي جميل خشن ، فرغ منها الكاتب - وهو أحد

خطاطي العهد الصفوي - في ٢٠ ذي القعدة سنة ١٠٥٤ ، وملاء هوامشها

تعليقات تلميذ المؤلف الشيخ شمس الدين ابن خاتون محمد بن علي

العاملي ، وعليه تملك علي بن محمد ناصر بن محمد إبراهيم بن خان

فهرس مخطوطات مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة (٧) ٢٥٧
محمد القاجار دولو، تاريخ تملكه ١٣٠٣، وختمه: ظهور الدولة علي خان .
في ٢٤٥ ورقة، رقم ١٧٧٤ .

نسخة خزانة ملوكية، كتبت للسلطان حسين الصفوي، كتبها خطاط
البلاط السيد علي الحسيني بخط نسخ خشن جميل رائع ويقطع كبير جداً
على حسب العادة في النسخ الملوكية، وفرغ منها سنة ١١٢٤ ..

ثم كتبت على الهوامش تعليقات تلميذ المؤلف الشيخ شمس الدين
محمد بن علي ابن خاتون العاملي، كتبها خطاط البلاط محمد قاسم
الكاتب الطالقاني، أيضاً بخط نسخ خشن جميل رائع بالهوامش، مؤطرة
بالذهب، فرغ منها سنة ١١٢٤، وعبر عن نفسه بقوله: «كتبه أقل عبيد
السلطاني»، كما عبر كاتب المتن بقوله: «كمترين بندگان» ..

والأوراق كلها مؤطرة بالذهب واللاجورد والشنجرف، وبأولها لوحة
جميلة أنيقة، والظاهر أن جلدها أيضاً كان ممتازاً مطلياً بالميناء؛ كما نص
على ذلك خازن مكتبة البلاط الملكي المستلم للكتاب، المسمى محمد
إبراهيم، وذكر أن تزييناتها ولوحاتها وجلدها كمل في ١٤ ربيع الآخر سنة
١١٢٥، كما أن بظهر الورقة الأولى خط محمد رضا صاحب جمع خازن مكتبة
البلاط القاجاري بتسلمه للنسخة في رجب سنة ١٢٠٠ وضمه إلى المكتبة
المباركة... ظلّ اللّهي .

وكذلك بعده خط خازن مكتبة بلاطية أيضاً تاريخها سنة ١٢٠٨،
ولكن الخط محيي .

وعلى كل فالنسخة نفيسة جداً، ولا شك أن التعليقات المرموز إليها
في أسفلها بـ: «لي مدّ ظلّه العالی» هي تعليقات ابن خاتون العاملي تلميذ
المصنّف، ولكنّ زميلنا العلامة النوري شكك في ذلك على ظهر الكتاب

وتردّد بل نفى أن تكون له ؛ لبعد الفاصل بين تاريخ النسخة وحياة المؤلف ، ولكن لا مجال للتشكيك في ذلك ؛ إذ أنّ في المكتبة نسخة من الكتاب كتبت سنة ١٠٥٤ في حياة ابن خاتون ، وعليها تعليقاته المطابقة لهذه التعليقات حرفياً ، وصرّح الكاتب في آخرها : « أنّ التعليقات لابن خاتون أدام الله أيام أفاداته » .

١٧١ ورقة ، رقم ١٦٩٦ .

(٤٠٩)

جامع العلوم

للفخر الرازي .

نسخة بخطّ نسخ جيد ، فرغ منها الكاتب غرة جمادى الآخرة سنة

١٢٦٣ ، عن نسخة كتبت سنة ١٠٠١ .

٣٥٤ ورقة ، ناقصة من أولها ٨ أوراق ، رقم ٢٠٥٧ .

(٤١٠)

جامع الفضائل

للشيخ محمّد مهدي .

في عدّة مجلّدات .

نسخة الجزء الرابع منه ، بخطّ مؤلّفه ، فرغ من هذا الجزء سنة

١٢٨٧ ، ثمّ وقفه بخطّه وكتب : « وحرّره الأقلّ الأحقر ، المصنّف والمؤلّف

لهذا الكتاب الشريف ، المشتمل على نزول الآيات المنيف ، في تاسع عشر

من محرّم الحرام سنة ١٢٨٧ » ، ثمّ ختم الوقفية ، والختم : « محمّد مهدي » ،

فهرس مخطوطات مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة (٧) ٢٥٩
وذكر في آخره أنه يتلوه الجزء الخامس ، يحيل فيه إلى بعض مؤلفاته
الأخر ، مثل جامع القواعد ودروس الأصول .
تقع في ٢٠٦ ورقة ، تسلسل ١٠٥ .

(٤١١)

الجامع لأحكام الشرائع

في الفقه .
للحاج ميرزا كريم خان ابن إبراهيم الكرمانى ، رئيس الطائفة الشيخية .
مطبوع .
نسخة بخط نسخ جميل ، والعناوين مكتوبة بالشنجرف واللازورد ،
ذكر أن الكاتب فرغ منها سنة ١٣٠١ ، ولم أجده .
وبآخرها مسألة فقهية في تعارض نذر الزوجين ، سئل عنها المؤلف
فأجاب عليها .
١٩٤ ورقة ، رقم ٨٢٣ .

(٤١٢)

جامع المعجزات

لمحمد الواعظ .
فارسي ، في مجلدات ، وهذا هو المجلد الثاني منه ، في معجزات
أمير المؤمنين عليه السلام .
أوله : « الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض وصيرنا من أمة
محمد سيد المرسلين ... » ، رتبته على مقدمة وأربع وعشرين باباً وخاتمة ،

وكانت الخاتمة في بعض مناقب سيّدة النساء فاطمة صلوات الله عليها، ويظهر أنّ مجلده الأوّل في معجزات رسول الله ﷺ.

نسخة بخطّ فارسي جيّد، كتبها علي مراد بن نوروز علي الخسروآبادي، فرغ منها ٦ جمادى الآخرة سنة ١٢٥٧، والموجود من الكتاب في هذه النسخة إلى آخر الباب الثاني والعشرين. في ١٧١ ورقة، رقم ١٣٠٠.

(٤١٣)

جامع المقاصد

في شرح القواعد

[للمحقّق الثاني، الشيخ نور الدين علي بن الحسين بن عبد العالي الكركي، المتوفّي سنة ٩٤٠ هـ.

شرح مبسوط لكتاب **قواعد الأحكام**، للعلامة الحلّي، الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي (٦٤٨ - ٧٢٦ هـ). الذريعة ٧٢/٥ رقم ٢٨٤].

نسخة تبدأ بكتاب المتاجر وتنتهي بالشفعة، فرغ منها الكاتب ٧ محرّم سنة ١٢١٠، في ٣١٧ ورقة، رقم ٣٦٩.

نسخة تبدأ بإحياء الموات وتنتهي بانتهاء كتاب الوصية، وهو نهاية النصف الأوّل من الكتاب متناً وشرحاً، كتابة القرن الحادي عشر..

عليها بلاغات وتصحيحات، وفي آخرها: «وقد كمل مقابلته بتوفيق الله تعالى وتأييده، بحسب الجهد والطاقة، في شهر محرّم الحرام سنة ١٢٢٠». في ٣٦٦ ورقة، رقم ٣٧٠.

نسخة الجزء الأوّل كتاب الطهارة والصلاة إلى صلاة العيدين، بخطّ

فهرس مخطوطات مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة (٧) ٢٦١

عطاء الله بن عبد الله بن خشمان، فرغ منه ظهر يوم الجمعة سنة ١٠٣١، بدأ بكتابه في مشهد الإمام الرضا عليه السلام وأتمه في «يزد»، وعليه ختمان له: صغير وكبير مدوران، ثم انتقل من ورثته بالبيع إلى غياث الدين محمد الرضوي بتاريخ ١٤ محرم سنة ١٠٥١، وعليه خطه بتملكه كذلك ..

وعليه تملك العبد النادم محمد أمين الرضوي الخادم القائني، بتاريخ ١٤ محرم سنة ١١٤١ بخطه، وتملك الشيخ حسن الأردبيلي .
ويقع في ١٩٠ ورقة، مقاسها ١٥ × ٢٣، تسلسل ١٠٠٤ .

نسخة الجزء الأول إلى آخر كتاب الاعتكاف، كتابة القرن الحادي عشر، والنسخة مصححة، ٢٨٦ ورقة، رقم ٣٦٧ .

نسخة من أول المتاجر إلى كتاب القراض، نسخة قيمة كتابة القرن الحادي عشر أو أواخر العاشر، مكتوبة على نسخة معتبرة مكتوبة في حياة المؤلف أو على نسخة الأصل بخط المؤلف؛ فإن على الهوامش تعليقات كثيرة للمؤلف بعضها: «منه دام ظلّه»، وأكثرها: «منه رحمه الله»، والغالب عليها: «كذا بخطه»، فيظهر أنه منقول عن خط المؤلف مباشرة، فيما أن النسخة كانت هي النسخة الأصلية، أو كانت حواشي تلك النسخة بخط المؤلف ..

وعلى كل فالنسخة مقابلة معها، ومصححة عليها، وعليها بلاغات وتصحيحات وحواش المؤلف، وتقع في ٤٥٥ ورقة، رقم ٥٨ .

نسخة من كتاب الإجارة إلى الإقرار، كتابة القرن الحادي عشر، عليها كتابة تاريخها سنة ١٠٨٩، وعليها ختم الشيخ فضل الله النوري .

في ٢٤٦ ورقة، رقم ٢٢١ .

نسخة من أول المتاجر إلى أواسط كتاب الأمانات، مبتورة الآخر،

والنسخة قيّمة، عليها حواشٍ كثيرة: «كذا بخطّه»؛ فيظهر أنّها من نسخة عن نسخة خطّ المؤلف، ولا تاريخ لها ولكن عليها كتابة تاريخها سنة ١٠٢٣، والكتابة هذه بخطّ كتاب الله بن حبيب الله البروجردي، وختمه: «إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي»، وعليها ختم الشيخ فضل الله النوري، وخطّ الشيخ أحمد البلاغي، وتقع في ١٦١ ورقة، رقم ٢٢٠.

نسخة تضم المجلّد الأخير من الكتاب، من أوّل النكاح إلى الفصل الثالث: في التفويض، وهو ثالث فصول المقصد الثاني: في المهر.. ذكر المؤلف أنّه فرغ منه في النجف الأشرف نصف النهار من يوم السبت ١٨ جمادى الأولى سنة ٩٣٥.

وهي بخطّ نور الدين بن عبد الكاظم بن نور الدين، فرغ منها ١٤ شهر صفر سنة ٩٤٠؛ فالنسخة مكتوبة في حياة المؤلف قبل موته بعشرة أشهر، والظاهر أنّها من نسخة عن نسخة خطّ المصنّف، وتقع في ٢٣٢ ورقة، رقم ٣٦٨.

(٤١٤)

جامع المناقب

تأليف: السيّد مرتضى بن يحيى الحسيني الزنجاني.
فارسي كبير، في مناقب النبي ﷺ وبضعته البتول عليهنّ السلام وأئمة المسلمين من عترته الطاهرة صلوات الله عليهم أجمعين، وقد خصّص لكلّ منهم فصلاً من الكتاب فيكون مجموع فصوله أربعة عشر..
ألّفه على عهد السلطان فتح علي شاه القاجاري أوائل تولّيه الحكم، بأمر الشاهزاده عبدالله ميرزا.

فهرس مخطوطات مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة (٧) ٢٦٣

نسخة بخط علي أكبر بن شيخ محمد الهزارجرببي، فرغ منها في ٦
ذي الحجة سنة ١٢٢٤، وهي مكتوبة في حياة المؤلف، وأظن أن هذه السنة
هي سنة الفراغ من التأليف أيضاً.

٢٩٠ ورقة بالقطع الرحلي، تسلسل ١٥٨٧.

(٤١٥)

جانور شناسي

لعلي بخش القاجاري .

في معرفة الحيوان، ترجمة لكتاب بوفون دولاژنس بالفرنسية،
ترجمه إلى الفارسية عام ١٢٩٦ بأمر السلطان ناصر الدين شاه القاجاري،
المقتول سنة ١٣١٣.

نسخة بخط مهدي خان ابن أخي المؤلف، كتبها في حياته، وفرغ
منها في صفر سنة ١٣٠٤ وجعل لها فهرساً، وبآخرها بخط المؤلف أنه
راجعها بنفسه وصححها في ١٤ ربيع الأول سنة ١٣٠٤، وبأولها تصاویر
الحيوان، وعلى الهوامش تصحيحات المؤلف وتعليقاته بخطه .

في ٢٦١ ورقة، رقمها ١٢٨٠.

(٤١٦)

الجبر والاختيار

للأستاذ الأكبر الوحيد البهبهاني، محمد باقر بن محمد أكمل
الأصبهاني البهبهاني الحائري، المتوفى سنة ١٢٠٥.

نسخة بخط خليل بن الشيخ إبراهيم الزاهد، ضمن مجموعة من

الرسائل أكثرها للمؤلف، رقم ٣٩٣.

(٤١٧)

الجبر والتفويض

لصدر المتألهين محمد بن إبراهيم، صدر الدين الشيرازي المشتهر بالمولى صدرا، المتوفى سنة ١٠٥٠.

أوله: «سبحانك من تنزه عن الفحشاء، ولا يجري في ملكه إلا ما يشاء...».

نسخة بخط السيد حسن الأخوي التقوي الشيرازي الطهراني، كتبها بخطه الفارسي الجميل سنة ١٢٨٤، ضمن مجموعة فلسفية كلها بخطه، رقم ١٥٤٧/٦.

(٤١٨)

جبر ومقابلة

رسالة فارسية في الجبر والمقابلة، وأستخراج المجهولات. تأليف: ملك محمد بن سلطان حسين الأصفهاني، من أعلام القرن العاشر..

وضعها تكملة لرسالة القوشجي في الحساب. نسخة تاريخها سنة ١٠٤٥، وبآخرها فائدة حسابية، في ٣٧ ورقة، رقمها ١٤٩٣.

للموضوع صلة...

مصطلحات نحوية

(١٧)

السيد علي حسن مطر



واحد وثلاثون - مصطلح التوكيد

● التوكيد لغةً :

التوكيد لغةً : «مصدر وكّد العقد والعهد : أوثقه ، والهمزُ فيه لغة ، يقال أوكدته وأكدته وأكدته إيكاداً ، وبالواو أفصح ، أي : شددته ، وتوكّد الأمر وتأكّد بمعنى ... ووكّد الرحل والسرّج توكيداً : شدّه»^(١).

● التوكيد اصطلاحاً :

قبل أن يستقرّ لفظ (التوكيد) عنواناً للمعنى الاصطلاحي النحوي استعمل النحاة ألفاظاً متعدّدة للتعبير عن هذا المعنى ، فعبر سيبويه (ت ١٨٠ هـ) عنه بـ: (التوكيد ، والصفة ، والبدل)^(٢) ..

(١) لسان العرب ، ابن منظور ، مادة «وكد» .

(٢) الكتاب ، سيبويه ، تحقيق عبد السلام هارون ٢ / ٣٨٥ - ٣٨٧ .

وعبر عنه الفراء (ت ٢٠٧ هـ) ب: (التشديد)^(١) ..

وعبر عنه المبرّد (ت ٢٨٥ هـ) ب: (التوكيد، والنعته، والصفة)^(٢) .

وقد قسم النحاة التوكيدَ إلى: لفظي ومعنوي، والأول يحصل بتكرار لفظ المؤكّد مفرداً أو جملة، ويحصل الثاني بألفاظ مخصوصة وهي: النفس والعين وكلّ وكلا وكلتا وجميع وأجمع وجمع وأجمعون وجمعاء .

وتجدر الإشارة إلى أنّ هذه القسمة لم تكن واضحة ومحدّدة منذ البداية؛ فإننا نجد ابن السراج (ت ٣١٦ هـ) يقول: التأكيد قسمان: أولهما تأكيد «بتكرير الاسم، نحو: رأيت زيدا زيدا، رأيت زيدا نفسه... [وثانيهما] ما يجيء للإحاطة والعموم، تقول: جاءني القوم أجمعون... وجاءني القوم كلّهم»^(٣)، فأدرج في القسم الأول التوكيد اللفظي وبعضاً من التوكيد المعنوي في الاصطلاح الذي استقرّ في ما بعد، وأدرج في القسم الثاني ما تبقى من التوكيد المعنوي .

ويردّ عليه إنّ قوله: (بتكرير الاسم) يجعل التوكيد اللفظي قاصراً عن شمول جميع أفراداه؛ إذ يخرج عنه توكيد الفعل والحرف والجملة، ولأجل ذلك عبر ابن معطي^(٤) وأبو علي الشلوبيني^(٥) عن التوكيد اللفظي ب: (تكرار

(١) معاني القرآن، يحيى بن زياد الفراء، تحقيق عبد الفتاح شلبي وعلي النجدي ناصف ١٢٢/٣ .

(٢) المقتضب، محمّد بن يزيد المبرّد، تحقيق عبد الخالق عزيمة ٢١٠/٣، ٣٤٢، ١٠٥/٤ .

(٣) الموجز في النحو، أبو بكر محمّد بن السراج، تحقيق مصطفى الشومي وبين سالم دامرجي: ٦١ - ٦٢ .

(٤) الفصول الخمسون، ابن معطي، تحقيق محمود الطناحي: ٢٣٥ - ٢٣٦ .

(٥) التوطئة، أبو علي الشلوبيني، تحقيق يوسف أحمد المطوع: ١٨٧ .

اللفظ) بنحو يجعله شاملاً لجميع أفرادهِ .

وأما أبو بكر الزبيدي (ت ٣٧٩ هـ) فقد عبّر عن التوكيد بالنعته ، وقسّمه إلى نعت إحاطة ونعت تخصيص ، وقال : «نوعت الإحاطة : أجمع وجمعاء ... وكلّهم وكلّهنّ وكلاهما وكلتاها ... ونوعت التخصيص هي : نفسه ونفسها وأنفسهما وأنفسهنّ»^(١) .

وواضح أنّ هذه قسمة لخصوص التوكيد المعنوي .

وعبّر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) عن التوكيد اللفظي بالتوكيد الصريح ، وعن المعنوي بالتوكيد غير الصريح^(٢) .

ولعلّ ابن يعيش (ت ٦٤٣ هـ) أوّل من قسّم التوكيد إلى لفظي ومعنوي ، وأنّ «اللفظي يكون بتكرير اللفظ ، وذلك نحو قولك : ضربتُ زيداً زيداً ... وأما التأكيد المعنوي فيكون بتكرير المعنى دون لفظه ، نحو قولك : رأيتُ زيداً نفسَه ، ومررت بكم كلّكم»^(٣) .

● حدّ التوكيد :

وأما الحدّ الاصطلاحي للتوكيد ، فأقدم ما وجدته منه لابن جنّي (ت ٣٧٩ هـ) ، وهو : «لفظ يتبع الاسم المؤكّد لرفع اللبس وإزالة الاتّساع»^(٤) . ومراده : أنّه يتبعه في الإعراب ، والظاهر من قوله : (يتبع الاسم المؤكّد ... إلى آخره) أنّه ناظر إلى تعريف خصوص التوكيد المعنوي دون

(١) الواضح في علم العربية ، أبو بكر الزبيدي ، تحقيق أمين علي السيّد : ٢٦ - ٢٧ .

(٢) المفضل في علم العربية ، جار الله الزمخشري : ١١١ .

(٣) شرح المفضل ، ابن يعيش ٣/٣٩ - ٤٠ .

(٤) اللمع في العربية ، ابن جنّي ، تحقيق فائز فارس : ٨٤ .

اللفظي، إذ لو أراد به الأعم من المعنوي واللفظي فإنه لن يكون جامعاً؛ لخروج توكيد الحرف والفعل والجملة.

وأما ما ذكره بعض النحاة كابن بابشاذ (ت ٤٦٩ هـ) من أن: «التأكيد هو: تمكين المعنى في النفس بإعادة لفظ أو معنى لفظ»^(١)، وأبن معطي (ت ٦٢٨ هـ) من أنه: «تحقيق المعنى في نفس السامع»^(٢)، وغيرهما^(٣)، فهو بيان للتوكيد بمعناه المصدرى بوصفه فعلاً يحدثه المتكلم؛ ولا بيان فيه لمعنى اللفظ المؤكّد الذي هو أحد التوابع الخمسة.

وقد حدّ ابن عصفور (ت ٦٦٩ هـ) التأكيد بأنه: «لفظ يراد به تمكين المعنى في النفس، أو إزالة الشكّ عن الحديث، أو المحدث عنه... فالذي يراد به تمكين المعنى في النفس: التأكيد اللفظي... والذي يراد به إزالة الشكّ عن الحديث: التأكيد بالمصدر، فإذا قلت: (مات زيدٌ موتاً) ارتفع المجاز، والذي يراد به إزالة الشكّ عن المحدث عنه: التأكيد بالألفاظ التي يوبّ لها في النحو، وهي: للواحد المذكّر: نفسه وعينه وكله...»^(٤).

ويلاحظ عليه: إنّ إدخاله المفعول المطلق وهو من المنصوبات في باب التوكيد الذي هو من التوابع غير سديد.

(١) شرح المقدّمة المحسّبة، طاهر بن بابشاذ، تحقيق خالد عبد الكريم ٤٧/٢.

(٢) الفصول الخمسون، ابن معطي: ٢٣٥.

(٣) أ - اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء العكبري، تحقيق غازي طليمات ٣٩٤/١.

ب - البسيط في شرح جمل الزّجاجي، الإشبيلي، تحقيق عياد الثبتي ٣٦١/١.

(٤) أ - المقرّب، ابن عصفور، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعليّ محمّد معوض: ٣١٦.

ب - شرح جمل الزّجاجي، ابن عصفور، تحقيق صاحب أبو جناح ٢٦٢/١ - ٢٦٤.

وأما ابن الحاجب (ت ٦٤٦ هـ) فقد حدّ التوكيد بأنه: «تابع يقرّر أمر المتبوع في النسبة أو الشمول»^(١).

«والتقرير ههنا: أن يكون مفهوم التأكيد ومؤداه ثابتاً في المتبوع، ويكون لفظ المتبوع يدلّ عليه صريحاً، كما كان معنى (نفسه) ثابتاً في قولك: جاءني زيد نفسه؛ إذ يفهم من زيد نفس زيد... ثم إن التأكيد يقرّر ذلك الأمر، أي: يجعله مستقراً متحققاً بحيث لا يظنّ به غيره»^(٢).

وقد «أخرج المصنّف الصفة والعطف والبدل عن حدّ التأكيد بقوله: «يقرّر أمر المتبوع»، أمّا البديل والعطف فظاهر خروجهما به وأمّا الصفة؛ فلأنّ وضعها للدلالة على معنى في متبوعها وإفادتها توضيح متبوعها في بعض المواضع ليست بالوضع، وأمّا عطف البيان فهو لتوضيح متبوعه، فهو يقرّر أمر المتبوع ويحقّقه لكن لا في النسبة والشمول»^(٣).

وظاهر كلام ابن الحاجب أنّه يريد بهذا الحدّ التوكيد بكلا نوعيه اللفظي والمعنوي؛ ذلك أنّه طرح هذا الحدّ في الكافية ثمّ عبّاه بتقسيم التوكيد إلى لفظي ومعنوي، وكذلك صنع في الوافية وهي أرجوزته التي نظم بها الكافية؛ إذ قال:

تأكيدهم متبوعه قد قرّرا في نسبة أو في شمولٍ حصرا
إن كرّر اللفظ فقلّ: لفظي وغير تكريرٍ فمعنوي

وعلى هذا جرى كلّ من الرضيّ والجامي في شرحهما للكافية،

(١) أ - شرح الوافية نظم الكافية، ابن الحاجب، تحقيق موسى العليبي: ٢٦٤.

ب - شرح الرضيّ على الكافية، تحقيق يوسف حسن عمر ٣٥٧/٢.

ج - الفوائد الضيائية، عبد الرحمن الجامي، تحقيق أسامة الرفاعي ٥٦/٢.

(٢) شرح الرضيّ على الكافية ٣٥٧/٢.

(٣) الفوائد الضيائية ٥٧/٢.

فأشارا إلى أن تأكيد النسبة، أي: تقرير كون المتبوع منسوباً أو منسوباً إليه، يتمّ أمّا بإعادة لفظه أو بالنفس والعين، وأمّا تأكيد الشمول وتقرير ما يتعلّق بالمتبوع من إتصافه بكون ما نسب إليه شاملاً لجميع أجزائه وأفراده؛ فإنّه يتمّ باستعمال كلّ وجميع وأخواتهما^(١).

وممنّ تابع ابن الحاجب على حدّه المذكور ابن هشام (ت ٧٦١ هـ)^(٢) وجمال الدين الفاكهي (ت ٩٧٢ هـ)^(٣)، إلا أنّهما خصّاه بالتوكيد المعنوي.

وأما ابن مالك (ت ٦٧٢ هـ) فإنّه قسّم التوكيد أولاً إلى معنوي ولفظي، وطرح حدّين للتوكيد المعنوي:

* **أولهما:** أنّه «تابع يعتضد به كون المتبوع على ظاهره؛ فإنّ ذكر (النفس) في قولك: (قَتَلَ الأميرُ نفسه كافراً) يرفع احتمال كون القتل بالأمر لا بالمباشرة، وإذا ارتفع احتمال التأويل اعتضد الظهور، وكذا ذكر كلّهم في قولك: (جاء بنو فلانٍ كلّهم) يرفع احتمال وضع العام في موضع الخاصّ»^(٤).

وقد تابعه على هذا الحدّ كلّ من السيوطي (ت ٩١١ هـ)^(٥) والفاكهي^(٦)، إلا أنّ هذا الأخير جعله شاملاً لكلّ من التوكيد اللفظي

(١) أ - شرح الرضيّ على الكافية ٣٥٧/٢ - ٣٥٩.

ب - الفوائد الضيائية ٥٦/٢.

(٢) شرح شذور الذهب، ابن هشام، تحقيق محمّد محيي الدين عبد الحميد: ٤٢٨.

(٣) شرح الحدود النحوية، الفاكهي، تحقيق محمّد الطيّب الأبراهيم: ١٨١.

(٤) شرح الكافية الشافية، ابن مالك، تحقيق عبد المنعم هريدي ١١٦٩/٣ - ١١٧٠.

(٥) البهجة المرضية، جلال الدين السيوطي، تحقيق مصطفى الدشتي ٥٩/٢.

(٦) شرح الحدود النحوية، الفاكهي: ١٨١.

والمعنوي .

ويقاربه حدّ الأشموني (ت ٩٠٠ هـ) بأنّه : «التابع الرافع احتمال إرادة غير الظاهر»^(١) .

وعقّب عليه الصبّان بقوله : «وإنّما اقتصر الشارح على رفع الاحتمال المذكور؛ لأنّ رفع توهم السهو والغلط إنّما يكون بالتأكيد اللفظي ... وخرج بقوله : (الرافع ... إلى آخره) ما عدا التوكيد حتّى البدل ؛ فإنّه وإن رفع الاحتمال في نحو : مررت بقومك كبيرهم وصغيرهم ، أولهم وآخرهم ، إلّا أنّ ذلك عارض نشأ من خصوص المادّة»^(٢) .

وأما الحدّ الثاني الذي طرحه ابن مالك للتوكيد المعنوي فهو : «التابع الرافع توهم إضافة إلى المتبوع ، أو أن يراد به الخصوص ، ومجيئه في الغرض الأوّل بلفظ النفس والعين ... ومجيئه في الغرض الثاني تابعاً لذي أجزاءٍ يصحُّ وقوع بعضها موقعه مضافاً إلى ضميره بلفظ كلّ أو جميع أو عامّة ...»^(٣) .

وتابعه على هذا الحدّ ابنه بدر الدين (ت ٦٨٦ هـ)^(٤) .

وأما التوكيد اللفظي فقد حدّه ابن مالك بأنّه : «إعادة اللفظ أو تقويته بموافقته معنى»^(٥) ، ووجه الضعف فيه أنّه حدّ للتوكيد بمعناه المصدرية الذي هو فعل المتكلم ، وليس حدّاً للفظ المؤكّد الذي هو أحد التوابع ، وقد أخذ به الأشموني وقال في شرحه : «التوكيد اللفظي هو إعادة اللفظ أو

(١) شرح الأشموني على الألفيّة ، تحقيق محمّد محيي الدين عبد الحميد ٤٠٢/٢ .

(٢) حاشية الصبّان على شرح الأشموني ٧٢/٣ .

(٣) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، ابن مالك ، تحقيق محمّد كامل بركات : ١٦٤ .

(٤) شرح ابن الناظم على الألفيّة : ١٩٦ .

(٥) تسهيل الفوائد : ١٦٦ .

تقويته بموافقته معنى... فالأوّل يكون في الاسم والفعل والحرف والمركب غير الجملة والجملة، نحو: جاءَ زيدٌ زيدٌ... وقامَ قامَ زيدٌ، ونعمَ نعمَ، وكقوله: فحتّامَ حتّامَ العناءَ المطوّلَ، والجملة كقولك: أدرجي أدرجي... والثاني كقوله: أنتَ بالخيرِ حقيقٌ قَمِينٌ^(١).

وأخذ بهذا الحدّ أيضاً كلّ من الفاكهي^(٢) والمكودي (ت ٨٠١ هـ)، إلا أنّ هذا الأخير اختزله بقوله: «إعادة اللفظ بموافقته» ولم يحصر الموافقة بكونها في المعنى؛ «لأنّ الموافقة تارة تكون باللفظ والمعنى نحو: أدرجي أدرجي، وأخرى بالمعنى دون اللفظ نحو: أنت بالحقّ جديرٌ قَمِينٌ»^(٣).

وأما ابن عقيل (ت ٧٦٩ هـ) فقد حدّ التوكيد بمعناه المصدرية أيضاً، فقال: «هو تكرار اللفظ الأوّل»^(٤)، وعقّب عليه الخضري في حاشيته بأنّ تكرار اللفظ الأوّل يكون «أما بعينه كما مثله، ولا يضّر فيه بعضٌ تغيير نحو: ﴿فمهلّ الكافرين أمهلهم﴾»^(٥)... أو بمرادفه كقوله: أنت بالخيرِ حقيقٌ قَمِينٌ»^(٦).

وأما ابن هشام (ت ٧٦١ هـ) فإنّه حدّ التوكيد بأنّه: «اللفظ المكرّر به ما قبله»^(٧)، وهو حدّ للتوكيد بوصفه تابعاً؛ لأنّه «مبنيّ على أنّ المراد به:

(١) شرح الأشموني على الألفية ٤٠٨/٢.

(٢) شرح الحدود النحوية: ١٨٣.

(٣) شرح المكودي على ألفيّة ابن مالك: ١٢٤.

(٤) شرح ابن عقيل على الألفيّة، تحقيق محمّد محيي الدين عبد المجيد ٢/٢١٤.

(٥) سورة الطارق ٨٦: ١٧.

(٦) حاشية الخضري على شرح ابن عقيل، ضبط وتصحيح محمّد البقاعي ٦١٤/٢.

(٧) أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك، ابن هشام، تحقيق محمّد محيي الدين

عبد الحميد ٢٤/٣.

المؤكّد، حيث قال: اللفظ... إلى آخره»^(١).

ولم أجد بعد هذا تجديداً في حدّ التوكيد لدى النحاة المتأخّرين.



(١) شرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهرى، حاشية الشيخ بس العليمي ١٢٦/٢

اثنان وثلاثون - مصطلح عطف البيان

● العطف لغةً :

للعطف في اللغة عدّة معانٍ أهمّها: «الرجوع، والانصراف، والإشفاق، والميل»^(١)، والمعنى الأوّل هو أنسب المعاني اللغوية بالمعنى الاصطلاحي، قال الصّبّان: «وسمّي هذا التابع عطف البيان؛ لأنّ المتكلم يرجع إلى الأوّل فأوضحه به»^(٢).

● عطف البيان اصطلاحاً :

عبّر سيّويه (ت ١٨٠ هـ) عن عطف البيان بأربعة عناوين، وهي: الصفة، والبدل، والعطف، وعطف البيان^(٣). وقد ورد تعبيره بـ (عطف البيان) في قوله: «وتقول: يا زيدُ زيدُ الطويل... وقال رؤبة:

إني وأسطارٍ سَطْرُنْ سَطْرًا لَقَائِلُ: يا نصرٌ نصرًا نصرًا^(٤)
وأما قول رؤبة فعلى أنّه جعل نصرًا عطفَ البيان^(٥) ونصبه، كأنّه على

(١) لسان العرب، ابن منظور، مادة «عطف».

(٢) حاشية الصّبّان على شرح الأشموني ٨٥/٣.

(٣) الكتاب، سيّويه، تحقيق عبد السلام هارون ٤٣٢/١ - ٤٣٣ - وج ١٨٤/٢
وص ١٩٠ ووص ١٩٢.

(٤) والشاهد فيه على فهم سيّويه: نصبٌ (نصرًا نصرًا) حملًا على محلِّ (نصر)
الأوّل؛ لأنّها في محلِّ نصب.

(٥) لكنّ ابن مالك يقول: «والأوّلُ عندي جعله توكيداً لفظياً؛ لأنّ عطف البيان حقه
للح

قوله : يا زيدُ زيداً»^(١) .

وفي معرض التعريف بالمعنى الاصطلاحي لعطف البيان قال ابن السراج (ت ٣١٦ هـ) : «عطف البيان كالنعت والتأكيد في إعرابهما وتقديرهما ، وهو مبين لما تجرّه عليه كما بيّنان ، وإنما سمّي عطفَ البيان ولم يُقلْ نعتٌ ؛ لأنه غير مشتقّ من فعل ، ولا هو تحلية ، ولا ضرب من ضروب الصفات ... وهو مفرّق بين الاسم الذي يجري عليه وبين ما له مثل اسمه ، نحو : رأيتُ زيداً أبا عمرو»^(٢) .

وعرفه أبو عليّ الفارسي (ت ٣٧٧ هـ) بقوله : «عطف البيان أن يجري الاسم الذي ليس بحليّة ولا فعلٍ ولا نسب على الاسم الذي قبله ، فيبيّنه كما تبيّن هذه الأشياء التي هي صفات ما تجرّي عليه ، وذلك نحو : رأيتُ أبا عبد الله زيداً»^(٣) .

وحده ابن جنّي (ت ٣٩٣ هـ) بقوله : عطفُ البيان «أن تقيم الأسماء الصريحة غير المأخوذة من الفعل مقام الأوصاف المأخوذة من الفعل ، تقول : قامَ أخوك محمّداً»^(٤) .

وهو حدّ لعطف البيان بمعناه المصدرى بوصفه عملاً يمارسه المتكلّم ، ومراده بالأسماء الصريحة : الأسماء الجامدة غير المشتقة ، تحرّزاً من دخول النعت في الحدّ .

١ أن يكون للأول به زيادة وضوح ، وتكرير اللفظ لا يتوصّل به إلى ذلك . . همع الهوامع ، السيوطي ، تحقيق عبد السلام هارون ١٩٠/٥ .

(١) الكتاب ١٨٥/٢ - ١٨٦ .

(٢) الأصول في النحو ، ابن السراج ، تحقيق عبد الحسين الفتلي ٤٥/٢ .

(٣) الإيضاح العصدي ، أبو عليّ الفارسي ، تحقيق حسن الشاذلي فوهود : ٢٨١ .

(٤) اللمع في العربية ، ابن جنّي ، تحقيق فائز فارس : ٩٠ .

وحده ابن برهان العكبري (ت ٤٥٦ هـ) قائلاً: «عطف البيان يتعلّق بالاسم تعلّق الصفة، ويفارق الصفة بأنّه غير مشتقّ، فإذا كان الاسم مشتقاً أو في معنى المشتقّ سمّاه النحويّون صفةً، وإذا كان جوهرأ غير مشتقّ سمّوه عطف بيان»^(١).

وقال ابن بابشاذ (ت ٤٦٩ هـ): إنه ما «يجري مجرى النعت، إلاّ إنّه يكون بغير المشتقّ»^(٢).

وهو بنفس مضمون حدّ ابن برهان، لكنّه أخصر منه.

والملاحظ إلى الآن أنّ اهتمام النحاة منصبّ على الاحتراز عن دخول النعت في حدّ عطف البيان، دون الالتفات إلى إخراج بقية التوابع كالبدل في نحو: جاءني أخوك زيد، فإنّ زيدا يصحّ إعرابه بدلّ كلّ من أخيك، كما يصحّ إعرابه عطف بيان.

وأما الجرجاني (ت ٤٧١ هـ) فقد حدّه بقوله: عطف البيان «هو الاسم الذي يكون الشيء به أعرف، فبيّن به غيره، كقولك: مررت بأخيك زيد، بيّن الأخ بزيد، و [مررت] بزيد أبي عبدالله، إذا كان معروفاً بكنيته، وبأبي عبدالله زيد، إذا كان معروفاً بالاسم»^(٣).

وحده الزمخشريّ (ت ٥٣٨ هـ) بأنّه: «اسم غير صفة يكشف عن المراد كشفها ويُنزل من المتبوع منزلة الكلمة المستعملة من الكلمة الغريبة إذا ترجمت بها، وذلك نحو قوله: أقسم بالله أبو حفص عمر... فهو كما ترى جارٍ مجرى الترجمة حيثُ كشف عن الكنية لقيامه بالشهرة دونها...»

(١) شرح اللمع، ابن برهان العكبري، تحقيق فائز فارس ٢٣٥/١.

(٢) شرح المقدّمة المحسّبة، ابن بابشاذ، تحقيق خالد عبد الكريم ٤٢١/٢.

(٣) الجمل، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق علي حيدر: ٣٢ - ٣٣.

والذي يفصله لك من البدل شيثان :

أحدهما : قول المرّار : أنا ابنُ التاركِ البكريّ بشرٍ ... لأنّ بشرأ لو جعل بدلاً من البكريّ ، والبدلُ في حكم تكرير العامل ، لكان التارك في التقدير داخلاً على بشرٍ^(١) .

والثاني : إنّ الأوّل ها هنا هو ما يعتمد بالحديث ، وورد الثاني من أجل أن يوضّح أمره ، والبدل على خلاف ذلك ؛ إذ هو ... المعتمد بالحديث والأوّل كالسائط لذكره^(٢) .

ويلاحظ أنّ الحاجة إلى هذا التعقيب الخارج عن مضمون الحدّ ، لبيان وجه الفرق بين عطف البيان وبين البدل ، تكشف عن قصور الحدّ وأنه ليس مانعاً من دخول الأغيار .

وحده المطرزي (ت ٦١٠ هـ) بنفس مضمون حدّ الزمخشري ، فقال :
إنّه « اسم غير صفة يجري مجرى التفسير »^(٣) .

وحده ابن معطي (ت ٦٢٨ هـ) بقوله : « هو اسم يفسّره اسم كما يفسّره النعت ، إلاّ إنه ليس مشتقاً ولا في حكم المشتق ، فأشبهه البدل ، والفرق بينهما أنّه لا ينوي فيه إحلال الثاني محلّ الأوّل »^(٤) .

ويلاحظ أنّ عبارته وإن أعطت صورة عن عطف البيان ، إلاّ إنّها ليست حدّاً له بمعناه المصدرى ، ولا بوصفه لفظاً تابعاً ، وكان المناسب أن يقول : (هو اسم يفسّر اسماً) ليكون حدّاً لعطف البيان بوصفه أحد

(١) وهو غير جائز ؛ لأنّ اسم الفاعل بالألف واللام لا يضاف إلاّ لما فيه الألف واللام .

(٢) المفصل في علم العربيّة ، الزمخشري : ١٢٢ - ١٢٣ .

(٣) المصباح في علم النحو ، المطرزي ، تحقيق ياسين محمود الخطيب : ١٠٩ .

(٤) الفصول الخمسون ، ابن معطي ، تحقيق محمود الطناحي : ٢٣٦ .

التوابع الخمسة .

وحده الشلوبيني (ت ٦٤٥ هـ) بأنه: «الاسم الجاري على اسم قبله يبيته كما يبيته النعت، إلا إنه لا يكون نعتاً؛ لمانع عدم الاشتقاق أو معناه فيه، والمقصود من الاسمين الأول، والفرق بينه وبين البدل ما ذكرناه من معناه^(١)، وفي اللفظ يقع في باب النداء، نحو: يا عبد الله زيداً، على العطف المبيّن، ويا عبد الله زيد، بالضم على البدل»^(٢).

وفيه شيء من الإطالة، وهو أقرب إلى شرح حقيقة المعرف، منه إلى الحدّ الفنيّ المبيّن لذاتيات المحدود بالجنس والفصل .

وحده ابن الحاجب (ت ٦٤٦ هـ) بقوله: «عطف البيان تابع غير صفة يوضّح متبوعه، مثل: أقسم بالله أبو حفص عمر، وفصله من البدل لفظاً في مثل: أنا ابنُ التاركِ البكريّ بشرٍ»^(٣).

وهو أول حدٍ يؤخذ فيه (التابع) جنساً لعطف البيان، وقال الرضيّ في شرحه: «قوله: (يوضّح متبوعه) يخرج التأكيد؛ لأنه لا يوضّح المؤكّد، بل يحقّق أصل نسبته، أو شمول النسبة لأجزائه، وعدمُ إيضاح المنسوق [عطف النسق] لمتبوعه ظاهر^(٤)، وكذا البدل عند النحاة؛ لأنّ الأول عندهم في حكم الطرح وفي حكم المعدوم، فلم يبق إلا الصفة وعطف البيان، فلمّا قال: (غير صفة) خرجت الصفة»^(٥).

(١) أي: من أنّ المقصود في عطف البيان الأول، وفي البدل الثاني .

(٢) التوطئة، أبو علي الشلوبيني، تحقيق يوسف المطوع: ١٨٥ .

(٣) أ - شرح الرضيّ على الكافية، تحقيق يوسف حسن عمر ٣٩٤/٢ .

ب - شرح الوافية نظم الكافية، ابن الحاجب، تحقيق موسى العليبي: ٢٧٠ .

(٤) لأنه غالباً غيره .

(٥) شرح الرضيّ على الكافية ٣٩٤/٢ .

وقال الرضيّ في بحث البدل: «وأنا إلى الآن لم يظهر لي فرق جليّ بين بدل الكلّ من الكلّ، وبين عطف البيان، بل لا أرى عطف البيان إلاّ البدل، كما هو ظاهر كلام سيّويه؛ فإنّه لم يذكر عطف البيان»^(١).

أقول:

تقدّم في بداية البحث أنّ سيّويه ذكر (عطف البيان) عنواناً للمعنى الاصطلاحي، وعبر عنه أيضاً بالعطف والصفة والبدل، وهذا يكشف عن أنّ المعنى الاصطلاحي لم يستقرّ له عنوان محدّد حتّى ذلك الوقت، وعليه فلا يكون تعبيره بعنوان البدل ظاهراً في أنّه يرى عطف البيان هو البدل الاصطلاحي، كما أنّ تعبيره بعنوان الصفة لا يكون ظاهراً في أنّ عطف البيان هو النعت اصطلاحاً.

هذا، وتحسن الإشارة إلى أنّ ابن الحاجب نفسه كان قد التفت إلى أنّه في بعض الموارد يمكن أن يعرب التابع عطف بيان وبدلاً أيضاً، وأرجع ذلك إلى اختلاف القصد، قال: «فإن قلت: جاءني زيد أبو عمرو، فقد أوضحت زيدا بأبي عمرو... [فإذا] قصدت إيضاح الأول بالثاني، فهو عطف بيان لا بدل، والأول هو المقصود، وإن قصدت أنّ الثاني هو المقصود بالنسبة، والأول كالتوطئة له، كان بدلاً لا موضحاً للأول»^(٢).

وحده ابن عصفور (ت ٦٦٩ هـ) بأنّه: «جريان اسم جامد معرفة على اسم دونه في الشهرة أو مثله، يبيّنه كما يبيّنه النعت، ولا يشترط فيه أن

(١) شرح الرضيّ على الكافية ٢ / ٣٧٩.

(٢) شرح الوافية نظم الكافية: ٢٧٠ - ٢٧١.

يكون مشتقاً ولا في حكمه»^(١).

ويلاحظ عليه :

أولاً : إن قوله : «ولا يشترط فيه ... إلى آخره» لا يناسب قوله : «اسم جامد» بل المناسب له أن يقول : ويشترط فيه أن لا يكون مشتقاً ولا في حكمه .

ثانياً : إنه يرى جواز كون عطف البيان مساوياً للمتبوع في الشهرة ، خلافاً لمن اشترط كونه أخصّ وأشهر من المتبوع ، «قال في شرح الكافية : وأشترط الجرجاني والزمخشري زيادة تخصيصه ، وليس بصحيح ؛ لأنه في الجامد بمنزلة النعت في المشتق ، ولا يشترط زيادة تخصص النعت ، فكذا عطف البيان»^(٢).

وقد نقل السيوطي عن ابن حيّان قوله : «شرط ابن عصفور أن يكون عطف البيان أعرف من متبوعه»^(٣) ، وهذا النقل منافٍ لما أثبتناه عن ابن عصفور في حدّه لعطف البيان ، ولعلّ له رأياً آخر بهذا الشأن مذكور في غير كتاب المقرّب .

وأما ابن مالك (ت ٦٧٢ هـ) فقد حدّ عطف البيان بأنّه : «التابع الجاري مجرى النعت في ظهور المتبوع ، وفي التوضيح والتخصيص ، جامداً أو بمنزلة»^(٤).

فقوله : «(الجاري مجرى النعت في ظهور المتبوع) أخرج به النعت

(١) المقرّب ، ابن عصفور ، تحقيق عادل عبد الموجود وعليّ معوّض : ٣٢٧ .

(٢) همع الهوامع ، السيوطي ، تحقيق عبد العال سالم مكرم ١٩١/٥ .

(٣) همع الهوامع ١٩١/٥ .

(٤) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، ابن مالك ، تحقيق محمّد كامل بركات : ١٧١ .

وعطف النسق والبدل، و(في التوضيح والتخصيص) أخرج التأكيد، و(جامداً) ذكره توكيداً لإخراج النعت؛ فإنّه من جهة المعنى أشبه شيءٍ بعطف البيان. [وقوله]: أو منزل منزلته [أي منزلة الجامد] هو العلم الذي كان أصله صفة، فغلبت وصارت علماً بالغلبة كالصعق^(١).

وقد أشار ابن مالك بعد ذكره هذا الحدّ إلى أنّ هناك موارد لا يمكن فيها إعراب عطف البيان بدلاً حتّى تبعاً لاختلاف القصد، كما لو «قُرِنَ بـ (أل) بعد منادى، أو تَبِعَ مجرّداً بإضافة صفة مقرونة بـ (أل) وهو غير صالح لإضافتها إليه، وكذا إذا أُفردَ تابعاً لمنادى»^(٢).

وحده ابن الناظم (ت ٦٨٦ هـ) بأنّه: «التابع الموضّح والمخصّص متبوعه، غير مقصودٍ بالنسبة، ولا مشتقّاً ولا مؤوّلاً بالمشتقّ ...

فخرج بقولي: (الموضّح والمخصّص) التوكيد وعطف النسق، وبقولي: (غير مقصودٍ بالنسبة) البدل؛ لأنّه في نيّة تكرار العامل ... وبقولي: (ولا مشتقّاً ولا مؤوّلاً بالمشتقّ) النعت»^(٣).

وحده أبو حيّان (ت ٧٤٥ هـ) بحدّين:

أولهما: إنّهُ «تابع أشهر من متبوعه، نحو: جاءَ أبو حفصِ عمر، إذا كان عمر أشهر من الأوّل»^(٤).

ويلاحظ عليه: إنّهُ لم يقيدَه بكونه جامداً أو غير مشتقّ، فلا يكون مانعاً من دخول ما يخرج بهذين القيدَين.

(١) شفاء العليل في إيضاح التسهيل، السلسلي، تحقيق عبد الله البركاتي ٧٦٣/٢.

(٢) تسهيل الفوائد: ١٧١.

(٣) شرح ابن الناظم على الألفيّة: ٢٠١.

(٤) شرح للمحة البدرية، ابن هشام، تحقيق هادي نهر ٢٤٠/٢.

وثانيهما: «هو التابع لمثله أو دونه في الشهرة جامداً»^(١)، وهو مقارب لحدّ ابن عصفور مضموناً.

وحده ابن هشام (ت ٧٦١هـ) بحدّين أيضاً:

أولهما: إنّه «تابع غير صفة يوضح متبوعه أو يخصّصه»^(٢).

وهو مماثل لحدّ ابن الحاجب المتقدّم مضافاً إليه قيد (أو يخصّصه)، وقال في شرحه: «وقولي: (غير صفة) مخرج للصفة؛ فإنّها توافق عطف البيان في إفادة توضيح المتبوع إن كان معرفة وتخصيصه إن كان نكرة، فلا بُدّ من إخراجها وإلا دخلت في حدّ [عطف] البيان، وقولي: (يوضح متبوعه أو يخصّصه) مخرج لما عدا عطف البيان»^(٣).

أقول:

إنّ تقييد عطف البيان بكونه (غير صفة)؛ لإخراج الصفة في هذا الحدّ وغيره، ليس فنيّاً؛ لأنّ المطلوب في الحدّ بيان ذاتيات المحدود بنحو يميّز الأفراد الداخلة فيه عن الخارجة عنه، ولو كانت طريقة الاستثناء في تمييز عطف البيان عن بقية التوابع صحيحة، لكان بالإمكان منذ البداية أن نقول في حدّه: إنّه تابع غير صفة ولا توكيد ولا بدل ولا عطف نسق.

وثانيهما: إنّه «تابع موضح أو مخصّص جامد غير مؤوّل»^(٤).

وهو بمضمون حدّ ابن الناظم المتقدّم نفسه، إلا إنّه لم يذكر فيه

(١) غاية الإحسان في علم اللسان، أبو حيان، مخطوط ٩/أ.

(٢) شرح شذور الذهب، ابن هشام، تحقيق محمّد محيي الدين عبد الحميد: ٤٣٤.

(٣) شرح شذور الذهب: ٤٣٥.

(٤) شرح قطر الندى، ابن هشام، تحقيق محمّد محيي الدين عبد الحميد: ٢٩٧.

قيد (غير مقصود بالنسبة): ولا بُدَّ أنّه يرى عدم الحاجة إليه؛ لخروج البدل بقيد (الموضح)، وقد تابعه على هذا الحدّ كلُّ من الفاكهي (ت ٩٧٢هـ)^(١)، والخضري^(٢).

وممّا ذكره في شرحه: «وقولي: (غير مؤوّل) مخرجٌ لِمَا وقع من النعوت جامداً، نحو: (مررتُ بزيدٍ هذا) و (بقاعٍ عرفجٍ)؛ فإنّه في تأويلِ المشتقِّ؛ ألا ترى أنّ المعنى: مررتُ بزيدٍ المشار إليه، وبقاعٍ خَسِينٍ»^(٣). وقد أشار ابن هشام إلى أنّه لا يمكن إعراب عطف البيان بدلاً إذا «امتنع الاستغناء عنه، نحو: هندٌ قامَ زيدٌ أخوها^(٤)، أو [امتنع] إحلاله محلّ الأوّل^(٥)، نحو: يا زيدُ الحارثُ»^(٦).

وحده ابن عقيل (ت ٧٦٩هـ) بأنّه: «التابع الجامد المشبه للصفة في إيضاح متبوعه وعدم استقلاله... فخرج بقوله: (الجامد) الصفة؛ لأنّها مشتقةٌ أو مؤولةٌ به، وخرج بما بعد ذلك: التوكيد، وعطف النسق؛ لأنّهما لا يوضّحان متبوعهما، والبدل الجامد؛ لأنّه مستقلٌّ»^(٧).

(١) شرح الحدود النحوية، جمال الدين الفاكهي، تحقيق محمّد الطيّب الإبراهيم: ١٧٩ - ١٨٠.

(٢) حاشية الخضري على شرح ابن عقيل، ضبط وتصحيح يوسف البقاعي ٦١٦/٢. (٣) شرح قطر الندى: ٢٩٧.

(٤) وجه الامتناع: إنّ البدل في نيّة تكرار العامل، فلو أعرنا كلمة «أخ» بدلاً، لكان التقدير: هندٌ قامَ زيدٌ، قامَ أخوها، فيخلو خبر الجملة الأولى من رابط يربطه بالمتبدأ.

(٥) وجه الامتناع: إنّهُ محلّيٌّ بـ (أل)، وأداة النداء لا تدخل على ما فيه (أل).

(٦) أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك، ابن هشام، تحقيق محمّد محيي الدين عبد الحميد ٣٤/٣.

(٧) شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك، تحقيق محمّد محيي الدين عبد الحميد ٢١٨/٢ - ٢١٩.

وقد عَقَّب الخُضْرِي على كلام ابن عقيل بأنَّ: «ظاهره إنَّ البدل خرج بعدم الاستقلال دون ما قبله، وليس كذلك؛ لأنَّه يخرج بقيد الإيضاح أيضاً، فلا حاجة لذكر الاستقلال، ولا يرد على إخراجِه أنَّ كلَّ عطف بيان يصحَّ بدلاً؛ لأنَّ جواز الأمرين منزل على مقصدي الإيضاح والاستقلال»^(١).

والمتحصَّل من كلام الخُضْرِي أنَّه يحدِّ عطف البيان بأنَّه: التابع الجامد الذي يوضَّح المتبوع أو يخصِّصه.



(١) حاشية الخُضْرِي على شرح ابن عقيل ٦١٧/٢.

سورة التين

تَحْفِظُ الطَّالِبِ

بِمَعْرِفَةٍ مَنْ يَنْتَسِبُ إِلَى
عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي طَالِبٍ

تَأَلَّفَ
السَّيِّدُ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيُّ السَّمُرْقَانِيُّ

الترقي همدرد سنة ١٠٤٣ هـ

تَحْقِيقُ
السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ

مقدمة التحقيق :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين ، وباعث الأنبياء والمرسلين ، والصلاة والسلام على جميع أنبيائه ورسله ، لا سيّما سيّدهم وخاتمهم ، وعلى آلهم والسائرين على نهجهم إلى يوم الدين .

وبعد :

فهذه مقدّمة وجيزة عن الكتاب وكاتبه وموضوعه ونسخته وتحقيقه .

المؤلف :

جاء في أول صفحة من الكتاب :

« هذا كتاب تحفة الطالب بمعرفة من ينتسب إلى عبد الله - أبو النبي محمّد صلّى الله عليه [وآله] وسلّم - وأبي طالب ، - أبو الإمام عليّ عليه السلام ، - تأليف الشيخ العلامة ، والعمدة الفهامة ، السيّد الحسين بن السيّد عبد الله بن

السيد حسين، المشرف هو وأصوله وفروعه بمجاورة الحرم المحترم،
الشهير بالسمرقندي الحسيني، غفر الله له .. أمين» .

وقال إسماعيل باشا في هدية العارفين، وعنه كحالة في معجم
مصنفي الكتب العربية ومعجم المؤلفين^(١) :

«السيد حسين بن عبدالله بن حسين المشرف المكي الحسيني،
الشهير بالسمرقندي، المتوفى حدود سنة ١٠٤٣، صنّف تحفة الطالب
بمعرفة من ينتسب إلى عبد الله أبي النبي صلى الله عليه [وآله] وسلّم
وعمه أبي طالب» .

والظاهر أنه اقتبس هذه الترجمة - عدا تاريخ الوفاة - مما وجدته
مكتوباً على الصفحة الأولى من هذا الكتاب، غير أنه أخطأ في نعته بـ:
«المشرف» .

أما اتجاهه العقائدي، فالذي يوحى به الكتاب، بل يدل عليه بوضوح
- إضافة إلى كونه من سمرقند، وأستيطانه مكة المكرمة - أنه عامي المذهب
والطريقة، بيد أنه وربما بسبب فطرته السليمة، ومعلوماته المفيدة، وألتقائه
بالعلماء والحجاج من مختلف الطوائف والأمصار، وبسبب انتمائه إلى
الأسرة العلوية، وهم رؤاد المذهب الشيعي، بل ربايئته، ربما بسبب ذلك
انفتح المصنّف على الفكر الشيعي شيئاً ما وتأثر به، فذكر الأئمة الاثني عشر
بأسمائهم وصفاتهم ومدّة إمامتهم ..

شأنه شأن الكثير ممن تقدّمه أو تأخّر عنه من علماء العامة الذين ألفوا
رسائل وكتباً في ذلك، أو ذكروهم ضمن أسفارهم وزبرهم بكلّ تسجيل

(١) هدية العارفين ١/ ٣٢٢، معجم مصنفي الكتب العربية : ١٦٣، معجم المؤلفين ٤ /

واعتزاز؛ مثل: ابن الصبَّاح المالكي المكي، وابن طولون الدمشقي، وابن سلامة الحصكفي، وابن طلحة الشافعي، وابن يوسف الكنجي الشافعي، وعبد العزيز الجنازدي، وابن خلِّكان، وابن الفوطي، وابن الخشَّاب البغدادي الحنبلي، وابن أبي الثلج، وغيرهم.

وقد أُلِّف هذا الكتاب سنة ٩٩٥ هـ كما يتبين من ترجمة قتادة بن إدريس الحسني من هذا الكتاب، ويتبين من نسخة برلين أنَّ المصنِّف انتهى من تأليف الكتاب سنة ١٠٠٢ هـ.

الكتاب :

قال المصنِّف في المقدِّمة :

«أما بعد، فهذه تحفة الطالب بمعرفة من ينتسب إلى عبد الله وأبي طالب، أذكر فيها فروعهم وفروع فروعهم، وأميِّز غالباً من اشتهر من نسل من ذكر، وصفاتهم، ومحلِّ ولادتهم، ومدَّة أعمارهم، ووفاتهم وشهادتهم».

ويعتمد في موادَّ الكتاب في الغالب على عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب لابن عنبه، المتوفى سنة ٨٢٨، دون تصريح في الأكثر، ومع تلخيص عجول وغير دقيق لمحتوياته؛ ممَّا تسبَّب في الخلط، فالوهم أحياناً؛ وبما أنَّ للعمدة نسخاً مختلفة هي الصغرى والوسطى والكبرى، والمطبوعة هي الوسطى مع نواقص فيها وفي طباعتها؛ فلا يمكننا البتَّ النهائي في تحديد الكمية التي أخذها المصنِّف من هذا الكتاب، وينقل أيضاً من مختصر عمدة الطالب، كما صرَّح بذلك في ترجمة إبراهيم بن أحمد بن أبي سبحة موسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم عليه السلام.

ولا تزال **العمدة الكبرى** إلى يومنا هذا غير مطبوعة، وتوجد منها نسخة مخطوطة في مكتبة السيد المرعشي بقم، وأخرى في مكتبة جامعة طهران.

وفي هذا الكتاب - أعني **تحفة الطالب** - نصوص كثيرة لا توجد في **العمدة المطبوعة**، ولا شك في أنه أخذها منها، ونصوص أخرى هي مطابقة لعبارات العمري في **المجدي**، أو العبيدلي في **تهذيب الأنساب**، لكننا لا ندري أن المصنف قد أخذها منهما بواسطة **العمدة** أو دون واسطة. أما ما يرتبط بالأئمة الاثني عشر، فنصوص الكتاب في الغالب مطابقة لما ورد في **الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة** لابن الصبّاغ المالكي المكي، المتوفى سنة ٨٥٥.

أما مقدمة الكتاب فلم نتعرف على مصدر المصنف فيها.

ولم يقتصر المصنف على معلومات الآخرين وكتبهم، بل طعمها أيضاً بمعلوماته الشخصية مما زاد في قيمة الكتاب وأهميته.

ومن حيث ترتيب الكتاب فقد انتهج المصنف فيه نهجاً جديداً لم أجد أحداً سبقه إليه، ولم يتابع فيه كتب الأنساب، فجعل للكتاب مقدمة ذكر فيها ما يرتبط بالرسول الأكرم ﷺ وأبيه وأمه وجدّه، والسيدتين خديجة وفاطمة عليهما السلام، وبعض أعمامه، ثم ذكر أبا طالب وأولاده، ثم قسم الكتاب إلى ثلاثة أصول - حسب أولاد أبي طالب الثلاثة المعقّبين -:

الأصل الأول: أمير المؤمنين عليّ عليه السلام.

الأصل الثاني: جعفر الطيّار.

الأصل الثالث: عقيل بن أبي طالب.

فقدّم ذكر أمير المؤمنين - مع أنّه الأصغر - على أخويه جعفر وعقيل لشرفه وفضله عليهما، والأصل الأول هو معظم الكتاب، أمّا الثاني والثالث فقد شغلا ورقةً من الكتاب لا غير.

ثمّ قسّم الأصل الأول إلى خمسة أبواب حسب أولاد أمير المؤمنين الإمام عليّ عليه السلام الخمسة المعقّبين:

■ **الباب الأول:** في ذكر الحسن عليه السلام، وقسّم ذريّته إلى فصلين في ستّة أسباط..

الفصل الأول: الحسن المثني، وقسّمه إلى خمسة أسباط:

* السبط الأول: عبدالله المحض، وقسّمه إلى ستّة فروع.

* السبط الثاني: إبراهيم الغمر، وقسّمه إلى فرعين.

* السبط الثالث: الحسن المثالث بن الحسن المثني.

* السبط الرابع: داود بن الحسن المثني.

* السبط الخامس: جعفر بن الحسن المثني.

الفصل الثاني: زيد بن الحسن، وجعل منه:

* السبط السادس: الحسن بن زيد بن الحسن، وقسّمه إلى سبعة

فروع.

■ **الباب الثاني:** في ذكر الإمام الحسين عليه السلام، وعقد فصلاً للإمام

زين العابدين عليه السلام، وجعل ذريّته على ستّة أسباط:

* السبط الأول: الإمام الباقر عليه السلام، وفرّع عليه الإمام الصادق عليه السلام، ثمّ

جعل ذريّة الإمام الصادق عليه السلام على خمس تتعات؛ خصّ الأولى منها

بالإمام الكاظم عليه السلام، وجعله على ١٤ فرعاً أو قسماً، خصّ الثالث منها

بالإمام الرضا والإمام محمّد الجواد والإمام علي الهادي والإمام الحسن العسكري والإمام محمّد المهدي المنتظر عليه السلام .

التّمّة الثانية وحتى الخامسة، فجعلها لسائر أبناء الإمام الصادق عليه السلام ، وهم : إسماعيل ، وعلي ، ومحمّد ، وإسحاق .

* السبط الثاني : عبدالله بن زين العابدين عليه السلام .

* السبط الثالث : زيد بن زين العابدين عليه السلام .

* السبط الرابع : عمر بن زين العابدين عليه السلام .

* السبط الخامس : الحسين بن زين العابدين عليه السلام .

* السبط السادس : علي بن زين العابدين عليه السلام .

وذكر في الأخير سبب اختيار هذا التقسيم بما ملخصه : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وَعَدَ أَنْ تَفْتَرِقَ ذَرْيَتُهُ عِدَدَ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وقد افترق وُلد الحسن عليه السلام ستّة أسباط ، والحسين عليه السلام كذلك .

■ **الباب الثالث والرابع والخامس : محمّد ، والعبّاس ، وعمر ، أبناء أمير المؤمنين عليه السلام .**

وهذه الأبواب لا تشغل من الكتاب إلا خمس صفحات .

نسخة الكتاب :

والنسخة الوحيدة التي اعتمدنا عليها كان قد اقتناها شيخنا الوالد من مصر في سفرته إلى تلك الديار؛ للتطلّع إلى فرص الطبع والنشر، والتعرّف على المخطوطات، وكان بصحبته أخي الأكبر المجاهد الشيخ محمّد جعفر المحمودي رحمته الله ، وذلك في شهر ذي القعدة من سنة ١٣٩٦ هـ

قبيل انتصار الثورة الإسلامية في إيران، وهذه النسخة مسجلة في معهد إحياء المخطوطات العربية في دمايط، برقم ١٩، ورقم الفيلم ٩، وتاريخ الاستنساخ ١٠٩٣ هـ، بخط نسخ عادي، وعدد الأوراق ٤٠ في ٢٢ سطراً، وعليها بعض التملكات والتوقيعات والقراءات مؤرخة بسنوات ١١١٢ و ١١٤١ و ١١٦٨، وغيرها.

وقد تم استنساخ الكتاب وتحقيقه تلبية لرغبة شيخنا الوالد في نشر هذا الأثر، استنسخه ابن عمي العزيز الشيخ محمد الجواد حفظه الله تعالى، ثم قابله بالنسخة المخطوطة بمعية شيخنا الوالد.

وللكتاب نسخ أخرى، منها:

نسخة في مكتبة مكة المكرمة، رقم ١٠ / تراجم، في ٤٤ ورقة، كتبت سنة ١٣١٥ هـ.

ونسختان كتبتا في القرن ١١، في مكتبة پرشتون في لوس أنجلس برقم ٤٧١٣ و ٢٨٨٣.

ونسخة في المكتبة الوطنية في برلين برقم ٩٤٠٦ وأخرى فيها أيضاً برقم ٩٤٠٥، كتبت سنة ١٠٤٣ هـ، ذكر في فهرسها ٢٧/٤: أنها منقولة عن نسخة بخط المؤلف سنة ١٠٠٢ هـ.

ونسخة في مكتبة المتحف البريطاني برقم ١٨٥١، تاريخها ١١٧٩ هـ.

فلاحظ ما كتبه السيد الطباطبائي رحمته الله في تراثنا ٥٦/٢ - ٥٧ رقم ١٠٠، وأهل البيت عليهم السلام في المكتبة العربية: ٨١ - ٨٢ رقم ١٥٦، ولاحظ ما كتبه أيضاً السيد المرعشي رحمته الله في مقدمة كتاب لباب الأنساب للبيهقي ١٠٠/١ رقم ١٤٧ في أعلام القرن العاشر من النسابين.

التحقيق :

عرضنا موادّ هذا الكتاب على سائر الكتب ، وقدّمنا المصادر التي اعتمدها المصنّف على غيرها ، مثل : **عمدة الطالب والفصول المهمّة** ، وصحّحنا ما وجدناه مصحّفاً ، وأثبتنا المغايرات في الهامش ، وأسفدنا من **تهذيب الأنساب للعبدلي** ، و**المجدي في الأنساب للعمري** ، و**الشجرة المباركة للفخر الرازي** ، و**الفخري للمروزي** ، وغيرها من كتب الرجال والتاريخ والحديث والمناقب والأنساب ، ومن الفهارس الرجالية لمجمع إحياء الثقافة الإسلامية ، وأضفنا بعض الكلمات والجمل على الكتاب ممّا كان يستدعيه السياق أو الضرورة ووضعنا الإضافات وأرقام أوراق المخطوطة بين المعقوفتين [] ، وتركنا بعض الاصطلاحات الملحنة والأخطاء الشائعة على حالها حفظاً للأمانة .

على أنّ كتاب **العمدة ناقص** ومشحون بالأغلاط ، ويمكن تصحيح بعض تلك الأغلاط من كتابنا هذا .

والحمد لله أولاً وآخراً .

محمّد الكاظم

٢ / شعبان / ١٤١٦ هـ

الحمد لله رب العالمين الذي شرفنا بحجره على الدار عليه وآله
 الآباء والأبناء في البادية والعيان فبوجده فضل المظهر الاسمي
 من فاهيته النبوة وعلي بن ابي طالب وجعلهما في ذروة الحمد
 ذرة الكارح الى عبد المطلب بن هاشم وصير اليانح على
 حيد البشري اذهب الله عنهم الرجس وطهر نجستهم من العدا
 حنه وعبدتم طريقا موصلة الى الجنة صلى الله وسلم عليا وعليهما
 وهشرا في زمرة من مع محبته ابي اما بعد فهدى تحفة الطالب
 بحرقه من ينسب الى عبد الله واياه فالج اذكر فيها فروغ
 وفروع فروغهم وايمر عالمنا من اشتم من نسل من ذكر وصيام
 ويحل ولاتهم وتنت اعمارهم ووفاتهم وشهادتهم فاذا وليه النبي
 واسأله الهداية الى اقرب طريق عبد الله واياه طالب اسعد
 واسعد شيبه ويدي غيبة الحمد وقبل اسمه عاجله عن اولاد
 اسلم نبي عرف والعتاس وصفه وكان عبد الله ابو النبي صلى
 الله عليه وسلم وابو طالب وهو ابو علي رضي الله عنهما اذ
 واحسن وجهه فاهية بنت خرد وجمعت نسبهم في من ابن كعب
 فاولد عبد الله النبي صلى الله عليه وسلم جملة يوم الاثنين في
 شهر ربيع الاول من عام الفيل وقبل ثمانية وقبل ثالثة وقبل ثاني
 عشر وثلاثة الاكثر وقبل يوم ذكره
 اسمه النبي صلى الله عليه وسلم محمد واحمد والمجاهدين والمجاهدين
 وغيره وكنت
 شيتة بها الله صلى الله عليه وسلم انما اسمهم

اول عبد الله النبي
 صلى الله عليه وسلم

لهم عقب وكان له حليان انقضى وعمر من حصره بعمره ابن
 المنيرة وثبوته بن ابي طالب قلوبها حيا بالنسبة الي
 نبيهم والله سبحانه ونهجه اعلم وهذا هو ما وردناه
 فمن ينسب الي النبي صلى الله عليه واله
 عليه وسلم والى ابي طالب النبي
 عبد المطلب بن هاشم
 والله اعلم بالصواب
 وطه الطائفة
 عليه السلام
 والله

وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة الشريفة في اليوم الرابع
 والعشرين من شهر ذي القعدة الشريف من سنة ثمان مائة
 وسبعين ووقف عن الحق النبوي
 على ما مر بها افضل الصلاة
 وآتم السلام
 والتحية لله
 لله وجه

وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة الشريفة
 في اليوم الرابع والعشرين من شهر ذي القعدة
 الشريف من سنة ثمان مائة
 وكان الفراغ وتجهيز الف من شهر ذي القعدة

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوطة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين ، الذي شَرَّفَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وَأَلِهِ] وَسَلَّم الآبَاءَ وَالْأَبْنََاءَ فِي الْمَبَادِيِّ وَالْعَوَاقِبِ ، وَجَعَلَ نَسْلَهُ الْمَطْهَرِ الْأَسْنَى مِنْ فَاطِمَةَ الْبَتُولِ وَعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَجَمَعَهُمَا فِي ذُرْوَةِ الْمَجْدِ وَغَرَّةِ الْمَكَارِمِ ، إِلَى عَبْدِ الْمُطَّلَبِ بْنِ هَاشِمٍ ، وَهَيْرِ السِّيَادَةِ^(١) لَسَلَالَةِ سَيِّدِ الْبَشَرِ ، مَنْ أَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَ ، فَمَحَبَّتُهُمْ مِنَ الْعَذَابِ جُنَّةٌ ، وَمُودَّتُهُمْ طَرِيقٌ مُوصِلَةٌ إِلَى الْجَنَّةِ ، صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ ، وَحَشَرْنَا فِي زَمْرَتِهِمْ وَمَعَ مُحِبِّيهِمْ ، آمِينَ .

أَمَّا بَعْدُ :

فهذه تحفة الطالب بمعرفة من ينتسب إلى عبد الله وأبي طالب ، أذكر فيها فروعهم وفروع فروعهم ، وأميز غالباً من اشتهر من نسل من ذكر ، وصفاتهم ، ومحل ولادتهم ، ومدة أعمارهم ، ووفاتهم وشهادتهم .
فأقول - وبالله التوفيق ، وأسأله الهداية إلى أقوم طريق :-

(١) كذا في النسخة ، ولعل الصواب : وهي السيادة .

عبدالله وأبو طالب ابنا عبد المطلب، وأسمه: شيبه، ويُدعى: شيبه الحمد، وقيل: اسمه عامر، له عدّة أولاد، أسلم منهم حمزة والعبّاس وصفية^(١).

وكان عبدالله - أبو النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - وأبو طالب - وهو أبو عليٍّ عليه السلام - من أمّ واحدة، وهي فاطمة بنت عمرو [بن عائذ]، ويجتمع نسبهم في مرّة بن كعب.

فأولد عبدالله النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بمكة يوم الاثنين^(٢) في شهر ربيع الأوّل من عام الفيل^(٣)، وقيل: ثانيه^(٤)، وقيل: ثالثه^(٥)، وقيل: ثاني عشر^(٦)، وعليه الأكثر، وقيل غير ذلك^(٧).

(١) وأبو طالب قد أسلم أيضاً بدلالة: اتفاق أهل البيت عليهم السلام على ذلك وهم أدري بما فيه، هذا أولاً.

وثانياً: دلالة الكثير من النصوص الروائية والأدبية والتاريخية على ذلك؛ فلاحظ مثلاً ديوان أبي طالب من جمع أبي هفان المهزومي، من أعلام القرن الثالث الهجري، وكتاب إيمان أبي طالب لفتح بن معد الموسوي من أعلام القرن السابع.. والمصنّف هنا لم يبتّ في هذا الموضوع؛ لأنّه ذكر عبدالله وأبا طالب أولاً فاستغنى عن ذكرهما ثانياً، بل استطراده لذكر إسلام عبدالله في ما بعد دليل على أنّه لم يرد من قوله: «أسلم منهم» إلّا ما عداهما.

(٢) السيرة النبويّة - لابن كثير - ١٩٨/١ و ١٩٩.

(٣) السيرة النبويّة - لابن هشام - ١٦٧/١، السيرة النبويّة - للذهبي -: ٧.

(٤) السيرة النبويّة - لابن كثير - ١٩٩/١؛ والواو في قوله: «وقيل» ينبغي أن تكون زائدة.

(٥) وهذا القول لم نعثر عليه. ولعلّه تصحيف عن: ثامنه؛ وبهذا القول روايات، منها: بحار الأنوار ٢٥٠/١٥ ح ١، الفصول في سيرة الرسول - لابن كثير -: ٩١، السيرة النبويّة - لابن كثير - ١٩٩/١.

(٦) السيرة النبويّة - لابن كثير - ١٩٩/١.

(٧) السيرة النبويّة - لابن كثير - ٢٠٠/١ و ٢٠٣، السيرة النبويّة - للذهبي -: ٥ - ٦،

اسمه الشريف صَلَّى الله عليه [وآله] وسلّم : محمّد، وأحمد،
والحاشر، والماحي، وغير ذلك (١).

كنيته صَلَّى الله عليه [وآله] وسلّم : أبو القاسم [٤/ب].

صفته صَلَّى الله عليه [وآله] وسلّم : كان ربع القامة، بعيد ما بين
المنكبين، أبيض اللون مشرباً بحمرة، يبلغ شعره شحمة أذنيه، ولم يبلغ
الشيّب في رأسه ولحيته عشرين شعرة، ظاهر الوضأة، يتلأأ وجهه كالقمر
ليلة البدر، حسن الخلق معتدله، إن صمت فعليه الوقار، وإن تكلم سما
وعلاه البهاء، أجمل الناس وأبهاء من بعيد، وأحسنه وأحلاه من قريب،
حلو المنطق، واسع الجبين، أزجّ الحواجب في غير قرن، أقنى العرنين،
سهل الخدين، ضليع الفم، أشنب، مفلج الأسنان، بين كتفيه خاتم النبوة.
يقول واصفه: لم أر قبله ولا بعده مثله، و [له] غير ذلك من الصفات
الحميدة والخصال المجيدة صَلَّى الله عليه [وآله] وسلّم.

عمره صَلَّى الله عليه [وآله] وسلّم : ثلاثاً وستين سنة.

مات أبوه وهو حمل، وقيل : له شهران، وقيل : سبع، وقيل : ثمانية
عشر شهراً، وماتت أمّه - وهي أمنة بنت وهب بن عبد مناف - وهو ابن
ستين، وقيل : ستّ سنوات.

فائدة :

ذكر بعض العلماء : إنّ الله تعالى أحيا أبوي النبي صَلَّى الله عليه

١ سيرة المصطفى : ٤٢ .

(١) الثالث والرابع هما من ألقابه ﷺ .

[وآله] وسلّم، وأما به. ﴿وكان الله على كل شيء مقتدرًا﴾^(١).

وكفله جدّه عبد المطلب، فلمّا بلغ ثمانين سنين وشهرين وعشرة أيّام مات جدّه عبد المطلب، فوليه عمّه أبو طالب.

ولمّا بلغ اثنتي عشرة سنة وشهرين وعشرة أيّام خرج به عمّه إلى الشام^(٢)، وخرج صلّى الله عليه [وآله] وسلّم ثانيًا إلى الشام مع ميسرة، والقصة مشهورة^(٣).

وتزوَّج صلّى الله عليه [وآله] وسلّم خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وعمره خمس وعشرون سنة وشهران وعشرة أيّام، و[قيل] غير ذلك.

(١) سورة الكهف ١٨ : ٤٥ .

نعم، إنّ الله على كل شيء قدير، لكن لا دليل هناك لِمَا ذكره المصنّف، ولا لزوم له، بل ولا فائدة فيه، وحسب ما جاء من طريق أهل البيت عليهم السلام وغيرهم فأبواه كانا مؤمنين .

وخبر الإحياء المذكور رواه الصدوق في علل الشرائع : ٧٠، ومعاني الأخبار : ٥٥ بسند ضعيف، وروى نحوه القمي في تفسيره ٣٥٥/١ في تفسير سورة الحجر، والسهيلي في الروض الأنف ١٨٧/٢ و ١٨٨، وأبن سيّد الناس في عيون الأثر ٢٢٨/١ .

وإضافة إلى ضعف سنده، فهو مناقض لما جاء عن أهل البيت عليهم السلام؛ لأنّه يفترض كفرهما أولاً، وعلى أي فلنهج أهل البيت شواهد قرآنية وغيرها لا يسع المجال هنا لذكرها .

هذا، وقد صنّف السيوطي في تأييد الخبر رسالة سماها : نشر العلمين المعنيين في إحياء الأبوين الشريفين .

(٢) عيون الأثر - لابن سيّد الناس - ١٠٥/١، السيرة النبوية - لابن كثير - ٢٤٣/١، تاريخ الإسلام - للذهبي - ٥٥/١، السيرة النبوية - لابن هشام - ١٩١/١، السيرة النبوية - لابن زيني دحلان - ٨٠/١ .

(٣) عيون الأثر - لابن سيّد الناس - ١١٥/١، السيرة النبوية - لابن كثير - ٢٦٢/١، تاريخ الإسلام - للذهبي - ٦٣/١ (حديث تزويج خديجة عليها السلام)، السيرة النبوية - لابن هشام - ١٩٩/١، السيرة النبوية - لابن زيني دحلان - ٩٠/١ .

ولمّا [١/٥] بلغ صلّى الله عليه [وآله] وسلّم خمساً وثلاثين سنة شهد بنيان الكعبة المشرفة، ووضع الحجر الأسود بيده الكريمة صلّى الله عليه [وآله] وسلّم.

ولمّا بلغ صلّى الله عليه [وآله] وسلّم أربعين سنة ابتعثه الله تعالى بشيراً ونذيراً، وأتاه جبريل عليه السلام بغار حراء، وقال له: اقرأ. والحديث مشهور.

وكان مبتدأ النبوة - في ما ذكر - يوم الاثنين حين اشتدّ الضحى في ثامن شهر ربيع الأول^(١).

ولمّا بلغ صلّى الله عليه [وآله] وسلّم إحدى وخمسين سنة وتسعة أشهر أسري به من بين زمزم والمقام إلى البيت المقدّس، ثمّ أتى بالبراق فركبه وعرج إلى السماء وفرضت الصلاة.

ولمّا بلغ صلّى الله عليه [وآله] وسلّم ثلاثاً وخمسين سنة هاجر من مكّة إلى المدينة في يوم الاثنين وأقام بها عشر سنوات.

ومرض صلّى الله عليه [وآله] وسلّم أربعة عشر يوماً، وتوفّي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم يوم الاثنين حين اشتدّ الضحى لثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول، وقيل غير ذلك، ودفن صلّى الله عليه [وآله] وسلّم ليلة الأربعاء في بيته، محلّ وفاته بالمدينة الشريفة المنورة.

أولاده صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: القاسم، وبه كان يكنّى، ويسمّى الطيّب والطاهر، وقيل: الطيّب غير الطاهر.

(١) اختلفت الروايات في تعيين ذلك اليوم، فراجع كتب السيرة؛ والمعروف عندنا أنه يوم السابع والعشرون من شهر رجب؛ وقيل: في شهر رمضان.

وزينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة الزهراء رضي الله عنها .
 مات البنون قبل الإسلام أطفالاً، والبنات أدركن الإسلام وأسلمن،
 والجميع من خديجة رضي الله عنها .

وولد إبراهيم بالمدينة الشريفة من مارية القبطية، ومات [٥/ب]
 وهو ابن سبعين ليلة، وقيل : سبعة أشهر، وقيل : ثمانية عشر شهراً .
 والجميع ماتوا في حياته صلى الله عليه [وآله] وسلم إلا فاطمة رضي
 الله عنها، فتأخرت بعد وفاته بستة أشهر^(١)، ولم يعقب غيرها، فأعقت
 - رضي الله عنها - أهل الذكر الجميل الفاخر، والثناء الجليل الزاهر، والنسل
 الطيب المتكاثر .

وولدت فاطمة رضي الله عنها بمكة قبل النبوة والبعث لخمس
 سنين^(٢)، وقريش تبني الكعبة .

كنيتها - رضي الله عنها - : أم أبيها .

تزوجها ابن عمها عليّ عليه السلام في شهر رمضان من السنة الثانية من
 الهجرة، وبنى بها في شهر ذي الحجة من السنة المذكورة .
 عمرها - رضي الله عنها - ثمان وعشرون سنة^(٣) .

توفيت - رضي الله عنها - ليلة الثلاثاء [لثلاث] خلون من شهر

(١) وقيل : بثلاثة أشهر، وقيل : بسبعين يوماً، وقيل : بخمسة وسبعين يوماً، وقيل
 غير ذلك . فلاحظ : العوالم - للبحراني - (حياة فاطمة الزهراء عليها السلام) ٧٨٢/٢ -
 ٧٩٩، وقد نقل جميع الأقوال في تاريخ وفاتها عليها السلام .

(٢) هذا أحد الأقوال في ولادتها، وقيل : بعد البعثة بخمس سنين .

(٣) وقيل : إن الرسول ﷺ قبض ولها ثمانى عشرة سنة وسبعة أشهر . وقيل :
 ثلاث وعشرون سنة .

رمضان لسنة إحدى عشرة من الهجرة^(١) .

دُفنت - رضي الله عنها - بالبقيع ، وقيل : بالحجرة الشريفة^(٢) .

أولادها - رضي الله عنها وعنهم -: الحسن والحسين والمحسن

وزينب ورقية - وتكنى أم كلثوم - ، الجميع أولاد علي بن أبي طالب عليه السلام .

مات المحسن صغيراً^(٣) ، والبنات ليس لهنَّ عقب^(٤) ، والثناء المنضد

والذكر المخلد للسبطين الحسينين الأحسين ، الحسن والحسين رضوان الله

عليهما ، وسيأتي ذكر أعقابهم إن شاء الله تعالى .



(١) هذا بناءً على ما اختاره المصنف أولاً من أنها توفيت بعد أبيها بستة أشهر ؛ وقد اختلف في ذلك كما اختلف في تاريخ ولادتها .

(٢) وقيل : في بيتها ، وقيل غير ذلك . بل إن موضع قبرها الشريف مجهول إلى الآن .

(٣) بناءً على المشهور . وقيل : إنها أسقطته بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إثر الهجوم على بيتها وأقتياد زوجها للبيعة ! فلاحظ الاحتجاج - للطبرسي - ٢١٢/١ (هجوم قنفذ على بيت فاطمة عليها السلام) ، وكتاب سليم بن قيس الكوفي ٥٨٨/٢ .

(٤) بل لزينب عقب من ولدها علي بن عبد الله بن جعفر الطيار ، المعروف بالزيني ، وتعرف ذريته منها بـ : « الزينبيين » .

ذِكْر أَبِي طَالِبٍ

قيل: إنَّ اسمه عمران، وقيل: إنَّ اسمه كنيته؛ أي اسمه: أبو طالب كما بسط الكلام عليه في العمدة^(١) وقيل: اسمه عبد مناف [٦/أ]، ومن ألقابه: الكفل، وذو الكفل.

مات أبو طالب وللنبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ [ثمانية و] أربعون سنة وثمانية أشهر وواحد وعشرون يوماً، وماتت خديجة رضي الله عنها بعده بثلاثة أيام، فسَمِيَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ذلك العام: عام الحزن.

أولاده:

وهم: طالب - وبه يكتنى - وعقيل وجعفر وعليّ، كلٌّ منهم أكبر من الآخر بعشر سنين، ولا عقب لطالب، وأمّا الثلاثة فأعقبوا، فنذكر أعقابهم وفروع فروعهم وبعض من ينتسب إليهم إن شاء الله تعالى في ثلاثة أصول. فأولهم ذكراً وأجلهم قدراً عليّ عليه السلام، ونسله من فاطمة الزهراء رضي الله عنها^(٢).



(١) عمدة الطالب: ٢٠.

(٢) ومن غيرها - كما سيأتي -، ولعلَّ المصنّف أراد أنه قدّم ذكر نسله من فاطمة الزهراء عليها السلام، فالعبارة قاصرة.

الأصل الأوّل

أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام

أمّه وأمّ إخوته: فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، وهي أوّل هاشمية وُلدت لهاشمي في الإسلام^(١).

وُلد عليّ عليه السلام في الكعبة الشريفة يوم الجمعة ثالث [عشر] شهر رجب لسنة ثلاثين من عام الفيل، قبل الهجرة بثلاث وعشرين سنة^(٢)، وقيل: بخمس وعشرين، وقبل البعث باثنتي عشرة سنة، وقيل: بعشر سنين، ولم يولد في البيت الحرام قبله أحد عليه السلام^(٣).

كنيته: أبو الحسن، وأبو تراب، وأبو السبطين، وكان يسمّى حيدرة، سمّته بذلك أمّه لغيبة أبيه عند ولادتها إياه، وإنّ حيدرة من أسماء

(١) لفظة: «في الإسلام»، زائدة.

(٢) كما هو المشهور.

(٣) قيل: إنّ حكيم بن حزام وُلد أيضاً في الكعبة، كما في ترجمته من الاستيعاب، وأسَد الغاية، والإصابة في تمييز الصحابة، وغيرها، وقد فنّد هذه المزعة الأستاذ شاکر شَبَّع في مقاله: «الولادة في الكعبة المعظمة فضيلة لعليّ عليه السلام» المنشور في تراثنا، العدد ٢٦، السنة السابعة، محرّم ١٤١٢ هـ، صفحة ١١ - ٤٢، وأعلّها بالإرسال والنكارة والشذوذ والتحريف والوضع، وغير ذلك؛ فراجع!

وأما خبر ولادة أمير المؤمنين بالكعبة فقد ذكره القفال الشاشي وأبن الصبّاغ المالكي والكنجي وأبن شهرآشوب والمفيد والطبرسي والطوسي والصدوق، وغيرهم ممّن وردت أسماؤهم وأقوالهم في المقال آنف الذكر، وقد قال الحاكم النيسابوري في المستدرک عليّ الصحيحين ٣/٤٨٣ عن ولادة أمير المؤمنين عليه السلام في الكعبة المعظمة: «تواترت الأخبار بذلك».

وأنظر: الفصول المهمة - لابن الصبّاغ المالكي - : ٣١، فمنها أخذ المصنّف.

الأسد ، فلما قدم أبوه سمّاه علياً عليه السلام .

لقبه : المرتضى ، وحيدر ، وأمير المؤمنين ، والأنزع البطين^(١) .
صفته : ربعة من الرجال ، آدم اللون ، كثير الشعر ، أدعج العينين
[٦/ب] ، ضخم البطن والكراديس ، عريض المنكبين ، أصلع ، كثّ
اللحية^(٢) .

عمره : خمس وستون سنة^(٣) ..

أقام منها مع النبيّ صلّى الله عليه [وآله] وسلّم بمكة خمساً وعشرين
سنة ، منها بعد البعث والنبوة ثلاث عشرة سنة ، وقبلها اثنتي عشرة .
ثمّ هاجر وأقام مع النبيّ صلّى الله عليه [وآله] وسلّم بالمدينة إلى أن
قبض رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم .
ثمّ عاش بعد ذلك إلى أن استشهد عليه السلام ثلاثون سنة .
توفي شهيداً عليه السلام في ثالث عشري^(٤) شهر رمضان سنة أربعين من
الهجرة ، وهي ثالث ليلة [من ليلة ضربه]^(٥) ، ضربه بالسيف المسموم عبد
الرحمن بن ملجم قاتله الله ، وكانت [الضربة] ليلة الجمعة حادي عشري
رمضان^(٦) .

(١) وفي القصيدة الغزاة المكتوبة على ضريح المرتضى عليه السلام في النجف الأشرف ،
وهي لابن أبي الحديد المعتزلي :

يا برق إن جئت الغريّ فقل له : أتراك تعلم من بأرضك مودعُ
فيك الإمام المرتضى فيك الوصيّ المجتبيّ فيك البطين الأنزعُ

(٢) الفصول المهمة : ١٢٨ ، ومنها أخذ المصنّف .

(٣) وقيل : ثلاث وستون ، وهو المشهور ، وقيل غيره .

(٤) أي الثالث والعشرين . وهذا من الاصطلاحات الرائجة في ق ٦ فما بعده .

(٥) من الفصول المهمة : ١٣٨ ، وقد تصرف المصنّف في النقل .

(٦) وقيل : إنّه ضرب في ليلة ١٩ ، وأستشهد ليلة ٢١ من رمضان ، وهو المشهور ،

ودفن في جوف الليل بالعرِّي، وقيل: بالنجف^(١)، وقيل: بين منزله والجامع المعظم الكائن بالكوفة.

معاصره: أبو بكر، وعمر، وعثمان.

وقتل زمن معاوية^(٢).

أولاده: خمسة وثلاثون، وقيل أقل من ذلك، منهم ثمانية عشر ذكراً وقيل: تسعة عشر ذكراً.

مات من ولده في حياته ستة، وورثه منهم ثلاثة عشر، [و] قتل بالطف منهم ستة^(٣).

والمعقبون من أولاده خمسة لا غير، بلا خلاف، وهم:

السيدان الحسن والحسين، وأُمهما فاطمة الزهراء - رضي الله عنهم - .

ومحمد الأكبر، وأمه الحنفية خولة بنت قيس.

والعباس، شهد الطف، ويقال له: السقاء؛ لأنه استقى لأخيه

وقيل غيره.

لاحظ: الفصول المهمة: ١٣٨، فمنها أخذ المصنّف، وأنظر: مقاتل الطالبين:

٣٣، وتاريخ الإسلام - للذهبي - (عهد الخلفاء): ٦٤٩، وبحار الأنوار - للمجلسي -

٢٠١/٤٢ ح ٤ (تاريخ أمير المؤمنين، باب ١٢٧ كيفية شهادته ﷺ)، والكامل في

التاريخ - لابن الأثير - ٣٨٧/٣، وتاريخ الطبري ١٤٣/٥.

(١) هذا هو الأول، والاختلاف لفظي وإسمي، وقد تابع المصنّف صاحبَ الفصول

المهمة في هذا التعبير، وعلى هذا كان أهل البيت ﷺ وشيعتهم كافةً وجماعة من

غيرهم، وقد أظهروا قبره في بداية الدولة العباسية تقريباً بعد انقضاء خطر بني أمية

ودولتهم.

(٢) وهذا من شذوذ التعبير؛ نعم، له وجه إذ أنّ الناس كانوا بأغلبهم آنذاك قد ركزوا

إلى الدنيا والظالمين والمنافقين.

(٣) مقاتل الطالبين: ٧٨ (ذكر الحسين ﷺ ومن قتل معه من أهله).

الحسين - رضي الله عنهما - يوم الطفّ، فقُتِلَ عليّ شاطئ الفرات، وقبره هناك [٧/أ] معروف يزار رضي الله عنه، مات شهيداً، وأمّه أمّ البنين بنت حزام الكلابية.

وعمر الأصغر، ويسمّى عمر الأطراف، وأمّه الصهباء أمّ حبيب، اشتراها عليّ عليه السلام من سبي خالد بن الوليد وأعتقها ثم تزوّج بها. فعقب عليّ عليه السلام من هذه الخمسة، فلنذكر لكلّ منهم باباً.



الباب الأوّل

في ذكر الحسن بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهما^(١)

كنيته : أبو محمّد .

وُلد الحسن عليه السلام بالمدينة المنورة في نصف شهر رمضان لثلاث من الهجرة ، وقيل : قبل وقعة بدر بتسعة عشر يوماً ، وهو أوّل أولاد فاطمة الزهراء رضي الله عنها .

لقبه : التقي ، والزكي ، والطيب ، والسيد ، والسبط ، والولي ، والمجتبي^(٢) .

صفته : أبيض اللون مشرباً بحمرة ، أدعج العينين ، سهل الخدين ، قليل المسربة ، ذو وفرة ، كأنّ عنقه إبريق فضّة ، عظيم الكراديس ، بعيد ما بين المنكبين ، ربعة ، من أحسن الناس وجهاً .

وقيل : إنّه كان يخضب بالحنّة^(٣) ، كان أشبه الناس بجده رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم ما بين الصدر إلى الرأس .

ورأى أبو بكر الصديق (رض) الحسن يلعب مع الصبيان في صغره فحمله على عاتقه وقال له : أنت شبيه بجدّك رسول الله صلّى الله عليه

(١) وفي هامش النسخة : الإمام حسن وهو ثاني الأئمة الكرام .

(٢) لاحظ : الفصول المهمة : ١٥٢ ، ومنها أخذ المصنّف ، وهكذا ما قبله وما بعده .

(٣) كذا ، وفي الفصول المهمة - ص ١٥٣ - : بالسواد ، وفي المعجم الكبير للطبراني

٢٢/٣ : بالحناء والكتم والسواد .

[وآله] وسلّم أكثر من تشبهك بأبيك عليّ عليه السلام ، وعليّ حاضر فجعل يبتسم من كلام أبي بكر ^(١) ، رضي الله عنهم .

معاصره : معاوية بن أبي سفيان ، وأبنة يزيد لعنه الله [٧ / ب] ^(٢) .

عمره : سبع وأربعون سنة ، وقيل : ثنتان وأربعون سنة ، كان مع جدّه رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم سبع سنين ، ومع أبيه عليّ عليه السلام بعد وفاة جدّه صلّى الله عليه [وآله] وسلّم ثلاثين [ثين] سنة ، وعاش بعد وفاة أبيه إلى حين وفاته عشر سنين ، وهي هذه مدّة إمامته ^(٣) ، منها مدّة خلافته ستّة أشهر وثلاثة أيّام .

وفاته : لخمس ^(٤) خلون من شهر ربيع الأوّل سنة خمسين من الهجرة ، وقيل : سنة اثنتين وخمسين ، مات شهيداً ، سقته زوجته جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي - قاتلها الله - السمّ بعد أن بذل [معاوية] لها على ذلك الأموال ^(٥) ، فبقي مريضاً أربعين يوماً ومات [بعدها] عليه السلام .

(١) رواه البخاري في صحيحه (٣٧٥٠) ، والحاكم في المستدرک علی الصحیحین ٣ / ١٦٨ ، والطبرانی في المعجم الكبير ٣ / ٢٠ ح ٢٥٢٧ وص ٢١ ح ٢٥٢٨ ، وغيرهم .
(٢) عاصر الإمام الحسن عليه السلام جدّه ، ثمّ من بعده إلى أن استشهد بالسمّ زمن معاوية ، وإن أراد المصنّف زمن إمامته فحسب - كما هو واضح من نهج المصنّف في هذا الكتاب - فمعاصره معاوية وحده ، وعليّ أيّ فليس لذكر يزيد هنا وجه .

(٣) وهذا التعبير يتناسب مع الفكر الشيعي لا غير ، وسيأتي مثل ذلك في ترجمة أخيه الإمام الحسين عليه السلام وأبنة الإمام زين العابدين فالإمام الباقر وسائر الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام . وأنظر : الفصول المهمّة : ١٦٦ .

(٤) وقيل : للثنتين بقتا من صفر سنة ٥٠ ، وهو المشهور .

(٥) أراد بذلك تصفية الأجواء لابنه يزيد ، وحسب ما هو مذكور في التاريخ لم يكن الإمام الحسن عليه السلام الضحية الوحيدة ، بل سعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن خالد ابن الوليد وغيرهما ، ولم يُسَقّ الحسن السمّ مرّة واحدة ، بل سقّيه مراراً ، فلاحظ ما ذكره الطبراني في المعجم الكبير ٣ / ٧١ ح ٢٦٩٤ ، وأبو الفرج الأصبهاني في

مدفنه : بالبقيع في قبة عمّ أبيه العباس بن عبد المطلّب رضي الله عنه .
أولاده : سبعة عشر ولداً ، منهم تسعة ذكور ، وقيل أقل من ذلك .
والعقب منه : في رجلين فقط ، وهما زيد والحسن المثنى ، وكان قد
أعقب من الحسين الأثرم وعمر أعقاباً ثم انقرضا .
وعقب زيد سبط واحد ، وعقب الحسن المثنى خمسة أسباط ، فنذكر
عقبهما في فصلين :

﴿ مقاتل الطالبين : ٧٣ و ٧٤ ، وأبن حبيب في ترجمة الحسن و ترجمة عبد الرحمن
من كتاب المغتالين ، وأنظر : الفصول المهمة : ١٦٥ ، وبحار الأنوار ١٣٨ / ٤٤ نقلأ
عن الحافظ أبي نعيم ، وغيرها .

الفصل الأول

الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام

كان جليلاً فاضلاً ورعاً .

مات الحسن بن الحسن رضي الله عنهما وله خمس وثلاثون سنة^(١) وأخوه زيد حيي ، ولم يدع الإمامة ولا أدعاها له مدع^(٢) .
وأعقب خمسة أسباط ، وهم : عبدالله المحض ، وإبراهيم الغمر ،
والحسن المثلث ، وداود ، وجعفر .

* السبط الأول :

عبدالله المحض بن الحسن المثنى .

ويكنى أبا محمد ، وكان يشبهه رسول الله صلى الله عليه [وآله]
وسلم ، وكذا كان [٨/أ] أبوه ، وجدّه ، وإنما لُقّب المحض لمكانه من
الحسين ، أبوه الحسن بن الحسن ، وأمّه فاطمة بنت الحسين ، وكان شيخ

(١) ومثله في عمدة الطالب : ١٠١ ، والمجدي : ٣٦ ، والإرشاد : ٢٥ ، وقد أَرخ
الذهبي وفاته سنة ٩٧ و ٩٩ ، وأَرخ ابن الجوزي وفاته سنة ٩١ ، وذكر الصفدي في
الوافي ٤١٨/١١ أنه توفي في خلافة الوليد ، قال : وقيل : ٩٧ ، وخلافة الوليد
كانت من سنة ٨٥ إلى سنة ٩٦ ، وهي سنة وفاته .

وقال ابن عنبه : كان عبد الرحمن بن الأشعث قد دعا إليه وبايعه ، فلما قتل
عبد الرحمن توارى الحسن حتى دس إليه الوليد بن عبد الملك من سقاه سمّاً فمات .
ومقتل عبد الرحمن كان سنة ٨٥ ، فتكون وفاته - إذأ - في أول خلافة الوليد .

(٢) خلافاً لما تقدّم في التعليقة السابقة عن ابن عنبه . وهذه العبارة أخذها المصنّف
من الفصول المهمّة : ١٦٧ .

بني هاشم في زمانه .

أعقب المحض ستة رجال ، وهم : محمّد النفس الزكية ، وإبراهيم قتيل «باخمري» ، وموسى الجون ، ويحيى صاحب الديلم ، وسليمان ، وإدريس ؛ فهم ستة فروع :

● الفرع الأول :

محمّد النفس الزكيّة بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، ويكنى أبا عبدالله ، وقيل : أبا القاسم ، ويلقب بالمهدي^(١) ، وهو المقتول بـ : «أحجار الزيت» ، وكان بنو هاشم^(٢) بايعوه أيام بني أمية ، فلما استولى الأمر لبني العباس اختفى هو وأخوه إبراهيم ، لأنّه كان بويح له معه .

وظهر محمّد بالمدينة أيام المنصور الدوانيقي ، فأرسل إليه عيسى بن موسى بن علي بن عبدالله بن العباس ، فقاتله حتّى قتله .

أعقب محمّد النفس الزكية : أبا محمّد عبدالله الأشتر الكابلي ، وكان قد هرب بعد قتل أبيه إلى السند ، وقُتل بكابل ، وحمل رأسه إلى المنصور . فأعقب عبدالله [الأشتر] من ولده محمّد وحده ، وُلد بكابل وأنتقل عنها بعد قتل أبيه عليه السلام .

فأعقب - عليّ القول الصحيح - محمّد بن عبدالله [الأشتر] من ولده

(١) وتلقّب بذلك على أمل أن يكون هو المهديّ ، الذي وعدت به رسالات السماء ، كما فعل غيره ممّن تقدّم عليه أو عاصره أو تأخّر عنه .

(٢) في عمدة الطالب : ١٠٤ ، وكان المنصور قد بايع له ولأخيه إبراهيم مع جماعة من بني هاشم .

الحسن الأعور، كان أجدود بني هاشم، قتل أيام المعتز^(١).

فأعقب الحسن الأعور من أربعة رجال، وهم:

أبو جعفر محمّد، نقيب الكوفة ..

وأبو عبدالله الحسين نقيب الكوفة، انقرض عقبه في المئة السادسة ..

وأبو محمّد عبدالله، كثر في ولده الأدياء؛ فيجب في إثبات من

ينتسب إليه الاحتياط ..

والقاسم ..

ولكلّ من الثلاثة عقب، وبنو محمّد النفس الزكيّة قليلون.

● الفرع الثاني :

إبراهيم قتيل «باخمري» ابن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن

الحسن السبط بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام [٨/ب]، ويكنّى أبا الحسن .

وكان واعد أخاه محمّداً على الخروج في يوم واحد وذهب إلى

البصرة ليخرج هناك فمرض بها .

فخرج أخوه وهو مريض، فلمّا خرج هو بالبصرة أتاه خبر قتل أخيه

يوم خروجه، وأجتمع إليه خلق كثير^(٢)، وكان فيمن^(٣) كاتبه ودعا إليه :

(١) في ذي الحجّة سنة ٢٥١، وقبره بـ: «فيد» في طريق الكوفة إلى مكّة، قتله

بنو نبهان من طيء . عمدة الطالب : ١٠٧ (المتن والهامش معاً) .

(٢) ومن وجوههم بشير الرّحال، والأعمش، وعبداد بن منصور القاضي، والمفضّل بن

محمّد الضّبيّ، وشعبة بن الحجّاج الحافظ، وأبو خالد الأحمر، وعيسى بن

يونس، وعبداد بن العوام، وهشيم، ويزيد بن هارون .

انظر : الكامل في التاريخ ٥/٥٦٣، وعمدة الطالب : ١٠٩، والمجدي : ٤٢ .

(٣) عمدة الطالب : ١٠٩ .

أبو حنيفة النعمان بن ثابت رضي الله عنه ، ولهذا قصده المنصور ، ويقال : إنّه سمّه فمات مسموماً^(١) .

وتوجّه إبراهيم إلى الكوفة ، فأرسل إليه [المنصور] عيسى بن موسى بعد فراغه من قتل أخيه محمّد ، فلاقاه بباخمريّ على مرحلتين من الكوفة ، فقتل إبراهيم بعد أن هزم عسكر عيسى وأشرف على الظفر ، أصابه سهمٌ غرّب^(٢) فقتله رضي الله عنه .

والعقب منه : في الحسن ابنه ، ومنه في عبد الله ابنه وحده .

وأعقب عبد الله من اثنين : محمّد الأعرابي ويعرف بالحجازي ، ثم إبراهيم الأزرق ، ولهما عقب .

ولبني إبراهيم قتيل «باخمريّ» بقية بينبع والعراق وخراسان وما وراء النهر^(٣) .

(١) قال الموقّ بن أحمد المكيّ في مناقب أبي حنيفة : ٣٠١ ، عن يحيى بن نصر : لا نشكّ أنّه سُمّي السمّ فمات ، لكنّهم اختلفوا في السبب ، فقيل : إنّه أبى عن القضاء فعمل به ما حكيناه ؛ وروي أنّ المنصور بلغه أنّه والأعمش كتبا إلى إبراهيم لما خرج بالبصرة فكتب [المنصور] عن لسان إبراهيم كتاباً وأرسله إليه فأخذ [أبو حنيفة] الكتاب وقتله ، فاتّهمه المنصور في ذلك وسفاه السمّ ، فاخضّر وجهه ومات منه . هذا ، وذكر وجهاً آخر أيضاً يرتبط بقصة إبراهيم .

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام : ٣١٣ : قيل إنّ المنصور سفاه السمّ لقيامه مع إبراهيم ، فعلى هذا يكون قد حصل الشهادة وفاز بالسعادة ، كانت وفاته سنة ١٥٠ عن سبعين سنة .

وقال الذهبي في ترجمة إبراهيم من تاريخ الإسلام : ٤٣ و ص ٣١٠ : وكان أبو حنيفة يجاهر في أمره ويأمر بالخروج .

(٢) لعلّ هذا هو الصواب ، وفي النسخة : غاير ؛ وفي عمدة الطالب : ١١٠ : غائر .

وسهمٌ غرّب أو غرّب : أي لا يُعرف راميّه . لسان العرب ٣٤ / ١٠ مادة «غرب» .

(٣) عمدة الطالب : ١١١ .

● الفرع الثالث :

موسى الجون ابن عبدالله المحض بن الحسن بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، ويكنى أبا عبدالله ، وقيل : أبا الحسين ^(١) ، وفي ولده العدد والإمارة بالحجاز .

أعقب من رجلين : وهما عبدالله ، الشيخ الصالح ، ويلقب بالرضا ؛ وإبراهيم .

أمّا إبراهيم بن موسى الجون فأعقب من ابنه يوسف الأخيضر وحده ، وعقب الأخيضر من ثلاثة رجال ، وهم :

أبو عبدالله [محمد] الأمير ، صاحب اليمامة - ويعرف بالأخيضر الصغير - وأبو الحسن إبراهيم ، وأبو جعفر أحمد .

وكان له ^(٢) إسماعيل بن يوسف : ظهر بالحجاز ، وغلب على مكة أيام المستعين بالله ، وغور العيون ، وأستعرض للحجاج وقتل كثير [أ] منهم ونهبهم ، ونال الناس بسببه بالحجاز جهد [أ] كثير [أ] ، ثم مات على فراشه فجأة في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين ومئتين ، غير معقب .

وقام أخوه محمد بن يوسف بعده ، [وأزرى] ^(٣) على فعله بالفساد [٩ / أ] ، فبعث المعتز بالله أبا السيثاج الأسروسي ^(٤) إلى الحجاز في عسكر

(١) في عمدة الطالب : ١١١ : أبا الحسن .

(٢) لفظ الأصل كان غير واضح ، وفي المصدر - عمدة الطالب : ١١١ - كالتالي : وكان له أولاد آخر منهم : الحسن بن يوسف ، ظهر بالحجاز وقتله بنو العباس بمكة ، ومنهم : إسماعيل . . .

(٣) من عمدة الطالب : ١١١ ، وفيه : وأزرى على فعله في السفك والنهب والفساد .

(٤) في عمدة الطالب : ١١١ : بالسقاج الأسروسي .

عظيم، فهرب محمد بن يوسف، وقُتل من أصحابه خلق كثير، وصار إلى
اليمامة فملكها، وملكها أولاده من بعده، فهم هناك يقال لهم:
الأخضرين، وبنو يوسف أيضاً.

ولبني إبراهيم بن موسى الجون أعقاب.

وأما عبدالله، الشيخ الصالح، الملقب بالرضا بن موسى الجون،
ويكنى أبا محمد، وعقبه أكثر بني الحسن^(١) عدداً، وأشدّهم بأساً،
وأحماهم ذماراً، وأشجعهم فروسية، فأعقب من خمسة رجال، وهم:
موسى الثاني، وسليمان، وأحمد المسور، ويحيى السويقي،
وصالح؛ ولهم أعقاب، منهم:

آل أبي الضحّاك، وآل حسن، وآل هذيم، ينتسبون لصالح بن
عبدالله.

وأما السويقيون، وآل أبي الحمد، وآل الفدكي، وآل المبعوج، وآل
داود الأعمى، [ف]ينتسبون ليحيى السويقي بن عبدالله.

وأما الأحمديون، والعموق، [و] آل عرفة، وآل جماز بن إدريس،
وآل سلمة، وبنو الكشيش، وبنو السراج، وآل الفنيد، وآل حمزة،
والكراميون، والمتارفة، والمفاضلة، وآل مسلم، والليول، [ف]كلّهم
ينتسبون لأحمد المسور بن عبدالله. وإنما لقب بالمسور لأنه كان يُعَلِّم في
الحرب بسوار [يلبسه]^(٢).

والعمقيون^(٣)، والقاتكيون - عاش أبو الفاتك مئة وخمسة عشرين

(١) في النسخة: بني حسناً. والمثبت من عمدة الطالب: ١١٦.

(٢) عمدة الطالب: ١٢٠.

(٣) عمدة الطالب: ١٢٠: الغمقي؛ والغمق منزل بالبادية كان ينزله هو وولده
عليه

سنة - وآل عابد، وبنو الحجازي، وآل هضام، وآل أبي الطيب، وبنو هاس، وبنو علي، وبنو شماخ، وبنو مكثر، وبنو حسان، وبنو هضام، وبنو قاسم، وبنو يحيى، ومنهم: عَلَيُّ بن عيسى - بضم العين وفتح اللام - أقام بمكة، وكان عالماً، وله صنّف الزمخشري **الكشاف**، وكلّهم يتسبون إلى سليمان بن عبدالله، [و] كان سيّداً وجيهاً.

وأما الموسويون - وفيهم إمارة الحجاز - وآل علقمة، والصالحيون [٩/ب]، وآل أبي الليل، وآل بدر، والزيود، وبنو الرومية، وبنو فارس^(١)، وبنو محمّد، والصلاصلة، وآل الشرقي، وآل نزار، وآل عطية، والديسة، والرزاقلة، والصخور، وآل عنبة، وآل حمضي [فكلّهم يتسبون إلى موسى الثاني بن عبدالله بن موسى الجون].

فمن بني عنبة بن محمّد: عنبة الأصغر بن علي بن محمّد بن يحيى^(٢) جدّ جامع **عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب**، ويجمع هذا في نسبه بمحمّد - الوارد من الحجاز إلى العراق - [بن يحيى بن عبدالله بن محمّد بن يحيى بن محمّد بن داود بن موسى الجون بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب].

قال [ابن عنبة] في هذا **المختصر**: وقد نسبوا إلى عبدالله بن محمّد

١ ويعرفون بالغمقيين، ويقال لهم الغموق أيضاً. وفي المجدي: ٥٢: بنو العمقي بالعين المهملة. وكانت الكلمة في نسختنا غير واضحة، وكأنّها تقرأ: والمفخون.

(١) في عمدة الطالب: ١٢٩: بنو وفاء. نسبة إلى أبي الوفاء أحمد بن سليمان بن الحسن بن داود بن موسى الثاني بن عبدالله بن موسى الجون.

(٢) لفظ الأصل كأنه: معد بن عنبة. وصوّبناه حسب عمدة الطالب: ١٣٠، ونسب مصنّف العمدة هكذا: أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن مهنا بن عنبة الأصغر ابن علي عنبة الأكبر بن محمّد بن يحيى بن عبدالله...

[بن يحيى] الشيخ الجليل ، البار الأشهب ، صاحب الخطوات ، محيي الدين عبد القادر الكيلاني قدس الله سره ، فقالوا : هو عبد القادر بن محمد بن جنكي دوست بن عبد الله - المذكور - !

ولم يدع الشيخ عبد القادر ذلك ولا أحد من أولاده ! وإنما ابتدأ بهذه الدعوة ولدّه القاضي أبو صالح نصر بن أبي بكر بن الشيخ عبد القادر ! على أن عبد الله - المذكور - رجل حجازي لم يخرج من الحجاز ! وهذا الاسم - أعني جنكي دوست - أعجمي صريح كما تراه (١) ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

قلت :

فإن كانت التسمية شبهة فلا وجه لذلك ، فقد يسمّى في بلد العرب بأسماء العجم ، وكيف ؟! وقد ذكر جماعة كثيرون الشيخ عبد القادر الكيلاني ونسبوه إلى الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام .
و[من بني موسى الثاني أيضاً] الحرايين ، والكتيم (٢) ، وبنو علي ، وآل شهم ، وآل مقن ، والصمّان .

والأمير أبو محمد جعفر (٣) أول من ملك مكة شرفها الله تعالى من

(١) وبعده في عمدة الطالب : ١٣٠ : ومع ذلك كلّه فلا طريق إلى إثبات هذا النسب إلا بالبيّنة الصريحة العادلة ، وقد أعجزت القاضي أبا صالح ، وأقرتن بها عدم موافقة جدّه عبد القادر وأولاده ؛ والله سبحانه أعلم .

(٢) في عمدة الطالب : ١٣٢ : آل كتيم . وهو علي كتيم بن القاسم بن محمد بن موسى الثاني بن عبد الله بن موسى الجون .

(٣) ابن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون . وليس هو الأول ، بل سبقه أبوه وجدّه ، وفي هامش عمدة الطالب : ١٣٣ : توفي

بني موسى الجون بعد الأربعين والثلاثمئة، بعد أن قتل المكحول^(١) التركي [١٠/أ] حاكم مكة من قبل العزيز بالله العبيدلي، وبقيت في يده نيّفاً وعشرين سنة.

و[منهم:] الهواشم^(٢)، وآل بركة، وآل مطاعن، وآل سروي، والثعالبة، وبنو أحمد، وبنو عيسى، والأشداء.

والسيد الفاضل جعفر بن أبي البشر الضحّاك [بن الحسين] النسّابة، إمام الحرم، صاحب الحكاية مع التقي ابن أسامة [الحسيني]، قال السيد عبد الحميد بن التقي [أسامة النسّابة]: قال: حدّثني أبو التقي عبد الله بن أسامة، قال [٣]: حججت، فبينما أنا ذات ليلة بالمسجد الحرام إذا برجل قد دخل المسجد وحوله جماعة كثيرة وبين يديه شمعة تضيء، فسألت عنه، فقيل هذا السيد جعفر بن أبي البشر النسّابة إمام الحرم. فقامت إليه وسلّمت عليه وعانقته.

ثمّ قال لي: من أنت؟

فقلت: بعض بني عمّك بالعراق.

فقال: إنّ أمير المؤمنين عليّاً عليه السلام أعقب من خمسة، وهم: الحسن

والحسين ومحمّد والعبّاس وعمر، فمن أيّهم أنت؟

قلت: حسيني.

قال: إنّ الحسين أعقب من ابنه عليّ زين العابدين، وأعقب عليّ

١ سنة ٣٧٠. ولعله أوّل من استقلّ بالحكم.

(١) وفي عمدة الطالب: ١٣٣: «انكجور». ولم أجد له ترجمة.

(٢) ذرّيّة أبي هاشم محمّد بن حسين بن محمّد بن موسى الثاني. ولاحظ تفصيل

الأسماء الآتية والمتقدّمة في عمدة الطالب: ١٣٦.

(٣) من عمدة الطالب: ١٤٠.

زين العابدين من ستّة، وهم: محمّد الباقر، وعبد الله الباقر، وزيد الشهيد،
وعمر الأشرف، والحسين الأصغر، وعلي الأصغر، فمن أيّهم أنت؟
قلت: من بني زيد الشهيد.

قال: إنّ زيدا أعقب من ثلاثة، وهم: عيسى والحسين ومحمّد،
فمن أيّهم أنت؟
قلت: من وُلد [الحسين].

قال: فإنّ الحسين أعقب من ثلاثة: يحيى والحسين وعلي، فمن
أيّهم أنت؟
قلت: من وُلد يحيى^(١).

قال: فإنّ يحيى أعقب من سبعة، وهم: القاسم والحسن وحمزة
ومحمّد الأقساسي وعيسى ويحيى وعمر، فمن أيّهم أنت؟
قلت: من وُلد عمر.

قال: فإنّ عمر أعقب من رجلين، هما: أحمد المحدث، ومحمّد،
فمن أيّهما أنت؟
قلت: من بني أحمد.

قال: فإنّ أحمد أعقب من الحسين النقيب وحده، فأعقب الحسين
من رجلين، وهما: زيد ويحيى، فمن أيّهما أنت؟
قلت: من وُلد يحيى.

قال: فإنّ يحيى أعقب من رجلين، وهما: عمر والحسن، فمن أيّهما
أنت؟ [١٠ / ب]

قلت : من وُلد عمر .

قال : فإنَّ عمر أعقب من ثلاثة : أبي ^(١) الحسن محمّد ، وأبي طالب محمّد ، وأبي الغنائم محمّد ، فمن أيّهم أنت ؟

قلت : من وُلد أبي طالب .

[قال : فكن ابن أسامة] .

قال ابن أسامة : فقلت : أنا هو .

فللّه درّ السائل والمسؤول وصدقهما .

والقتادات ، منهم : أبو عزيز قتادة بن إدريس ^(٢) ملك الحجاز سيفاً ، وطرّد الهواشم عنها سنة سبع وتسعين وخمسمئة .

ويقال لعقبه : القتادات ، ولهم أعقاب ، وكلّهم يتتسبون إلى موسى بن عبدالله بن موسى الجون ، أوّل من ملك الحجاز .

منهم : قتادة بن إدريس ، ملكها سنة خمسمئة وسبع وتسعين ، والملك في عقبه إلى يومنا هذا الموافق لأواسط عام سنة خمس وتسعين وتسعمئة ، وهم ساداتنا حماة الحرّمين الشريفيين ، والذي أدركناه منهم مولانا محمّد أبو نمي ، وتشرفنا بولده السيّد الحسن ، وذكرنا بعض

(١) في الأصل : من ثلاثة ، وهم : أبو الحسن محمّد وأبو طالب محمّد وأبو الغنائم محمّد . والتصويب من عمدة الطالب : ١٤١ .

(٢) ويقال لعقبه : القتادات نسبة إليه ، كما في عمدة الطالب : ١٤٢ ، ففي تعبير المصنّف في البداية خلل وإشكال وهو قد صحّحه فيما بعد ، توفي سنة ٦١٧ أو ٦١٨ ، وسيأتي تمام نسبه قريباً .

له ترجمة في التكملة - للمنزدي - ١٧/٣ رقم ١٧٤٩ ، والكامل - لابن الاثير - ٤٠١/١٢ رقم ٦١٨ ، وتاريخ الإسلام (حوادث ٦١١ - ٦٢٠) : ٣٢٣ رقم ٤٧٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٥٩/٢٢ رقم ١٠٧ ، ومراة الزمان ، وذيل الروضتين .

محاسنهم في كتابنا المعروف بـ: **أعلام القرن العاشر**.

ونسبهم الشريف هو: الحسن بن محمد أبي نمي بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة^(١) بن أبي نمي [محمد] ابن حسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي بن عبدالله بن محمد بن موسى الثاني بن عبدالله الصالح بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم أجمعين.

● الفرع الرابع :

يحيى صاحب الديلم بن عبدالله المحض بن الحسن بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب عليه السلام، لَقَّبَ بذلك لأنه دخل الديلم وبويع هناك، فاحتال الرشيد حتى أخرجه بالأمان ثم قتله^(٢).

(١) توفي سنة ٧٤٦هـ، كما في هامش عمدة الطالب : ١٤٦، وتوفي ابنه عجلان سنة ٧٧٧هـ، وأما حسن فكان معاصراً لصاحب العمدة، قال : وهو ملك الحجاز اليوم .

(٢) أنظر ترجمته في : مقاتل الطالبين : ٤٦٣ (في باب من قتل إمام الرشيد العباسي من الطالبين)، الجرح والتعديل ١٦١/٩ رقم ٦٦٨ (باب العين من حرف الباء)، أخبار القضاة ٢٤٩/١، تاريخ بغداد ١١٠/١٤ رقم ٧٤٥٠ (باب الباء : ذكر من اسمه يحيى)، الحدائق الوردية : ١٨١، تاريخ الإسلام (حوادث ١٧١ - ١٨٠) : ١٢، وعمامة كتب النسب والمصادر الشيعية .

وفي هامش عمدة الطالب : ١٥١ - نقلاً عن البحر الزخار - : أن قتله وأستشهاده كان سنة ١٧٥ هـ، ولعله مصحّف عن ١٨٥ .

وقد ذكر الطبري في تاريخه ٢٤٢/٨ أخباره ومقتله في حوادث سنة ١٧٦هـ، وتابعه ابن الأثير في الكامل في التاريخ ١٢٥/٦، وأرّخ الذهبي في تاريخ الإسلام وفاته بيضع وثمانين ومائة .

عقبه من ابنه محمد [و] يقال له: الأبشي^(١)، ويقال [لعقبه:] الأبشيون [١١/أ]، فأعقب محمد من رجلين، وهما: أحمد، وعبدالله، وينسب إليه بنو الصناديقي [والسيبي].

● الفرع الخامس :

سليمان بن عبدالله المحض بن الحسن بن الحسن السبط بن علي ابن أبي طالب عليه السلام، ويكنى أبا محمد، وقتل بفتح^(٢)، فعقبه من ولده محمد وحده، وقيل: له عقب.

● الفرع السادس :

إدريس بن عبدالله المحض، ويكنى أبا عبدالله، شهد فتحاً مع الإمام الحسين عليه السلام^(٣)، فلما قتل الحسين أنهزم حتى دخل المغرب فملك هناك، ثم سم بمكر الرشيد وبقي الملك في ولده. وعقب من ولده إدريس بن إدريس، ملك وهو حمل، وضعت المغاربة التاج على بطن أمه فولدته بعد أربعة أشهر، ولم يملك في الإسلام

(١) اختلفت كتب الأنساب في ضبط هذه الكلمة بين الأثبتي والأثبيبي والأثيني.

(٢) سنة ١٦٩ هـ.

(٣) وهو الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام صاحب معركة فتح عند مكة، وأمّه زينب بنت عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب عليه السلام، وقبره الآن هناك عند مسجد التنعيم، قتله الهادي العباسي سنة ثمان وستين ومائة.

انظر: مقاتل الطالبين: ٤٣١ و ص ٢٤٢، الكامل في التاريخ ٩٠/٦، المجدي: ٦٦؛ لكن ذكر أنّ شهادته كانت سنة سبعين ومائة، الفخري: ١١٥. وغيرها من كتب التاريخ والنسب.

حمل سواه ، وكان فارساً شجاعاً .

قال أبو نصر البخاري : قد خفي على الناس حديث إدريس بن إدريس لبعده عنهم ، وقد نسبوه إلى مولاة راشد ، وقالوا : إنه احتال في ذلك لبقاء الملك له ، ولم يعقب إدريس بن عبدالله .

وليس الأمر كذلك ؛ فإن داود [بن القاسم] الجعفري - وهو أحد^(١) كبار العلماء ، وله معرفة بالنسب - حكى أنه كان حاضراً قصة إدريس بن عبدالله وسمه ، وولد إدريس بن إدريس علي فراشه ؛ قال : وكنت معه بالمغرب فما رأيت أشجع منه ولا أحسن وجهاً .

[و] قال علي الرضا : إدريس بن إدريس بن عبدالله كان نجيب أهل البيت وشجاعهم ، والله ما ترك فينا مثله^(٢) .

فإدريس بن إدريس صحيح النسب ، ولا شك فيه .

فأعقب إدريس بن إدريس من ثمانية رجال ، وهم : القاسم ، وعيسى [١١ / ب] وعمر ، وداود ، ويحيى ، وعبدالله ، وحمزة ، وعلي ، وقيل : أعقب غير هؤلاء أيضاً ، ولكلّ منهم ممالك ببلاد المغرب ، أمّا علي فمات من غير عقب ، وأمّا عمر^(٣) بن إدريس [ف] له عقب يعرفون بالفواطم ، والبقية معقبون .

* السبط الثاني :

إبراهيم الغمر بن الحسن المثني بن الحسن السبط بن علي بن

(١) كذا في عمدة الطالب : ١٥٨ ، وفي الأصل : واحد .

(٢) عمدة الطالب : ١٥٨ .

(٣) كان في النسخة : « علي » ، فصوّبناه حسب عمدة الطالب : ١٥٩ .

أبي طالب عليه السلام ، لَقِبَ الغمر لجوده ، ويكنى أبا إسماعيل .
والعقب منه في إسماعيل الديباج وحده ، وهو الديباج الكبير ، ويقال
له : الشريف الخِلاص .
أعقب من رجلين ، وهما : الحسن التَّجّ ، وإبراهيم طباطبا ، فهما
فرعان :

● الفرع الأول :

الحسن التَّجّ ، ويكنى أبا علي ، شهد فخاً ، وحبسه الرشيد نيِّفاً
وعشرين سنة حتّى خلاه المأمون ، ومات وهو ابن ثلاث وستين سنة ، والله
أعلم .

فأعقب من أبنه الحسن بن الحسن ، [و] أعقب الحسن من رجلين ،
وهما : أبو جعفر محمّد ، ويلقّب التَّجّ أيضاً ، ويقال لولده : بنو التَّجّ ،
[و] أبو القاسم علي ، المعروف بابن معيّة ، ويعرف عقبه بذلك .
أما بنو البربري وبنو قريش فإنهم ينسبون إلى جعفر^(١) .

● الفرع الثاني :

إبراهيم طباطبا ، وكان زاهداً ، وله عقب ، منهم :

(١) كذا ، وفي عمدة الطالب : ١٦٤ وص ١٧٢ : بنو قريش بن أبي الحسين بن علي بن
رضيّ الدين بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن الحسين بن محمّد بن الحسين بن
علي بن الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن
بن الحسن بن علي بن أبي طالب .
وبنو البربري هم بنو الحسين بن محمّد بن الحسن بن الحسن بن إسماعيل بن
إبراهيم ...

أحمد الرئيس ابن طباطبا، أعقب من رجلين: أبي جعفر محمّد،
وأبي إسماعيل إبراهيم .

ومنهم: القاسم الرّسي بن طباطبا^(١) [أبو محمّد]، وكان زاهداً فقيهاً
شاعراً، أعقب من سبعة رجال، وهم: يحيى العالم الرئيس [١٢/أ]
-وقيل: انقرض عقبه - والحسن، وإسماعيل، وسليمان، والحسين السيّد
الجواد، وأبو عبدالله محمّد، وموسى، وهم ما بين مقلّ ومكثر .

أما الحسين السيّد الجواد: فأعقب من رجلين، هما: أبو الحسين
يحيى الهادي إمام الزيدية، مات سنة ثمان وتسعين ومائتين، وإليه تنسب
الهادية من الزيدية، وأبو محمّد عبدالله السيّد .

وأما آل العساف وآل حمزة^(٢)، [ومنهم:] رضي الدين الحسين^(٣)
ابن قتادة النسابة المدني، [ف]يكتسبون ليحيى الهادي .
وأما البقية فلهم أعقاب .

* السبط الثالث :

الحسن المثلث بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن
أبي طالب عليه السلام، ويكنى أبا علي، وكان له عدّة أولاد، منهم :

(١) وهو الصواب؛ إذ في النسخة: ومنهم أحمد الرئيس أبو القاسم الرئيس بن طباطبا .

(٢) في عمدة الطالب : ١٧٧ : أبو العساف محمّد بن يحيى بن الحسن بن محمّد بن
يحيى الهادي ، يقال لولده : آل أبي العساف ، كانوا بأصفهان .

وفي ص ١٧٩ : بنو حمزة باليمن هم من ولد حمزة بن الحسن بن عبد الرحمن
ابن يحيى بن عبدالله بن حسين بن القاسم الرّسي .

إذا فقد خلط المصنّف بين النسبين !

(٣) وفي عمدة الطالب : ١٧٩ : الحسن ؛ وهو من مشايخ ابن عتبة صاحب العمدة .

أبو الحسن علي العابد، ذو الثغفات، مات في حبس الدوانقي وهو ساجد، وقيل: مات مقتولاً.

ومنه^(١): أبو [عبدالله] الحسين بن علي [العابد]، صاحب فخ، خرج في جماعة من العلويين زمن الهادي موسى بن المهدي محمد بن المنصور، وجاء موسى بن عيسى بن [علي بن] عبد الله بن العباس ومحمد بن سليمان بن المنصور فقتلوا [ه] بفخ يوم التروية سنة تسع وستين ومئة، وقيل: سبعين، وحمل رأسه إلى الهادي، فأنكر الهادي فعلهما^(٢).

وعن محمد الجواد بن علي الرضا، أنه قال: لم يكن لنا بعد الطّف مصرع أعظم من فخ^(٣).

ولم يعقّب الحسين صاحب فخ.

وعقب الحسن المثلث من الحسن بن علي العابد، وهو المكفوف الينبعي، [و] منه في عبد الله أبنه، وله عقب، وبنو الحسن المثلث قليلون.

* السبط الرابع :

داود بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي [١٢/ب] بن

أبي طالب عليه السلام، ويكنى أبا سليمان، وكان رضيع جعفر الصادق، وكان

(١) أي من ولد علي العابد، وهذا التعبير ناشئ من عدم دقة المصنّف في تلخيص مطالب كتاب عمدة الطالب، فلاحظ ص ١٧٩ منه.

(٢) وهذا الإنكار من الوسائل الإعلامية للطغاة؛ لتبرئة أنفسهم ولتجنّبهم عواقب جنائياتهم، وقد فعل مثله عبيد الله بن زياد وأميره يزيد بن معاوية وغيرهما، وذلك بعدما نفّذوا ما أرادوا ووصلوا إلى أهدافهم.

(٣) عمدة الطالب: ١٨٣.

المنصور حبسه فأفلت منه بالدعاء الذي علّمه جعفر الصادق أمّه، ويُعرف بدعاء أمّ داود^(١)، له عقب من هذا..

الفرع الأول: وهو سليمان بن داود: ومنه محمّد بن سليمان، أعقب من أربعة رجال، وهم: موسى، وداود، وإسحاق، والحسن. ولد موسى عدّة بنين.

وأما داود: فمات^(٢) عن ذيل لم يطل.

ومن بني إسحاق: آل قتادة^(٣).

ومن بني الحسن: بنو عجير وآل طاووس، ولهم أعقاب.

* السبط الخامس:

جعفر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ويكنى أبا الحسن، وكان أكبر إخوته سنّاً، وكان قد تخلف عن فتح.

(١) وهذا الدعاء والأعمال المرتبطة به من الأعمال المشهورة اليوم لدى المؤمنين، وله أسانيد، وقد أورد الحاكم الحافظ أبو القاسم الحسكاني في رسالته القيّمة: فضائل شهر رجب: ٥٠٤ هذا الدعاء بإسناده إلى الإمام جعفر الصادق عليه السلام، وقد وفق الله شيخنا الوالد لتحقيق هذه الرسالة وتقديمها إلى المكتبة الإسلامية في ذيل الجزء الثاني من كتاب شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني أيضاً، ويعرف بـ: «دعاء الاستفتاح» أيضاً. ولاحظ عمدة الطالب: ١٨٩.

(٢) وهو الصواب، كما في عمدة الطالب: ١٨٩، والمجدي: ٩٠، وفي الأصل: «ومات داود عن».

(٣) في تهذيب الأنساب: ١٠٠: قتارة، وفي الفخري: ١٢٩ والمجدي: ٩٠ ولباب الأنساب ٢٨٨/١: قتارة، وفي عمدة الطالب: ١٨٩: قتادة، وهو لقب حمزة بن محمّد بن إسحاق.

عقبه من أبنه الحسن ، ومنه في ثلاثة رجال ، وهم : عبد الله ، وجعفر الغدار ، ومحمد السليق ^(١) .

وأما محمد السليق ابن الحسن : فولدَهُ السليقيون ببلاد العجم .

وأما جعفر الغدار ابن الحسن : فولدَ أبا الفضل محمداً ، وأبا علي محمداً ، وأبا الحسن محمداً ، وأبا أحمد محمداً ، و [أبا الحسين محمداً ، و] أبا العباس محمداً ، وجعفر .

وأبو الفضل [محمد : مات في الحبس ، وله عقب] .

وأما أبو الحسن محمد : ويدعى أبا قيراط ، وله عقب ، منهم : آل أبي حصية ^(٢) .

[وأما] أبو علي محمد ، وأبو الحسين محمد [ابنا جعفر الغدار] : فوقعا إلى المغرب ، ولهما نسل .

وأما عبد الله بن الحسن : [ف]أعقب من ابنه عبيد الله أمير الكوفة ، ومنه في أربعة رجال ، وهم : محمد الأدرع ، وعلي باغر ، وأبو سليمان محمد ، وأبو الفضل [١٣/أ] محمد .

(١) كذا في الفخري : ١١٦ ، وتاج العروس ٦/٣٨٤ . وفي عمدة الطالب : ١٨٤ وتهذيب الأنساب : ٩٤ وغيرهما « السليق » ، بتقديم الياء على اللام .

وفي الفخري : وليس محمد الذي يسمّى بالسليق بل هو حفيده الحسن بن علي ابن محمد بن الحسن بن جعفر بن الحسن المثنى . ومثله في لباب الأنساب ٢ / ٥٩٠ وتهذيب الأنساب : ٩٤ .

(٢) كذا في المخطوطة . وفي عمدة الطالب : ١٨٦ وغيرها : ومنهم آل أبي حصية . . . وهو أبو الغنائم بن سالم بن علي بن غنيمة بن حسين بن يحيى بن محمد بن يحيى الضرير ابن جعفر الثالث ابن محمد ابن جعفر الثاني ابن حسن بن جعفر بن الحسن المثنى .

فمن بني [أبي] سليمان: بنو الكشي^(١).

ومن بني علي باغر: آل حمزة [بن محمّد بن عبيدالله بن باغر]
ويعرفون ببني الشجري، منهم: السيّد أبو السعادات ابن الشجري [هبة الله
ابن علي بن محمّد بن حمزة]^(٢)، وله **أمالي في النحو**، انقضى عقبه ..

وآل أبي زيد [محمّد بن أحمد بن عبيدالله بن باغر] لهم أعقاب.

فهذه خمسة أسباط من الحسن [المثنى] عليه السلام.

* **والسبط السادس: من زيد [بن الحسن السبط] عليه السلام.**



.

(١) وهو محمّد بن علي بن أبي سليمان . عمدة الطالب : ١٨٧ .

(٢) البغدادي ، وُلد سنة ٤٥٠ ، وتوفي سنة ٥٤٢ . مترجم له في : المنتظم ٦١/١٨
رقم ٤١٤٧ ، ذيل تاريخ بغداد - لابن النجار - ٢٤٨/١٨ رقم ١٩٢ ، معجم الأدباء
٢٨٢/١٩ رقم ١٠٨ ، إنباه الرواة ٣٥٦/٣ رقم ٨٠٢ ، وفيات الأعيان ٤٥/٦ رقم
٧٧٤ ، سير أعلام النبلاء ١٩٤/٢٠ رقم ١٢٦ ، والفهرس - لمتنجب الدين - : ١٩٧
رقم ٥٢٩ ، وغيرها .

الفصل الثاني

زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام (١)

كنيته: أبو الحسين، عاش تسعين سنة، وقيل: خمساً وتسعين، وقيل: مئة، وكان زيد ممن تخلف عن عمه الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما فلم يخرج معه إلى العراق.

مات زيد ولم يدع الإمامة، ولا ادعاها له مدع من الشيعة، والإمامة لأولاد الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

أعقب سبطاً واحداً، وهو السبط السادس من ولد الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وهو الحسن بن زيد ويكنى أبا محمد، وكان أمير المدينة من قبل المنصور، وعمل له علي غير المدينة أيضاً، وكان مظاهراً لبني العباس علي بن أبي عمه الحسن المثنى (٢)، وهو أول من لبس السواد من العلويين.

ولا عقب لزيد إلا من أبنة الحسن هذا.

وكان له (٣) بنت أسماها نفيسة، وهي التي يُسميها أهل مصر «الست نفيسة»، ويعظمونها ويقسمون بها، وكانت زوجة الوليد بن عبد الملك بن مروان، وكان أبوها زيد يفد علي الوليد فيقعهه علي السرير معه ويكرمه

(١) قال الفخر الرازي في الشجرة المباركة: ٤١: وهو أكبر سنّاً من أخيه الحسن المثنى، إلا أنه لما تأخر عن متابعة عمه الحسين عليه السلام لا جرم أخروه في المرتبة.

(٢) وعلى الإمام جعفر الصادق عليه السلام، وغيره؛ المناقب - لابن شهر آشوب - ٢٥٧/٤.

(٣) أي: زيد.

لمكان آبته، وهب له ثلاثين ألف دينار دفعة واحدة .

وزعم بعض الناس أن نفيسة [١٣/ب] المشهورة بمصر بنت [الحسن بن] زيد لا أخته^(١)، وأنها كانت زوجة إسحاق بن جعفر الصادق، وأن الشافعي الفقيه محمد [بن إدريس] رحمته الله كان يروي عنها، ولما مات رحمته الله أدخلت جنازته إليها حتى صلت عليه^(٢)، والله سبحانه أعلم .

فأعقب الحسن بن زيد من سبعة رجال، ثلاثة منهم مكثرون، وهم : القاسم أبو محمد، وعلي الشديد^(٣) أبو الحسن، وأبو محمد إسماعيل، وأربعة مقلون، وهم : إبراهيم أبو إسحاق، وإسحاق أبو الحسين، وأبو طاهر زيد، وأبو زيد عبدالله . فهم سبعة فروع :

● الفرع الأول :

القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب رحمته الله، وهو أكبر أولاده، وكان عالماً زاهداً، وكان مع^(٤) بني العباس، أعقب من رجلين : محمد البطحاني، وعبد الرحمن الشجري .

(١) هذا هو الصواب، وكان في أصلي : « بنت زيد لأخته » . وعلى هذا - أي أنها ابنة الحسن بن زيد، وأنها كانت زوجة إسحاق - عامّة المؤرخين، عمدة الطالب : ٧٠ .
(٢) وفيات الأعيان ٤٢٤/٥، وقال ابن خلكان أيضاً : وقبرها معروف بإجابة الدعاء عنده، وهو مجزّب .

(٣) كذا في النسخة، وفي عمدة الطالب : ٧٠ بالسين المهملة، ولم يذكره أحد بهذا اللقب، والمعروف في كتب الأنساب بهذا اللقب حفيده، وهو علي الشديد في قومه ابن محمد البطحاني بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط رحمته الله .
(٤) في الأصل : جمع .

قال العمري في المجدي : ٣١ : وكان القاسم مع بني العباس على محمد بن عبدالله بن الحسن، المقتول بين أحجار الزيت .

* أما محمد البطحاني ونسبته بالضم إلى بطحان، وهو موضع بالمدينة، وبالفتح البطحاء، وكلاهما وارد، وكان فقيهاً، له عقب كثير، منهم: إبراهيم بن محمد البطحاني، أعقب في بلدان شتى وفيهم مجانيين وبله ونقص وسفهاء.

ومن ولده الوزير أبو الحسن ناصر بن مهدي^(١) وكان فاضلاً، تولّى الوزارة ببغداد من الخليفة الناصر في ثاني عشر ذي الحجة سنة اثنتين وستمئة، وعزله في الثالث والعشرين من جمادى الآخرة، ونقل عياله إلى^(٢) دار الخلافة، وأجري عليه النفقة إلى أن مات ليلة السبت لثلاث خلون من جمادى الأولى سنة سبع عشرة وستمئة، وأنقرض عقبه. وأختلف في سبب عزله على ما ذكره ابن عنبه، وكان فيه تجبر [١٤/أ] وتكبر.

ويحكى أنه وجد ذات يوم في دواته رقعة فأنكرها وأخذها وقرأها، فإذا فيها مكتوب:

لا قاتل الله يزيد ولا	مُدَّت يدُ السوءِ إلى نعلِهِ
فإنه قد كان ذا قدرة	على اجتثاثِ الفروعِ من أصلِهِ
لكنه أبقى لنا مثلكم	أحياء كي يُعَدَّرَ في فعلِهِ

(١) مترجم في تكملة المنذري ١٢/٣ رقم ١٧٣٩، وتاريخ ابن الديلمي (ذيل تاريخ بغداد - المختصر المحتاج إليه - ٣٦٩/١٥)، وتاريخ الإسلام - للذهبي - (حوادث ٦١٠ - ٦٢٠): ٣٤٨/رقم ٥٠٠؛ ولم يذكرها عن نسبه شيئاً.

وفي عمدة الطالب: ٧٧: أنه ناصر بن مهدي بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مهدي بن الناصر بن زيد بن حمزة بن محمد بن جعفر بن محمد بن إبراهيم بن البطحاني.

(٢) في النسخة: ونقل واعياله في دار الخلافة.

فاضطرب من ذلك، وأجتهد أن يعلم من وضعها في دواته، والله أعلم.

قلت: ولقد تجرأ هذا الشاعر في كلامه، ونسأل الله الحماية.
* وأمّا عبد الرحمن الشجري، ونسبته إلى الشجرة، وهي قرية بالري^(١)، ويكنى أبا جعفر؛ [فأعقب من ثلاثة^(٢)]، وهم: علي ومحمد وجعفر، منهم: بنو المبعوث^(٣)، وبنو أبي الغيث^(٤)، وبنو أبي نفيسة، وبنو شكر، وبنو داود^(٥).

● الفرع الثاني:

عليّ الشديدي^(٦) بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهما.

-
- (١) كذا، وفي عمدة الطالب: ٨٨ وغيرها: بالمدينة؛ وهو المعروف.
(٢) كذا في تهذيب الأنساب: ١٢٢، والفخري: ١٤٤ وغيرها، وفي عمدة الطالب: ٨٨، والمجدي: ٣١: أعقب من خمسة رجال: الحسن والحسين...
(٣) لم أجد في عمدة الطالب. ولعله مصحّف عن: «المثقوب»، وهو أحمد بن يحيى بن هارون بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن الشجري. تهذيب الأنساب: ١٣٧.
(٤) هو أبو الغيث محمد بن يحيى بن الحسين بن محمد بن الشجري. تهذيب الأنساب: ١٣٥.
(٥) في عمدة الطالب: ٩١: ومن ولد يحيى بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن الشجري: أبو نقشة سعد الله بن مفضل بن محسن بن زيد بن محمد بن زيد بن يحيى... له عقب يقال لهم بنو أبي نقشة، وأخوه الحسين المناخلي بن مفضل، من ولده بنو شكر بالمشهد الغروي؛ وآبن ابنه الود، وهو الود بن محمد بن سعد الله بن مفضل، يقال لولده بنو الود.
(٦) قلنا في ما تقدّم: إنّ المعروف بلقب الشديدي هو علي بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد.

مات في حبس المنصور، أعقب من ولده عبد الله بن علي، وكان له عبد العظيم، وهو مدفون في مسجد الشجرة بالريّ، وقبره يزار^(١).
 ويقال: [إنّ] عبد الله بن علي كان استلحقه الحسن بن زيد جدّه بعد موت أبيه علي بالقيافة^(٢)، وذلك أنّ أباه هلك في حياة الحسن بن زيد، ولعليّ ابنه جارية بيعت ولم يعلم أنّها حامل، فردّها المشتري إلى الحسن ابن زيد فولدت عبد الله، فشكّ فيه فدعا بالقيافة [فألحقوه به]، ولعبد الله عقب، منهم: السبيعية، وهذه النسبة إلى محلّة بالكوفة.

● الفرع الثالث :

أبو محمّد إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

يلقّب: حالب الحجارة، قيل: بالجيم، وقيل: بالحاء^(٣)؛ لشدّته وقوّته، [و] يلقّب [١٤/ب] بالمهفهف^(٤) أيضاً.

فإنّه أعقب من محمّد وعليّ النازوكي.

* أمّا عليّ النازوكي فله عقب، منهم: بنو طرخان^(٥).

(١) وإلى يومنا هذا، ويعدّ واحداً من المزارات المهمّة في إيران.

(٢) في النسخة: بالقيافة. والمثبت من عمدة الطالب: ٩٤. ولكلّ منهما وجه، والمآل واحد. وكان هذا ناصبياً.

(٣) وهو المعروف. عمدة الطالب: ٩٢.

(٤) هذا اللقب لم يذكره أحد لإسماعيل، وإنّما ذكر لمحمّد بن عبد الله بن عليّ بن الحسن بن زيد، أي للنسب المتقدّم قيل أسطر، وأخو محمّد وأسمه الحسن يلقّب بالمهفهف أيضاً، كما في عمدة الطالب: ٩٥. أو العفهف، كما في تهذيب الأنساب: ١٣٩.

(٥) في عمدة الطالب: ٩٣: منهم بنو طيرخوار (أي آكل الطير) وهو أبو العبّاس

* وأما محمد بن إسماعيل فله عقب من ولده زيد، ومنه في الداعي [محمد] وأخوه الحسن، ملكا طبرستان، ملكها أولاً الحسن، ولقب بالداعي الكبير والداعي الأول، [وظهر] سنة خمسين ومئتين، [و] توفي سنة سبعين ومئتين^(١) ولم يعقب، وكان جريئاً على سفك الدماء على ما حكاه ابن عنبه، وللحسن الداعي أشعار، منها:

وما نَسَرَ المشيبَ عليّ إلا مصافحةً السيوفِ لدى الصفوفِ
فأنتَ إذا رأيتَ عليّ شيئاً فمكتسبٌ من ألوانِ السيوفِ

أما أخوه محمد بن زيد فكان كثير الفضل، ذا جود وسماحة، وله عقب متصل.

● الفرع الرابع :

إسحاق بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام. كان أعور، يلقب بالكوكبي^(٢)، وكان مع الرشيد، وقيل: إنه كان يسعى بآل أبي طالب، وكان عيناً للرشيد عليهم، وسعى بجماعة منهم - أي العلويين - فقتلوا برأيه، وغضب الرشيد عليه آخر الأمر وحبسه، فمات في حبسه^(٣).

١) الحسين بن علي بن أحمد بن علي النازوكي. وفي تهذيب الأنساب : ١٤٢ : طنزخوار، ومثله في الشجرة المباركة : ٦٩ .

(١) في رجب . مترجم في تهذيب الأنساب : ١٤٢ ، لباب الأنساب ٢٥٦/١ ، الشجرة المباركة : ٧١ ، الفخري - للمروزي - : ١٦١ ، الكامل في التاريخ - لابن الأثير - ٤٠٧/٧ ، الوافي ٢٠/١٢ ، البداية والنهاية ٤٧/٦ ، سير أعلام النبلاء ١٣٦/١٣ عمدة الطالب : ٩٢ ، وغيرها .

(٢) في عمدة الطالب : ٧١ : الكوكبي ؛ لبياض كان على عينيه .

(٣) من أعان ظالماً سلطه الله عليه .

قال أبو عبدالله ابن طباطبا: إنّه أولد هارون والحسن؛ زاد البخاري: والحسين، وذكر العمري إسماعيل^(١) وأخاً له [هارون] لهم أعقاب، وقيل: إسحاق ليس له ولد.

● الفرع الخامس:

أبو طاهر زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه.
عقبه من ولده طاهر، ومنه في محمّد بن طاهر، له عقب [١٥/أ].

● الفرع السادس:

أبو زيد عبدالله بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.
وقيل: أبو محمّد، له خمسة [أولاد]، وهم: علي والحسن ومحمّد وزيد وإسحاق، لهم أعقاب.

● الفرع السابع:

إبراهيم أبو إسحاق ابن الحسن بن زيد بن الحسن السبط بن عليّ بن

(١) لم يرد اسمه في المطبوع، على أنّ المطبوع سقط منه اسم؛ وعبارة المطبوع هكذا: «وولد إسحاق بن الحسن، وهو وإسماعيل أخوان لأُمّ، وأمّ كلثوم لأُمّ ولد، وهارون لأُمّ ولد أُخرى».

بناءً على هذا، فإسماعيل المذكور هنا أخوه لا أبنته، ولم يذكر أحد أنّ له إسماعيل، فالساقط لعلّه: الحسن، أو الحسين كما عند ابن طباطبا والبخاري، والأوّل أولى، أو أنّ الواو زائدة في قوله: «وأمّ كلثوم».

أبي طالب عليه السلام .

وقال أبو نصر البخاري : ومن الناس من يثبت العقب لخمسة منهم ،
هم الفروع الأول ، [وهم] معقبون بلا خلاف ، والخلاف في إبراهيم هل
بقي عقبه ؟ وفي عبدالله هل أعقب أم لا ؟
أعقب من ولده إبراهيم بن إبراهيم ، ولإبراهيم : الحسن ومحمد ،
لهما عقب .

وهذا آخر ما لخص في أصول بني الحسن بن علي بن أبي طالب
رضي الله عنهم أجمعين .



الباب الثاني في ذكر الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنهما

كنيته : أبو عبدالله ، وُلد بالمدينة المنورة لخمسِ خلون من شعبان
المكرم لسنة أربع من الهجرة .

وأُمّه : فاطمة الزهراء البتول رضي الله عنها ، علقت به بعد أن ولدت
أخاه الحسن بخمسين ليلة ، وقيل : طهر واحد^(١) .

(١) في إعلام الوري - ص ٢١٣ - : وُلد لثلاث خلون من شعبان ، وقيل : لخمس ،
سنة أربع من الهجرة ، قيل : وُلد آخر شهر ربيع الأول سنة ثلاث من الهجرة ، ولم
يكن بينه وبين أخيه الحسن إلا الحمل ، والحمل ستّة [أشهر] .
وفي ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ ابن عساکر ح ١١ و ٣٧ و ٣٨٠ ، عن
ابن مندة والزيبر بن بكّار : أنه وُلد لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع .
وفي مصباح المتهدّد : ٨٢٦ وص ٨٢٨ وص ٨٥٢ ، تردّدت الرواية بين الخامس
والثالث ، وفي تاج المواليد - للطبرسي - : ٢٨ ، والإرشاد - للمفيد - ٢٧/٢ ،
والمناقب - لابن شهر آشوب - ٨٤/٤ ، ومقاتل الطالبين : ٧٨ ، وكشف الغمّة ٣/٢ ،
والفصول المهمّة : ١٧٠ ، ومثير الأُحزان : ١٦ ؛ أنه وُلد لخمس خلون من شعبان .
وأختار الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام ٤١/٦ ، والبهائي في توضيح
المقاصد : ١٠ ، أنه وُلد في آخر شهر ربيع الأول سنة ثلاث من الهجرة .
وفي مسارّ الشيعة - للمفيد - : ٦ : أنه ولد في الثالث من شعبان .

والظاهر أنّ اختيار الطوسي في التهذيب والبهائي في توضيح المقاصد آخر ربيع
الأول مبني على الاجتهاد دون الأخبار ، فالأخبار متّفقة على أنه وُلد في شعبان ،
لليالِ خلون منه ، إمّا لخمس أو لثلاث ، سنة أربع من الهجرة ، لا غير ، وإتّما اعتمد
الطوسي والبهائي على ما ورد في بعض الروايات من تحديد المدّة الزمنية التي وُلد
لله

ألقابه : الرشيد ، والطيب ، والوفى ، والسيد ، والزكى ، والمبارك ، والسبط ، والتابع لمرضاة الله ^(١) .

كان عليه السلام أشبه الخلق بجده النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم من سرته إلى كعبه .

معاصره : [معاوية و] يزيد بن معاوية لعنه الله ، وعبيد الله بن زياد قاتله الله [١٥ / ب] .

عمره : ستّ وخمسون سنة وخمسة أشهر وثلاثة أيام ^(٢) .

كان مع جده رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ستّ سنوات وشهوراً ، ومع أبيه علي رضي الله عنهما بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم ثلاثين سنة ، ومع أخيه الحسن بعد وفاة أبيه عشر سنوات ، وبقي بعد وفاة أخيه إلى شهادته إحدى عشرة سنة ، [فكانت مدة خلافته بعد وفاة أخيه الحسن إحدى عشرة سنة .

قتل يوم الجمعة عاشر المحرم سنة ستين ، وقيل : إحدى وستين من الهجرة النبوية ، قتله الشمر لعنه الله [ابن] ذي الجوشن ، وقيل : سنان ابن أنس ، وكان صاحب الجيش عمر بن [سعد بن] أبي وقاص ، [و] حمل رأسه الشريف إلى يزيد بن معاوية ، وهو أول رأس حمل على خشبة في الإسلام ، فلا حول ولا قوة إلا بالله ، ودفن عليه السلام بالطف ب كربلاء العراق .

^١ جلت فيها بعد أخيه الحسن عليه السلام .

(١) الفصول المهمة : ١٧٠ ، ومنها أخذ المصنف ، وهكذا ما قبله وما بعده .

(٢) كما في الفصول المهمة : ١٩٩ ، وقيل غير ذلك .

أولاده : اثنا عشر ولدًا^(١)، وقيل أقل، غالبهم قُتل بكربلاء، ولم يعقب منهم إلا عليّ زين العابدين فقط، فجميع بني الحسين يتنسبون إليه، فنذكره وأعقابه فرداً فرداً.



(١) ما بين ذكر وأنثى، وقد أساء المصنّف التعبير، الذكور ستة .
وكان في الأصل : عشرين . ولعله كان : «عشر» كما في مصدر المصنّف :
الفصول المهمة : ١٩٩ . ولاحظ : الإرشاد - للمفيد - ١٣٥/٢ .

فصل

في ذكر الإمام عليّ زين العابدين
ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب
رضي الله عنهما

وهو الإمام بعد أبيه الحسين رضي الله عنهما .

وُلد بالمدينة المنورة نهار الخميس ، الخامس من شعبان^(١) المعظم لسنة ثمان وثلاثين من الهجرة ، في أيام جدّه علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ، قبل شهادته بستين ، وقيل : سنة وقعة الجمل [١٦ / ١] .

كنيته : أبو الحسن ، وقيل : أبو محمّد ، وقيل : أبو بكر .

ألقابه : أشهرها زين العابدين ، والزكي ، [و] الأمين ، وذو الثفتات .

صفته : أسمر ، قصير ، رقيق .

معاصره : [يزيد و] مروان ، وعبد الملك ، والوليد ابنه^(٢) .

عمره : سبع وخمسون سنة ، أقام منها مع جدّه عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه سنتين ، ومع عمّه الحسن [وأبيه الحسين] بعد وفاة جدّه

(١) وقيل : في النصف من جمادى الآخرة ، وقيل : في النصف من جمادى الأولى ، وقيل : لتسع خلون من شعبان ، وقيل : سنة ٣٦ أو ٣٧ ، وقيل : في النصف من رمضان ، كما في الفصول المهمة : ١٥١ ، وفي الكافي ١ / ٣٨٣ ، وعمدة الطالب : ٦٥ : ولد في رمضان .

والمثبت هو المشهور . راجع : الفصول المهمة : ٢٠١ ، فمنها أخذ المصنّف .

(٢) الفصول المهمة : ٢٠١ .

إحدى وعشرين سنة، وكان بعد وفاة أبيه أربعاً وثلاثين^(١) سنة، وهي مدة إمامته .

توفّي في ثاني عشر المحرم^(٢) سنة أربع وتسعين [أ] وخمس، ويقال : إنّه مات بالسّم، سمّه الوليد بن عبد الملك .

دفن في البقيع، في القبر الذي فيه عمّه الحسن، في القبّة التي فيها العباس بن عبد المطلب .

أولاده : خمسة عشر ولداً^(٣)، وقيل أكثر، وقيل أقل، والعقب منه في ستّة أسباط، وهم أولاده الستّة : محمّد الباقر، وعبدالله الباهر، وزيد الشهيد، وعمر الأشرف، والحسين الأصغر، وعليّ الأصغر .

* السبط الأوّل :

الإمام بعد أبيه محمّد الباقر بن زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين، ويكنّى أبا جعفر .

ألقابه : الشاكر، والهادي، وأشهرها الباقر^(٤)، لقول النبي صلّى الله عليه [وآله] وسلّم، لجابر بن عبدالله الأنصاري رضي الله عنه : « إنك ستعيش حتّى تدرك رجلاً من أولادي، اسمه كاسمي، يبقر العلم بقراً، فإذا لقيته فأقرنه منّي السلام » .

(١) في النسخة : أربعة وعشرين، وفي الفصول المهمّة - ومنها يأخذ المصنّف غالباً - ص ٢٠٨ : ومع عمّه الحسن أحد عشر سنة، وكان بقاؤه بعد مصرع أبيه ثلاثاً وثلاثين سنة، ولاحظ : الإرشاد ١٣٧/٢ .

(٢) وقيل : في الخامس والعشرين من المحرم . مصباح المتّهجد : ٧٨٧ .

(٣) في الفصول المهمّة : ٢٠٩، ما بين ذكر وأنثى .

(٤) الفصول المهمّة : ٢١١ .

فلقية جابر وأقرأه السلام من رسول الله [١٦/ب] صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
[وآله] وَسَلَّمَ، ومات بعد ذلك جابر بقليل^(١).

وُلد بالمدينة في ثالث شهر صفر سنة سبع - وقيل: تسع - وخمسين
من الهجرة، قبل قتل جدّه الحسين بثلاث سنين^(٢).
صفته: معتدل القامة، أسمر اللون.

معاصره: الوليد [وسليمان بن عبد الملك، وعمر بن عبد العزيز،
وزيد بن عبد الملك، وهشام، وتوفّي في ملكه]^(٣).

عمره: ثمان وخمسون سنة، وقيل: ستون سنة، أقام فيها مع جدّه
الحسين ثلاث^(٤) سنوات، ومع أبيه عليّ زين العابدين ثلاثاً وثلاثين^(٥)
سنة، وقيل: خمساً وثلاثين سنة، وبقي بعد موت أبيه تسعة عشر سنة^(٦)
وهذه مدّة إمامته.

ويقال: مات بالسّم في زمن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك^(٧)،

(١) للحديث مصادر عديدة، فلاحظ ما رواه محمّد بن سليمان الكوفي في المناقب
٢٧٥/٢ ط ١، وأبن عساكر في ترجمته من تاريخ دمشق ٢٧٥/٥٤ وص ٢٧٦ ح
٢٣ - ٢٦، وأبن عدّي في ترجمة المفضّل بن صالح من الكامل في ضعفاء الرجال
٢٤٠٦/٦، والذهبي في ترجمته من سير أعلام النبلاء ٤/٤٠٤، والطبراني في
الأوسط ٦/٦٤ ح ٥٦٥٥، والطوسي في الأمالي: ٦٣٦ ح ١٥ - ١٦، وأبن الصبّاغ
في الفصول المهمّة: ٢١١، وأبن شهرآشوب في المناقب ٣/٢١٢، وغيرهم.
(٢) كذا في الفصول المهمّة: ٢١١، وقيل: وُلد غزّة رجب، يوم الجمعة سنة سبع،
إعلام الورى ١/٤٩٨.

(٣) وهو الصواب، وكان في الأصل: معاصره الوليد وأولاده يزيد وإبراهيم؛ وهو خطأ
لا شك فيه، وقع فيه قبله ابن الصبّاغ في الفصول المهمّة: ٢١٢، فتابعه المصنّف.
(٤) وقيل: أربع سنوات.

(٥) وقيل: تسعاً وثلاثين.

(٦) وقيل: ثمان عشرة. وعبارة المصنّف هنا من الفصول المهمّة: ٢٢٠.

(٧) بل في زمان هشام بن عبد الملك على المشهور.

دُفن بالبقيع في القبر الذي فيه أبوه وعمّ أبيه الحسن .
 أولاده : ستّة ، وقيل : سبعة ، والعقب منه في فرع واحد وهو جعفر
 الصادق .

فرع أبي عبد الله جعفر الصادق :

ابن محمّد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن
 أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين .
 وهو الإمام بعد أبيه ، وهو سادس الأئمّة .
 وُلد بالمدينة [في السابع عشر من شهر ربيع الأوّل] سنة ثمانين من
 الهجرة ، وقيل : سنة ثلاث وثمانين .
 كنيته : أبو عبد الله ، وقيل : أبو إسماعيل .
 لقبه : الصادق ، والفاضل ، والظاهر ، وكان يقال له : « عمود الشرف » .
 صفته : معتدل القامة ، آدمي اللون ^(١) .

معاصره : [هشام بن عبد الملك ، والوليد بن يزيد ، ويزيد بن
 الوليد ، وإبراهيم بن الوليد ، ومروان الحمار ، وأبو العباس السفّاح ،
 والدوانقيي] أبو جعفر المنصور .

عمره : ثمان وستون سنة ، أقام مع جدّه عليّ زين العابدين اثنتي
 عشرة سنة وأياماً ، [١٧/أ] وأقام مع أبيه محمّد الباقر ثلاث عشرة سنة ،
 [وبقي بعد موت أبيه أربعاً وثلاثين سنة] ، وهي مدّة إمامته ^(٢) .

(١) الفصول المهمّة : ٢٢٣ ، والظاهر أنّ ما قبله وما بعده مأخوذ من الفصول أيضاً .
 (٢) كذا في النسخة والفصول المهمّة : ٢٣٠ ، وفيها خطأ ؛ ففي إعلام الوريّ ١ /
 ٥١٤ ، أقام مع أبيه بعد جدّه تسع عشرة سنة ، وبعد أبيه أيام إمامته أربعاً وثلاثين
 لله

توفّي سنة ثمان وأربعين [ومائة]، وقيل: سبع وأربعين، في
شوّال^(١)، مات بالسمّ في زمن المنصور.

دُفن بالبيق، في القبر الذي فيه أبوه وجدّه وعمّه وجدّه^(٢)، فلله درّه
من قبر ما أشرفه وما أكرمه وما أبركه.

أولاده: سبعة، وقيل أكثر، والعقب منه في خمسة، وهم: الإمام
موسى الكاظم، وإسماعيل، وعلي العريضي، ومحمّد المأمون، وإسحاق.
وليس له من أبن يقال له: ناصر، معقّب ولا غير معقّب، بإجماع
أهل النسب.

وينواحي خراسان قوم يعرفون بـ: فارسا، يتسبون إلى ناصر بن
جعفر، وهم أدعياء كذّابون لا محالة، وهم هناك مخاطّبون بالشرف،
فلا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم.
فندكرهم في خمس تتمّات:

□ التّمّة الأولى:

الإمام موسى الكاظم، وهو الإمام بعد أبيه، ويكنّى أبا الحسن وأبا
إبراهيم، وهو موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن علي
زين العابدين بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين.
وهو سابع الأئمّة الكرام.

١ سنة، وما بين المعقوفتين أخذناه من الفصول المهمّة: ٢٣٠.
(١) هذا هو المشهور، وأرّخه الشيخ عبّاس القميّ باليوم الخامس والعشرين من
شوّال، ولم أعرف مأخذه. وقيل: توفّي في النصف من رجب.
(٢) كذا؛ وفي الفصول المهمّة: ٢٣٠: «وعمُّ جدّه» بدلاً من: «وعمّه وجدّه»، وهو
أوفق.

لقابه : أشهرها: الكاظم، والصابر، والصالح، [والأمين] (١).
كنيته : [أبو الحسن الأول، وأبو إبراهيم، وأبو علي، ويعرف بـ] **العبد الصالح**.

وُلد بالأبواء سنة ثمان وعشرين ومئة [لسبع خلون من صفر].
صفته : أسمر عميق.

معاصره : [أبو جعفر المنصور، وأبنة المهدي، و] الهادي موسى،
 وهارون الرشيد (٢) [١٧/أ].

عمره : خمس وخمسون سنة، مدّة مقامه مع أبيه عشرون سنة، وبقي
 بعد وفاة أبيه خمساً وثلاثين سنة، وهي مدّة إمامته (٣).

وفاته : لخمس بقين من شهر رجب [سنة ثلاث وثمانين ومئة]،
 وقيل : ثمان وثمانين ومئة، دُفن في مقابر قريش بباب التبن ببغداد.

مات بالسمّ في زمن هارون الرشيد، سمّه السندي بن شاهك بأمر
 الرشيد، وقيل : لفّ في بساط وغمّ حتّى مات رحمه الله تعالى.

أولاده : سبعة وثلاثون ولداً ما بين ذكر وأنثى (٤).

العقب منه : في أربعة عشر رجلاً، وهم : الحسن، والحسين، وعليّ
 الرضا، وإبراهيم المرتضى، وزيد النار، وعبدالله، وعبيدالله، والعبّاس،

(١) الفصول المهمّة : ٢٣٢.

(٢) كذا في الفصول المهمّة : ٢٣٢، وما بين المعقوفتين زيادة متّناً.

(٣) الفصول المهمّة : ٢٤١.

(٤) في المجدي : ١٠٦ : سبعاً وثلاثين بنتاً وأثنين وعشرين ذكراً غير الأطفال، فيكون

ولد - في ما رواه الأشناني - تسعة وخمسين، ثمّ ذكر أسماء بناته وأولاده.

وعبارة المصنّف هنا موافقة لما جاء في إعلام الوريّ - للطبرسي - ٣٦/٢،

والإرشاد - للمفيد - ٢/٢٤٤، والفصول المهمّة : ٢٤١ نقلاً عن الإرشاد.

وحمزة، وجعفر، وهارون، وإسحاق، وإسماعيل، ومحمد العابد.

الأول: الحسن بن موسى الكاظم، أعقب من أبنه جعفر وحده، وأعقب جعفر من ثلاثة، وهم: محمد وموسى والحسن، ولهم أعقاب، قيل: إنهم انقرضوا جميعاً، والله أعلم.

الثاني: الحسين بن موسى الكاظم، قال أبو الحسن العمري: انقرض، وقال أبو اليقظان: لم يعقب، وقال أبو الحسن الموسوي: له عقب، وقال أبو عبدالله بن طباطبا: العقب من الحسين بن موسى الكاظم في عبيدالله وعبدالله ومحمد، وقال البخاري: ما رأيت من هذا البطن أحداً، وقال النقيب تاج الدين: أعقب الحسين بن موسى الكاظم ثم انقرض، وأدعى إليه قوم مبطلون.

فبقي المعقبون من ولد موسى الكاظم اثنا عشر رجلاً:

أربعة منهم [١٨/أ] مكثرون، وهم: عليّ الرضا، وإبراهيم المرتضى، ومحمد العابد، وجعفر.

وأربعة متوسطون، وهم: زيد النار، وعبدالله، وعبيدالله، وحمزة.

وأربعة مقلون، وهم: العباس، وهارون، وإسحاق، وإسماعيل.

الثالث من أولاد موسى الكاظم:

الإمام عليّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن عليّ زين العابدين بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهم.

وهو الإمام بعد أبيه، وهو ثامن الأئمة الكرام.

يكنى أبا الحسن، ولم يكن في الطالبيين مثله، بايع له المأمون بولاية العهد، وضرب اسمه على الدنانير، وخطب له على المنابر.

وُلد بالمدينة الشريفة سنة إحدى وخمسين، وقيل: سنة ثلاث وخمسين^(١)، وقيل: سنة ثمان وأربعين ومئة^(٢).

ألقابه: الصابر، والزكي، والولي، وأشهرها: الرضا^(٣).
صفته: معتدل القامة^(٤).

معاصره: [الرشيد، و] الأمين، والمأمون^(٥).

عمره: خمس وخمسون سنة، منها مدة إمامته عشرون سنة، كان أولها في ملك الرشيد، وملك بعده محمد الأمين ثلاث سنين وخمسة وعشرين يوماً.

ثم خُلع الأمين، وجلس مكانه عمّه إبراهيم بن المهدي، المعروف بابن شكلة أربعة عشر يوماً.

ثم أخرج محمد الأمين ثانية وبويع له، وبقي سنة وسبعة أشهر، قتله طاهر بن الحسين.

ثم ملك بعده المأمون عبد الله بن هارون أخوه عشرين سنة. وأستشهد الرضا في أيامه مسموماً، توفي في آخر شهر صفر سنة

(١) لإحدى عشر ليلة خلت من ذي القعدة. الفصول المهمة: ٢٤٤، وعيون أخبار

الرضا عليه السلام ١٨/١ ح ١، لباب الأنساب ٣٩٤/١، مروج الذهب ٤٤١/٣.

(٢) الفصول المهمة: ٢٤٤، إعلام الوري ٤٠/٢، الإرشاد - للشيخ المفيد - ٢٤٧/٢، الكامل في التاريخ ٣٥١/٦.

(٣) كذا في الفصول المهمة: ٢٤٤.

(٤) كذا في الفصول المهمة: ٢٤٤.

(٥) كذا في الفصول المهمة: ٢٤٤.

ثلاث ومئتين^(١)، [١٨/ب] دُفن في قرية بطوس، يقال لها: سنباد^(٢) إلى جانب قبر الرشيد.

أولاده: خمسة، والله أعلم، والعقب منه في أبنه:

محمد الجواد:

هو الإمام محمد الجواد بن عليّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن عليّ زين العابدين بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين.

وهو الإمام بعد أبيه، وتاسع الأئمة الكرام.

وُلد بالمدينة المنورة في النصف من رمضان^(٣)، وقيل: تاسع عشر [منه] سنة خمس وتسعين ومئة من الهجرة.

كنيته: أبو جعفر.

ألقابه: القانع، والمرتضى، وأشهرها: الجواد.

صفته: أبيض اللون، معتدل القامة.

معاصره: المأمون، والمعتصم^(٤).

عمره: خمس وعشرون سنة وأشهر.

(١) وقيل: توفي عليه السلام في ذي القعدة أو ذي الحجة. عمدة الطالب: ١٩٨.

وقيل: توفي عليه السلام في رمضان لسبع بقين منه يوم الجمعة. إعلام الوريّ ٤١/٢.

وقيل: توفي عليه السلام سنة ٢٠٢. مواليد الأئمة: ٥.

(٢) في الأصل والفصول المهمة: ٢٦٤: استياد.

(٣) وقيل: في العاشر من رجب. مصباح المتهجد: ٨٠٥، إعلام الوريّ ٩١/٢.

(٤) الفصول المهمة: ٢٦٦، وما قبل هذا وما بعده مأخوذ منه أيضاً.

مات ببغداد يوم الثلاثاء لخمس خلون من ذي الحجة^(١) - وقيل :
لسبّ - سنة عشرين ومثتين^(٢) ، وقيل : لليلتين بقيتا من المحرم ، وقيل :
سنة تسع عشرة ومثتين^(٣) ، والله أعلم .

كانت مدة إمامته سبع عشرة سنة ، أوائلها في بقية ملك المأمون ،
وآخرها في مدة ملك المعتصم .

مات مسموماً شهيداً ، دُفن في مقابر قريش إلى جانب جدّه موسى
الكاظم .

أولاده : أربعة لا غير ، أعقب من رجلين ، وهما : عليّ الهادي
وموسى المبرقع .

أما عليّ الهادي :

ابن محمّد الجواد بن عليّ الرضا بن موسى الكاظم بن [١٩ / أ]
جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ زين العابدين بن الحسين بن
الإمام عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهم .
أمّه أمّ ولد .

وهو الإمام بعد أبيه ، وهو عاشر الأئمة الكرام .

(١) وقيل : توفّي آخر ذي القعدة يوم السبت . إعلام الوريّ ١ / ٢ ، الإرشاد ٢ / ٢٧٣ .

(٢) الكامل في التاريخ ٦ / ٤٥٥ . حوادث سنة ٢٢٠ هـ .

(٣) مروج الذهب ٣ / ٤٦٤ .

كذا في الأصل ؛ وفي الفصول المهمة : ٢٧٥ - وهو مصدر المصنّف - بعد ذكر
إشخاص المعتصم إيّاه من المدينة إلى بغداد ، قال : فقدم بغداد مع زوجته بنت
المأمون لليلتين بقيتا من المحرم سنة عشرين ومثتين ، وتوفّي بها في آخر ذي القعدة
الحرام ، وقيل : توفّي بها يوم الثلاثاء لسبّ خلون من ذي الحجة من السنة المذكورة .
وفي عمدة الطالب : ١٩٨ : توفّي الإمام الجواد عليه السلام في ذي الحجة سنة ٢٢٠ هـ .

وُلد بالمدينة المنورة في شهر رجب سنة أربع عشرة ومئتين^(١) .
كنيته : أبو الحسن .

ألقابه : المتوكل ، والناصح ، والمرضى ، والفقير ، والأمين ، و [النقي ،
و] الطيب ، وأشهرها : الهادي ، ويقال له : العسكري ، لمقامه بسرّ من رأى ،
وكانت تسمّى «العسكر» ، أشخصه إليها المتوكل ، فأقام بها إلى أن توفّي .
صفته : أسمر اللون .

معاصره : المعزّ ، والمستنصر^(٢) .

عمره : أربعون سنة ، كانت مدة إمامته ثلاثاً وثلاثين سنة .

كان أوائل إمامته في بقية ملك المعتصم ، ثمّ ملك الواثق خمس سنين
وتسعة أشهر ، ثمّ ملك المتوكل أربع عشرة سنة وتسعة أشهر ، ثمّ ملك بعده
ابنه المنتصر ستّة أشهر ، ثمّ ملك المستعين ابن أخي المتوكل - ولم يكن
أبوه خليفة - ثلاث سنين وتسعة أشهر ، ثمّ ملك المعتزّ - وهو الزبير بن
المتوكل - ، ثمّ إنّه استشهد في آخر ملكه .

مات مسموماً بسرّ من رأى ، يوم الاثنين لخمس ليال بقين من شهر
جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين ومئتين ، دُفن في داره بسرّ من رأى^(٣) .

(١) الفصول المهمة : ٢٧٧ ؛ وفي الإرشاد ٢/٢٩٧ ، وإعلام الورى ٢/١٠٩ : في
النصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومئتين ، وفي رواية ابن عيّاش : يوم الثلاثاء
الخامس من رجب ، أمّا في مصباح المتجّد : ٧٦٧ ، قال : وروي أن يوم السابع
والعشرين من ذي الحجة ولد فيه علي بن محمّد العسكري عليه السلام .

(٢) كذا في الأصل ، وسيأتي قريباً ما يناقضه ؛ وفي مصدر المصنّف - أعني : الفصول
المهمة : ٢٧٨ - : معاصره : الواثق ، ثمّ المتوكل أخوه ، ثمّ ابنه المنتصر ، ثمّ
المستعين ابن أخي المتوكل ؛ وهو الصواب .

(٣) المجدي : ١٣٠ ، الفصول المهمة : ٢٨٣ ، عمدة الطالب : ١٩٨ . أمّا في الإرشاد
٢/٢٩٧ ، وإعلام الورى ٢/١٠٩ : أنّه عليه السلام توفّي في رجب .

أولاده: أربعة، أعقب من ثلاثة، وهم:

أبو محمّد الحسن، وأبو جعفر محمّد، وأبو عبد الله جعفر [١٩/ب].

أما أبو محمّد الحسن الخالص:

[فهو الإمام الحسن العسكري بن عليّ الهادي بن محمّد الجواد ابن عليّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ زين العابدين بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين .

وهو الإمام بعد أبيه، وحادي عشر الأئمّة الكرام .

وأُمّه أُمّ ولد .

كنيته: أبو محمّد .

ألقابه: الخالص، والسراج، وأشهرها: العسكري .

وُلد بالمدينة لثمان خلون من شهر ربيع الآخر لسنة اثنتين - وقيل (١): إحدى - وثلاثين ومئتين من الهجرة (٢) .

صفته: بين السمرة والبياض .

معاصره: المعتزّ، والمهتدي، والمعتمد (٣) .

عمره: ثمان وعشرون سنة، وكانت مدّة خلافته ستّ سنوات،

(١) مواليد الأئمّة: ٦ .

(٢) الإرشاد ٣١٣/٢، إعلام الوريّ ١٣١/٢، الفصول المهمّة: ٢٨٤ . أما مصباح

المتهجّد: ٢٩٧، قال: ولد عليه في العاشر من ربيع الآخر .

(٣) الفصول المهمّة: ٢٨٤ - ٢٨٥ .

وكانت أوائل إمامته في بقية ملك المعتز ابن المتوكل، ثم ملك المهدي بن الواثق أحد عشر شهراً، ثم ملك المعتمد على الله [أحمد] بن المتوكل ثلاثاً وعشرين سنة، مات في أوائل ملكه مسموماً، في يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الأول لسنة ستين ومئتين.

دُفن عند قبر أبيه الهادي^(١).

أعقب من ولده محمد وحده، وهو:

الإمام محمد المهدي:

ابن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق [٢٠/أ] بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب رضوان الله تعالى عليهم أجمعين.

وُلد يوم الجمعة منتصف شهر شعبان المعظم لسنة خمس وخمسين ومئتين^(٢)، وقيل: تاسع عشر ربيع الآخر لسنة ثلاث وخمسين ومئتين، وقيل: ثامن شعبان سنة ست وخمسين [ومئتين]^(٣)، وهو الأصح.

كنيته: أبو القاسم.

ألقابه: الحجة، والخلف الصالح، والقائم، والمنتظر، وصاحب

الزمان، وأشهرها: المهدي.

(١) الفصول المهمة: ٢٨٩ - ٢٩٠، الإرشاد ٢/٣١٣ وص ٣٣٦، إعلام الوري ٢/

١٣١؛ أمّا في عمدة الطالب: ١٩٨، قال: توفي عليه السلام في ربيع الأول أو في جمادى

الأولى، ومصباح المتهدج: ٧٩١، قال: إنّه عليه السلام توفي في الأول من ربيع الأول.

(٢) وعليه المشهور والجمهور، ولم يرد في الفصول المهمة: ٢٩٢ غير هذا القول.

(٣) الغيبة - للطوسي -: ٣٢١ ح ١٩٨.

صفته: شاب مربوع القامة، حسن الوجه والشعر، أفتى الأنف، أجلنى الجبهة^(١).

ولمّا تُوفِّي أبوه كان عمره خمس سنوات^(٢)، والشيعَة يقولون: إنّه دخل السرداب في دار أبيه، وأمّه تنظر إليه، فلم يعد يخرج لها، وذلك في سنة خمس وستين وميتين، وعمره يومئذ تسع سنين.

وقيل: إنّه لمّا دخل السرداب كان عمره أربع سنين، وقيل: خمس [سنين]، وقيل: إنّه دخل^(٣) السرداب سنة خمس وسبعين وميتين^(٤)، وعمره سبع عشرة سنة، وهم ينتظرون خروجه في آخر الزمان من السرداب بسرّ من رأى^(٥)، وأقاولهم فيه كثيرة، والله تعالى أعلم.

* وأمّا أبو جعفر محمّد بن عليّ الهادي، فقال أبو الحسن العمري^(٦): أراد النهضة إلى الحجاز، فسافر في حياة أخيه الحسن العسكري^(٧)، حتّى بلغ «بلدأ» وهي قرية فوق الموصل^(٨) بسبعة فراسخ،

(١) هذا وما قبله تجده في الفصول المهمّة: ٢٩٢ و ٢٩٣، أمّا ما بعده فلم أعرف من أين أخذه؟!.

(٢) الفصول المهمّة: ٢٩١، إعلام الوريّ ٢/ ٢١٤.

(٣) في الأصل: إنّه لمّا دخل.

(٤) وقيل: غاب سنة ٢٧٦ هـ. وقد نقل هذا القول صاحب الفصول المهمّة: ٢٩٣.

(٥) بل ينتظرون خروجه من مكّة المكرّمة، فيقطع الله به دابر الكفر والإلحاد والنفاق والظلم، ويملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما عليه أخبارهم وأفكارهم من قبل غيبيته وإلى اليوم، وكتبهم وآثارهم شواهد صدق علىّ هذا المدّعى، فدع عنك ما يقوله الأباعد عنهم، ويردّده من لا بصيرة له من الغبراء عن مذهب أهل البيت عليهم السلام.

(٦) المجدي: ١٣٠.

(٧) لفظنا: «الحسن العسكري» لم ترد في الأصل، وينبغي أن يكون الصواب: في حياة أبيه؛ لأنّه مات في حياة أبيه، كما علّق عليه محقّق المجدي.

(٨) بل دون الموصل.

فمات بالسواد، وقبره هناك عليه مشهد ويزار^(١).

* وأما أبو عبدالله جعفر بن عليّ الهادي، يدعى: أبا كرين؛ لأنه أولد مئة وعشرين ولداً، ذكوراً وإناثاً، مات سنة إحدى وسبعين ومئتين [٢٠/ب] وله خمس وأربعون سنة، دُفن في دار أبيه^(٢).

يلقب جعفر هذا بـ: زقّ الخمر؛ لأنه كان يشربه ظاهراً، وتُحمل الشموع بين يديه بالنهار^(٣)، ونادم المتوكّل، يريد بمنادمته الغصّ من أخيه الحسن العسكري، وتسمّيه الإمامية: الكذاب^(٤)؛ لأنه ادّعى الميراث من أخيه الحسن العسكري، وأنكر أن يكون له ولد، لا لظعن في نسبه.

ويحكى أنه فارق ما كان عليه، وتاب ورجع، وينسب إليه محاسن كثيرة، وإنّ قوماً من الشيعة ادّعوا فيه الإمامة وفي بعض ولده بعده. وعمل شيخ الشرف برسالة سمّاها: الرضوية، في نصرة جعفر بن عليّ، ويقال لولده: الرضويون^(٥).

أعقب من جماعة كثيرة، أعقب من ستّة منهم، ما بين مقلّ ومكثّر، وهم: إسماعيل حريفاً، وطاهر، ويحيى الصوفي، وهارون، وعليّ، وإدريس^(٦).

(١) وما يزال إلى يومنا هذا يعدّ من المزارات المهمّة المعروفة في العراق، وله هبة وجلالة عند الناس، يُقسمون عند قبره ويحلفون به، وهو بين بغداد وسامراء، ويعرف بـ: «السيد محمّد» و«سبع الدجيل» نسبة إلى مدينة «الدجيل» القريبة من المرقد المطهر.

(٢) المجدي: ١٣٤، عمدة الطالب: ١٩٩.

(٣) المجدي: ١٣١.

(٤) عمدة الطالب: ١٩٩.

(٥) المجدي: ١٣٥ وص ١٣٦.

(٦) عمدة الطالب: ١٩٩ وص ٢٠٠.

أما إسماعيل بن جعفر [ف]ولده محمد .

وأما طاهر بن جعفر [ف]ولده محمد .

وأما يحيى الصوفي بن جعفر [ف]ولده محسن .

وأما علي بن جعفر [ف]له عبدالله وجعفر وإسماعيل وعبد العزيز ،

انقرضوا^(١) جميعاً ، وبنو نازوك ينسبون لجعفر هذا^(٢) .

وأما إدريس بن جعفر [ف]عقبه من ولده القاسم ، وهو من أبي

العساف الحسين ، ويقال لولده : القواسم ، فمن ولده الجواشنة ، ولد جوشن

ابن أبي الماجد محمد بن القاسم بن أبي العساف الحسين ، المذكور

[٢١/أ] .

ومنهم : علي بن القاسم ، من ولده : الفليات ، ولد فليته بن علي بن

الحسين ، المذكور .

ومنهم : البدور ، ولد بدر بن قائد ، ابن أخي فليته بن علي .

ومنهم : عبد الرحمن بن القاسم ، من ولده ماجد بن عبد الرحمن ،

ويقال لولده : المواجد .

ومنهم : فخذ يقال له : بنو كعيب ، والمتقدمون^(٣) لهم أعقاب .

(١) أنظر : تهذيب الأنساب : ١٤٨ ، فقد جعل عبد العزيز ابناً لجعفر ، لا لعلي بن

جعفر .

(٢) وهو محمد نازوك بن عبدالله بن علي بن جعفر . عمدة الطالب : ٢٠٠ .

(٣) لم ترد هذه الكلمة في مصدر المصنّف - أعني : عمدة الطالب : ٢٠١ - ؛ وورد

فيه : وبنو كعيب هم ولد محمد ، الملقّب بكعيب بن علي بن الحسين بن راشد بن

المفضل بن دويد بن ماجد بن عبد الرحمن بن القاسم .

وأضاف صاحب العمدة : ومنهم عيّاش بن القاسم ، وأبو الماجد محمود بن

القاسم بن أبي العساف الحسين المذكور ، أعقابا .

وأعقب موسى المبرقع بن محمّد الجواد بن عليّ الرضا، ويقال لولده: الرضويّون، فمن ولده أحمد، وأحمد من ولده محمّد الأعرج وحده، له عقب.

وزعم الشريف أبو حرب الدينوري النسابة: أن محمّد بن المبرقع أيضاً معقب، ورفع إليه نسب بني الخشّاب، وهو دارج عند جميع النسّابين.

الرابع من وُلد موسى الكاظم: إبراهيم المرتضى، وهو الأصغر، ظهر باليمن في أيام أبي السرايا^(١)، أعقب من ثلاثة، وهم: موسى الأصغر، يعرف بأبي سبحة لكثرة تسيّحه، أمّه أمّ ولد، يكنى: أبا محسن، له خمسة عشر ولداً؛ وجعفر وإسماعيل.

قال أبو نصر البخاري: لا يصحّ لإبراهيم المرتضى بن موسى الكاظم عقب إلا من موسى وجعفر، وكلّ من انتسب إلى غيرهما فهو دعويّ كذاب

(١) كذا. وفي عمدة الطالب: ٢٠١: وأمّا إبراهيم الأكبر ظهر باليمن أيام أبي السرايا، وهو أحد أئمّة الزيدية، ولم يعقب، وأمّا إبراهيم الأصغر المرتضى ابن الكاظم فأعقب من رجلين: موسى وجعفر. انتهى بتصرّف وتلخيص. وفي الشجرة المباركة - للفخر الرازي - ص ٩٨: إبراهيم الأكبر المرتضى الذي خرج باليمن... ولم يثبت له بقية...

وفي ص ٨٢: أمّا إبراهيم الأصغر فله من المعقّبين ثلاثة: موسى وجعفر وإسماعيل.

وفي ص ٩٩: ومن الناس من يُلحق أولاد إبراهيم الأصغر بإبراهيم الأكبر، وذلك خطأ عظيم.

وفي المجدي: ١٢٢: إبراهيم الأصغر المرتضى، ظهر باليمن أيام أبي السرايا، ولد هذه كثيرة... فتأمّل ودقّق.

مبطل ، وذكر الشيخ النقيب تاج الدين إسماعيل في المعقّبين ^(١) .

* وأمّا موسى أبو سبحة ابن إبراهيم المرتضى بن موسى الكاظم ، ويقال له : موسى الثاني ، ويكنّى : أبا الحسن ، [فله أعقاب وأنتشار] وفي ولده العدد ، أعقب من ثمانية رجال ، وهم : محمّد الأعرج ، وأحمد الأكبر ، [٢١/ب] وإبراهيم العسكري ، والحسين القطعي ^(٢) ، وعبيد الله ، وعيسى ، [وعلي ،] وجعفر ، [أمّا داود فـ] كان له ولد انقرض .

□ فمحمّد الأعرج ابن [أبي] سبحة ، أعقب من ولده موسى وحده ، وهو أعقب من رجلين ، [هما] ^(٣) : أبو أحمد الحسين ، انقرض ، وأبو عبدالله أحمد ، جدّ بني الموسوي ببغداد ^(٤) .

□ وأحمد الأكبر [ابن موسى أبي سبحة ابن إبراهيم المرتضى] ، أعقب من ثلاثة : أبو عبدالله الحسين ، وأبو إسحاق إبراهيم ، وعلي الأحول .

أمّا أبو عبدالله الحسين [فـ] أعقب من رجلين ، وهما : القاسم ، وعلي الأسود يعرف بـ : ابن طلعة ، وقد نسب بعضهم الشيخ الجليل سيدي أحمد الرفاعي إلى الحسين بن أحمد الأكبر ؛ فقال : هو أحمد بن علي بن

(١) في تهذيب الأنساب : ١٥٠ : والعقب من إبراهيم المرتضى في ثلاثة : موسى الثاني وإسماعيل وجعفر .

(٢) هذا هو الصواب ، الموافق لعمدة الطالب : ٢٠٣ ، ولما سيأتي قريباً ، وكان في الأصل : الأقطع .

(٣) وفي عمدة الطالب : ٢٠٣ - ٢٠٧ : من ثلاثة : أبي طالب المحسن ، وأبي أحمد الحسين ، وأبي عبدالله أحمد . . . أمّا أبو أحمد الحسين بن موسى ، فهو النقيب والد الشريفيين الرضيّ والمرتضى . . .

(٤) في عمدة الطالب : ٢١١ : أبو المظفر هبة الله بن الحسن بن سعد الله بن الحسين . ابن الحسن بن أحمد بن موسى بن محمّد بن موسى بن إبراهيم المرتضى ، وهو جدّ بني الموسوي ببغداد . . .

[يحيى بن ثابت بن حازم بن علي بن] الحسن بن المهدي بن [القاسم
ابن] محمّد بن الحسين المذكور، ولم يذكر أحد من علماء النسب للحسين
ولداً اسمه محمّد .

وحكى الشيخ النقيب تاج الدين أبو عبدالله محمّد بن عقبة الحسيني
- رحمه الله تعالى - أن سيدي أحمد الرفاعي لم يدع هذا النسب، وإنما
ادّعه البطن الثالث من أولاده، والله أعلم^(١) .

قال في مختصر عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب: وأمّا أبو
إسحاق إبراهيم بن أحمد بن [أبي] سبحة [فمن ولده: أبو أحمد محمّد
ابن إبراهيم الأزرق^(٢) .

□ وأمّا أبو المحسن إبراهيم بن موسى أبي سبحة ابن إبراهيم
المرتضى [فولده كثير، منهم: [أبو طالب] المحسن، وأبو عبدالله الحسين
خزفة، ويقال لولده: بنو خزفة^(٣)، ومنهم: أبو العباس أحمد بن الحسين
المذكور، يقال لولده: الممتع، وأبو عبدالله إسحاق بن إبراهيم [وأبو
جعفر محمّد بن إبراهيم، والقاسم] الأشجّ [بن إبراهيم]، لهم أعقاب .

□ وأمّا الحسين القطعي بن [موسى أبي] سبحة، عقبه من ولده
طاهر، وممن ينتسب إليه بيت عبدالله^(٤)، وبنو النفيس^(٥)، وآل أبي

(١) عمدة الطالب: ٢١٤، وما بين المعقوفات منه .

(٢) عمدة الطالب: ٢١٣، المجدي: ١٢٣، الفخري: ١٢ .

(٣) في عمدة الطالب: ٢١٤: خزفة، وفي تهذيب الأنساب: ١٥٠، وفي المجدي:
١٢٣: خزفة. وأمّا في النسخة فظاهره: حزقة .

(٤) هو أبو محمّد عبدالله بن محمّد بن علي بن عبدالله بن محمّد بن طاهر بن
الحسين . راجع: عمدة الطالب: ٢١٥ .

(٥) النفيس هذا هو ابن عبدالله المتقدم الذكر، وهكذا أبو السعادات محمّد .

السعادات ، وآل رحيل^(١) ، وبنو طويل الباع^(٢) .

□ وأمّا عبيد الله بن أبي سبحة ، [ف]أعقب من المحسن والحسين ،
ولهما أعقاب^(٣) .

□ وأمّا عيسى بن [٢٢/أ] أبي سبحة ، [ف]أعقب من رجل [من]
أبي جعفر محمّد .

□ وأمّا علي بن أبي سبحة ، [ف]أعقب من ولده الحسن ، وأبي
الفضل الحسين ، لهما أعقاب^(٤) .

□ وأمّا جعفر بن أبي سبحة ، فله موسى وأبو الحسن محمّد ، لهما
عقب وأصل^(٥) .

* وأمّا جعفر بن إبراهيم المرتضى ابن موسى الكاظم ، [ف]أعقب
من موسى ومحمّد وعلي [لهم أولاد]^(٦) .

* [وأمّا أحمد بن إبراهيم المرتضى ف]انقرض^(٧) .

(١) أو رحيل . وفي عمدة الطالب : ٢١٥ : زحيك ، وهو يحيى بن منصور بن محمّد
ابن محمّد أبي الحارث ، أخي عبدالله المتقدّم آنفأً .

(٢) هو محمّد بن يحيى بن أبي الحارث محمّد أخي عبدالله . لاحظ : عمدة
الطالب : ٢١٥ .

(٣) عمدة الطالب : ٢٠٣ ، تهذيب الأنساب : ١٥٥ .

(٤) عمدة الطالب : ٢٠٣ .

(٥) كذا . ولم أجد كلمة : «أصل» في عمدة الطالب : ٢٠٣ ، لكنّه ذكر ما هذا لفظه :
وأمّا جعفر بن أبي سبحة فولده بالري ، هم : موسى وأبو الحسن محمّد ، وبالترمز
عيسى وأبو عبدالله محمّد الضرير ؛ لعيسى وأبي عبدالله محمّد عقب ، ولموسى
ولد . وبعدها كلمة : «وأمّا» لا غير ؛ فلعلّها تصحيف لهذه الكلمة .

(٦) عمدة الطالب : ٢١٦ .

(٧) عمدة الطالب : ٢٠٢ وص ٢١٦ .

الخامس من وُلد موسى الكاظم : زيد بن موسى الكاظم ، وهو زيد النار ؛ لأنه عقد له محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين أيام أبي السرايا على الأهواز ، ودخل البصرة وغلب عليها ، وحرق دور بني العباس ، وأضرم النار في نخيلهم وجميع أسبابهم ؛ فلهذا لُقّب (١) بزيد النار .
وحاربه الحسن بن سهل ، فظفر به وأرسله إلى المأمون مقيداً ، فأرسله المأمون إلى أخيه علي الرضا ، ووهب له جرمه ، فحلف الرضا [أن] لا يكلمه أبداً ، وأمر بإطلاقه .

ثم إن المأمون سقاه السمّ فمات ، وقبره بمرو .
أعقب من أبنه موسى ، وجعفر ، وأبي جعفر محمد (٢) انقرض ، [والحسن ،] والحسين .

وقال أبو نصر البخاري : إن زيد بن موسى لم يعقب ، فمن انتسب إليه فهو غير صحيح .

وقال العمري وابن طباطبا وشيخ الشرف : إنه أعقب ، والله أعلم .
□ ولموسى [بن زيد النار] ولده [موسى] خردل فممن ينسب إليه :
بنو صعيب (٣) ، وبنو مكارم (٤) .

□ وللحسين [بن زيد النار] زيد ، له عقب ، وأبو جعفر محمد منقوش [بن الحسين] لا بقية له ، وقيل : له بقية .

(١) عمدة الطالب : ٢٢١ ، مقاتل الطالبين : ٥٣٤ ، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢/ ٢٣٢ ، والمجدي : ١١٩ ، وغيرها .

(٢) لم يرد اسمه في عمدة الطالب : ٢٢٢ .

(٣) هو محمد ضفيب بن محمد بن موسى خردل . كذا في عمدة الطالب : ٢٢٢ .

(٤) هو محمد مكارم بن علي بن حمزة بن محمد ضفيب . عمدة الطالب : ٢٢٢ .

السادس من ولد موسى الكاظم : محمّد العابد ، أعقب من إبراهيم الضرير الكوفي المجاب وحده ، ومنه [في] ثلاثة^(١) رجال ، وهم : محمّد الحائري [وأحمد بقصر ابن هبيرة]^(٢) ، وعليّ .

وآل شيتي ، وآل فخار ، وآل [٢٢/ب] نزار ، وآل أبي المجد ، وآل وهيب ، وآل باقي ، وآل الصول ، وبنو أحمد ، وآل أبي الفائز ، وبنو أبي مروان^(٣) ، وآل الأشرف ، وآل أبي الحمراء ، وآل أبي الحارث ، وآل عوانة ، وآل بلالة ، وبنو القتادة ، وبنو أبي مضر ، وآل بشير ، وآل أبي مضر ، وآل هندس^(٤) ، وآل أبي ريّة ، وآل معصوم ، وآل الأخرس ، كلهم ينتسبون إلى محمّد الحائري .

السابع : جعفر الخواري [الأصغر] بن موسى الكاظم ، ويقال لولده : الخواريّون ، أعقب من ولديه : موسى ، والحسن^(٥) .
فَعَقِبَ موسى من الحسن اللحق^(٦) ، جدّ آل المليط .
وعقب الحسن بن جعفر من ولديه : محمّد المليط ، وعليّ الخواري .

(١) أمّا في الفخري : ١٦ ، قال : إنّ عقب إبراهيم الضرير من أربعة رجال (لا ثلاثة) ، وهم : محمّد العشير بكرمان وكان بأرجان ، وعليّ أبي الحسن الكرمانيّ بأرجان ثمّ بالسيرجان ، وموسى الأرجانيّ بالسيرجان ، وأحمد بالسيرجان عقبه ببغداد والكوفة .

(٢) ما بين المعقوفتين من عمدة الطالب : ٢١٦ ، وكان في الأصل بدلها : وإبراهيم .

(٣) في عمدة الطالب : ٢١٧ : مزن .

(٤) في عمدة الطالب : ٢١٧ : حترش . وبعده في النسخة : وآل أبي مربة .

(٥) وفي المجددي : ١٠٩ : أنّه أعقب من ثلاثة ، وهم : الحسن وموسى والحسين ،

فأمّا الحسين فأولد خمسة ذكور ، هم : محمّد وعليّ وموسى والحسن والحسين .

(٦) وفي الفخري : ١٨ : أنّ موسى هو الملقّب باللحق ، وأمّا الحسن فلقبه بالثائر .

أما علي الخواري، [ف]أعقب من اثني عشر رجلاً، ما بين مقلٍ ومكثّر، منهم: الفواتك^(١).

الثامن: عبد الله بن موسى الكاظم^(٢)، أعقب من محمّد وموسى .
أما محمّد، فقيل: له عقب، وقيل: ليس له عقب .
وموسى، له محمّد، ومن عقبه: بنو ناصر، وله بقية^(٣).

التاسع: عبيد الله بن موسى الكاظم، أعقب من ثلاثة، وهم: محمّد اليماني، وقيل: اليمامي، والقاسم، وجعفر^(٤).
وكان له موسى^(٥)، انقرض عقبه، والبقية لهم أعقاب .

العاشر: حمزة بن موسى الكاظم، له ثلاثة، وهم: حمزة، والقاسم،

(١) عمدة الطالب : ٢٢٠ .

(٢) ويقال لعقبه: العوكلانيون . كما في لباب الأنساب ٢٨٣/١ ، والمجدي : ١١٦ ،
والفخري : ١٦ .

(٣) عمدة الطالب : ٢٢٣ .

(٤) عمدة الطالب : ٢٢٤ . والفقرة التالية لم ترد في العمدة ، ولا في غيرها ، وجعفر
هذا يلقّب بـ: أبا سيده . كما في المجدي : ١١٤ ، والفخري : ١٦ .

(٥) وفي المجدي - ص ١١١ - ورد بهذا اللفظ : وأما موسى فانتشر له عقب ، ثم
وجدت عليه أنه منقرض ..

وقال أيضاً - بعد أن ذكر أنّ أبناء عبيد الله ثمانية رجال ، وهم : محمّد اليماني
وجعفر والقاسم وعلي وموسى والحسن والحسين وأحمد ، وأنّ أحمد والحسن
والحسين لم يعقبوا - : وأما علي فمن ولده أبو المختار حمزة ، يصل نسبه إلى
محمّد بن علي بن عبيد الله المذكور ؛ قال : ولم يعرف لمحمّد سوى ولد درج
يسمى إبراهيم ، ولم يعرف له ولد يقال له حمزة ، والله أعلم بنسب حمزة .

وعلي المدفون بشيراز بباب إصطخر، ولا عقب له، وعقب حمزة بن حمزة قليل^(١).

الحادي عشر: العباس ولد موسى الكاظم، ولده القاسم وحده^(٢)، ومنه ولده أبو عبدالله محمد، وقيل: أحمد والحسين. وبنو العباس قليلون^(٣).

الثاني عشر: هارون بن موسى الكاظم [٢٣/أ]، أعقب من ولده أحمد وحده، ومنه في محمد^(٤) وحده، له عقب.

الثالث عشر: إسماعيل بن موسى الكاظم، له ثلاثة: موسى: له ولد، وأحمد: له عقب^(٥)، وموسى: أعقب من جماعة، منهم: موسى، وينسب إليه الكلثميون؛ منهم: بنو السمسار، وبنو أبي العساف، وبنو نسيب الدولة، وبنو الوراق^(٦).

(١) عمدة الطالب: ٢٢٨، المجدي: ١١٧، الفخري: ٢١.

(٢) عمدة الطالب: ٢٣١؛ وفيه: وقال ابن طباطبا: ومن موسى بن العباس.

ومثله في تهذيب الأنساب: ١٦٨، والفخري: ١٥.

(٣) أمّا في المجدي - ص ١١٦ - فقد قال: ولد العباس عدّة بنين وبنات.

(٤) ومثله في تهذيب الأنساب: ١٦٥. وفي عمدة الطالب: ٢٣٠، والمجدي: ١٠٧:

في محمد وموسى.

(٥) ومثله في تهذيب الأنساب لشيخ الشرف، وأضاف ابن طباطبا: «وجعفر بن

إسماعيل»، أمّا صاحب العمدة فقد قال: «من موسى بن إسماعيل وحده، وهم

قليلون».

(٦) عمدة الطالب: ٢٣٢.

الرابع عشر : إسحاق بن موسى الكاظم ، ويدعى : الأمين ^(١) ، أعقب منه ستة ، وهم : العباس ، ومحمد ، والحسين ، وعلي ، وموسى ، والقاسم . فالعباس له ولد ، وهو إسحاق المهلوس ، له بقية يقال لهم : بنو المهلوس .

[ومحمد بن إسحاق ، أعقب من ولده عبد الله ، له ولد] .

والحسين وله الحسن ، ويقال لعقبه : بنو الوارث ^(٢) .

وعلي انقرض ^(٣) .

وبنو إسحاق قليلون . والله أعلم .

□ التمهّة الثانية :

إسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن عليّ زين العابدين

ابن الحسين بن الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

يعرف بإسماعيل الأعرج ، يكتنى أبا جعفر ^(٤) ، كان أبوه جعفر الصادق

يحبّه كثيراً ، توفي في حياة أبيه بالعريض فحمل على رقاب الناس إلى

(١) كذا في المجدي : ١١٨ . وفي عمدة الطالب : ٢٣١ : الأمير .

(٢) ورد في عمدة الطالب : ٢٣١ ، والمجدي : ١١٩ : « بنو الوارث : هم وُلد جعفر

الوارث ابن محمد الصوراني بن الحسن بن الحسين » .

هذا ، ولا ينحصر نسل الحسن في بني الوارث ؛ فالصحيح في المقام أن يقال :

ومن عقبه بنو الوارث .

(٣) بل ذكروا له عقباً ، فراجع عمدة الطالب : ٢٣٢ ، وتهذيب الأنساب : ١٧٠ .

وأما موسى والقاسم ابنا إسحاق ابن الإمام الكاظم ، فقال ابن طباطبا : « هما في

صحّ » ، أي : نسبه وعقبه غير واضح ؛ فيصح الانتساب إليهم بعد إقامة البيّنة .

(٤) وفي عمدة الطالب : ٢٣٣ : أبو محمد ، وفي الشجرة المباركة : ٧٦ : أبو علي .

البقيع ، ودفن به سنة ثمان وثلاثين ومئة ، وذلك قبل وفاة أبيه جعفر بعشر سنين ، ولجعفر شيعة يقولون بإمامته ، وهم باقون إلى الآن ، ويقال لهم : الإسماعيلية^(١) .

أعقب من رجلين ، وهما : محمّد ، وعلي .

أما محمّد : فهو إمام الميمونية وقبره ببغداد .

كان محمّد بن إسماعيل مع عمّه موسى الكاظم يكتب له السرّ إلى شيعته في الآفاق ، فلمّا ورد الرشيد الحجاز ذهب^(٢) محمّد بن إسماعيل

(١) انظر : الإرشاد ٢/ ٢١٠ ، وعمدة الطالب : ٢٣٣ ، وإعلام الوريّ ١/ ٥٤٦ .
أقول : ولا زال منهم بقية ، عامتهم بالهند وأفغانستان وأطرافه ، وهؤلاء بسبب بُغدهم عن العلماء قالوا بذلك وأستمروا عليه إلى يومنا هذا ، ولو كانوا مرتبطين بالمراكز العلمية لما حصل لهم ذلك .

(٢) كذا ، وفي عمدة الطالب : ٢٣٣ وغيرها : سعى ؛ وهو أبلغ .
وذكر هذه القصة أيضاً فخر الدين الرازي في الشجرة المباركة : ١٠١ ، والكشي في اختيار معرفة الرجال ٢٦٣ رقم ٤٧٨ ترجمة هشام بن الحكم ، والكليني في الكافي ١/ ٤٠٤ ح ٨ في ترجمة الإمام الكاظم عليه السلام ، وأبن شهر آشوب في المناقب ٤/ ٣٥٢ عند ذكر سبب وفاة الكاظم عليه السلام ، وأبن عنبه في العمدة . .
إلّا أنّ الصدوق في عيون أخبار الرضا ١/ ٧٢ ضمن ح ١ ، والمفيد في الإرشاد ٢/ ٢٣٧ ، والطوسي في الغيبة : ٢٧ ضمن ح ٦ ، وأبن شهر آشوب - في المناقب أيضاً ٤/ ٣٣٢ - في ترجمة الإمام الكاظم عليه السلام في فصل استجابة دعائه نسبوا القصة إلى أخيه علي ؛ وربّما كان وجه الجمع بينهما أنّهما تعاضدا في ذلك ، على أنّ الرواية الأولى أصحّ إسناداً .

وقد وردت رواية عن الإمام الصادق عليه السلام أنّهما شرك شيطان . اختيار معرفة الرجال - للکشي - : ٢٦٥ ضمن ترجمة هشام بن الحكم .
أمّا في عيون أخبار الرضا ١/ ٧٢ ح ٢ : إنّ الذي سعى بالإمام الكاظم عليه السلام هو محمّد بن جعفر أخو الكاظم عليه السلام ، وكذلك يعقوب بن داود الذي كان يرى رأي الزيدية .

[٢٣/ب] بعمّه إلى الرشيد، فقال: علمت أنّ في الأرض خليفتين يجيئ إليهما الخراج؛ فقال الرشيد: ويلك! أنا ومن؟! قال: وموسى بن جعفر، وأظهر أسراره فقبض الرشيد على موسى وحبسه، وكان سبب هلاكه، وحظي محمّد بن إسماعيل عند الرشيد وخرج معه إلى العراق ومات ببغداد.

ودعا موسى بن جعفر بدعاء استجاب الله فيه وفي أولاده، وأستمرّ موسى في صلته والإحسان إليه مع سعيه به [و] قال: إنّ أبي حدّثني عن أبيه، عن جدّه، عن النبيّ صلّى الله عليه [وآله] وسلّم، إنّهُ [الرحم] (١) إذا قُطعت فوُصلت، ثمّ قُطعت فوُصلت، ثمّ قُطعت (٢) قطعها الله، وإنّما أردت أنّ يقطع الله رحمه من رحمي.

أعقب من رجلين، وهما: إسماعيل الثاني، وجعفر الشاعر.

* أمّا إسماعيل الثاني: [ف]عقبه من رجلين، وهما:

أحمد ومحمّد، من عقبه [أي: محمّد]: بنو البرّاز، وبنو تمام، والحسن صبنوخة (٣).

و [أمّا] أحمد بن إسماعيل الثاني [فمن] ولده الحسين المتوف، وإسماعيل الثالث.

* أمّا [الحسين المتوف، فله: الحسن إسييدجامة (٤)]، قال [شيخ]

(١) عمدة الطالب: ٢٣٤. وليس فيها لفظ: إته.

(٢) وفي العمدة: فوُصلت ثمّ قطع. أي تکرّر ثلاثاً.

(٣) وفي عمدة الطالب: ٢٣٨: صبنوخة. أمّا في المجدي: ١٠١؛ صبيوخة؛ وفي هامش كلا الكتابين أقوال متضاربة، فراجع.

(٤) لم يرد ذكر «الحسن إسييدجامة» وأولاده في العمدة، بل ذكره العمري في المجدي: ١٠٢، ولم يرد أيضاً في تهذيب الأنساب، وهو ممّا استدركناه عليه.

الشرف العبيدلي : انتمنى قوم أدعياء إلى إسيدجامة .

* وجميع من أولد الحسن بن الحسين - المعروف بإسيدجامة - من الذكور خمسة ، وهم : أبو الطيب محمد ، وأبو أحمد المحسن ، وأبو يعلى عبدالله^(١) ، وإبراهيم أبو طالب ، وعقيل^(٢) المدفون بالكوفة ، فمن تعلق بغير هؤلاء فهو باطل .

* وأما إسماعيل^(٣) بن الحسين - ويعرف بابن معشوق - [فقد] مات سنة سبع وأربعين وثلاث مئة عن ذكور وإناث .

* وأما علي الأصم بن الحسين ، يلقب : علوش [فمن ذريته نسيب الملك عقيل بن علي بن محمد بن حمزة بن يحيى بن جعفر بن موسى بن علي بن علوش]^(٤) .

* وأما إسماعيل الثالث بن أحمد بن إسماعيل الثاني ، فأعقب من أربعة رجال ، وهم :

* أبو جعفر محمد ، وله موسى المكحول ، يقال لولده : بنو المكحول .

* والحسين حماقات ، يقال لولده : بنو حماقات . [أ/٢٤] .

* وعلي حركات ، ويقال لولده : بنو حركات ، مات علي حركات بطريق مكة سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمئة .

* وأحمد عاقلين .

(١) في المجدي : ١٠٢ : عبيدالله .

(٢) في المجدي : ١٠٢ : وإبراهيم ، وأبو طالب عقيل .

(٣) أبو محمد نقيب دمشق ؛ المجدي : ١٠٢ .

(٤) عمدة الطالب : ٢٣٩ .

ولهم أعقاب متصلة .

* وأما جعفر الشاعر بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق ، فأعقب من :

محمد - يقال له : الحبيب - وعقبه : الحسن ، المعروف بالبغيض ،
وعبد الله بالمغرب ، وجعفر بالمغرب ، وإسماعيل بالمغرب^(١) .

وقال العمري : الملقَّب بالبغيض جعفر بن الحسن بن محمد بن جعفر الشاعر ، وأبنته محمد^(٢) يلقَّب بعبس^(٣) ، ويقال لهم : بنو البغيض .

وقد كثر الحديث في نسب الخلفاء الذين استولوا على مصر والمغرب قبلها ، ونفاهم العباسيون وكتبوا بذلك محضراً شهد فيه جلُّ الأشراف ببغداد ، وأنضمَّ إلى ذلك ما ينسب إليهم من الإلحاد^(٤) وسوء الاعتقاد ، وما حكى فيهم من الطعن ؛ وهو أنَّ المهدي الذي هو أولهم منسوب إلى أنه ابن محمد بن إسماعيل [بن جعفر] الصادق لصلبه ؛ وزمانه لا يحتمل ذلك ، كيف^(٥)؟! وقد مات محمد بن إسماعيل في زمن الرشيد وعمه موسى حيَّ سنة ثمانين ومئة!! [والشريف الرضيَّ الموسوي مع جلاله قدره صحَّح في شعره نسبهم ، حيث يقول :]^(٦)

ما مقامي على الهوان وعندي مقوِّلاً صارمً وأنفَ حَمِيٍّ

(١) كذا في تهذيب الأنساب : ١٧٣ .

(٢) كذا في عمدة الطالب : ٢٣٤ ، والمجدي : ١٠١ ، وكان هنا في الأصل : أحمد ؛ فصوّبناه .

(٣) وفي العمدة : الملقَّب بنعيش ؛ وفي المجدي : ويسمى يعيша .

(٤) في عمدة الطالب : ٢٣٥ : الأحاديث .

(٥) في الأصل : كيف كذلك . ولفظ : «كيف» لم يرد في عمدة الطالب : ٢٣٥ .

(٦) من عمدة الطالب : ٢٣٥ . وكان في الأصل بدلها : «شعر» فقط .

أحمل الضيم في بلاد الأعادي^(١) وبمصر الخليفة العلوي
 من أبوه أبي ومن جدّه جدّي إذا ضامني البعيد القصي^(٢)
 وأولهم أبو محمد عبيدالله المهدي، ظهر بسجلماسة من أرض
 المغرب يوم الأحد سابع ذي الحجة سنة ست وتسعين ومئتين، وبني
 المهديّة، وانتقل إليها في شوال سنة سبع وثلاثمئة، [و] ملك إفريقية من
 أعمال المغرب.

وسير ولده [نحو مصر] فملك^(٣) الإسكندرية والفيوم وبعض أعمال
 الصعيد، وإحدى الروايات في نسبه أنّه من [جعفر بن الحسن بن]^(٤)
 محمد بن جعفر [٢٤/ب] بن محمد بن إسماعيل بن الصادق، [ثمّ ملك]
 بعد [ه] ابنه القائم أبو القاسم محمد، ثمّ ابنه المنصور أبو طاهر إسماعيل،
 ثمّ ابنه المعزّ أبو تميم معد، [ثمّ ابنه العزيز أبو منصور نزار، ثمّ ابنه الحاكم
 أبو علي المنصور، ثمّ ابنه الظاهر أبو الحسن علي، ثمّ ابنه المستنصر
 أبو تميم معد]، ثمّ ابنه المستعلي أبو طاهر إسماعيل؛ كذا قال النقيب
 تاج الدين ..

وقيل: [أبو] القاسم أحمد^(٥)، ثمّ ابنه الأمير أبو الحسن علي بن
 الأمير أبي القاسم محمد بن المستنصر؛ في قول التاج ..
 وقيل: أبو علي منصور^(٦) بن أحمد بن معد، ثمّ الحافظ أبو الميمون

(١) في الديوان ٥٧٦/٢: ألبس الذلّ في ديار ...

(٢) وفي الديوان: من أبوه أبي ومولاه مولاي ...

(٣) في الأصل: يملك .

(٤) ما بين المعقوفتين من عمدة الطالب: ٢٣٦ .

(٥) كما في سير أعلام النبلاء ١٥/١٩٦، وغيره .

(٦) كما في السير أيضاً ١٥/١٩٧، وغيره .

عبد المجيد بن أبي القاسم محمد بن المستنصر، ثم أبه الظافر أبو منصور إسماعيل، ثم ابنه الفائز أبو القاسم عيسى، ثم العاصد أبو محمد عبدالله ابن أبي الحجاج يوسف بن الحافظ [عبد المجيد]، وهو آخرهم، قبض عليه الصلاح بن يوسف [الأيوبي] سنة سبع وستين وخمسمئة، وأخرج الملك عنهم، بعد أن ملك هؤلاء الأربعة عشر منهم، وكانت مدة ملكهم منذ قيام المهدي إلى [أن] قبض على العاصد ميتين وإحدى وسبعين سنة. ومنهم: المصطفى لدين الله نزار^(١) بن المستنصر بالله معد بن علي ابن الحاكم، ومن ولده علاء الدين محمد^(٢) صاحب قلعة ألموت، ولهم أعقاب كثيرة واصلة.

وأما علي بن إسماعيل [بن] الصادق: فأعقب من رجلين، وهما: محمد [وإسماعيل] ولده بالمغرب، ومحمد أعقب من علي أبي الحسن [ويعرف بأبي الجن] ^(٣)، وهو من أبي الحسن [الحسين وحده] ^(٤). وينسب إليه بنو مفرج وبنو الزكي وبنو التقي، ولهم عقب ^(٥).

(١) عمدة الطالب: ٢٣٧، الكامل - لابن الأثير - ٢٣٧/١٠، سير أعلام النبلاء ١٥/ ١٩٧ في ترجمة أخيه أحمد المستعلي.

(٢) توفي سنة ٦٥٣ هـ. مترجم له في معجم الألقاب ٣٥١/٢ رقم ١٦١٥، الكامل في التاريخ - لابن الأثير - ٤٠٥/١٢، وقد ذكر ضمن حوادث ٦١٨ هـ - عند ذكر وفاة والده - ما هذا نصه: وفيها توفي جلال الدين الحسن - إلى أن قال: - وولي بعده ابنه علاء الدين محمد؛ وغيرها من المصادر.

(٣) المجدي: ١٠٤؛ قال: قالوا: يلقب أبا الجن؛ لجرأة كانت فيه.

(٤) لعل هذا هو الصواب؛ إذ كان في الأصل: أعقب من علي بن الحسين، وهو من أبي الحسن.

راجع: تهذيب الأنساب: ١٧٤، المجدي: ١٠٤، الشجرة المباركة - للنفخر

الرازي -: ١٠٤، عمدة الطالب: ٢٤٠، وغيرها.

(٥) عمدة الطالب: ٢٤٠.

▣ التَّمَّةُ الثالثة :

علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي
زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام .

ويكنى أبا الحسن ، وهو أصغر أولاد أبيه ، مات أبوه وهو طفل .
كان عالماً كبيراً ، روى عن أخيه موسى الكاظم ، وعن ابن عم أبيه
[٢٥/أ] الحسين بن زيد بن علي بن الحسين .

عاش إلى أن أدرك الهادي [علي] بن محمد بن علي بن موسى
الكاظم ، ومات في زمانه .

كان إمامي المذهب ، يقول بإمامة ابن [أبن] أخيه محمد الجواد ^(١) .
يحكى أنه دخل محمد الجواد على علي العريضي فقام له قائماً
وأجلسه في موضعه ، ولم يتكلم حتى قام ، فقال له صاحب مجلسه : أتفعل
هذا مع أبي جعفر محمد وأنت عم أبيه !؟

فضرب بيده على لحيته وقال : إذا لم ير الله تعالى هذه الشيبة أهلاً
للإمامة أراها أنا أهلاً للنار ^(٢) .

هذا آخره والله أعلم .

والعريضي أعقب أربعة رجال ، وهم : محمد ، وأحمد الشعراني ،
والحسن ، وجعفر الأصغر ^(٣) .

(١) عمدة الطالب : ٢٤١ ، وله ترجمة في عمدة كتب الرجال والأنساب .

(٢) عمدة الطالب : ٢٤٢ ، ورواه الكليني في الكافي ١ / ٢٥٨ ح ١٢ باب الإشارة
والنص على أبي جعفر الثاني عليه السلام بلفظ أحسن من هذا .

(٣) عمدة الطالب : ٢٤٢ .

أما جعفر الأصغر بن العريضي ، فولد ثلاثة ، وهم : قاسم ،
ومحمد ، وعلي ، قيل : لهم أعقاب (١) .

وأما الحسن بن العريضي ، فأعقب من ابنه عبد الله ، يلقب بالأفوه ،
ولعبد الله : علي ، وموسى ؛ لهم عقب (٢) .

وأما أحمد الشعراني بن العريضي [ف]عقبه من ولده عبيد الله ،
- يعرف ولده ببني الحسينية - [و] أبي عبد الله الحسين ، له عقب من ولده
أحمد (٣) .

وأما محمد بن العريضي [ف]يكنى أبا عبد الله ، وفي ولده العدد ،
وهم متفرقون في البلاد (٤) ، أعقب من خمسة رجال ، وهم : أبو الحسن (٥)
عيسى النقيب ، وفيه العدد ، ويحيى ، والحسن ، والحسين ، وجعفر .

ونقل العمري عن شيخ الشرف العبيدلي أن لعيسى النقيب أخاً اسمه
عيسى أيضاً (٦) ، قال : وأكثر النسب يمنع أن يكون لعيسى الملقب بالكبير
أخ يقال له : عيسى ؛ وإنما سمي [٢٥ / ب] كبيراً لأجل أن ابنه عيسى ،
المعروف بعيسى الصغير بن محمد بن عيسى (٧) .

* وأما عيسى النقيب بن محمد بن العريضي [فقد] قال ابن عنبه (٨) :

(١) المجدي : ١٣٧ .

(٢) عمدة الطالب : ٢٤٢ ، المجدي : ١٣٧ .

(٣) تهذيب الأنساب : ١٨٠ ، عمدة الطالب : ٢٤٤ .

(٤) عمدة الطالب : ٢٤٤ ، وما بعده لم يرد فيه .

(٥) كذا في الفخري : ٢٩ ، وفي تهذيب الأنساب : ١٣٨ : « الحسين » ؛ ولم ترد كنيته
في غيرهما .

(٦) المجدي : ١٣٩ .

(٧) المجدي : ١٤٢ .

(٨) لم يرد هذا في عمدة الطالب المطبوع ، ولعله موجود في نسخته الكاملة ، التي

قد وقع لأبي المظفر محمد بن الأشرف الأفتس، في عيسى بن محمد العريضي غلط فاحش فظيع، لا يقع مثله لعامي ولا مغفل، نقل في بعض مشجراته عن أبي الحسن العمري أنه قال في **المجدي**: «ولد عيسى النقيب الرومي خمس بنات وأثني عشر ولداً ذكوراً، لم يعقبوا^(١)، وإن المتسبين إليه كاذبون، فبقي بطناً عظيماً من بطون الفاطميين ليس له غبار ولا تكلم فيه أحد من علماء النسب».

والعجب أنه يدعي أنه قرأ كتاب **المجدي** على النقيب رضي الدين ولا شك أن العمري ذكر في هذا الكتاب أن عيسى الرومي النقيب ولد أثني عشر ذكراً ولم يعقبوا^(٢)، وعدهم [ثم] ذكر عقبهم المعقبين من ولده، فلا أدري كيف ذهب عليه أن يطالع ما بعد ذلك الكتاب المذكور؟!

ولأبي المظفر في هذا الفن أغلاط فاحشة، ولكن هذا هو الطامة الكبرى، ولعل بعض من لا معرفة له يقف على كلامه فيعتقد في هؤلاء القوم ما هم بريئون منه، وأنا أذكر ما ذكره العمري؛ ليتضح لك غلط هذا الرجل وجزافه، [قال]:

«أعقب عيسى بن محمد [بن علي] العريضي - وكان نقيباً، ويقال له: الرومي، والأزرق^(٣) لحمرة لونه وزرقة عينه - ثلاثون ولداً، وهم:

١) ما تزال مخطوطة .

(١) المجدي : ١٣٩ .

(٢) المجدي : ١٣٩ .

(٣) لم يرد في المجدي : ١٣٩ نعتة بالأزرق، ولا ذكر حمرة لونه وزرقة عينه، ولا قوله: «ثلاثون ولداً»، وسيأتي في عقبه محمد الأزرق الرومي بن عيسى هذا، فلاحظ .

بل يعرف من **المجدي** أن عيسى بن محمد بن عيسى بن محمد بن علي بن

عبدالله^(١) الأكبر، وعبيدالله الأحول، وعبيدالله الأصغر، وعبدالله،
وعبد الرحمان، وداود، ويحيى، وعلي، والعبّاس، ويوسف، وحمزة،
وسليمان، وإسماعيل، و [حمزة]، وزيد، والقاسم، وهارون، ويحيى،
وعلي، وموسى، وإبراهيم، وجعفر، [٢٦/أ] وعلي الأصغر، وإسحاق،
والحسن والحسين، وعيسى، وحمزة في قول شيخ الشرف، وعبدالله،
وأحمد، ومحمّد^(٢).

أما الاثني عشر الأول فلم يعقب منهم أحد غير سليمان، قيل: إن له
ولداً اسمه محمّد.

* وأما إسماعيل [ف]لم يطل ذيله.

* وأما حمزة الثاني [ف]ليس له ذكر^(٣).

* وأما زيد [ف]لم يطل ذيله.

* وكذا القاسم.

* وهارون، فإنه دخل الروم وغاب خبره.

* ويحيى الثاني^(٤)، له ولد اسمه يحيى.

* وعلي، يكنى أبا تراب، وله عقب من أبنة الحسين.

جاء جعفر الصادق هو المعروف بالأزرق والرومي، أما جدّه فيعرف بالنقيب، ولم يذكر
شيخ الشرف له لقباً غيره، أما الرومي فجعله لحفيده.

ويظهر من الشجرة المباركة - ص ١١١ - أنّ عيسى بن محمّد بن علي العريضي
يعرف بالنقيب والأكبر، وأبنة محمّد يعرف بالأزرق، وأبنة عيسى يعرف بالرومي.
ونحوه في لباب الأنساب ٢٥٩/١.

(١) في المجدي: ١٣٩: عبيدالله.

(٢) في المجدي: ١٣٩ - ١٤٢. ونقل المصنّف هنا بتصوّف وتلخيص.

(٣) في المجدي: ١٣٩: وحمزة أعقب بنات.

(٤) في المجدي: ١٤٠: ويحيى مدني.

- * وموسى ، كان له ولد .
- * [وإبراهيم ، أولد بالرّي .
- * وجعفر ، أولد بمصر .
- * وعلي الأصغر ، كان له ابن ^(١) .
- * وإسحاق وهو الأحنف ، له عقب .
- * والحسن ، له عقب منتشر ، وشيخ الشرف العبيدلي يقول : « هو [ابن] عيسى بن عيسى » .
- * والحسين ، له عقب .
- * وعبدالله الأصغر ^(٢) ، أعقب ذليلاً غير طويل .
- * [وأحمد الأبح النفاط ، له بقية] ^(٣) .
- * ومحمد ، له ولد اسمه عيسى يعرف بالرومي والأزرقي أيضاً ، له عقب ^(٤) .

* وعيسى بن عيسى ، قال العمري : غير معقب ، وقال شيخه شيخ الشرف أبو الحسن محمد بن جعفر العبيدلي : « إن لعيسى الرومي عدد من الأولاد ، منهم : عيسى بن عيسى ، ومحمد ، وزيد ، ويحيى ، والحسين ، والحسن ، وإبراهيم ، وأحمد ، وموسى ، وعبدالله ، وجعفر ؛ فهؤلاء

(١) من المجدي : ١٤٠ ، مع تلخيص حسب نهج المؤلف .

(٢) في المجدي : ١٤٠ : وعبدالله بالمدينة أعقب ذليلاً غير طويل .

(٣) المجدي : ١٤١ .

(٤) وقد قدّمنا القول بأنّ هذا يعرف بالرومي فقط ، وأنّ أباه يعرف بالأزرقي ، وأنّ جدّه يعرف بالنقيب الأكبر ، وقد وقع بعض الخلط من صاحب المجدي : ١٣٩ وص ١٤١ وأزاد في هذا الكتاب ، فراجع : تهذيب الأنساب : ١٧٥ ، الشجرة المباركة : ١١١ ، الفخري : ٣٠ ، وغيرها .

أحد عشر»، أعقب منهم عيسى وزيد، ولم يذكرهم العمري وذكر بدلها علياً وإسحاق.

وزاد ابن طباطبا على شيخ الشرف: أبا تراب علياً، وإسحاق، والقاسم الأكبر، وسليمان، وإسماعيل، فالمعقبون من ولد عيسى عنده خمسة عشر؛ لأنه لا يُثبت عيسى بن عيسى، وكلهم لهم أعقاب^(١).

* وأما أحمد بن عيسى بن [محمد بن علي] العريضي، قال ابن عنبه: «أبو محمد الحسن [٢٦/ب] الدلال ابن محمد بن علي بن محمد ابن أحمد ابن عيسى الرومي من ولده»، وسكت عن غيره^(٢).

قلت (٣):

رأيت في بعض التعاليق ما صورته: قال المحققون لهذا الفن من أهل اليمن وحضرموت، كالإمام ابن سمرة^(٤)، والإمام الجندي^(٥)، والإمام العواجي صاحب كتاب **التلخيص**، والإمام حسين بن عبد الرحمن

(١) لاحظ: تهذيب الأنساب: ١٧٥.

(٢) عمدة الطالب: ٢٤٥، تهذيب الأنساب: ١٧٦ - ١٧٧، المجدي: ١٤١، الشجرة المباركة: ١١١، الفخري: ٢٩.

ولم يرد ذكر الحسن إلا في المجدي، أما أبوه محمد ففي تهذيب الأنساب فقط، وأما عقبهم الذين سيذكرهم المصنف لاحقاً فلم أجد لهم ذكراً في ما لدي من المصادر.

(٣) لم أجد الكلام التالي في مصدر آخر.

(٤) هو عمر بن علي اليمني الجمدي، أبو الخطّاب، توفي سنة ٥٩٠ تقريباً، له كتاب **طبقات فقهاء اليمن رؤساء الزمن**؛ مترجم له في كشف الظنون ٧٨٥/٥.

(٥) هو القاضي يوسف بن يعقوب، أبو عبد الله البهاء الجندي، المتوفى سنة ٧٢٣، له كتاب **السلوك في طبقات العلماء والملوك**؛ مترجم له في كشف الظنون ٥٥٦/٦.

الأهدل^(١)، والإمام ابن أبي الحبّ التريمي، والإمام فضل بن محمّد التريمي، والإمام محمّد بن أبي بكر بن عبّاد الشامي، والشيخ فضل بن عبدالله الشجري، والإمام عبد الرحمن بن حسان:

«خرج السيّد الشريف أحمد بن عيسى ومعه ولده عبدالله في جمع من الأولاد والقربات والأصحاب والخدم من البصرة في^(٢) العراق إلى حضرموت، وأستقرّ مسكن ذريته وأستطال لهم بتريم^(٣) حضرموت بعد التنقل من البلدان والتغرّب عن الأوطان حكمة من الله الملك المتّان». انتهى.

* أولد عبدالله: علوي، ولعلوي: ولده محمّد صاحب مرباط، ولمحمّد بن علي أربعة رجال، وهم:

* أحمد، له عقب.

* وعبدالله، لا عقب له.

* وعبد الملك، عقبه بالهند.

* وعبد الرحمن، له عقب.

ويتنسب لعلوي أهل حضرموت القاطنون بها وبغيرها، وهم سبعة أفضاخ، الأوّل: آل أبي بكر، الثاني: آل عبد الرحمن، الثالث: آل الدويلة، الرابع: آل عبدالله، الخامس: آل أحمد وآل علي بن محمّد، السادس:

(١) توفّي سنة ٨٥٥، وهو حسيني شافعي أشعري، له كتب عديدة، منها: تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن؛ مترجم له في: الضوء اللامع ١٤٥/٢ رقم ٥٥٧، وكشف الظنون ٣١٥/٥.

(٢) في النسخة: إلى.

(٣) قال ياقوت: تريم: اسم إحدى مدينتي حضرموت، لأنّ حضرموت اسم للناحية بجملتها، ومدينتها: شبام، وتريم، معجم البلدان ٢/ ٢٨.

آل علي الفقيه، السابع: آل علوي مرياط، نفعنا الله بهم.

* وأما يحيى بن محمد [بن علي] العريضي، [ف]له عقب:

منهم: جماعة يعرفون ببني زبدة^(١).

* وأما الحسن بن محمد [بن علي] العريضي، [ف]له عقب من

ولده محمد^(٢). [٢٧/أ].

* وأما الحسين بن محمد [بن علي] العريضي، [ف]له عقب من

ولديه: محمد، وعلي، وقيل: عقبه من محمد لا غير^(٣).



(١) نسبة إلى أبي زبدة علي بن يحيى بن محمد بن علي، وله: يحيى أبو محمد ابن العمري، توفي بالمدينة سنة ٣٣٤.

أنظر: المجدي: ١٣٩، والفخري: ٣١. وفي تهذيب الأنساب: ١٧٨، والشجرة المباركة: ١١٣: أبو زيد.

(٢) المجدي: ١٣٩، الشجرة المباركة: ١١٣، تهذيب الأنساب: ١٧٨، الفخري: ٣١.

(٣) تهذيب الأنساب: ١٧٨، المجدي: ١٣٨، الشجرة المباركة: ١١٤.

□ التَّمَّةُ الرَّابِعَةُ :

محمّد المأمون بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ زين العابدين بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه .
ويلقب : الديباج ؛ لحسن وجهه ، وكان شيخاً مقدّماً شجاعاً وجيهاً ، دعا إلى نفسه أيام المأمون^(١) .

قال ابن عمّار : « خرج محمّد الديباج بن الصادق داعياً إلى محمّد ابن إبراهيم طباطبا ، فلمّا مات محمّد طباطبا ، دعا محمّد الديباج إلى نفسه ويبيع بمكّة المشرفة ، وعزّى الكعبة وفرّق كسوتها على البادية ، وجعل بعضها على الدوابّ ، فبعث إليه المأمون أخاه المعتصم فأخذه وحجّ ، ثمّ خرج به إلى خراسان فعفا عنه المأمون ، وكان بعين محمّد بن الصادق نكتة بيضاء ، وكان يروي الناس أنّه حدّث عن آبائه ، أنّهم قالوا : إنّ صاحب هذا الأمر في عينه شيء ، فاتّهم محمّد بهذا الحديث ، والشمطية أصحاب ابن الأشمط يعتقدون إمامته^(٢) .

مات بجرجان سنة ثلاث ومئتين ، وله تسع وخمسون سنة ، ولمّا مات ركب المأمون للصلاة عليه ، فلمّا رأى جنازته نزل عن دابّته ودخل بين العمودين حتّى بلغ القبر ، ثمّ دخل قبره حتّى بنى عليه ، ثمّ خرج فقام على

(١) أنظر أخباره في : الإرشاد ٢/٢١١ ، تاريخ بغداد ٢/١١٣ ، سير أعلام النبلاء ١٠٤/١٠ رقم ٥ ، الوافي بالوفيات ٢/٢٩١ رقم ٧٢٤ ، وغيرها من كتب الرجال والأنساب والحديث والتاريخ ، مثل : المجدي : ٩٦ ، عمدة الطالب : ٢٤٥ ، معجم رجال الحديث ٣٧٣/١٦ ، ولسان الميزان ٥/٧٦٣ رقم ٧١٩٤ .

(٢) المجدي : ٩٦ .

القبر، فقيل له : لو ركبت ؟ فقال : هذه رحم قد قطعت منذ ثمانين سنة .

أعقب من ثلاثة، وهم : عليّ الخارص ، والقاسم ، والحسين .

أما القاسم بن محمد الديباج : [ف]له ولد^(١)، وهو يحيى [الشبيه

برسول الله ﷺ] ، له عقب يعرفون [٢٧/ب] بيني الشبيه ، ومنهم :

بنو ماحي ، وبنو الطيارة ، وبنو العروس ، وبنو الخوارزمية .

وأما عليّ الخارص^(٢) : ويقال له : الخارصي بن محمد الديباج ،

أعقب من اثنين ، وهما : الحسن والحسين .

* أما الحسن : [ف]ولده عليّ الخليع ، له عقب^(٣) .

* وأما الحسين : فأعقب من ستة رجال ، وهم : أبو طاهر أحمد ،

وعليّ ، وأبو عبد الله جعفر الأعمى ، ومحمد الجور ، وعبد الله ،

والمحسن ؛ كذا قاله ابن طباطبا ، وقال :

(١) بل له أولاد ، هم : يحيى ، وعبد الله ، وعليّ ، وأحمد ، وبنو طيارة هم من وُلد
عبد الله ، وبنو الخوارزمي أو الخوارزمية هم من ولد عليّ ، وهكذا بنو العروس ،
وأما بنو ماحي فهم من وُلد الحسين بن يحيى بن القاسم ؛ عُرفوا بماحي أمّ الحسين
المذكور .

لاحظ : عمدة الطالب : ٢٤٦ ، تهذيب الأنساب : ١٨١ ، المجدي : ٩٧ ، الشجرة
المباركة : ١٠٧ ، الفخري : ٢٩ .

(٢) اختلفت المصادر في ضبط هذه الكلمة بين المذكور وبين : الحارص .. الخارص ؛
بالحاء المهملة والضاد المعجمة أكثر ممّا بالخاء والضاد المعجمتين .

أنظر ترجمته في : عمدة الطالب : ٢٤٧ ، والمجدي : ٩٧ .

(٣) في الشجرة المباركة : ١٠٧ : «وأما الحسن فله ابنان : محمد أبو جعفر الأفوه

الجامعي ، وعليّ أبو الحسن يعرف بأخي البصري ، ولعليّ هذا ابن اسمه محمد ،

يقال : هو أبو جعفر الجامعي » .

هذا ، ولم أجد من ينعت بالخليع ، بل لم يذكره أحد غير الرازي في الشجرة .

* أمّا محمّد الجور: فله أحد عشر ولداً، كلّ منهم اسمه جعفر، وإنّما يفرّق بينهم بالكُنَى، [و] له ولد اسمه أحمد^(١).
وقال البخاري أبو نصر: الجور هو محمّد بن الحسين بن الخارص، قُتل في بعض الوقائع بجرجان^(٢)، ولم يُعرف له ولد زماناً طويلاً، والبقية لهم أعقاب.

□ التّمّة الخامسة :

إسحاق بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ زين العابدين بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

ويكُنّى أبا محمّد، ويلقّب [ب:] المؤتمن، وُلد بالعريض، وكان من أشبه الناس برسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم، وأدّعت فيه طائفة من الشيعة الإمامة^(٣)، وكان محدثاً فاضلاً، كان ابن عيينة إذا روى عنه يقول: «حدّثني الثقة المرضي^(٤) إسحاق بن جعفر الصادق بن محمّد بن عليّ زين العابدين بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام».

وهو من أقلّ المعقّبين من أولاد جعفر الصادق [أ/٢٨].

أعقب من ثلاثة، وهم: محمّد، والحسن، والحسين.

(١) مثله في تهذيب الأنساب: ١٨٢.

(٢) وقيل غير ذلك. راجع: عمدة الطالب: ٢٤٨؛ وفيه: أنه سُمّي بالجور لأنّه كان يسكن البراري ويطوف بالصحاري خوفاً من السلطان فشبهه لأجل ذلك بالوحش.

وقيل: سُمّي بذلك لمّا ظهر ولده بعد موته وسئلت أمّه عنه فقالت الجارية:

هذا ابن هذا الكور تعني القبر فعزّيت الكلمتان فصارت الجور.

(٣) كان في الأصل والعمدة: الإمامية، فصوّبناه.

(٤) في عمدة الطالب: ٢٤٩: «الرضا».

أما محمد : فمن ولده بنو [أحمد] الوارث^(١) بن حمزة بن محمد المذكور .

وأما الحسن : [ف]عقبه من ولده علي ، ينسب إليه بنو زهرة وبنو حاجب الباب^(٢) .

* السبط الثاني :

عبدالله الباهر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام .

لقب بالباهر لجماله ، قالوا : ما حضر مجلساً إلا بهر جماله علي من حضر ، [مات و] هو ابن سبع وخمسين سنة ، ويكنى أبا محمد ، وعقبه قليل^(٣) .

أعقب من أبنه محمد الأرقط وحده ، ويكنى أبا عبدالله ، وكان

(١) في عمدة الطالب : ٢٤٩ : « الوارث هو أحمد بن محمد بن محمد بن حمزة بن محمد بن إسحاق » ، وفي تهذيب الأنساب : ١٨٣ : « أحمد بن حمزة بن محمد بن إسحاق جماعة ، منهم بنو وارث » ، والشجرة المباركة : ١٠٩ ؛ وأضاف : « وقيل : الوارث هو محمد بن أحمد بن محمد بن حمزة » .

(٢) هم من أولاد الحسين بن إسحاق ؛ أما بنو زهرة فينتسبون إلى أبي الحسن زهرة بن علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق . .

وأما بنو حاجب الباب فينتسبون إلى أبي القاسم الفضل بن يحيى بن أبي علي ابن عبدالله بن جعفر بن زيد بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين ابن إسحاق ، كان حاجباً لباب النوبي ببغداد .

ولم يرد ذكر علي بن الحسن بن إسحاق إلا في عمدة الطالب : ٢٥٠ استطراداً ، وفي غيره لم يذكر للحسن سوى محمد .

(٣) عمدة الطالب : ٢٥٢ .

محدثاً، وأقطعه السقّاح عين خالد بن سعيد .

وعمر ثمانين وخمسين سنة ، ويلقّب بالأزرق ، قال العمري : كان مجرداً ، فلقّب بالأرقط ..

قال أبو نصر البخاري : ومن يطعن في الأرقط فلا يطعن من حيث النسب ، وإنما يطعنون بشيء آخر جرى بينه وبين جعفر الصادق ؛ يقال : إنّه بصق في وجهه ، فدعا عليه فصار أرقط الوجه به نمش كربه المنظر ، وأمّا نسبه فلا طعن فيه ^(١) .

أعقب محمّد الأرقط ابناً يُقال له : إسماعيل ، فقط ، و [أعقب] إسماعيل من اثنين ، وهما : محمّد ، والحسين البنفسج .

أمّا محمّد : فله أحمد الدخّ ، وإسماعيل الناصب ^(٢) ، يُنسب إليه بنو الغريق .

وأمّا الحسين البنفسج : فعقبه من عبدالله ، وأحمد ، وإسماعيل ، و [لهم أعقاب] .

* السبط الثالث :

زيد الشهيد بن عليّ زين العابدين بن الحسين بن الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

يكنّى أبا الحسن ، يقال له : حليف القرآن ، وأسطوانة المسجد ؛ لكثرة

(١) عمدة الطالب : ٢٥٢ ، المجدي : ١٤٤ ، الشجرة المباركة : ١١٦ .

(٢) وقيل : له المحض ، والدخّ أيضاً ؛ وفي عمدة الطالب : ٢٥٣ : قال العمري : كان يتظاهر بالنصب ، ويلبس السواد ، ويتقرّب بذلك إلى ابن طولون ، وأبنيه محمّد يقال له : الغريق .

قراءته وصلاته، وكان محمد الباقر يقول: «اللهم اشدد أزرى به» [٢٨/ب] (١).

وخرج زيد أيام هشام بن عبد الملك بالكوفة سنة إحدى وعشرين ومئة، فلما خفقت الراية على رأسه قال: «الحمد لله الذي أكمل لي ديني، والله إنني كنت أستحيي من جدّي رسول الله صلّى الله عليه وآله [وسلم أن أردّ عليه الحوض غداً ولم أمر في أمته بمعروف ولا أنه عن منكر] (٢).

وكان قد بايعه من أهل الكوفة خمسة عشر ألف رجل سوى باقي البلاد كواسط والبصرة والمدائن وخراسان والموصل والريّ [وجرجان] والجزيرة، وتفرّق عنه أصحابه ليلة خرج سوى ثلاثمئة رجل.

ولمّا قُتل أرسلوا برأسه إلى الشام، [ثمّ] إلى المدينة، فنُصب عند قبر

(١) وروى الكشي في ترجمة سلمة بن كهيل، وغيره، عن سدير الصيرفي، قال: «دخلت على أبي جعفر عليه السلام ومعى سلمة بن كهيل وجماعة، وعنده أخوه زيد بن عليّ، فقالوا لأبي جعفر: نتولّى عليّاً وحسناً وحسيناً، ونتبرأ من أعدائهم؟ قال: نعم؛ قالوا: نتولّى أبا بكر وعمر، ونتبرأ من أعدائهم؟ فقال لهم زيد: أتتبرؤون من فاطمة؟!». اختيار معرفة الرجال: ٢٣٦ رقم ٤٢٩.

وروى في ترجمة هارون العجلي، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال - وقد نظر إلى زيد -: «هذا سيّد أهل بيتي، والطالب بأوتارهم». اختيار معرفة الرجال: ٢٣١ رقم ٤١٩.

وروى الكليني في الكافي ٢٦٤/٨ ح ٣٨١، عن الصادق عليه السلام قوله: «إنّ زيداً كان عالماً صدوقاً، ولم يدعكم إلى نفسه، إنّما دعاكم إلى الرضا من آل محمد عليه السلام، ولو ظهر لوفى بما دعاكم إليه».

(٢) عمدة الطالب: ٢٥٦. وأنظر أخباره في: تيسير المطالب: الباب السابع منه بالخصوص، الحقائق الوردية: ١٣٧ وما بعدها، معجم رجال الحديث ٣٥٧/٨ رقم ٤٨٨٠، مقاتل الطالبين: ١٢٧ - ١٥١؛ وكتب التاريخ، كتاريخ الطبري ٧/١٦٠ - ١٧٣ وص ١٨٠، والكامل - لابن الأثير - ٢٢٩/٥ - ٢٣٦ وص ٢٤٢ - ٢٤٧.

جده رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآله] وسلّم يوماً وليلة، وُصِلت جثته الشريفة عرياناً، فنسجت العنكبوت على عورته ليومه، وأستمرّ أربع سنين مصلوباً، فكتب الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان - وقد ولي الأمر بعد هشام - إلى يوسف بن عمر: «أما بعد، فإذا أتاك كتابي هذا فاعمد إلى عجل العراق فحرّقه، ثمّ أنسه في اليمّ نسفاً». فأنزله وحرّقه ثمّ ذراه في الفرات^(١).

قيل: إنّه قتل وهو ابن اثنتين وأربعين سنة، وقيل: وهو ابن ثمانين وأربعين سنة.

أعقب - رحمه الله تعالى - من ثلاثة رجال، وهم: الحسين، وعيسى، ومحمّد.

أما ابنه يحيى: وهو الأكبر، فلم يعقب، خرج بعد قتل أبيه حتّى نزل المدائن، فبعث يوسف بن عمر في طلبه، فخرج إلى الرّي، ثمّ إلى نيسابور، ثمّ إلى سرخس، فأخذه نصر بن سيّار وقيّده وحبسه، فكتب الوليد بأنّ يحذّره الفتنة و [يخلّي سبيله، ف]خلّي سبيله وأعطاه ألفي درهم وبغليين.

فخرج إلى الجوزجان، فاجتمع إليه قوم من أهلها ومن الطالقان، وهم خمسمئة رجل، فبعث إليه نصر بن سيّار، سالم بن أحوز [٢٩/أ]، فاقتلوا أشدّ القتال ثلاثة أيّام حتّى قُتل جميع أصحاب يحيى وبقي وحده، فقُتل يوم الجمعة بعد العصر سنة خمس وعشرين ومئة، وكان عمره ثمانين سنة.

(١) في عمدة الطالب: ٢٥٨: ثمّ ذره في الهواء. وفي تاريخ الطبري ٧/٢٣٠: إنّ ذلك كان بعد شهادة ابنه يحيى بالجوزجان.

سنة، وبعث برأسه الكريم إلى الوليد، وصلبت جثته بالجوزجان، فأرسل الوليد برأسه إلى المدينة فوضع في حجر أمه ريطة بنت أبي هاشم عبد الله ابن محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام، فنظرت إليه وقالت: «شرّدموه عني طويلاً، وأهديتموه إليّ قتيلاً، صلوات الله عليه بكرة وأصيلاً»^(١).

وأما الحسين بن زيد الشهيد: ويكنى أبا عبد الله، ويقال له: ذو الدمعة، وذو العبرة؛ لكثرة بكائه، مات سنة خمس وثلاثين ومئة، وقيل: سنة أربعين^(٢)، أعقب من ثلاثة، وهم: يحيى، والحسين، وعليّ. * أما عليّ^(٣): فعقبه من زيد النسابة صاحب كتاب **المقاتل**، ومنه في اثنين، وهما: محمد بن [زيد] الشيبه، والحسين، ويقال لأولادهما: بنو الشيبه.

* **وأما الحسين [بن الحسين بن زيد الشهيد]:** فـ[أعقب من ثلاثة، وهم: يحيى، ومحمد، وزيد؛ لهم أعقاب^(٤)].

* **وأما يحيى [بن الحسين بن زيد الشهيد]:** فـ[أعقب من سبعة، منهم ثلاثة مقلون، وهم^(٥): القاسم، والحسن الزاهد، وحمزة؛ وأربعة مكثرون، وهم: محمد الأصغر الأقساسي، وعيسى، ويحيى بن يحيى، وعمر بن يحيى].

(١) عمدة الطالب: ٢٥٩ - ٢٦٠.

(٢) عمدة الطالب: ٢٦١، المجدي: ١٥٩.

(٣) عمدة الطالب: ٢٨٥، المجدي: ١٦٤، تهذيب الأنساب: ٢٠٦.

(٤) عمدة الطالب: ٢٨٤، المجدي: ١٦١، تهذيب الأنساب: ٢٠٨.

(٥) في الأصل: أعقب من سبعة وثلاثين ولداً، وهم: القاسم...؛ فسوّبناه حسب عمدة الطالب: ٢٦١. وفي المجدي: ١٦٦؛ وولد يحيى بن الحسين... ثمانية وعشرين ولداً ذكراً وأنثى...

وقال ابن طباطبا: وأحمد بالمغرب^(١).

* أمّا القاسم: [ف]عقبه من ابنه محمّد، له عقب يقال لهم: بنو الفرعل.

* وأمّا الحسن الزاهد^(٢): [ف]عقبه من ابنه محمّد، ينسب إليه بنو الخالسي، وبنو مكارم، وبنو ضنك [٢٩/ب].

* وأمّا حمزة: فله عقب، من أولاده بنو الأمير، وبنو المهذب^(٣).

* وأمّا محمّد [الأصغر] الأقساسي - نسب إلى أقساس، وهي قرية بقرب الكوفة -: [ف]أعقب من ثلاثة، وهم: محمّد^(٤) بن محمّد، وعليّ الزاهد، وأحمد الموضّح.

* أمّا أحمد [الموضّح]: فله عقب قليل من محمّد، ويحيى، وعليّ.

* وعليّ الزاهد: أعقب من ابنه، وهما: أبو جعفر محمّد، وأبو الطيّب أحمد، ويقال لولده: بنو قرّة العين^(٥).

* وأمّا عيسى بن يحيى [بن الحسين بن زيد الشهيد]: فإنّه أعقب من ستّة رجال، وهم: أحمد، ومحمّد الأعلّم، والحسين الأحول، ويحيى، وزيد، وعليّ.

(١) تهذيب الأنساب: ١٩٠.

(٢) ولقبه في تهذيب الأنساب: ١٩٩؛ «الفقيه»، وقال العمري في المجدي: ١٦٩؛ كان فقيهاً زاهداً، مات سنة ٢٦٧.

(٣) عمدة الطالب: ٢٦٢ - ٢٦٣، المجدي: ١٦٧، تهذيب الأنساب: ٢٠١.

(٤) محمّد بن محمّد الأقساسي: قد مات أبوه محمّد الأقساسي عنه وهو حمل في بطن أمّه فسُمّي باسمه وعرف بالأقساسي. عمدة الطالب: ٢٦٣.

(٥) لاحظ: عمدة الطالب: ٢٦٤، تهذيب الأنساب: ١٩١.

فممن ينتسب إليه: بنو الغلق، وبنو الأبرز [ظ]، وبنو أبي تغلب، وبنو ناصر، وبنو الحطب، وبنو عيسى، وبنو المقرئ^(١).

* وأما يحيى بن يحيى [بن الحسين بن زيد الشهيد: فـ] أعقب من تسعة، وهم: علي كتيبة، وأبو عبدالله^(٢) الحسين سخطة، وأبو الفضل العباس، وأبو أحمد طاهر، والحسن، وموسى، وإبراهيم، والقاسم، وجعفر؛ لهم أعقاب.

فممن ينسب إليه: بنو كاس، وبنو كرز^(٣)، وبنو أحمد بكر^(٤)، وبنو فليته، وبنو سخطة، وبنو المجادقي^(٥)، وبنو السدري، وبنو الصابوني، وبنو زين الشرف، وبنو مقبل، وبنو أبي الحمراء، وبنو الشويكة^(٦)، وبنو أبي الفضائل، وبنو المطروق^(٧)، وبنو عدنان، وبنو أبي الفتح، وبنو كتيبة.

* وأما عمر بن يحيى [بن الحسين بن زيد الشهيد: فـ] عقبه^(٨) من رجلين، وهما: أحمد المحدث، وأبو منصور محمد؛ وكان له عدة أولاد

(١) عمدة الطالب: ٢٦٤ - ٢٦٦، الشجرة المباركة: ١٣٢ - ١٣٣، تهذيب الأنساب: ١٩٣ - ١٩٧.

(٢) كذا في سائر المصادر، منها عمدة الطالب: ٢٦٧، وكان في الأصل: أبو العباس.

(٣) في عمدة الطالب: ٢٦٨، كزبر، وبهامشها: «وفي بعض المخطوطات بالياء».

(٤) كذا؛ وفي عمدة الطالب: ٢٦٨: أحمددين.

(٥) في عمدة الطالب: ٢٦٩: المحاذيقي؛ وفي نسخة منها وضع بين قوسين:

(المخادني)، وفي المتن قال: «وقيل: هو المخادني»، وفي لباب الأنساب / ١

٣٠٠: المخادعي، وفي الشجرة المباركة: ١٣٦ والفخري: ٤٩: المجادعي، وفي

الإكمال: المجاديعي.

(٦) في عمدة الطالب: ٢٧١: الشوكية.

(٧) في عمدة الطالب: ٢٧١: المطروف.

(٨) عمدة الطالب: ٢٧٣.

أخر، منهم :

* أبو الحسين يحيى بن عمر: وكان من أزهد الناس، وكان مثقل الظهر بالطالبات، يعولهنّ ويجهد نفسه في برهنّ، لحقه ذلّ امتعّص منه فخرج داعياً إلى [٣٠/أ] الرضا من آل محمّد في أيام المستعين بالله سنة ثمان وأربعين ومئتين، فحاربه [محمّد بن] عبدالله بن طاهر [فقتل سنة ٢٥٠، وحمل رأسه إلى سامراء، ولما حمل رأسه إلى محمّد بن عبدالله ابن طاهر]، جلس بالكوفة^(١) للهناء، فدخل أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري وقال له :

إِنَّكَ لَتَهْتَأُ بِقَتْلِ رَجُلٍ لَوْ كَانَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَأَلِهِ] وَسَلَّم
حَيًّا لَعَزَى بِهِ ؛ ثُمَّ خَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ :

يا بني طاهر كلوه وبياً^(٢) إِنَّ لِحَمِّ الرَّسُولِ غَيْرُ مَرِيٍّ
إِنَّ وَتَرًا يَكُونُ طَالِبَهُ اللَّهُ ه لَو تَرَّ بِالْفَوْتِ غَيْرُ حَرِيٍّ

وكان أبو الحسين يحيى من أكابر أئمة الزيدية، ولا عقب ليحيى هذا، وربما غلط كثير من الناس فانتسب إليه .

* وأما أبو منصور محمّد : [ف]له عقب، وينسب إليه : آل شيبان .

* وأما أحمد المحدث : [فقد] أعقب من :

أبي عبدالله الحسين النسابة النقيب وحده^(٣) : وهو أول من تولّى النقابة على الطالبين^(٤)، وذلك لما حضر عند المستعين بالله التمس منه أن

(١) في مقاتل الطالبين : ٥٠٩ : ببغداد .

(٢) وفي عمدة الطالب : ٢٧٣ : مريئاً ، وما في المتن موافق لتاريخ الطبري ٩٠/١١ .

(٣) تهذيب الأنساب : ١٩٣ .

(٤) عمدة الطالب : ٢٧٤ ، وتجد بعض ما هنا في العمدة ، وفيه أيضاً : أنه ورد العراق

من الحجاز سنة ٢٥١ .

يكون الحاكم على الطالبين رجلاً منهم يطيعونه ويعرف أقدارهم ومنازلهم ، ولا يحكم فيهم أتراك بني العباس ، فاستصوب الخليفة رأيه ، وجمع من كان هناك من الطالبية وأمرهم بأن يختاروا مَنْ يوَلِّيه عليهم ، فقالوا : حيث إنَّ الحسين رأى هذا الرأي فإنَّنا نختاره ، فولى النقابة عليهم .

وعقبه من ولده يحيى^(١) ، وليحيى اثنان ، وهما : أبو علي عمر ، وأبو محمد الحسن الفارس .

أما أبو علي : فحجَّ بالناس أميراً ، وعلى يده ردَّت القرامطة الحجر الأسود^(٢) ، وكان أبو طاهر القرمطي قد أخذه من مكانه وذهب به إلى الأحساء ، وبقي عندهم اثنين وعشرين سنة ، إلى أن سعى هذا السيّد الجليل في رده ، وذهب مع جماعة إليهم ، وأخذ الحجر منهم وجاء به إلى [٣٠/ب] الكوفة ، وعلقه على بعض أساطين المسجد إلى زمان الحجِّ ، ثم ذهب به إلى مكّة المشرفة ، فجعل مكانه .

وكان له سبعة وثلاثون ولداً ، منهم أحد وعشرون ذكوراً .

وينسب إليه : بنو شكر ، وبنو أسامة - وقيل : انقرضوا - ، وبنو التقي ، وبنو عبد الحميد ، وبنو خزعل ، وبنو فضائل ، وبنو نصر الله ، وبنو الدبّاغ^(٣) ، وبنو الجعفرية ، وبنو الطوير^(٤) .

(١) وزيد المعروف بعمّ عمر ؛ كما في تهذيب الأنساب : ١٩٣ ، والمجدي : ١٧٢ .

وفي عمدة الطالب : ٢٧٤ : انقرض بعد ذيل طويل .

(٢) سنة ٣٣٩ ، كما في عمدة الطالب : ٢٧٥ .

(٣) في عمدة الطالب : ٢٨٣ : الدماغ .

(٤) عمدة الطالب : ٢٧٥ - ٢٨٤ ، وقد خلط المصنّف هنا بين أنساب عمر بن يحيى

ابن حسين ، وبين أخيه أبي محمد الحسن بن يحيى بن الحسين ؛ فراجع العمدة ،

فبنو فضائل ... إلى آخره ، هم من ذرّيّة الحسن بن يحيى .

وأما أبو يحيى عيسى - مؤتم الأشبال - بن زيد الشهيد : لُقّب به لأنه قتل أسداً ذا أشبال ، وكان في غاية الشجاعة ، وكان حامل راية إبراهيم ابن عبدالله المحض - قتيل «باخمرى» - حين خروجه ، وأستخفى بعد قتله .

قيل : مات في زمن المهدي^(١) ، وكان بعض أيام اختفائه يستسقي الماء على جمل بالأجرة لصاحب الجمل ، وكان قد تزوّج امرأة بالكوفة لا تعرفه فولدت له بنتاً ، وكبرت البنت وكان لمستأجره ولد قد شبّ ، فأجمع رأيه أن يزوّج ابنه بابنة عيسى لما رأى من صلاحه وعبادته وهو لا يعرفه إلاّ أجيّره السقاء ، وذكر ذلك لامرأة عيسى فاستبشرت ، وذكرت ذلك لزوجها ولا تعرفه إلاّ السقاء ، فتحيّر عيسى في أمره ولم يدر ما يصنع ، فدعا الله تعالى على بنته ، فماتت وتخلّص من تلك الورطة ، فلمّا مات بكى عليها عيسى وجزع جزعاً شديداً ، فقال له بعض أصحابه : أتبكي على بنت؟! فقال : والله أبكي لأنها ماتت ولم تعلم أنّها من ذرية رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم .

مات عيسى بالكوفة مختفياً وله ستون سنة^(٢) ، وقيل : كانت وفاته سنة ست^(٣) وستين ومئة ، وقيل : كان عمره ستاً وأربعين سنة^(٤) [٣١/أ] .
أعقب عيسى من أربعة رجال ، وهم : أحمد المختفي ، وزيد ،

(١) وفي المجدي : إنّه مات في الاستتار أيام الرشيد .

(٢) عمدة الطالب : ٢٨٦ .

(٣) والمعروف : تسع . وله ترجمة في مصادر شتى ، ولاحظ : عمدة الطالب : ٢٨٥ -

٢٨٩ ، ومقاتل الطالبين : ٣٤٣ - ٣٤٩ .

(٤) المجدي : ١٨٦ .

ومحمد، والحسين غضارة^(١).

* أمّا أحمد المختفي: فكان من أهل الفضل، وكان قد خرج، فأخذ
وحبس، وخلص فاختنفى إلى أن مات بالبصرة^(٢).

أعقب من رجلين، وهم: عليّ، ومحمد المكفل؛ لهما عقب.

* وأمّا زيد: فأعقب من: أحمد، ومحمد، والحسن؛ لهم عقب^(٣).

* وأمّا محمد: [ف]له عقب من ولده محمد^(٤).

* وأمّا الحسين غضارة: [ف]له أربعة أولاد، وهم: محمد، وأحمد
الحرّي^(٥)، وعليّ، وزيد؛ لهم عقب.

وينسب إليه: أبو [عليّ محمد] المعمّر قاضي المدينة، عاش مئة
وعشر سنين^(٦)، والزيود، وبنو كاحل.

وأما محمد بن زيد الشهيد بن عليّ زين العابدين بن الحسين بن
الإمام عليّ بن أبي طالب - رضي الله عنهم أجمعين -: [فقد] أعقب من
رجل واحد، وهو أبو عبد الله جعفر الشاعر^(٧)، فأعقب جعفر الشاعر من

(١) عمدة الطالب: ٢٨٩.

(٢) سنة ٢٤٧، ومولده سنة ١٥٨.

(٣) تهذيب الأنساب: ٢١٥.

(٤) كذا في النسخة، وفي عمدة الطالب: ٢٩٤، والشجرة المباركة: ١٤٣: «من ولده
عليّ العراقي»، وأضاف في المجدي: ١٨٩: «جعفر، وإسماعيل، والحسين»،
وفي الفخري: ٤٥: «الحسن، وأحمد».

(٥) نسبة إلى الحرّة بالمدينة؛ الشجرة المباركة: ١٤٤.

(٦) في عمدة الطالب: ٢٩٧: مئة وعشرين سنة؛ وقد عدّه صاحب العمدة من أولاد
أحمد الحرّي، وهكذا الزيود، وبنو كامل، وفيه: «بنو جاجك» بدل «بنو كاحل».

(٧) عمدة الطالب: ٣٠٠.

ثلاثة ، وهم : محمّد الخطيب ، وأحمد سكين ، وقاسم ؛ لهم أعقاب .
ينسب إليه : بنو جدّة ، وبنو المرتعش .

ومن شعر عليّ بن محمّد الخطيب [بن جعفر الشاعر بن محمّد بن
زيد الشهيد ، المعروف بالحمّاني] :

وإنّا لتصبح أسياقنا إذا ما اصطحن بيوم سفوك
منابرهنّ بطون الأكف وأغامدهنّ رؤوس الملوك
وله :

لنا من هاشم هضبات عزّ مُطَنَّبَةٌ بأوتاد^(١) السماء
تطيف بنا الملائك كلّ يوم ونكفل في حجور الأنبياء
ويهتزّ القوام^(٢) لنا ارتياحاً ويلقانا صفاه بالصفاء

* السبط الرابع :

عمر الأشرف ابن عليّ زين العابدين بن الحسين [٣١/ب] بن عليّ
ابن أبي طالب ، رضي الله عنهم أجمعين .

وهو أخو زيد الشهيد لأبويه ، وأسّن منه ، ويكْتَنى : أبا عليّ ، وقيل :
أبا حفص ، وكان محدثاً فاضلاً^(٣) .

أعقب من رجل واحد ، وهو عليّ الأصغر المحدث^(٤) ، والعقب منه

(١) في عمدة الطالب : ٣٠١ : بأبراج .

(٢) في عمدة الطالب : ٣٠١ : المقام .

(٣) عمدة الطالب : ٣٠٥ ، المجدي : ١٤٨ ، الشجرة المباركة : ١٢١ .

(٤) قال الرازي في الشجرة المباركة : ١٢١ : « ومحمّد الأكبر المضياف ، والعدد في

- في ثلاثة، وهم: القاسم، وعمر الشجري، وأبو محمد الحسن^(١).
- * فالعقب من القاسم: في ابنه [أبي] جعفر [محمد] الصوفي الصالح - الخارج بالطالقان - وحده، [و] له أعقاب، وقيل: انقرض.
- * والحسن: له ابنه علي^(٢)، فأعقب من ثلاثة رجال، وهم:
- * أبو علي أحمد الصوفي المصنّف.
- * وأبو عبدالله الحسين الشاعر المحدث.
- * وأبو محمد الحسن الناصر الكبير الأطروش؛ إمام الزيدية، ملك الديلم، صاحب المقالة، إليه تنسب الناصرية من الزيدية، ورد الديلم سنة تسعين ومئتين وكان بطبرستان، فلما غلب رافع عليها أخذه وضربه ألف سوط فطرش، وأقام بأرض الديلم يدعوهم إلى الله تعالى وإلى الإسلام أربع عشرة سنة، ودخل طبرستان في جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثمئة فملكها ثلاث سنوات وثلاثة شهور، وتلقب: الناصر للحق، وأسلموا على يده وعظم أمره، توفي بآمل عن سبع وتسعين سنة^(٣)، له عقب.
- * وعمر الشجري، له عقب.

﴿وُلد علي﴾، وقال أيضاً في ص ١٢٦: «عقبه من رجلين: عمر الأصغر بقم، كان من أهل الفضل والعلم، وعلي، وفي عقبهما خلاف»، وفي الفخري: ٣٦: «محمد المضياف، عقبه في صح»، ونحوه في المجدي: ١٤٩؛ وقال: «أظنه انقرض».

(١) عمدة الطالب: ٣٠٥.

(٢) كذا في الأصل، وهو تلخيص مخلّ، وفي عمدة الطالب: ٣٠٧: وأمّا الحسن: فأعقب من ثلاثة: علي، وجعفر، ومحمد، فأما علي فأعقب من ثلاثة.

(٣) كذا؛ وفي عمدة الطالب: ٣٠٨: تسع وتسعون، وقيل: خمس؛ وفي الشجرة المباركة: ١٢٢: تسع وسبعون؛ وفي الحداثق الوردية ٤١/٢: أربع وسبعون، وكانت وفاته في شعبان سنة ٣٠٤.

* السبط الخامس :

أبو عبدالله الحسين الأصغر بن عليّ زين العابدين بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، رضي الله عنهم أجمعين .

كان عفيفاً ، محدثاً ، عالماً ، توفي سنة سبع وخمسين ومئة وله سبع وخمسون سنة ودفن بالبقيع ، وعقبه عالم كثير بالحجاز والعراق والشام [٣٢/أ] وبلاد العجم والمغرب^(١) ، منهم أمراء المدينة ، وسادات العراق ، وملوك الري .

أعقب من خمسة رجال ، وهم : عبيدالله الأعرج ، وعبدالله ، وعليّ ، وأبو محمّد الحسن ، وسليمان .

أمّا سليمان بن [الحسين] الأصغر : فأعقب من أبنيه سليمان بن سليمان ، وعقبه بالمغرب يقال لهم : الفواطم^(٢) .

[و] أمّا أبو محمّد الحسن بن [الحسين] الأصغر : [ف]عقبه من ابنه محمّد ، وهو من : عبدالله ، ولعبدالله : محمّد السليق^(٣) ، وعليّ المرعش ، وعقبهما كثير ببلاد العجم^(٤) .

[و] أمّا عليّ بن [الحسين] الأصغر : [ف]أعقب من ثلاثة ، وهم :

(١) عمدة الطالب : ٣١١ ، المجدي : ١٩٤ ، وغيرهما .

(٢) عمدة الطالب : ٣١٢ ، المجدي : ٢١١ ، الشجرة المباركة : ١٦٢ .

(٣) كذا في الفخري : ٧٤ ، والمجدي - في بعض نسخه - : ٢٠٩ ؛ وفي عمدة الطالب :

٣١٣ ، والشجرة المباركة : ١٦٨ ، وتهذيب الأنساب : ٢٤٨ ، ولباب الأنساب / ١

٢٦٥ ، وغيرها : «السليق» .

(٤) عمدة الطالب : ٣١٢ - ٣١٣ ، الشجرة المباركة : ١٦٨ .

عيسى الكوفي، وأحمد حقينة، وموسى حمّصة؛ لهم أعقاب^(١).

[و] أما عبدالله [بن الحسين] الأصغر :- [وقد] مات في حياة

أبيه - فعقبه من جعفر صحصح وحده؛ وكان له عترة انقرضوا^(٢).

[و] ابنته: زينب بنت عبدالله، تزوّجها الرشيد وفارقها ليلة دخولها،

وذلك أنه بعث إليها ليلة أراد الدخول بها خادماً ومعه تكّة، يريد أن يربطها

بها لئلا تمتنع على الرشيد، فلمّا دنا الخادم منها رفسته برجلها فكسرت

ضلعين من أضلاعه، فخافها الرشيد ولم يدخل بها، وردّها من غد إلى

الحجاز، وأجرى عليها في كلّ سنة أربعة آلاف مثقال، فأدرّها المأمون بعد

ذلك^(٣).

* فأعقب جعفر صحصح ابن عبدالله بن الحسين الأصغر من ثلاثة،

وهم: محمّد العقيقي، وإسماعيل [المنقذي، وأحمد] المنقذي، ويقال

لعقبهما: المنقذيون، سمّوا بذلك لأنّهم سكنوا دار منقذ بالمدينة فنسبوا

إليها^(٤)، وبنو محمّد العقيقيون لهم أعقاب.

وينسب إليه^(٥): بنو ميمون، وآل البكري، [٣٢/ب] وآل عدنان.

وأما عبيدالله الأعرج ابن الحسين الأصغر: ويكنّى أبا عليّ، وكان

في إحدى رجله نقص^(٦)، ووفد على أبي العباس السّفاح فأقطعه ضيعة

(١) عمدة الطالب: ٣١٥، تهذيب الأنساب: ٢٤٣، الشجرة المباركة: ١٦٣، وغيرها.

(٢) أي كان لعبدالله عترة من غير جعفر انقرضوا؛ أنظر: عمدة الطالب: ٣١٦،

تهذيب الأنساب: ٢٣٦، الشجرة المباركة: ١٥٩، والمجدي: ٢٠٦.

(٣) المجدي: ٢٠٦.

(٤) عمدة الطالب: ٣١٧، الفخري: ٧١.

(٥) بل إلى أخيه إسماعيل المنقذي، كما في عمدة الطالب: ٣١٧.

(٦) فلذا سمّي الأعرج، عمدة الطالب: ٣١٨.

بالمدائن تغلّ في السنة ثمانين ألف درهم .

وكان عبيدالله قد تخلف عن بيعة النفس الزكيّة محمّد بن عبدالله المحض لما خرج بالمدينة ، فحلف محمّد إن رآه ليقتله ، فلما جيء به إليه غمّض محمّد عينيه مخافة أن يحنث .

وتوفّي عبيدالله في حياة أبيه ، وهو ابن سبع وثلاثين سنة ، وقيل : ابن ستّ وأربعين سنة ، وأنقسم عقبه بطوناً وأفخاذاً وعشائر .
أعقب من أربعة رجال ، وهم : جعفر الحجّة ، وعليّ الصالح ، ومحمّد الجوّاني ، وحمزة مختلس الوصية^(١) .

* أمّا حمزة مختلس الوصية ابن عبيدالله الأعرج : [فقد] أعقب من ثلاثة رجال ، وهم : محمّد ، والحسين ، وعليّ ، وكان [له] : عبيدالله ، لم يطل ذيله .

* فمحمّد [بن حمزة] : يقال له : الحرون ، أعقب من رجلين ، وهما : أبو عليّ [إبراهيم الأزرق] ، يلقّب بسنور^(٢) أبيه له عقب ببلاد العجم ، والحسين الحرون^(٣) كان أحد الأبطال ، مات في حبس الموقّ^(٤) العباسي .

(١) عمدة الطالب : ٣١٩ ، تهذيب الأنساب : ٢٢٢ .

(٢) ذكره المروزي في الفخري : ٦٥ ، وفخر الدين الرازي في الشجرة المباركة : ١٥٥ ، وأبن عتبة في عمدة الطالب : ٣١٩ .

وله من الأولاد المعقّبين : أحمد ، وأبو طالب ، والحسين ، وعبيدالله ، وعليّ .
(٣) أنظر ترجمته في : مقاتل الطالبين : ٥٢١ ، لباب الأنساب ٢٥٠/١ وص ٤١٥ وص ٤٥٩ ، وغيرهما .

توفّي سنة ٢٧١ ، ولا عقب له ، وقد خلط المصنّف هنا فصوّبناه بما أضفناه .
(٤) هذا هو الصواب ، وكان في الأصل : المهدي . انظر : مقاتل الطالبين : ٦٦٥ ، ولباب الأنساب ٤١٥/١ .

* و [أما الحسين بن حمزة: فـ]يكنّى بأبي الشقف^(١)، له عقب من
أبنة محمّد، منهم: بنو ميمون، وبنو حمزة^(٢).

* وأما عليّ بن حمزة: فأعقب من عليّ بن عليّ، وله عقب^(٣)،
وقيل: أنقرض.

* وأما محمّد الجوّاني بن عبيدالله الأعرج: - والجوّانية قرية
بالمدينة ينسب إليها، وكان رجلاً كريماً، [٣٣/أ] توفّي وله اثنتان وثلاثون
سنة - [فـ]له عقب من ولده الحسن، [و] له [أيضاً] عقب^(٤).

* وأما عليّ الصالح^(٥) بن عبيدالله الأعرج: [فقد] أعقب من
رجلين، وهما: عبيدالله الثاني، وإبراهيم الصالح.

* [أما إبراهيم: فـ]أعقب من ثلاثة، وهم: أبو محمّد الحسن،
وعليّ قتيل سامراء، وأبو عبدالله الحسين.

* أما الحسن [بن إبراهيم بن عليّ: فـ]أعقب من أبنة محمّد،

(١) في الأصل: «الشقف»؛ وفي الشجرة المباركة: ١٥٥، والفخري: ٦٥، ولباب
الأنساب ١/ ٢٧٠: «الشقف»؛ فصرّناه حسب سائر المصادر كعمدة الطالب: ٣١٩،
والمجدي: ٢٠٢.

(٢) أنظر: عمدة الطالب: ٣١٩، تهذيب الأنساب: ٢٣٠، المجدي: ٢٠٢، الشجرة
المباركة: ١٥٥.

(٣) عمدة الطالب: ٣١٩، تهذيب الأنساب: ٢٣٠.

(٤) عمدة الطالب: ٣١٩ - ٣٢٠، تهذيب الأنساب: ٢٢٩، المجدي: ١٩٥ - ١٩٦،
الشجرة المباركة: ١٥٤، الفخري: ٦٤، وفيهما: «حسين».

(٥) عمدة الطالب: ٣٢١، تهذيب الأنساب: ٢٢٢ - ٢٢٣، معجم رجال الحديث
١٢/ ٨٧ رقم ٨٣٠١. وفي الحديث: إنّ الرضا عليه السلام عبّر عن عليّ بن عبيدالله هذا
بالزوج الصالح، وقال حين عاده: «إنّه وزوجه وبتته في الجنّة»، وكان كوفياً ورعاً
من أهل الفضل والزهد، مستجاب الدعوة.

ومنه في ثلاثة، وهم: أبو محمّد الحسن المحترق، وأبو طالب حمزة، وأبو عبدالله جعفر.

ينسب للحسن: بنو المحترق، وبنو طفيظفة، والبقية لهم أعقاب.

* وأما عبيدالله الثاني بن عليّ الصالح بن عبيدالله الأعرج: [فقد] أعقب من أبنه أبي الحسن عليّ وحده، ومنه [في] رجلين، وهما: عبيدالله الثالث، وأبو جعفر محمّد.

* فأبو جعفر محمّد بن عليّ: عقبه من إبراهيم^(١)، ويعرف منهم بالكوفة بنو قاسم^(٢).

* وعبيدالله الثالث: أعقب من ثلاثة، وهم: أبو جعفر [محمّد] النقيب^(٣)، وأبو الحسن [عليّ] قتيل اللصوص، وأبو الحسين محمّد الأشتر أمير الحاج.

* أمّا أبو جعفر محمّد [بن عبيدالله الثالث]: فعقبه من ابنه الحسن^(٤) النعجة، ويقال لولده: بنو النعجة.

* وأما عليّ قتيل اللصوص: [فقد] أعقب من ثلاثة، وهم: أبو القاسم الحسين الجمال، الملقّب صندلاً، ويدعى قاسماً، وأبو عليّ

(١) والقاسم، كما في تهذيب الأنساب: ٢٣٥، لكن قيل: إنّ إبراهيم هو القاسم، كما في عمدة الطالب: ٣٢٢.

(٢) وهم ولد قاسم بن محمّد بن جعفر بن إبراهيم الأشلّ؛ وإبراهيم هذا هو ابن محمّد بن عبيدالله الثالث، كما في عمدة الطالب: ٣٢٢، إلاّ أنّه استظهر بالتالي أنّ إبراهيم يعرف بالقاسم، وبنو القاسم نسبة إليه.

(٣) كذا في المجدي: ١٩٩؛ وفي تهذيب الأنساب: «الضبيب»، وفي عمدة الطالب: ٣٢٢: «الضبيب»، وفي الشجرة المباركة: ١٨٥: «الصليب».

(٤) كذا في تهذيب الأنساب: ٢٢٧، والشجرة المباركة: ١٥٩، وفي عمدة الطالب: ٣٢٢: «الحسين».

عبيد الله ، وأبو محمد الحسن ، يلقَّب العزي^(١) ، وبه يعرف عقبه ، وينسب إليه : بنو شقشق^(٢) .

* وأما الأمير أبو الحسين محمد الأشر: وهو ممدوح أبي الطيب المتنبّي بقصيدة دالية مطلعها [٣٣/ب]:

أهلاً بدارِ سبّك أغيدها	أبعد ما بان عنك خردّها
تاج لؤي بن غالب وبه	سما لها فرعها ومخيدّها
خير قريش أباً وأمجدّها	أكثرها نائلاً وأجودّها
أفرسها فارساً وأطولّها	باعاً ومغوازها وسيدها
أطعنّها بالقنا وأضرّتها	بالسيف ججاجها مسودّها
شمس ضحاها هلال ليلتها	دّر تقاصير [ها] زبّجدها ^(٣)

أعقب وأنجب ، وكان له نيّف وعشرون ولداً ، أعقب منهم ثمانية ، وهم : أبو عليّ محمد أمير الحاجّ ، وعبيد الله الرابع ، وأبو الفرج محمد ، وأبو العباس أحمد - يلقَّب البن^(٤) - ، وأبو الطيب الحسن ، وأبو القاسم حمزة - يلقَّب سرطم^(٥) - ، والأمير أبو الفتح محمد - المعروف [ب]ابن صخرة - ، وأبو المرجا^(٦) محمد ؛ لهم أعقاب .

(١) ومثله في عمدة الطالب : ٣٢٣ ؛ وفي تهذيب الأنساب : ٢٢٧ : « الغري » ، وفي لباب الأنساب ١ / ٢٨٦ : « الغري » .

(٢) كذا في عمدة الطالب : ٣٢٣ ؛ وفي تهذيب الأنساب : ٢٢٧ : « سقسق » ، وكان في الأصل هنا : « شفق » .

(٣) ديوان المتنبّي : ٤٢ في قصيدة ذات ٤٢ بيتاً ، وأنظر : عمدة الطالب : ٣٢٢ ، المجدي : ٢٠٠ ، تهذيب الأنساب : ٢٢٦ ، الشجرة المباركة : ١٥٨ ، والفخري : ٦٧ .

(٤) وفي تهذيب الأنساب : ٢٢٦ : الشن .

(٥) وفي عمدة الطالب : ٣٢٣ : شوصة .

(٦) وكذا في الفخري : ٦٨ ؛ وفي عمدة الطالب : ٣٢٣ : الرجا .

وينسب إليهم: بنو العباس^(١)، وبنو العشر^(٢)، وبنو المكانسة^(٣)، وبنو عزام^(٤)، وبنو عجيبة، وبنو الصائم، وبنو مقلع، وبنو حميد^(٥)، وبنو طبيق، وبنو الأسود، [و] ولد أبي الحجوج، وبنو القراش^(٦)، وآل الفاخر، وآل أبي المجد، وبنو مصابيح، وبنو مهنا، وبنو المختار، وبنو [أبي] حبيبة.

* وأما جعفر الحجّة بن عبيدالله الأعرج: وهو من أئمة الزيدية، كان له شيعة يسمونه الحجّة، كان القاسم الرسي ابن إبراهيم طباطبا يقول: «جعفر بن عبيدالله إمام، وهو من آل محمد^(٧)»، وكان فصيحاً، وفي ولده الإمارة بالمدينة، ومنه ملوك بلخ وتبأؤها، أعقب من اثنين، وهما: الحسن والحسين.

* أما الحسين بن جعفر الحجّة^(٨): دخل بلخ وأعقب بها ملوكاً وتبعا، منهم: السيد الفاضل أبو عليّ عبيدالله^(٩) بن عليّ بن الحسن بن

-
- (١) وفي عمدة الطالب: ٣٢٤: بنو عياش بن محمد بن معمر بن أبي الرجاء محمد.
(٢) وفي عمدة الطالب: ٣٢٤: أحمد الغش بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد أبي الفتح بن الأشتر.
(٣) وفي عمدة الطالب: ٣٢٦: المكانسية.
(٤) وفي عمدة الطالب: ٣٢٦: غرام.
(٥) وفي عمدة الطالب: ٣٢٧: اجتهد.
(٦) أو الفراش؛ وفي عمدة الطالب: ٣٢٨: بنو العرش.
(٧) في عمدة الطالب: ٢٣٠: من أئمة آل محمد.
(٨) توفي سنة ٢٢٦، كما في المجدي: ٢٠٣.
(٩) لم يرد ذكره في العمدة، والظاهر أنه مما سقط من المطبوعة، فلاحظ ص ٣٣١. وقد ذكر اسمه فخر الدين الرازي في الشجرة المباركة: ١٥٢، والمروزي في الفخري: ٦١ و ٦٢، وتهذيب الأنساب: ٢٣٠ و ٢٣١، ولم أجد له ترجمة في كتب الرجال والأنساب؛ فهذه الترجمة فريدة هنا.

الحسين [٣٤/أ] المذكور، قتله الداعي ابن زيد الحسني، وكان قد انهزم هو والحسين بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن عبدالله الباهر من قزوين، وكان الداعي قد ولّاهما تلك البلاد، فجاء موسى سريعاً من بغداد فهربا منه إلى طبرستان، فدعاهما الداعي يوم السبت لليلتين خلتا من شهر رمضان سنة ثمان وخمسين ومئتين، فألقاهما في بركة ماء فماتا وغرقا، ثم إنّه أخرجهما وألقاهما في سرداب، فبقيا فيه حتّى دخل يعقوب ابن الليث طبرستان، وانهزم الداعي عنه إلى أرض الديلم؛ فأخرجهما ودفنهما.

ولعبيدالله هذا ولد اسمه محمد، وله عقب (١).

* وأما الحسن بن جعفر الحجّة: ويكنّى أبا محمد، وكان رجلاً جواداً (٢)، فأعقب من أبي الحسين يحيى النسابة، وهو أول من جمع كتاباً في نسب آل أبي طالب، وله فضائل، وله أولاد سادة لهم ذيل طويل (٣)، فأعقب يحيى بن الحسن من سبعة رجال، وهم: طاهر، وعليّ، وأبو العباس عبدالله، وأبو إسحاق إبراهيم، وأبو الحسن محمد الأكبر العالم، وأحمد الأعرج، وأبو عبدالله جعفر (٤).

* أما أبو عبدالله جعفر بن يحيى النسابة: [فـ]له: القاسم، ومحمد، ويعقوب، وعبيدالله؛ لهم أعقاب (٥).

(١) تهذيب الأنساب: ٢٣١، الشجرة المباركة: ١٥٢، الفخري: ٦٢.

(٢) في المجدي: ٢٠٣: توفي سنة ٢٢١، وله ٣٧ سنة.

(٣) المجدي: ٢٠٣، الفخري: ٥٨، تهذيب الأنساب: ٢٣١. توفي سنة ٢٧٧.

(٤) عمدة الطالب: ٣٣١، وغيرها.

(٥) تهذيب الأنساب: ٢٣٤، الشجرة المباركة: ١٥١.

* وأما أحمد الأعرج : فعقبه قليل ، من أبنة عبد الله ^(١) .

* وأما أبو الحسن [محمد] الأكبر العالم : فمن ولده أبو الحسن يحيى بن محمد ، يلقب ميموناً ، له عقب ^(٢) .

* وأما أبو إسحاق إبراهيم [بن يحيى] : فله عقب ، منهم : أبو جعفر محمد ، ويحيى ، وعليّ ؛ أعقبوا ^(٣) .

* وأما أبو العباس عبد الله : [ف]أعقب من جماعة ، منهم : أبو الحسين يحيى ، وله عقب ^(٤) .

* وأما عليّ بن يحيى النسابة : [ف]عقبه من أبنة أحمد الزائر ، له عقب .

ينسب إليه : [٣٤/ب] بنو عكمة ، وبنو عكون ^(٥) ، وبنو فوارس ، وبنو غيلان ، وبنو الأعرج .

* وأما طاهر بن يحيى النسابة : ويكنى أبا القاسم ، وكان محدثاً فاضلاً جليلاً ، بحيث إنّ كلاً من إخوته يعرف بأخي طاهر ، وبنينهم يعرفون [بنو] بني أخي طاهر ، وله عقب كثير ، وفيهم الإمارة بالمدينة ، أعقب من ستّة رجال ، وهم : أبو عليّ عبيد الله ، وفي ولده الإمارة في المدينة ، وأبو محمد الحسن ، وأبو عبد الله الحسين ، وأبو جعفر محمد ، وأبو يوسف يعقوب ، وأبو الحسين يحيى ، يلقب [ب]الشويخ ، ويدعى

(١) تهذيب الأنساب : ٢٣٥ ، وفي عمدة الطالب : ٣٣١ : وأما أحمد الأعرج : فعقبه قليل ، منهم القاسم بن أحمد .

(٢) تهذيب الأنساب : ٢٣٤ .

(٣) تهذيب الأنساب : ٢٣٤ .

(٤) تهذيب الأنساب : ٢٣٣ ، الشجرة المباركة : ١٥١ .

(٥) في عمدة الطالب : ٣٣٢ : عكّة ، وبنو علوان .

مباركاً .

ولم يذكر [شيخ] الشرف العبيدلي الحسن ويعقوب في المعقَّين (١) .

* أمّا أبو الحسين يحيى بن طاهر: [ف]له عقب ، منهم : أبو القاسم محمّد ، له عقب (٢) .

* وأمّا أبو جعفر محمّد بن طاهر: [ف]له عقب ، وهو عيَّاش (٣) .

* وأمّا أبو عبدالله الحسين بن طاهر: [ف]له عقب من عبدالله ، الملقَّب بعرفة ، ويقال لولده : آل عرفات ، ومن غيره (٤) .

* وأمّا أبو محمّد الحسن بن طاهر: فمن ولده : [بنو شقائق ، وهو]

محمّد بن عبدالله بن سليمان بن الحسن بن طاهر [بن الحسن ، وطاهر] المذكور [هو] الممدوح من المتنبّي بقصيدته ، وهي هذه :

أعيدوا صباحي فهو ليل الحبايبِ وردّوا رقادي فهو عند الكواعبِ (٥)
[ومنها:]

إذا علويٌّ لم يكن مثل طاهر فما ذاك إلا حجةٌ للنواصبِ (٦)
وقد انقرض طاهر هذا ، والله أعلم .

(١) عمدة الطالب : ٣٣٤ ، تهذيب الأنساب : ٢٣٢ ، الشجرة المباركة : ١٤٩ .

(٢) تهذيب الأنساب : ٢٣٣ .

(٣) عمدة الطالب : ٣٣٤ ، تهذيب الأنساب : ٢٣٣ ؛ وكنية محمّد فيها : أبو عبدالله ، المجدي : ٢٠٤ عند ذكر حفيده محيّا بن عيَّاش .

(٤) عمدة الطالب : ٣٣٤ ، الشجرة المباركة : ١٥١ ، المجدي : ٢٠٥ .

(٥) في ديوان المتنبّي : ١٨٩ .

(٦) أعيدوا صباحي فهو عند الكواعبِ وردّوا رقادي فهو لحظّ الحبايبِ
ديوان المتنبّي : ١٩١ ؛ وفيه : « فما هو » ، عمدة الطالب : ٣٣٥ ، الشجرة المباركة : ١٥٠ ، والقصيدة في أربعين بيتاً ، وكان في الأصل : « نسل طاهر » ، فصوّبناه حسب العمدة والديوان .

* وأما أبو عليّ عبيدالله بن طاهر: ومنه الأمراء بالمدينة، [فقد] أعقب من ثلاثة رجال، وهم: الأمير أبو أحمد القاسم، وأبو جعفر مسلم سيّد الناس - اسمه محمّد -، وأبو الحسن إبراهيم.

[أما أبو الحسن إبراهيم]: فولده مسلم، له عقب^(١).

وأما أبو جعفر مسلم: [فقد] كان أميراً جمّ المحاسن، روى كتاب الزبيري في النسب^(٢).

وأما الأمير أبو أحمد القاسم بن عبيدالله بن طاهر: [٣٥/أ] فأعقب [من خمسة، وهم: عبد الله، وموسى، والحسن، وجعفر، وداود.

فأما أبو هاشم داود: فأعقب^(٣) من أربعة رجال، وهم:

الأمير أبو عمارة المهنا، وأسمه حمزة.

والحسن الزاهد^(٤).

وأبو محمّد هاني، اسمه سليمان.

والحسين، أما من ينسب إليه: فالمخايطة، وهم من الحسين مخيط بن أحمد بن الحسين، لُقّب بالمخيط لأنه كان يبرئ المكلوب، وكان إذا أتى بمكلوب إليه يقول: «إتوني بمخيط» فلُقّب بذلك.

(١) عمدة الطالب: ٣٣٥، الفخري: ٦٠.

(٢) عمدة الطالب: ٣٣٥، تهذيب الأنساب: ٢٣٢، الفخري: ٥٩، الشجرة المباركة: ١٤٩، المجدي: ٢٠٥.

وكان في النسخة، وفي العمدة: «كتاب الزهري»؛ فصوّبناه حسب المجدي.

(٣) من عمدة الطالب: ٣٣٦، وغيرها، فلاحظ: تهذيب الأنساب: ٢٣٢، والمجدي: ٢٠٤.

(٤) في الشجرة المباركة: ١٥٠: الحسين الزاهد.

وبنو خزعل^(١)، وبنو كثير يقال لهم: الكثر، وآل رميح^(٢)،
والواحدة، ومنهم الحمزات، والمناصير، والمهانية، والجمامزة،
وبنو السيف، والهواشم، والعياسا، والسبعة، والحسان، والردنة،
والملاعبة، والعرفان، والمسلميون، والظماة.

* السبط السادس :

عليّ الأصغر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، رضي الله
عنهم أجمعين .

ويكنى أبا الحسن، أعقب من ابنه: الحسن الأفطس .

مات أبوه وهو حمل، وقد تكلم فيه وفي عقبه قوم، منهم: الشريف

أبو جعفر [محمّد] بن معية الحسيني [صاحب] المبسوط^(٣)، وأبو عبدالله
الحسين بن طباطبا، وأثبتهم أكثر العلماء .

قال أبو نصر البخاري: كان بين الأفطس وبين جعفر الصادق كلام،

فتوجّه الطعن عليه لذلك، لا لشيء في نسبه^(٤) .

وعمل شيخ الشرف العبيدلي كتاباً سمّاه: الانتصار لبني فاطمة الأبرار^(٥)

(١) هم من ذرية الحسن الزاهد . عمدة الطالب : ٣٣٧ .

(٢) هم من ذرية أبي عمارة المهنا، وهكذا الواحدة والحمزات والمناصير والمهانية
والجمامز، وبنو السيف والهواشم والملاعبة ؛ أمّا الباقر فلم يرد ذكرهم في العمدة ،
انظر : ص ٣٣٧ - ٣٣٨ .

(٣) كذا في عمدة الطالب : ٣٣٩ ؛ وفي الأصل : « الحسيني المتوسط » .

(٤) روى العمري في المجدي : ٢١٢ عن الإمام الصادق عليه السلام أنه أوصى الكاظم عليه السلام
بإعطاء الأفطس سبعين ديناراً - مع أنه أراد قتل الإمام عليه السلام - وقال : « والذين يصلون
ما أمر الله به أن يوصل » . ولاحظ : عمدة الطالب : ٣٤٠ .

(٥) ذكره العمري في المجدي : ٢١٢ . وعنه في مقدّمة تهذيب الأنساب بتحقيقنا : ١١ .

ذكر الأفتس ونسبه بصحة النسب وذم الطعن عليهم .

[و] قال العمري : وهم في الجرائد والمشجرات ، ما دفعهم دافع^(١) .

وقال الشيخ تاج الدين النقيب - لما سئل عن الأفتس - قال : إن رسول الله صَلَّى الله عليه [وآله] وسلّم وعد أن تفترق من ذريته وولده عدد أسباط بني إسرائيل ، وقد افتقرت من ولد الحسن ستة أسباط ، ومن ولد الحسين ستة أسباط ، وهم أولاد عليّ زين العابدين بن الحسين الستة ، ولو توجه الطعن عليه ! ولم يكن لعليّ بن الحسين عقب ، فلا [ظ] يكون [٣٥/ب] أولاد فاطمة الزهراء اثني عشر سبطاً ..

قال : وهذه حجة ظاهرة على صحة نسبهم^(٢) .

وقيل : إن الحسن كان حامل راية محمد النفس الزكية ، ولم يخرج معه أحد أشجع^(٣) ولا أصبر منه ، وكان يقال له : رمح [آل] أبي طالب ، لطولته وطوّله .

ولمّا قُتل محمد النفس الزكية اختفى الحسن الأفتس ، فلمّا دخل الصادق العراق ولقي المنصور ، قال له : « يا أمير المؤمنين ! أتريد أن تسدي إلى رسول الله صَلَّى الله عليه [وآله] وسلّم يدأ ؟ » . قال : نعم يا أبا عبد الله . قال : « تعفو عن أبنة الحسن بن عليّ » ؛ فعفا عنه . قال أبو نصر البخاري : فهذه شهادة قاطعة من الصادق أنه ابن رسول الله صَلَّى الله عليه [وآله] وسلّم^(٤) .

(١) عمدة الطالب : ٣٣٩ ، المجدي : ٢١٢ .

(٢) وفي هذا الاستدلال من الإشكال ما لا يخفى ، كما أنه لم يرد في العمدة ، ولا وجدته في مصدر آخر .

(٣) كذا في عمدة الطالب : ٣٣٩ ؛ وفي الأصل : « أسمع » .

(٤) سُرّ السلسلة العلوية : ٧٧ ، عمدة الطالب : ٣٤٠ .

فأعقب الحسن الأفطس وأنجب وأكثر، وعقبه من خمسة رجال، وهم: عليّ الخرزّي^(١)، وعمر، والحسين، والحسن المكفوف، وعبدالله الشهيد - قتيل البرامكة - .

* أمّا عليّ الخرزّي: [ف]عقبه من ولده عليّ؛ ومنه: بنو مانكديم^(٢).
 * وأمّا عمر [بن] الأفطس: فشهد فخاً، [و] عقبه من عليّ وحده، ومنه في خمسة رجال: إبراهيم، وعمر، وأبو الحسن محمّد، وأبو عبدالله الحسين، فمن ولده: بنو برطلة وبنو شنبر، وأحمد؛ لهم أعقاب^(٣).
 * وأمّا الحسين [بن] الأفطس: وقد ظهر بمكة أيام أبي السرايا من قبل محمّد الديباج ابن الصادق، ودعا لمحمّد بن إبراهيم بن إسماعيل الغمر، وأخذ مال الكعبة، وفيه يطعنون لقبح سيرته، أعقب من رجلين، وهما: الحسن، ومحمّد^(٤).

ينسب إليه: بنو السكران محمّد بن عبدالله بن القاسم بن محمّد المذكور، السكران لكثرة تهجده، وله عقب، يقال لهم: بنو السكران.
 * والحسن [بن الحسين بن الأفطس] له: عليّ الدينوري، كان ذا علم، وُجد له بعد موته خمسون [٣٦/أ] ألف دينار، وكان أمره

(١) في عمدة الطالب: ٣٤٠: الحريري، وفي تهذيب الأنساب: ٢٥٢، والمجدي: ٢١٣: الخرزّي.

(٢) عمدة الطالب: ٣٤١.

(٣) عمدة الطالب: ٣٤٤؛ وبنو شنبر من ذرية بني برطلة، وبنو برطلة من ذرية الحسين.

(٤) كذا في عمدة الطالب: ٣٤٤، إلا أنه استدركه بقوله: كذا قال الشيخ تاج الدين في سبك الذهب؛ وقال الشيخ العمري في المجدي: ٢١٤: السكران هو محمّد بن عبدالله بن [الحسين بن] الحسن الأفطس، أعقب من الحسن وعبدالله. وهو الظاهر، ويدلّ عليه كلام شيخ الشرف وأبن طباطبا في تهذيب الأنساب: ٢٦١.

[محمّد] الجواد أن يسكن دينور فسكنها، وينسب إليها، مولده سنة تسع وثمانين ومئة بالمدينة المنورة، وعمره خمس وثمانون سنة، وتوفي سنة أربع وسبعين ومئتين^(١)، وله عقب من ابنه عبدالله، ومن محمّد الأصغر التفليسي^(٢)، ولهما عقب.

* وأما الحسن المكفوف بن الأفطس: وكان قد ولد ضريراً فسُمي المكفوف، [فقد] أعقب من أربعة، وهم: عليّ - قتل باليمن -، وحمزة - الملقّب: سمّاناً -، وقاسم - الملقّب: شعر إبط -، وعبدالله - المفقود بالمدينة -.

* فعليّ قتيل اليمن: أعقب من أبنة الحسين ترنج^(٣)، وله عقب.

* وحمزة السمّان: ويقال لعقبه: بنو السمّان.

* والقاسم (شعر إبط): له عقب من أبنة محمّد، [و] له عقب.

* [و] عبدالله المفقود: أعقب من ولده محمّد الأكبر، ومنه في أحمد زبارة؛ قيل: لقّب بذلك لأنّه كان بالمدينة إذا غضب قيل: قد زبر الأسد، وله عقب.

* وأما عبدالله الشهيد بن الأفطس: [ف]قد شهد فتحاً متقلداً سيفين وأبلى بلاءً حسناً، وأوصى إليه الحسين صاحب فتح، وقال له: «إن أصبت فالأمر بعدي إليك»، وأخذه الرشيد وحبسه عند جعفر بن يحيى البرمكي،

(١) عمدة الطالب: ٣٤٥، وفيه: ما بلغت قيمته، وفي المجدي: ٢١٥: طيب بخمسين؛ تهذيب الأنساب: ٢٦٢، لباب الأنساب ١/٦٣٦.

(٢) ومن غيرهما أيضاً.

(٣) كذا في لباب الأنساب ١/٢٣٩ وفي بعض نسخ المجدي؛ وفي عمدة الطالب:

٣٤٦: ترنج؛ وفي تهذيب الأنساب: ٢٥٨، والفخري: ٨١: ترنج؛ وفي المجدي:

٢١٧: ترنج وبزنج؛ وفي الشجرة المباركة: ١٧٤: كان مع صاحب الزنج.

فضاق صدره من الحبس ، وكتب رقعة إلى الرشيد يشتمه فيها شتماً قبيحاً ، فلم يلتفت الرشيد إليه وأنكره^(١) .

ويقال : إنّه قال لمسرور العبد حين أمره بقتل جعفر [البرمكي] وقد سأله : بما يستحلّ أمير المؤمنين قتلي؟! قال : قل له بقتل ابن عمّه عبد الله الذي قتله بغير أمره^(٢) .

[ف]أعقب من رجلين ، هما : محمّد ، [و] العباس ، [و] عقبه قليل ، (فمن وُلده [٣٦/ب] الأمير محمّد ، وكان له عبد الله فانقرض)^(٣) . وينسب إليه : بنو الفاخر ، وبنو المحترق ، وبنو الأعرّ^(٤) ، وأبو منصور محمّد الإسكندر^(٥) بن نقيب المدائن [أبي أحمد محمّد بن أبي عبد الله محمّد بن عليّ بن الحسين بن زيد بن عليّ بن محمّد بن عبد الله] ، عاش مئة سنة ، وحضر عند السلطان مسعود ، فقال له : رزقك الله ما رزقني ، فتعجّب الحاضرون منه ، وقال : أنا عمري مئة سنة ، أكل [كلّ] يوم عشرة

(١) وفي عمدة الطالب : ٣٤٨ : فلم يلتفت الرشيد إلى ذلك ، وأمر بأن يوسّع عليه ؛ ولاحظ : المجدي : ٢٢٠ ، ومقاتل الطالبين : ٣٧٥ وص ٤٠٩ - وفيها ترجمته - وص ٤٤٦ ، والشجرة المباركة : ١٧٦ وص ١٧٧ .
(٢) انظر : عمدة الطالب : ٣٤٩ .

وهذا من مكر طواغيت الدنيا ، فهم يلقون باللائمة والمسؤولية على أعضادهم ، ويتبرّزون من شنيع أفعالهم ، حتّى يدفعوا نقمة الرعية ويبرّزوا ساحتهم من الدماء الطاهرة من جهة ، ومن جهة أخرى يبرّزون فعلهم مع من غضبوا عليه منهم .
(٣) ما بين القوسين لم يرد في العمدة ، ولم أجده في غيره .
(٤) كذا في بعض نسخ العمدة ، وفي المطبوع منه : الأعرس ، وهؤلاء هم بنو علي بن علي بن الحسين بن زيد ، وما بعده بنو أخويه محمّد والحسن .
(٥) كان في النسخة : الاسكندراني نقيب المدائن ؛ فصوّبناه حسب ترجمته من عمدة الطالب : ٣٥٠ ، والأصيلي : ٣٢٠ . ولم ترد قصته مع السلطان مسعود في العمدة ، ولم أجدها في سائر المصادر .

أرطال، ولي ابنة عمّ أخوِجها إلى الغُسل في كلّ يوم، فأعجب السلطانُ وسرّ بذلك.

وأما أبو محمّد الحسن [بن عليّ بن الحسين بن زيد بن عليّ بن محمّد بن عبد الله]: وكان له أحد وعشرون ولداً، كلّ منهم اسمه عليّ، ولا يفرّق بينهم إلا بالكُنَى، أعقب من ثمانية رجال^(١)، والله أعلم.

وهذا آخر ما لخص في معرفة أعقاب الحسين - رضي الله عنهما - ومعرفة فروعهم على التفصيل؛ ليعرف به الدخيل في هذا النسب الشريف، والوضيع من هذا الحساب المنيف، حمانا الله تعالى من الزلل والخلل، ووهبنا التوفيق بالقول والعمل؛ أمين.



(١) انظر بعض تفاصيل نسبهم في عمدة الطالب : ٣٥٠.

الباب الثالث

محمد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنهما

المشهور بـ: ابن الحنفية ، ويكنى : أبا القاسم .
وروي أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآله] وسلّم رخص لأمر
المؤمنين علي بن أبي طالب في تسمية أبنه محمّداً ، ويكنّيه بأبي
القاسم ^(١) .

أولد أربعة وعشرين ولداً ، منهم أربعة عشر ذكراً .
وقال النقيب تاج الدين : بنو محمّد ابن الحنفية قليلون جداً ، ليس
بالعراق والحجاز منهم أحد ، وإن كان فبالكوفة ^(٢) ، وقال ابن عنبه : منهم

(١) وقد وردت في ذلك روايات عديدة ، انظر مثلاً : شرح نهج البلاغة ١ / ٢٤٤ ،
وعنه المجلسي في بحار الأنوار ٤٢ / ٩٩ ؛ وفيهما :

وقال قوم : إن أمّ محمّد بن علي هي خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية ، وكانت
سبية في أيام رسول الله ﷺ ، وقالوا : بعث رسول الله ﷺ عليّاً إلى
اليمن فأصاب خولة في بني زبيد وقد ارتدوا مع عمرو بن معد كرب ، وكانت
زبيد قد سبتها من بني حنيفة في غارة لهم عليهم ، فصارت في سهم عليّ ﷺ ،
فقال رسول الله ﷺ : « إن ولدت منك غلاماً فسّمه باسمي وكنّه بكنيتي » ، فولدت
له بعد موت فاطمة ﷺ محمّداً ، فكنّاه أبا القاسم .

وبهذا شهد خزيمة بن ثابت حين قال :

محمّد ما في عودك اليوم وصمة ولا كنت في الحرب الضروس معزداً
أبوك الذي لم يركب الخيل مثله عليّ وسمّك النبي محمّداً

(٢) في عمدة الطالب : ٣٥٣ : وبقيتهم إن كانت فبمصر وبلاد العجم ، وبالكوفة منهم
بيت واحد ؛ وما بعده لم يرد في العمدة .

بشيراز، وأصفهان، وقزوين، ومصر، والصعيد، جماعة كثيرة، والله أعلم
[٣٧/أ].

والعقب المتصل الآن من أولاده من (١) رجلين، عليّ، وجعفر قتيل
الحرّة، و [أمّا] أبته أبو هاشم عبدالله الأكبر - إمام الكيسانية - فمقرض .
* وأمّا جعفر قتيل الحرّة: [ف]عقبه من عبدالله وحده، ومنه في
ولده جعفر الثاني، وهو في عليّ [وعبدالله]، يقال له: رأس المدري ابن
جعفر الثاني .

وينسب إليه: بنو الصياد (٢)، وبنو الأشر .

* وأمّا عليّ بن محمّد الحنفيّة [ف]أعقب من ولده أبي محمّد
الحسن، وكان عالماً، ادّعت الكيسانية إماماً بعد أبيه، وعليّ بن [الحسن
ابن] عليّ، له عقب (٣) يقال لهم: بنو أبي تراب، وقيل: أعقب عليّ بن
محمّد الحنفيّة من عون والحسن، لهم بقيّة (٤) .



(١) في الأصل: «هما» بدل: «من» .

(٢) كذا في عمدة الطالب: ٣٥٤؛ وفي النسخة: «الصاد» .

(٣) له عقب من جماعة، منهم أبو تراب الحسن بن محمّد بن عيسى بن عليّ بن

عليّ، قيل: اسمه محمّد، وقيل: الحسن، وقيل: كنيته أبو الحسن .

أنظر: عمدة الطالب: ٣٥٥، تهذيب الأنساب: ٢٧٣، المجدي: ٢٢٥ .

(٤) تهذيب الأنساب: ٢٧٣ .

الباب الرابع

أبو الفضل العباس بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهما

يلقّب بـ: السقاء؛ لأنه استقى [الماء] لأخيه الحسين يوم الطفّ، وقتل على شاطئ الفرات دون أن يُبلغه إياه، وعقبه قليل .
أعقب من أبنه عبيدالله وحده، [وعقب عبيدالله] ينتهي إلى أبنه الحسن .

* فأعقب الحسن [بن عبيدالله بن العباس] هذا من خمسة رجال، وهم: عبيدالله الأمير القاضي؛ وكان أميراً بمكة والمدينة قاضياً عليهما، والعبّاس الخطيب الفصيح، وحمزة الأكبر، وإبراهيم جردقة، والفضل^(١) .
* أمّا الفضل: فكان لساناً، شديد الدين، عظيم الشجاعة، [و] أعقب من ثلاثة، وهم: محمّد، والعبّاس الأكبر - له عقب يعرفون ببني صندوق -، والعبّاس الأصغر؛ لهم عقب، وقيل: جعفر أعقب^(٢) .
* وأمّا إبراهيم جردقة: وكان فقيهاً، أديباً، زاهداً، أعقب من الحسن، ومحمّد، وعليّ؛ لهم عقب^(٣) .

(١) عمدة الطالب: ٣٥٧، تهذيب الأنساب: ٢٧٥، المجدي: ٢٣١، الشجرة المباركة: ١٨٤ .

(٢) عمدة الطالب: ٣٥٧، تهذيب الأنساب: ٢٨٥، المجدي: ٢٣٢، الشجرة المباركة: ١٨٤ .

(٣) عمدة الطالب: ٣٥٨، تهذيب الأنساب: ٢٨٧، المجدي: ٢٣٣، الشجرة المباركة: ١٨٥ .

* وأما حمزة الأكبر: فيكنى أبا القاسم، وكان يشبه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

خرج^(١) توقيع المأمون العباسي بخطه بأن يعطى حمزة بن الحسن لشبهه بأمر المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ألف درهم. أعقب من علي، [و] القاسم، ولهما عقب^(٢).

* وأما العباس الفصيح: فأعقب من أربعة، وهم: أحمد، وعبدالله^(٣)، وعلي، وعبدالله [الشاعر الأصغر] - كذا قال العمري -. وقال البخاري: العقب منهم لعبدالله بن العباس [الأصغر]، والبقية أنقرضوا.

وكان عبدالله بن العباس شاعراً خطيباً فصيحاً، له تقدّم عند المأمون، وقال المأمون لما سمع بموته: «استوى الناس بعدك يا ابن عباس»، ومشى في جنازته، وكان يسميه: الشيخ ابن الشيخ. وينسب إليه: بنو الشهيد [محمد بن حمزة بن عبدالله]^(٤).

* وأما عبيدالله أمير الحرمين وقاضيهما، أبو الحسن: فأعقب من أربعة، وهم: علي، وعبدالله، ومحمد، والحسن.

(١) في عمدة الطالب: ٣٥٨: «أخرج... المأمون بخطه: يعطى... مائة ألف درهم».

(٢) عمدة الطالب: ٣٥٨، تهذيب الأنساب: ٢٨٥، المجدي: ٢٣٤ - ٢٣٥، الشجرة المباركة: ١٨٥.

(٣) كذا في تهذيب الأنساب: ٢٨٨؛ ونعته بالأكبر، وفي عمدة الطالب: ٣٥٩، والمجدي: ٢٣٧؛ عبيدالله. إلا أن نعت هذا بالأكبر، ونعت الثاني بالأصغر يؤيد صحة ما ورد في المتن.

(٤) عمدة الطالب: ٣٥٩، تهذيب الأنساب: ٢٨٩، المجدي: ٢٣٧ - ٢٣٨.

* فعلي: له الحسين، ومن ولده: بنو هارون^(١).

* وعبدالله: أعقب من أحد عشر رجلاً، وينسب إليه بنو

الليثاني^(٢).

* والحسن: له عقب من أبنة محمد وحده، ومنه في جماعة^(٣).

* ومحمد: أعقب من جماعة بالمغرب^(٤).



(١) عمدة الطالب: ٣٦٠؛ وبنو هارون هم ولد هارون بن داود بن الحسين .
(٢) وهو: محمد الليثاني بن عبدالله بن عبيدالله بن حسن بن عبيدالله بن العباس
الشهيد .

وقد وقع خلط في عمدة الطالب: ٣٦٠؛ فلاحظ .

(٣) عمدة الطالب: ٣٦٠، تهذيب الأنساب: ٢٨٤ - ٢٨٥، المجدي: ٢٤٠ .

(٤) تهذيب الأنساب: ٢٨٥، المجدي: ٢٤١ .

الباب الخامس

عمر الأطرف ابن علي بن أبي طالب عليه السلام

ويكنى: أبا القاسم، وقيل: أبا حفص، وكان ذا لسان وفصاحة، وهو آخر من مات من بني علي بن أبي طالب^(١)، وَعَضَّ من^(٢) أخيه الحسين لما بلغه قتله حين خرج إلى العراق بعد أن دعاه، فيقال: إنَّه قال - لما بلغه قتله -: «أنا الغلام الحازم»!

ونازع ابن أخيه الحسن^(٣) [أ/٣٨] بن الحسن في صدقة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وتعصَّب له الحجَّاج فلم يفده بشيء. وولده جماعة كثيرة متفرِّقون في عدَّة من البلاد^(٤).

أعقب من رجل واحد، وهو ابنه محمَّد، فأعقب من أربعة رجال، وهم: عبد الله، وعبيد الله، وعمر، وجعفر الأبله؛ يقال لولده: بنو الأبله، ويقال: انقرض عقبه.

* أمَّا عمر بن محمَّد [ف]أعقب من أبنيه، [وهما]: أبو الحمد

(١) المجدي: ١٥ وص ١٦ وص ٢٤٤.

(٢) في النسخة: وعص عن أخيه...؛ وفي عمدة الطالب: ٣٦٢: وتخلَّف عمر عن أخيه الحسين عليه السلام ولم يسر معه إلى الكوفة، وكان قد دعاه إلى الخروج معه فلم يخرج، ويقال: إنَّه لما بلغه قتل أخيه الحسين عليه السلام خرج في معصفرات له وجلس بفناء داره، وقال: أنا الغلام الحازم، ولو أخرج معهم لذهبت في المعركة وقُتلت.

(٣) وعلي بن الحسين أيضاً، كما في مناقب آل أبي طالب ١٨٦/٤، وبحار الأنوار ٩٣/٤٢.

(٤) عمدة الطالب: ٣٦٢.

إسماعيل ، وإبراهيم أبو الحسن .

* فأبو الحمد إسماعيل : أعقب من أبنه محمد الملقب سلطين^(١) ؛ له بقية .

* و [أمّا] أبو الحسن إبراهيم : فله : عليّ ، ومنه [في] أبنيه محمد والحسن ، لهم عقب ؛ ينسب إليه : بنو الدمث^(٢) .

* وأمّا عبيد الله بن محمد : وهو صاحب مقابر النذور ببغداد ، وقبره مشهور^(٣) ، وقيل : إنّه دفن حيّاً ؛ فعقبه من ابنه عليّ الطيب ، ويقال لعقبه : بنو الطيب ، لهم عقب^(٤) .

* وأمّا عبدالله بن محمد : [ف] أعقب من أربعة رجال ، وهم : أحمد ، ومحمد ، وعيسى المبارك ، ويحيى الصالح .

* فأحمد : له حمزة أبو يعلى السماكي النسابة ، له عقب .

* [و] محمد بن عبدالله : أعقب من خمسة رجال ، وهم : القاسم ، وصالح ، وعليّ المشطب ، وعمر المنجوراني ، وأبو عبدالله جعفر الملك الملتاني .

* أمّا القاسم [بن محمد بن عبدالله] - وكان يدعى : الملك الجليل - : [فقد] ملك الطالقان ، وله عقب متصل كثير [٣٨ / ب] .

(١) كذا في عمدة الطالب : ٣٦٣ ، والشجرة المباركة : ١٨٩ ، ولباب الأنساب : ٢٦٩ ؛ وفي تهذيب الأنساب : ٣٠٤ ، والمجدي : ٢٤٦ ، والفخري : ١٨٠ : « سطلين » .

(٢) وهو : محمد بن عليّ بن محمد بن عليّ بن إبراهيم أبو الحسن . عمدة الطالب : ٣٦٣ .

(٣) مشهور بقبر عبيد الله ، وكان قد دفن حيّاً . عمدة الطالب : ٣٦٤ .

(٤) عمدة الطالب : ٣٦٤ .

* وأما صالح [بن محمد بن عبدالله]: فله عقب متصل كثير .

* وأما عليّ المشطب - ويقال له : عديّ - : فله عقب .

* وأما عمر المنجوراني : وينسب إلى «منجوران» ، وهي قرية بسواد بلخ على فرسخين منها ، فله عقب .

* وأما جعفر الملك بن محمد : وكان قد خاف بالحجاز فهرب في ثلاثة عشر ذكراً من صلبه ، فما استقرت به الدار حتى دخل الملتان ، ولما دخلها فزع إليه أهلها وكثير من أهل السواد ، وكان في جماعة قوي بهم على البلاد حتى ملكها ، وملك أولاده هناك من بعده ، أولد ثلاث مئة وأربعة وستين ولداً .

قال ابن خداع : إنه أعقب من ثمانية وعشرين ولداً .

وقال العبيدلي : أعقب من نيف وخمسين رجلاً .

وقال البيهقي : أعقب من ثمانين رجلاً ، وقيل : عدتهم أكثر من ذلك ، ومنهم ملوك وأمراء وعلماء ونسّابون ، وأكثرهم على رأي الإسماعيلية ، ولسانهم هندي ، يحفظون أنسابهم ، وقيل من تعلق عليهم [ممن] ليس منهم ، ولهم أعقاب^(١) .

* وأما عيسى المبارك ابن عبدالله [بن محمد بن عمر بن عليّ بن

أبي طالب] : وكان يروي الحديث ، وله بقية^(٢) .

* وأما يحيى الصالح بن عبدالله : ويكنى أبا الحسين ، قتله الرشيد

بعد أن كان حبسه ، فله عقب .

(١) عمدة الطالب : ٣٦٥ - ٣٦٧ .

(٢) عمدة الطالب : ٣٦٧ .

وينسب إليه : أبو الحسن [عليّ] بن أبي الغنائم ^(١) ، الذي أنتهى إليه علم النسب في زمانه ، وقوله حجة فيه .

وينسب إليه ^(٢) : بنو الصوفي ، [٣٩ / ١] وبنو الغفاري ^(٣) ، وبنو مأمون ، وبنو قفح ^(٤) ، وبنو المصورح ^(٥) .

وهذا آخر أولاد سيدنا الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، وبعض أعقابهم ، رضوان الله تعالى عليهم أجمعين .



(١) هو : محمّد بن عليّ بن محمّد بن محمّد بن أحمد بن عليّ بن محمّد بن يحيى ، من أعلام القرن الخامس . المجدي : ٢٨٧ ، وغيره من الكتب .

(٢) أي : إلى يحيى .

(٣) في عمدة الطالب : ٣٦٩ : الغضائري ؛ قال : وهم ولد أحمد الغضائري بركات بن مسلم بن مفضل بن مسلم المأمون بن الحسين بن عليّ بن حمزة بن الحسن بن محمّد الصوفي بن يحيى .

أمّا بنو المأمون ، فهم بنو مسلم المأمون .

(٤) في عمدة الطالب : ٣٦٩ : قفح ؛ قال : وهو عليّ بن الحسن بن محمّد بن الحسن بن محمّد الصوفي .

(٥) عمدة الطالب : ٣٦٩ ؛ والمصورح : هو عليّ بن محمّد بن عليّ قفح .

الأصل الثاني^(١)

أبو عبدالله جعفر بن أبي طالب عليه السلام

الطيار، ويكنى: أبا المساكين^(٢)، وهو الطيار في الجنة، وذو الجناحين، استشهد يوم وقعة مؤتة بعد أن قطعت يده؛ فأُنبت الله تعالى له جناحين يطير بهما مع الملائكة، وفضائله كثيرة.

أعقب من أبه أبي جعفر عبدالله الجواد، أحد أجواد بني هاشم، وُلد بالحبشة حالة الهجرة ولم يبايع رسول صلّى الله عليه [وآله] وسلّم طفلاً غيره، وغير أبيه، وهما: الحسنان^(٣)، وعبدالله بن العباس، رضي الله عنهم أجمعين، عاش تسعين سنة، ولا عقب لجعفر إلاّ منه، فولد عبدالله الجواد عشرون ذكراً، وقيل: أربعة وعشرون.

والعقب منه في ثلاثة^(٤)، وهم: عليّ الزينبي، وإسحاق العريضي، وإسماعيل الزاهد قتيل بني أمية^(٥).

(١) وقد خصّص صاحب العمدة الأصل الأوّل لعقيل، والثاني لجعفر، والثالث لأمير المؤمنين عليه السلام، أمّا المصنّف فقد رتبهم حسب درجتهم، لا حسب سنّهم. أنظر: عمدة الطالب: ٣٥ - ٥٧.

(٢) سمّاه به رسول الله صلى الله عليه وآله؛ انظر: تنقيح المقال ٢١٢/١، وأسد الغابة ١/٣٤٢.

(٣) وهذا التعبير مطابق لما ورد عنه صلّى الله عليه وآله وسلّم من أنّهما ابناه؛ وفي عمدة الطالب: ٣٦: ابني بنته الحسن والحسين.

(٤) وأضاف بعض: «ومعاوية بن عبدالله بن جعفر». راجع كتب الأنساب.

(٥) عمدة الطالب: ٣٨؛ لكنّ المامقاني قال في تنقيح المقال ١/١٣٨: إنّ الصواب: قتيل بني أخيه؛ لأنّه قتله بنو أخيه معاوية بن عبدالله بن جعفر، بعدما أبى مبايعة عليه السلام.

أما إسماعيل بن الجواد : فعقبه قليل جداً ، قيل : كانت له بنت (١) .

وأما إسحاق بن الجواد : [و] يعرف بالعريضي - وهو موضع بقرب المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام - [ف] بأعقب من ثلاثة ، وهم : محمد ، وجعفر ، والقاسم الأمير باليمن ؛ وينسب إليه : بنو شوشان (٢) ، والبقية لهم أعقاب .

[وأما عليّ الزينبي :] [٣٩ / ب] ويكنى أبا الحسن ، فولده أحد أرحاء بني أبي طالب الثلاثة ؛ أحدهم : بنو موسى الجون [بن عبد الله بن حسن بن الحسن] ، والثاني : بنو موسى الكاظم ، والثالث : بنو جعفر السيّد ابن إبراهيم بن محمد بن عليّ هذا (٣) .

وأما الزينبي عليّ بن الجواد : فكان جليلاً من أجلّ الناس ، كان يقال (٤) : لم يُر ثلاثة بنو عمّ في عصر واحد متّفقي الأسماء غاية في جلاله القدر إلاّ عليّ زين العابدين بن الحسين ، وعليّ بن عبد الله بن جعفر ، وعليّ بن عبد الله بن العباس ، وأولادهم : محمد الباقر بن عليّ زين العابدين ، ومحمد بن عليّ بن [عبد الله] الجواد ، ومحمد بن [عليّ بن] عبد الله [بن] العباس ، رضي الله عنهم أجمعين .

١) محمد بن عبد الله بن الحسن ، وذلك سنة ١٤٥ في حبس المنصور الدوانيقي العباسي .

(١) قد أساء المصنّف في تلخيص عبارة عمدة الطالب ، فراجع ص ٣٩ منه ، وتهذيب الأنساب : ٣٥٦ ، وغيرهما .

(٢) وهو القاسم بن عبد الرحمن بن جعفر بن عبد الله بن القاسم بن إسحاق .

أنظر : عمدة الطالب : ٤٢ ، وتهذيب الأنساب : ٣٥٣ .

(٣) عمدة الطالب : ٤٣ .

(٤) الشجرة المباركة : ٢٠٣ ، الفخري : ٢٤٨ .

[وأعقب عليّ الزينبي من أبي جعفر محمّد بن عليّ، وإسحاق بن عليّ الأشرف].

أعقب [محمّد بن عليّ] الزينبي^(١) من أربعة رجال، وهم: إبراهيم الأعرابي، وأبو الكرام عبدالله، وعيسى، ويحيى، وينسب إليه: بنو طوري، وبنو عجرة^(٢)، وبنو حجاج^(٣)، وبنو هراج^(٤)، والقواسم^(٥)، وبنو الخلصي^(٦)، وبنو شكر^(٧)، وبنو تغلب^(٨). ولبنى الطيّار بادية كثيرة.



-
- (١) لعلّ هذا هو الصواب، وفي عمدة الطالب: ٤٣: محمّد الأريس (الرئيس / خ ل). وكان في الأصل: «أعقب الرئيس»، وهكذا في ما تقدّم من قوله: «وأما الزينبي»؛ إذ كان في الأصل: «وأما الرئيس».
- (٢) في عمدة الطالب: ٤٤: محمّد بن يعقوب بن إبراهيم بن عبدالله بن داود بن محمّد بن جعفر بن إبراهيم بن محمّد بن عليّ الزينبي، يلقّب: عجرة، ويقال لولده: بنو عجرة.
- (٣) وهو: موسى بن أحمد بن موسى بن عبدالله بن داود. عمدة الطالب: ٤٤.
- (٤) لقب موسى بن محمّد بن جعفر بن إبراهيم. عمدة الطالب: ٤٦.
- (٥) هم بنو القاسم بن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم. عمدة الطالب: ٤٦.
- (٦) عمدة الطالب: ٤٧؛ وفيه: الخلصي، وفي المجدي: ٣٠٢: عيسى الخلصي ابن جعفر بن إبراهيم.
- (٧) هم: بنو شكر بن عبدالله بن محمّد بن جعفر بن موسى بن إبراهيم بن إسماعيل ابن جعفر بن إبراهيم. عمدة الطالب: ٤٩.
- (٨) في عمدة الطالب: ٤٩: تغلب بن يعقوب بن سليمان بن حسان بن جعفر بن موسى.

الأصل الثالث

عقيل بن أبي طالب عليه السلام

كنيته: أبو يزيد، وكان نسابة، قُتل من أولاده وأفخازه يوم الطفّ ستّة رجال^(١)، وقتل ابنه مسلم بالكوفة .

عقبه: من أبنه محمّد وحده - مسلم انقرض عقبه - ومن محمّد في واحد: وهو عبدالله بن محمّد، وكان له ولدان آخران انقرضا .
أعقب عبدالله بن محمّد بن عقيل من رجلين، وهما: محمّد، ومسلم .

* فمسلم أعقب من ثلاثة، وهم: عبد الرحمن، ومحمّد، وعبدالله؛ [٤٠/أ] لهم عقب، وكان له: سليمان، انقرض .

* [وأما محمّد بن عبدالله بن محمّد: فأعقب من خمسة: القاسم، وعقيل، وعليّ، وطاهر، وإبراهيم .

* فأما عقيل بن محمّد بن عبدالله: فأعقب من أربعة: القاسم، وأحمد، وعبدالله، ومسلم .

* أما مسلم: فله محمّد] .

* ومحمّد بن مسلم [بن عقيل بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن

عقيل]: يعرف بـ: ابن المُرَنيّة^(٢) .

(١) مقاتل الطالبين: ٩٢ - ٩٥؛ وبيته أكثر البيوت تضحية يوم الطفّ .

(٢) لاحظ: عمدة الطالب: ٣٢ وص ٣٣ .

وبنو عقيل بن أبي طالب قليلون جداً بالنسبة إلى بني عمهم ،
والله سبحانه وتعالى أعلم .

وهذا آخر ما [أ]وردناه في من ينتسب إلى عبد الله - أبي النبي صلى
الله عليه [وآله] وسلّم - وإلى أبي طالب ، ابني عبدالمطلب بن هاشم ،
والله أعلم بالصواب ، وصلّى الله وسلّم على سيّدنا محمّد وآله .

وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة الشريفة في اليوم الرابع والعشرين
من شهر ذي القعدة الشريفة ، من شهر سنة ثلاث وتسعين وألف من
الهجرة النبوية ، على مهاجرها أفضل الصلاة ، وأتمّ السلام والتحية ،
والحمد لله وحده .



المصادر

- ١ - أخبار القضاة ، لوكيح ، عالم الكتب / بيروت .
- ٢ - اختيار معرفة الرجال ، للكشي ، كلية الإلهيات / مشهد ١٣٨٨ .
- ٣ - الإرشاد ، للشيخ المفيد ، المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد / قم ١٤١٣ .
- ٤ - الاستيعاب ، لابن عبد البر ، دار نهضة مصر / القاهرة .
- ٥ - أسد الغابة ، لابن الأثير ، دار إحياء التراث / بيروت .
- ٦ - الإصابة ، لابن حجر ، دار الجيل / بيروت ١٤١٢ .
- ٧ - الأصيلي ، لابن الطقطقي ، مكتبة السيد المرعشي / قم ١٤١٨ .
- ٨ - إعلام الورى ، للطبرسي ، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث / قم ١٤١٧ .
- ٩ - الأمالي ، للشيخ للطوسي ، دار الثقافة / سنة ١٤١٤ .
- ١٠ - إنباه الرواة ، لعلي بن يوسف القفطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي / القاهرة ومؤسسة الكتب الثقافية / بيروت ١٤٠٦ .
- ١١ - إيمان أبي طالب ، للسيد فخار بن معد ، دار الزهراء / بيروت ١٤٠٨ .
- ١٢ - بحار الأنوار ، للمجلسي ، المكتبة الإسلامية / طهران ١٣٧٩ .
- ١٣ - البحر الزخار ، لأحمد بن يحيى بن المرتضى ، مؤسسة الرسالة / بيروت ١٣٩٤ .
- ١٤ - البداية والنهاية ، لابن كثير ، دار الكتب العلمية / بيروت .
- ١٥ - تاج العروس ، للزبيدي ، مكتبة دار الحياة / بيروت .
- ١٦ - تاج المواليد ، للطبرسي ، مكتبة السيد المرعشي / قم ١٤٠٦ .
- ١٧ - تاريخ ابن الديلمي ، دار الكتب العلمية / بيروت .
- ١٨ - تاريخ الإسلام ، للذهبي ، دار الكتاب العربي / بيروت ١٤٠٧ .
- ١٩ - تاريخ بغداد ، للخطيب ، المكتبة السلفية / المدينة المنورة .

- ٢٠ - تاريخ دمشق ، لابن عساكر ، دار الفكر / بيروت ١٤١٨ .
- ٢١ - تاريخ الطبري ، لابن جرير الطبري ، دار سويدان / بيروت .
- ٢٢ - تفسير علي بن إبراهيم القمي ، بيروت ١٣٨٧ .
- ٢٣ - التكملة في معرفة النقلة ، للمنزدي ، مؤسسه الرسالة / بيروت ١٤٠٥ .
- ٢٤ - تنقيح المقال ، للمامقاني ، المطبعة المرتضوية / النجف ١٣٥٢ .
- ٢٥ - تهذيب الأحكام ، للطوسي ، دار الكتب الإسلامية / طهران ١٣٩٠ .
- ٢٦ - تهذيب الأنساب ، للعبيدلي ، مكتبة السيد المرعشي / قم ١٤١٣ .
- ٢٧ - توضيح المقاصد ، للهائي ، مكتبة السيد المرعشي / قم ١٤٠٦ .
- ٢٨ - تيسير المطالب ، للسيد أبي طالب ، مؤسسه الأعلمي / بيروت ١٣٩٥ .
- ٢٩ - الجرح والتعديل ، لعبد الرحمن بن محمد الرازي ، دار إحياء التراث العربي / بيروت ١٣٧١ .
- ٣٠ - الحدائق الوردية ، للشهيد ابن المحلي ، دار أسامة / دمشق ١٤٠٥ .
- ٣١ - ديوان المتنبي ، دار الزهراء / بيروت .
- ٣٢ - سر السلسلة العلوية ، لأبي نصر البخاري ، المكتبة الحيدرية / النجف الأشرف ١٣٨١ .
- ٣٣ - سير أعلام النبلاء ، للذهبي ، مؤسسه الرسالة / بيروت ١٤٠٥ .
- ٣٤ - الشجرة المباركة ، لفخر الدين الرازي ، مكتبة السيد المرعشي / قم ١٤٠٩ .
- ٣٥ - شرح نهج البلاغة ، لابن أبي الحديد المعتزلي ، دار إحياء الكتب العربية / مصر ١٣٨٥ .
- ٣٦ - شواهد التنزيل ، للحاكم الحسكاني ، وزارة الإرشاد / طهران ١٤١١ .
- ٣٧ - الضوء اللامع ، للسخاوي ، دار مكتبة الحياة / بيروت .
- ٣٨ - علل الشرائع ، للشيخ الصدوق ، المطبعة الحيدرية / النجف ١٣٨٥ .
- ٣٩ - عمدة الطالب ، لابن عنبه ، المطبعة الحيدرية / النجف ١٣٨٠ .

٤٠ - عوالم العلوم ، للبحراني ، مدرسة الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه) / قم ١٤٠٥ .

٤١ - عيون أخبار الرضا عليه السلام ، للشيخ الصدوق ، مؤسسة الأعلمي / بيروت ١٤٠٤ .

٤٢ - الغيبة ، للشيخ الطوسي ، مؤسسة المعارف الإسلامية / قم ١٤١١ .

٤٣ - الفخري ، للمروزي ، مكتبة السيد المرعشي / قم ١٤٠٩ .

٤٤ - الفصول المهمة ، لابن الصبّاح المالكي ، مطبعة العدل / النجف .

٤٥ - القهرست ، لمنتجب الدين ، مطبعة الخيام / قم ١٤٠٤ .

٤٦ - القهرست ، للنديم ، تحقيق رضا تجدد / طهران ١٣٩١ .

٤٧ - الكافي ، للكليبي ، دار الكتب الإسلامية / طهران ١٣٩١ .

٤٨ - الكامل في التاريخ ، لابن الأثير ، دار صادر / بيروت ١٤٠٢ .

٤٩ - كشف الظنون ، لحاجي خليفة ، دار الفكر / بيروت .

٥٠ - كشف الغمّة ، للإربلي ، دار الكتاب الإسلامي / بيروت .

٥١ - لباب الأنساب ، لابن فندق البيهقي ، مكتبة السيد المرعشي / قم

١٤١٠ .

٥٢ - لسان العرب ، لابن منظور ، دار صادر / بيروت .

٥٣ - لسان الميزان ، لابن حجر ، دار إحياء التراث العربي / بيروت ١٤٠٦ .

٥٤ - مثير الأحزان ، لابن نما الحلّي ، مؤسسة الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه) / قم ١٤٠٦ .

٥٥ - المجدي في الأنساب ، للعمري ، مكتبة السيد المرعشي / قم .

٥٦ - مجلّة تراثنا ، الصادرة عن مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث / قم .

٥٧ - مجمع الزوائد ، للهيتمي ، دار الكتب العلميّة / بيروت ١٤٠٨ .

٥٨ - مرآة الزمان ، لسبط ابن الجوزي ، دار الشروق / بيروت ١٤٠٥ .

٥٩ - مروج الذهب ، للمسعودي ، مطبعة السعادة / مصر ١٣٨٤ .

٦٠ - مسار الشيعة ، للشيخ المفيد ، مكتبة السيد المرعشي / قم ١٤٠٦ .

٦١ - المستدرک علی الصحیحین ، للحاكم النيسابوري ، دار المعرفة /

بيروت .

٦٢ - مصباح المتهجد ، للشيخ الطوسي ، مؤسسة فقه الشيعة / بيروت

١٤١١ .

٦٣ - معاني الأخبار ، للشيخ الصدوق ، تحقيق الغفاري / ط سنة ١٣٧٩ .

٦٤ - معجم الأدياء ، لياقوت الحموي ، دار الفكر / بيروت ١٤٠٠ .

٦٥ - معجم رجال الحديث ، للسيد الخوئي ، ط بيروت ١٤٠٣ .

٦٦ - معجم الألقاب ، لابن الفوطي ، وزارة الإرشاد / طهران ١٤١٦ .

٦٧ - المعجم الأوسط ، للطبراني ، مكتبة المعارف / الرياض ١٤٠٥ .

٦٨ - معجم المؤلفين ، لكحالة ، دار إحياء التراث العربي / بيروت .

٦٩ - معجم مصنفي الكتب العربية ، لكحالة ، مؤسسة الرسالة / بيروت

١٤٠٦ .

٧٠ - مقاتل الطالبين ، لأبي الفرج الأصفهاني ، تحقيق أحمد صقر ،

منشورات الشريف الرضي / قم .

٧١ - المناقب ، لابن شهر آشوب ، دار الأضواء / بيروت ١٤١٢ .

٧٢ - مناقب أبي حنيفة ، للموفق بن أحمد المكّي ، دار الكتاب العربي /

بيروت .

٧٣ - المنتظم ، لابن الجوزي ، دار الكتب العلميّة / بيروت ١٤١٢ .

٧٤ - مواليد الأئمة ، لابن الخشاب ، مكتبة السيد المرعشي / قم ١٤٠٦ .

٧٥ - الوافي بالوفيات ، للصفدي ، نة ١٣٨١ دار نشر فرانز شتاينر /

فيسبادن - ألمانيا ١٣٨١ .

٧٦ - وفيات الأعيان ، لابن خلكان ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر /

بيروت .



من أنباء التراث

كتب صدرت محققة

محفوظة في مكتبة فخر الدين النصيري بطهران، وأخرى شاملة للفوائد ٦ - ١٢ وهي بخط المصنّف تاريخها سنة ١٣١٩ هـ محفوظة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في المشهد الرضوي الشريف، والأخيرة مطبوعة على الحجر محفوظة في مكتبة العلامة المحقّق السيّد عبد العزيز الطباطبائي رحمته الله.

اشتمل أوّل الجزئين - الثامن - على تنمّة الفائدة العاشرة، التي اشتملت على استدراك بعض ما فات الشيخ صاحب الوسائل في الفائدة الثانية عشر من فوائد خاتمته؛ متضمّنة عناوين الرواة في هذه الفائدة من حرف السين إلى حرف الميم. فيما اشتمل ثانيهما - التاسع والأخير - على بقية حرف الميم إلى حرف الياء،

* خاتمة مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، ج ٢٦ و ٢٧.
تأليف: الميرزا الشيخ حسين النوري الطبرسي (١٢٥٤ - ١٣٢٠ هـ).

تحتوي هذه الخاتمة - للموسوعة الحديثية الجامعة الصادرة في ١٨ جزءاً - على ١٢ فائدة رجالية، شاملة الكثير من البحوث الرجالية العالية، والمباحث المرتبطة بعلم الحديث، مع مناقشة المباني العلمية للتوثيقات الرجالية العامة، وبيان أحوال بعض رواة الحديث الشريف، كما شملت تحقيقات حول الكتب المعتمدة في التأليف.

تمّ تحقيق الخاتمة اعتماداً على ٣ نسخ مخطوطة، وأولها شاملة للفوائد ١ - ٣،

وأبواب: الكنى، وما صَدَّرَ به: ابن، والنسب واللقب، إضافة إلى الفائدتين الأخيرتين: الحادية عشر، والثانية عشر. تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث - قم / ١٤١٨ و ١٤٢٠ هـ.

أبواب تَضَمَّتْ: الحثُّ على الدعاء، أسباب الإجابة، الداعي وخصوصياته، كيفية وآداب الدعاء، في ما ألحق بالدعاء وهو: الذكر وآدابه، وتلاوة القرآن وآدابه؛ وخاتمة كانت في شرح الأسماء الحسنى لله تبارك وتعالى.

* عُدَّة الداعي ونجاح الساعي .
تأليف: الشيخ جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن فهد الحلبي (٧٥٦ - ٨٤١ هـ).
كتاب موضوعه الترغيب بدعاء الباري عزَّ وجلَّ، والتنبيه على فضله، وحسن الظنِّ بالله سبحانه وطلب ما لديه تعالى، والإشارة إلى ما يستظهر به الداعي؛ لدفع المضار عنه ولاستجلاب المنافع في الدنيا والآخرة، مع بيان آداب الدعاء، وآداب الذكر وتلاوة القرآن؛ إذ علَّم الله سبحانه الدعاء وندب إليه، وألهم السؤال وحثَّ عليه ورغَّب فيه، وجعل لإجابة الدعاء أسباباً من خصوصيات الدعوات، وأصناف الداعين، والأمكنة والأوقات.

تمَّ التحقيق اعتماداً على نسختين: إحداهما مخطوطة، والأخرى مطبوعة بتحقيق أحمد الموحَّدي القمي، ذكرت مواصفاتهما في المقدمة.

تحقيق ونشر: مؤسسة المعارف الإسلامية - قم / ١٤٢٠ هـ.

* تحرير الأحكام الشرعية على مذهب الإمامية، ج ٣.
تأليف: العلامة الحلبي، الشيخ جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأُسدي (٦٤٨ - ٧٢٦ هـ).
من المتون الفقهية المهمة للعلامة عليه السلام صاحب الموسوعات الفقهية والمصنَّفات الأصولية والكلامية، وهو دورة كاملة من الطهارة إلى الديات.

يشتمل على معظم المسائل الفقهية، مع إيراد أكثر المطالب التكليفية الشرعية الفرعية، من غير تطويل بذكر حجة ودليل، مقتصراً على مجرد الفتوى، تاركاً

والكتاب يعتمد آيات القرآن الكريم، وأحاديث وروايات واردة بهذا الخصوص عن الرسول الأكرم عليه السلام والأئمة الأطهار من أهل بيته عليهم السلام.

وهو في مقدِّمة للتعريف بالدعاء وستة

والمكتاب يعتمد آيات القرآن الكريم، وأحاديث وروايات واردة بهذا الخصوص عن الرسول الأكرم عليه السلام والأئمة الأطهار من أهل بيته عليهم السلام.

وهو في مقدِّمة للتعريف بالدعاء وستة

الفقه؛ إذ يعتمد المنهج الفقهي في عرض هذه الآيات المباركة، فهو يبدأ بكتاب الطهارة، ثم الصلاة، إلى نهاية مباحث العبادات، ويتبعه بأحكام المعاملات، مبتدئاً بفقه المكاسب ومنتهاً بالقضاء والشهادات.

يشتمل على نقل الأحاديث والأقوال وشأن نزول الآيات، مستعرضاً آراء فقهاء المذاهب الإسلامية الأخرى، إضافة إلى رأي الإمامية، ويعرض الرأي المختار بعد مناقشتها مستنداً على الحجّة والبرهان.

كما يستعرض الجوانب غير الفقهية التي يتطلّبها البحث في الآيات الكريمة، مع إشباع البحث في الجانب الفقهي.

طبع حجرياً في طهران سنة ١٣١٣ هـ، وفي تبريز سنة ١٣١٥ هـ في هامش التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام، وحرّوفاً في النجف، ثم طبعته المكتبة المرتضوية في طهران سنة ١٣٨٤ هـ في جزئين، مع تعليقات الشيخ محمّد باقر شريف زادة عليه السلام وبإشراف محمّد باقر البهبودي.

اشتمل هذا الجزء على كتب: الطهارة، الصلاة، الصوم، الزكاة، الخمس، الحجّ، الجهاد، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

الاستدلال، مستوعباً الفروع والجزئيات، مستخرجاً لفروع لم يسبق إليها.. مرتباً على ترتيب كتب الفقه في أربع قواعد في: العبادات، المعاملات، الإيقاعات، والأحكام.

تمّ التحقيق اعتماداً على نسختين: مطبوعة في إيران سنة ١٣١٤، ومخطوطة ذكرت مواصفاتها في المقدّمة، والمؤمل أن يصدر في ستّة أجزاء.

اشتمل هذا الجزء على كتب: الصلح، الوكالة، الإجارة، المزارعة، المساقاة، السبق والرماية، الوديعة، العارية، الشركة، القراض، الهبات، الوقف، السكنى والحبس والصدقات، الوصايا، وكتاب النكاح.

تحقيق: الشيخ إبراهيم البهادري.

نشر: مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام -

قم/ ١٤٢١ هـ.

* كنز العرفان في فقه القرآن، ج ١.

تأليف: الفاضل المقداد، الشيخ جمال

الدين المقداد بن عبد الله بن محمّد

السيوري الحلّي، المتوفّى سنة ٨٢٦ هـ.

تفسير للآيات القرآنية الكريمة الخاصّة

بالأحكام الشرعية، مرتّب على مقدّمة

وخاتمة، وبينهما أبواب على ترتيب كتب

ثانٍ صغيرٍ مختصرٍ من هذا الكبير، مطبوع محققاً في ٣ مجلدات .

تمّ تحقيقه اعتماداً على ١٤ نسخة مخطوطة لكتب الفقه المتعدّدة، إضافة إلى المطبوعة على الحجر؛ ثلاث منها بخط المصنّف: من أوّل كتاب الزكاة إلى آخر كتاب الاعتكاف، من أوّل كتاب النكاح إلى آخر كتاب اللعان، ومن أوّل كتاب العتق إلى أوائل كتاب الموارث، وإحداها مصحّحة وعليها حواشٍ منه: من أوّل كتاب التجارة إلى آخر كتاب الموارث، وإحداها عليها إجازة بخطّه: من أوّل كتاب الطهارة إلى كتاب الخمس .

اشتمل هذا الجزء على تنمّة كتاب النكاح، كتاب الطلاق، كتاب الخلع والمباراة، كتاب الظهار، كتاب الإيلاء، ثمّ الكفّارات وأقسامها وخصالها، وكتاب اللعان .

تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث / ١٤٢١ هـ .

*** التعجّب من أغلاط العامّة في مسألة الإمامة .**

تأليف: العلامة الكراجكي، الشيخ محمّد بن علي بن عثمان، المتوفّي سنة ٤٤٩ هـ .

تمّ تحقيق الكتاب - في هذه الطبعة - اعتماداً على نسختين مخطوطتين، ذكرت مواصفاتها في المقدّمة .

تحقيق: السيّد محمّد القاضي .
نشر: المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية - قم / ١٤١٩ هـ .

*** رياض المسائل في تحقيق الأحكام بالدلائل، ج ١٢ .**

تأليف: الفقيه الأصولي، السيّد علي بن محمّد علي الطباطبائي (١١٦١ - ١٢٣١ هـ) .
من كتب فقه الإمامية القيّمة، استدلالياً مبسوطاً، حاوياً للأبواب الفقهية - عدا كتابي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والمفلس -، حسن الترتيب، كثير الفوائد، مع إحاطةٍ بشتّى جوانب البحث، ونقلٍ للروايات والكلمات بعبارات موجزة بليغة؛ إذ يورد محلّ الشاهد من النصّ الروائي بنحو من الاختصار والدقّة الرفيعة .

ولمئاته البحث وقوّة الاستدلال فيه، مع دقّة عباراته وسهولتها؛ انتشر انتشاراً واسعاً في الأوساط والحوارات العلمية .

وهو شرح مزجي دقيق ومتين لكتاب المختصر النافع للمحقّق الحلّي، نجم الدين جعفر بن الحسن الهذلي (٦٠٢ - ٦٧٦ هـ)، وهو الشرح الكبير للمصنّف؛ إذ له شرح

كريم .

نشر : دار الغدير قم / ١٤٢١ هـ .

* جواهر الكلام في شرائع الإسلام ،

ج ٧ - ٨ .

تأليف : الشيخ محمد حسن النجفي ،

المتوفى سنة ١٢٦٦ هـ .

موسوعة فقهية كاملة - تقع في ٤٤

جزءاً - شاملة لأبواب الفقه وكتبه كلها ،

جامعة لأهمّات المسائل وفروعها ، محتوية

على وجه الاستدلال مع دقة النظر ونقل

الأقوال ؛ تُعدّ من أجود الشروح وأغناها

لكتاب شرائع الإسلام في مسائل الحلال

والحرام للمحقّق الحليّ ، الشيخ أبي القاسم

نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى

الهمداني (٦٠٢ - ٦٧٦ هـ) ؛ وهو من المتون

الفقهية المهمة ، وموضع عناية العلماء

والفقهاء درساً وتدرّساً ، وشرحاً وتعليقاً ،

المطبوع مراراً ، والمترجم إلى عدّة لغات .

استغرق تأليف الكتاب ما يزيد على

٣٠ سنة ، ومطبوع مكرراً .

اشتمل الجزء السابع على ثلاث

مقدّمات من المقدّمات السبع المكونة

للركن الأول من الأركان الأربعة لكتاب

الصلاة ، فيما اشتمل الجزء الثامن على

ثلاث مقدّمات أخرى منها .

عرض مختصر ، مستنداً على الكتاب

والسنة والأدلة العقلية والتاريخ ، لما

يقتضي التعجّب منه من تناقضات العامة

وأغلاطهم ، وغلوهم في المعاندة

وإفراطهم ، وأقوالهم المختلفة وقياساتهم

المتضادة ؛ في مسألة الإمامة وغيرها من

الموضوعات المهمة ، كذلك منافرات

أفعالهم ، خصوصاً في عاشوراء ، وتجييل

ذرية من شارك في قتل السبط الشهيد

الإمام الحسين عليه السلام ..

اشتمل على أغلاطهم في : ذكر

الوصية ، النصّ ، الاختيار ، اختيار أبي بكر ،

الإمام ، علم الإمام ، العصمة ، إمامة

المفضول ، التقية ، حقّ الصحابة ، الأسماء

والصفات ، تفضيل أبي بكر بأية الغار ،

وما يدعى له من الإنفاق ، ثمّ في ذكر

فدك ، وأخيراً من أغلاطهم في الأحكام

وبدعهم في شريعة الإسلام ، كما تضمّن

ذكر البغض لأهل البيت عليهم السلام ، وذكر جملة

من أغلاط البكرية .

تمّ التصحيح اعتماداً على نسختين :

المطبوعة على الحجر مع كتاب المؤلف

كنز الفوائد في تبريز سنة ١٣٢٢ هـ ،

ومخطوطة واحدة ، ذكرت مواصفاتها في

المقدّمة .

تصحيح وتخريج : فارس حسون

تحقيق : الشيخ علي الدبّاغ .

نشر : مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة
لجماعة المدرّسين في الحوزة العلمية -
قم / ١٤٢٠ هـ .

* استجلاب ارتقاء الغرف بحبّ أقرباء
الرسول وذوي الشرف .

تأليف : الحافظ محمّد بن عبد
الرحمن السخاوي الشافعي (٨٣١ -
٩٠٢ هـ) .

مجموعة من الأحاديث النبوية الشريفة
والروايات والآثار الواردة في بيان فضائل
ومناقب أهل البيت عليهم السلام ، وما يدلّ على
كرامتهم وعلو منزلتهم .

في مقدّمة في ذكر أولاد عبد المطّلب
وأبي طالب والإمام علي عليه السلام ، وخاتمة
في أمور مهمّة ، و ١١ باباً في : وصيّة
النبي صلى الله عليه وآله بأهل بيته عليهم السلام : آية المودة ،
حديث الثقلين ، فضل قرش ، وآية
التطهير .. حتّى على حبّهم والقيام
بواجبهم ، وفضل شيعتهم .. مشروعية
الصلاة عليهم تبعاً له .. ذكر زواج الإمام
علي عليه السلام بفاطمة الزهراء عليها السلام ودعاء النبي
بالبركة في نسلهم المكرم .. بشارته صلى الله عليه وآله
لأهل بيته بالجنت ، وفضل الزهراء عليها السلام ..
الأمان ببقائهم والنجاة في اقتفائهم ..

خصوصياتهم الدالّة على مزيد كراماتهم ،
ذكر فضائل الإمام الحسن عليه السلام ، وأحاديث
في المهدي - عجل الله فرجه - .. إكرام
الصحابّة لأهل البيت ، مكافأته عليه السلام في يوم
القيامة لمن أحسن إليهم عليهم السلام .. إخبار
النبي بما يحصل عليهم من بعده من القتل
والتشريد والشدة .. وأخيراً تحذيره صلى الله عليه وآله
من بغضهم ومعاداتهم والتنفير من سبّهم
ومساءتهم .

تمّ التحقيق اعتماداً على نسخة
مخطوطة واحدة ، ذكرت مواصفاتها في
المقدّمة .

تحقيق : نزار المنصوري .

نشر : مؤسّسة المعارف الإسلامية -
قم / ١٤٢١ هـ .

* الدرّ النظيم في مناقب الأئمّة
اللهميم .

تأليف : الشيخ جمال الدين يوسف بن
حاتم الشامي ، من أعلام القرن السابع
الهجري .

في مناقب المعصومين الأربعة عشر :
النبي الكريم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام .
يتعرّض - بإجمال - لذكر السيرة العطرة
لرسولنا الكريم صلى الله عليه وآله وحياته المباركة ،
وأحواله ومغازيه ، وجملة من مناقبه

حياة واحد من الأبطال من أحفاد الرسول الأكرم ﷺ، الذي استشهد مظلوماً من أجل إحياء دين جدّه المصطفى سيّد المرسلين، وهو السلطان عليّ بن الإمام محمّد الباقر ﷺ، سفير أبيه، ومندوب أخيه الإمام جعفر الصادق ﷺ إلى أهالي مدينة «كاشان» الإيرانية وما جاورها من المدن والنواحي؛ بناءً على طلبهم من الإمام الباقر ﷺ بإفاد من يعتمد عليه لتعليمهم أحكام الإسلام العظيم وسنة الرسول الأمين ﷺ، والذي استشهد سنة ١١٦ هـ - بعد إقامته بين طهرانيهم ثلاث سنوات - مع مجموعة كبيرة من أصحابه ومحبيه الموالين لأهل بيت النبوة ﷺ في موضع «أردهال» القريب من المدينة، بعد خوض معركة غير متكافئة مع عسكر ولاية الجور وحكام تلك المناطق.

يشتمل على ٨ فصول: التعريف بموضع «أردهال»، ذكر الأسانيد المعتبرة بشأن السيّد ومحلّ استشهاده وموضع دفن جسده الشريف، ذكر خصاله وفضائله، دعوته، معارضة المخالفين وأستشهاده، ثورة الأهالي، مجالس التعزية والمراسم والشعائر الخاصّة التي يقيمها سنوياً أهالي تلك الديار في ذكرى استشهاده عند مرقده الشريف، والتي منها ما يسمّى بـ: «مراسم

ومعجزاته، وكذلك بالنسبة إلى الإمام أمير المؤمنين عليّ ﷺ، وسيّد نساء العالمين الزهراء البتول ﷺ، وولداهما الإمامين السبطين الحسن والحسين ﷺ، والأئمة التسعة من ولد الحسين: عليّ زين العابدين، محمّد الباقر، جعفر الصادق، موسى الكاظم، عليّ الرضا، محمّد الجواد، عليّ الهادي، الحسن العسكري، ومحمّد المهديّ الحجة المنتظر، صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

مرتبّ في خمسة عشر باباً، لكلّ معصوم باب في عدّة فصول، إضافة إلى باب أخير في ذكر: الخمسة أصحاب الكساء ﷺ، العترة وحديث الثقلين، الأئمة الاثني عشر، بني عبد المطلب، وبني هاشم.

تمّ تحقيق الكتاب اعتماداً على نسخة مخطوطة واحدة، ذكرت مواصفاتها في المقدمة.

تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين في الحوزة العلمية - قم / ١٤٢٠ هـ.

* ملحة أردهال .

تأليف: مجيد زجاجي الكاشاني .
عرض لأحداث ووقائع تاريخية من

الكوفة والشام والمدينة ومصر، موقف الأمويين من النياحة عليه عليه السلام، نياحة التوابين وثورتهم على الأمويين، بكاء الأنمة عليها السلام، بكاء المشايخ والصحابة والأكابر، النياحة في عهد البويهيين، موقف العباسيين، النياحة بعدهم، تأثيرها في الأقطار العالمية، في القرون الأخيرة، في سائر أقطار القارة الآسيوية، في القارة الأفريقية، في القارة الأوروبية، وأخيراً في القارة الأمريكية.

صدر لأول مرة - بدون تحقيق - في طهران سنة ١٣٩٣ هـ في جزئين صغيرين. تحقيق: الشيخ نبيل رضا علوان. نشر: دار الزهراء - بيروت / ١٤١٩ هـ.

* استقصاء الاعتبار في شرح الاستبصار، ج ٥.

تأليف: الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن بن زين الدين العاملي (الشهيد الثاني) (٩٨٠ - ١٠٣٠ هـ).

الاستبصار في ما اختلف من الأخبار لشيخ الطائفة، محمد بن الحسن الطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠ هـ: أحد المجاميع الحديثية الأربعة المعتمدة عند الإمامية، التي عليها مدار استنباط الأحكام الشرعية عند فقهاءنا منذ تصنيفه، يقتصر على

غسيل السجادة، ثم كرامات هذا السيد الجليل.

ترجمة: ماجد الخاقاني.

نشر: مؤسسة المعارف الإسلامية - قم / ١٤٢١ هـ.

* تاريخ النياحة على الإمام الحسين بن علي عليه السلام، ج ١ و ٢.

تأليف: السيد صالح الشهرستاني (١٣٢٥ - ١٣٩٥ هـ).

دراسة موجزة، بعد جمع لما تناثر في بطون المؤلفات، عن تاريخ العزاء الحسيني والمناحات التي تقام - في شهري محرم وصفر، وفي العشرة الأولى من محرم بالأخص، وفي بعض أيام الأسبوع على طول السنة - إحياءً للذكرى الحزينة لمجزرة الطفّ الدامية ومقتل الإمام السبط سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام، وأستشهاد الخيرة من أهل بيته وصحبه المكرمين فيها؛ منذ حدوث الواقعة في ١٠ محرم سنة ٦١ هـ، حتّى عصرنا الحاضر، فقد تضمّنت:

بكاء النبي وأصحابه الحسين عليه السلام، بكاء الإمام علي عليه السلام والزهراء عليها السلام ولدهما، بكاء أهل الحجاز، نعيه نفسه عليه السلام وبكائه آل الكرام، بكاء أعدائه، بكاء ونياحة أهل

ومن المؤمل أن يصدر في ٧ أجزاء .
اشتمل هذا الجزء على تتمة كتاب
الصلاة .

تحقيق ونشر : مؤسّسة آل البيت عليه السلام
لإحياء التراث / ١٤٢٠ هـ .

* جامع الخلاف والوفاق .. بين الإمامية
وبين أئمة الحجاز والمراق .

تأليف : الشيخ علي بن محمد بن
محمد القمي السبزواري ، من أعلام القرن
السابع الهجري .

كتاب يجمع مسائل من فقه الإمامية ،
خالقهم فيها ، أو وافقهم عليها الحنفية
والشافعية ؛ فهو يذكر الخلاف والوفاق في
هذه المسائل الفقهية ، إضافة إلى الاستدلال
على ترجيح ما انتخبه ، ذاكراً آراء المذاهب
الثلاثة ، غير متعرضاً لغيرها إلا قليلاً .

يتبع في ترتيبه أسلوب الشيخ ابن زهرة
الحلي - المتوفى سنة ٥٨٥ هـ - في كتابه
غنية النزوع إلى علم الأصول والفروع ؛ إذ
يمكن عدّه شرحاً لقسمه الثالث : فروع
الفقه والأحكام الشرعية ، فهو قد نقل
معظم عباراته مع زيادة بيان وتوضيح
وأستدراك من سائر الكتب ، وكان المرجع
المعتمد في تعيين المخالف من المسائل
كتاب الخلاف للشيخ الطوسي - المتوفى

الأخبار المختلف فيها والجمع بينها ،
شرحه وعلّق عليه - لأهميته - كثير من
علماء وأعلام الطائفة منذ القرن الخامس
حتى اليوم .

وهذا الكتاب من أبرز شروحه وأهمها ؛
لاشتماله على ميزات وفوائد غزيرة فريدة ،
يعسر وجودها في غيره ، خصوصاً في
المسائل الدرائية والرجالية .

مقدمته تضمّنت اثنتي عشرة فائدة ،
ومباحثه قد قُسمت تقسيمات رباعية ؛ إذ
تُذكر الرواية أو الروايات التي في
الاستبصار وقول الشيخ في جمعها ، ثمّ
الكلام في السند وما يتعلّق به من شرح
أحوال رجاله ؛ للخروج بنتيجة رجالية
نافعة ، بعد ذلك الشروع في بحث النصّ
وبيان وجوه الرواية والمعاني التي يمكن
أن تحتلها ، وقد تُشرح - إذا استدعت
الحاجة - معاني الألفاظ اللغوية لبعض
الروايات .

تمّ تحقيق ما موجود من أبواب الكتاب
- الذي يصدر لأوّل مرّة - اعتماداً على
أربع نسخ مخطوطة ، ثلاث منها إلى نهاية
الصلاة ، وواحدة إلى نهاية باب القعود بين
الأذان ، ذكرت مواصفاتها في المقدمة ،
إضافة إلى نسخة الاستبصار التي طبعتها دار
الكتب الإسلامية - محقّقة - في طهران .

على مناقشة وثيقة مشايخ الرواية والإجازة وتوثيقاتهم، وتوثيقات بعض أعلام الطائفة لِمَاجاء من طرق في مصنفاتهم .

هذه المباحث - وعددها في هذه الطبعة ٥٣ بحثاً - خاصة ببيان التوثيقات العامة وما يتعلّق بالأسانيد بشكل عام، دون بيان وثيقة أو ضعف أو جهالة رجال السند أنفسهم كأفراد .

طبع الكتاب لأول مرّة سنة ١٣٩٩ هـ في مدينة مشهد باسم : الفوائد الرجالية، ثمّ طبع ثانية في قم سنة ١٤٠٢ هـ - مع تصحيح وتكميل - باسمه الحالي، وصدر ثلاثة في إسلام آباد/ الباكستان - مع عدالة الصحابة للمؤلف - سنة ١٤١٧ هـ بعد إجراء إضافات وتغييرات، وصدر هذه المرّة في قم سنة ١٤٢١ هـ مع زيادات وتعديلات للمؤلف .

سنة ٤٦٠ هـ - إضافة إلى غيره من كتب الحنفية والشافعية .

تمّ التحقيق اعتماداً على مخطوطة واحدة مكتوبة في زمن المصنّف، في سنة ٧٠٠ هـ، والاستعانة أيضاً بمصادر الكتاب نفسه، مثل الغنية والخلاف، وغيرهما .

اشتمل على مسائل في كتب : الصلاة، الزكاة، الخمس، الصوم، الحجّ، الجهاد، السبق والرماية، البيع، الفرائض، النكاح، وكتاب الحدود .

تحقيق : الشيخ حسين الحسيني
البيرجندي .

نشر : «زمينه سازان ظهور إمام عصر (عجل الله تعالى فرجه الشريف)» - قم / ١٤٢١ هـ .

طبقات جديدة لمطبوعات سابقة

* دراسة حول نهج البلاغة .

تأليف : السيّد محمّد حسين الحسيني
الجلالي .

مباحث عدّة تتعلّق بالشرّيف الرضويّ، أبو الحسن محمّد بن الحسين بن موسى الموسوي (٣٥٩ - ٤٠٦ هـ)، نقيب العلويّين في بغداد، وكتابه نهج البلاغة، الذي جمعه خلال ١٧ عاماً تقريباً .. ويُعد

* بحوث في علم الرجال .

تأليف : الشيخ محمّد آصف المحسني .
مباحث في علم الرجال تعنى بمناقشة وبيان حال أسانيد الروايات، وتشتمل على قواعد كليّة ومعايير لإحراز وثيقة وصدق الراوي، وضوابط للتصديق والتضعيف، وأمارات للتوثيق والجرح، كما تشتمل

الوارد في النهج .. ثم تعقيبها بما روي عن أنمة أهل البيت عليهم السلام من ولد الإمام عليه السلام بعده مشتملاً على شيء من تراثه، نسيها بعض الرواة إليهم؛ لسماعها منهم عليهم السلام .. وأخيراً ذكر الموافقات من المصادر من غير أهل البيت عليهم السلام، اكتفاءً بالإشارة إلى المصدر الذي وقف عليه المؤلف، ومن روايات أهل البيت عليهم السلام التي رواها العامة في كتبهم.

وهو مطبوع سنة ١٤١٢ هـ، بتحقيق السيد محمد جواد الحسيني الجلاي .

وهذه الطبعة - الثالثة - نشرتها المدرسة المفتوحة في شيكاغو/أمريكا - بالتصوير - سنة ١٤٢١ هـ.

*** عصمة الأنبياء عليهم السلام في القرآن الكريم .**

تأليف: الشيخ جعفر السبحاني .

مباحث تتعرض للآيات القرآنية الكريمة المتعلقة بعصمة الأنبياء والرسل، المبعوثين لهداية البشر وقيادتهم إلى الغاية المنشودة، من هذه الآيات ما يدل على عصمتهم، ومنها ما يتوهم منه خلاف ذلك؛ إذ يبدو من ظاهرها التشكيك بعصمتهم إثر ارتكابهم المعصية أو الذنب أو عدم إطاعة الباري عز وجل، والتي من

الكتاب الوحيد الذي جمع بأسلوب فريد روايات متقاة من بليغ آثار الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من خطب ورسائل وحكم، والذي وصف بأنه دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوقين .. والذي حظي - عبر القرون، استنساخاً وشرحاً وتعليقاً - بال العناية البالغة من قبل أعلام البلاغة والأدب، وحملة العلم والحديث جيلاً بعد جيل .. وتم شرحه بشروح عديدة وألفت عنه مؤلفات كثيرة .

تضمنت: دراسة عن النهج، إمامة بحياة الشريف الرضي، الردود والحلول المتينة لشبهات ومحاولات التشكيك في نسبة الكتاب وجامعه - بسبب الصراع المذهبي -، الأسانيد المتعددة إلى الجامع، العناية بالنهج منذ عصر الرضي حتى العصر الحاضر، وشرح خطبة الكتاب .

وهي القسم الأول من كتاب مسند نهج البلاغة بتحقيق أسانيد أهل البيت عليهم السلام مع الموافقات، المخصص لعرض أسانيد نصوص النهج؛ إذ اشتمل قسمه الآخر على ما وقف عليه المؤلف من أسانيد الروايات والخطب والرسائل والحكم الواردة فيه .

فقد تعرض هذا الكتاب إلى: ذكر أسانيد روايات نهج البلاغة في كتب أخرى من روايات أهل البيت عليهم السلام، على ترتيبها

القرآن العظيم، وألتماس النظريات الصوتية المعقّدة في رحاب آياته الكريمة .

وهو محاولة لتطبيق البحث الصوتي قرآناً، وتسخير مفاهيم الصوت للقرآن الكريم .

تناولت فصوله مفردات عديدة - عبر البحث في خصائص الصوت القرآني وملاحظه ومميزاته - ضمن ستة عناوين: أبعاد الصوت اللغوي: مصطلحه، تطوره، نظريته، وتقسيمه بين العرب والأوروبيين، منهجية البحث الصوتي: مدرسة الخليل ابن أحمد (ت ١٧٥) الصوتية، الصوت في منهجية سيبويه (ت ١٨٠)، الفكر الصوتي عند ابن جنّي (ت ٣٩٢)، والقرآن والصوت اللغوي، الصوت اللغوي في فواتح السور القرآنية بالحروف المقطّعة: التصنيف الصوتي لهذه الحروف عند الباقلائي (ت ٤٠٣)، جدولة أصواتها اللغوية عند الزمخشري (ت ٥٣٨)، الصدى الصوتي لها عند الزركشي (ت ٧٩٤)، والقرآن في تركيبه الصوتي من جنس هذه الأصوات، الصوت اللغوي في الأداء القرآني: أصول الأداء، مهمّة الوقف فيه، نضاعة الصوت والصوت الأقوى في الأداء القرآني، وتوظيفه في الأحكام، الصوت اللغوي في فواصل الآيات

خلال التمسك والاستدلال بها أثّرت بعض الشبهات بشأن طهارتهم ونزاهتهم وعدم عصمتهم ﷺ .

تضمّنت مقدّمة الكتاب مباحث جانبية في واقع العصمة وحقيقتها وأسبابها، فيما تناولت مباحثه آيات يمسّ ظاهرها عصمة جميع الأنبياء، وآيات تمسّ عصمة عدّة منهم ﷺ خاصة: آدم والشجرة المنهي عنها، نوح والمطالبة بنجاة ابنه، إبراهيم والمسائل الثلاث، يوسف وقوله تعالى: ﴿... وهمّ بها﴾، موسى وقتل القبطي ومشاجرته أخاه، داود وقضائه في النعجة، سليمان وعرض الصافنات الجياد وطلب الملك، أيوب ومسّ الشيطان له بعذاب، يونس وذهابه مغاضباً، وأخيراً رسولنا الكريم ﷺ وما تمسّكت به المخطئة .

سبق أن صدر في قم سنة ١٤٠٨ هـ، وأعدت إصداره في قم مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام سنة ١٤٢٠ هـ .

كتب صدرت حديثاً

* الصوت اللغوي في القرآن .

تأليف: محمّد حسين علي الصغير .

بحث مخصّص لتتبع الظواهر الصوتية لحروف المعجم العربي، وخصوصاً في

حياة هذه الصفة، وتدوين كل الأحاديث المروية عنها في شتى أبواب الفقه والمعارف الإسلامية.

اشتمل الجزء اللذان صدرا في مجلد واحد بعنوان مسند زراة بن أعين على ما رواه هذا الحواري الجليل في أبواب المعاملات، وأبواب العقائد.

وكان قد صدر الجزء الرابع بالعنوان نفسه مشتملاً على مروياته في أبواب العبادات، فيما صدرت الأجزاء التي سبقته بعنوان مسند محمد بن مسلم الثقفي، مشتملة على مروياته في أبواب العبادات والمعاملات والعقائد.

نشر: دار البصائر - طهران / ١٤٢١ هـ.

* المذاهب الإسلامية الخمسة .. تاريخ وتوثيق .

كتاب يجمع خمسة بحوث وافية تتعلق بالمذاهب الإسلامية الخمسة المشهورة، الإمامي، الحنفي، المالكي، الشافعي، الحنبلي، مرتبة وفقاً لتواريخ ظهورها؛ كتب موضوع كل منها أستاذ متخصص من أهل ذلك المذهب، هم: عبد الهادي الفضلي، محمد وفا ريشي، محمد سكمال الجزائري، وهبة الزحيلي، أسامة الحموي ..

القرآنية: مصطلح الفاصلة، معرفة الفواصل صوتياً، ظواهر الملحظ الصوتي فيها، والإيقاع الصوتي في موسيقى الفواصل، الدلالة الصوتية في القرآن: مظاهرها وأبعادها، دلالة الفزع الهائل، الإغراق في مد الصوت، الصيغة الصوتية الواحدة، دلالة الصدى الحالم، دلالة النغم الصارم، الصوت بين الشدة واللين، الألفاظ دالة على الأصوات، واللفظ المناسب للصوت المناسب، وأخيراً الخاتمة ونتائج البحث .
نشر: دار المؤرخ العربي - بيروت / ١٤٢٠ هـ.

* ما رواه الحواريون ج ٥ و ٦ .

تأليف: كاظم جعفر المصباح .

كتاب جامع للروايات والأحاديث الواردة عن طريق حواريي الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام المقرّبين منهما، الذين وردت في مدحهم وتوثيقهم عدّة أحاديث وروايات بينت اعتماد الإمامين عليهما السلام عليهم في إيصال أحاديثهم وأفكارهم إلى الناس دون زيف أو تشويه، والذين نقلوا عنهما - بدون واسطة - أكثر الأحاديث المعتمدة من قبل فقهاء المسلمين في استنباط الأحكام الشرعية .

اشتمل الكتاب على قسمين: ترجمة

وألقابها وشمائلها، زواجها، دورها في داخل الأسرة وخارجها، الثاني: مناقبها وخصائصها الفذة، مكارم أخلاقها، الثالث: الزهراء بعد أبيها ﷺ: انقلاب الأمة ومنع حقوقها وإرثها، حالها ومواقفها وخطبها، وفاتها ومدّة بقائها.

صدر ضمن «سلسلة المعارف الإسلامية» برقم ٢٥.
نشر: مركز الرسالة - قم / ١٤٢٠ هـ.

* لا ضرر ولا ضرار .

تأليف: السيّد كمال الحيدري .

تقريرات المؤلف لدرّوس أسّاذه السيّد الشهيّد محمّد باقر الصّدر (١٣٥٣ - ١٤٠٠ هـ) المتعلّقة بقاعدة «لا ضرر ولا ضرار»، والتي اشتملت على مباحث عديدة، عُرضت وهي أقرب ما تكون لعبارة الأستاذ ﷺ وأسلوبه .

تضمّنت مقدّمة الكتاب عرضاً للخصائص العامّة لفكر السيّد الشهيّد ﷺ، فيما تضمّنت فصوله مباحث في: إثبات سند الحديث، تعيين المتن، مفاد كلمة «الضرر» و«الضرار»، مفاد الهيئة التركيبية لجملة «لا ضرر»، استعراض المشاكل المثارة في فقه الحديث، مشكلات مثارة على تطبيقات فقهية للقاعدة، تطبيق

ويسعى إلى تقديم معرفة علمية شاملة لكلّ مذهب من خلال: إلقاء الضوء على أئمّتها ومؤسّسيها، عرض ظروف نشأتها، مراحل تطوّرها، أصولها ومصادرها في استنباط الأحكام الشرعية، مناهجها في البحث والنظر في الأدلّة، بيان أبرز ما تمتاز به من خصائص وآراء، مراكزها العلمية، أماكن انتشارها، وأبرز ما ألف وصنّف فيها من كتب ومراجع .

نشر: مركز الغدير للدراسات الإسلامية - بيروت / ١٤١٩ هـ.

* سيّدة النساء فاطمة الزهراء ﷺ .

تأليف: علي موسى الكعبي .

بحث موجز يسعى لعرض إمامة عن بعض جوانب حياة سيّدة نساء العالمين بضعة المصطفى المختار ﷺ الزهراء فاطمة صلوات الله وسلامه عليها، العالمة المعصومة والقدوة الصالحة لنساء الأمة، محاولاً تغطية مفردات سيرتها العطرة ﷺ منذ الولادة في بيت الرسول الكريم ﷺ وحتّى الوفاة - استشهاداً في سبيل الله - في بيت الوصي الإمام أمير المؤمنين عليّ ﷺ، بشكل وافٍ وأسلوب علمي موثّق .

اشتملت فصوله الثلاثة على مباحث، الأول: في بيت النبي ﷺ، أسماؤها

النبوية وسيرة المسلمين؛ عند المجتمعات والديانات الغير إسلامية، في ظلّ الإسلام، والأحاديث الشريفة الواردة في تكريمها وبيان صفاتها.

فيما تناولت في الباب الثاني كيفية فهم ما ورد عن الإمام عليه السلام بشأن المرأة، بحث نصوص النهج وآرتباطها بالأحداث والشخصيات، شموليتها أو تخصصها، وما يرتبط منها بحرب الجمل، ثم المرأة في مسيرة الإمام عليه السلام، ونساء كان لهنّ ارتباط قويّ ومباشر به، أيام حياته وفي خلافته عليه السلام.

والخاتمة عرضت نتائج الدراسة في سبع نقاط.

نشر: معهد الدراسات العربية والإسلامية - لندن / ١٤١٩ هـ.

* رجال الشيعة في أسانيد السّنة .

تأليف: الشيخ محمّد جعفر الطبسي .
دراسة لإحصاء رجال الشيعة في أسانيد الجمهور في الكتب السّنة فقط، مع التعرّض لشخصية كلّ راوٍ منهم وبيان وثاقته، تشييعه، الإشارة إلى طبقته ورواياته، موارد رواياته في الصحاح السّنة، ثمّ الإشارة الإجمالية إلى ترجمته في كتب الرجال الشيعية .

القاعدة بلحاظ الأضرار الاعتبارية، فقه الحديث بلحاظ «لا ضرار»، وأخيراً تنبيهات تضمّ أموراً عديدة تتعلّق بالقاعدة. نشر: دار الصادقين - قم / ١٤٢٠ هـ.

* المرأة في نهج البلاغة .

تأليف: نجوى صالح الجواد .

دراسة تتناول المرأة في كلام الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، مستعرضة المفاهيم التي عبّرت عنها بعض خطبه ووصاياه وكلماته عليه السلام الواردة في كتاب نهج البلاغة، والتي تعرّض فيها لذكر النساء بشكل عام، وبعض منهنّ بشكل خاصّ؛ تألّفت من مدخل وبابين، كل منها في ثلاثة فصول، وخاتمة .

اشتمل المدخل على فصلين: لمحة من سيرة الإمام عليه السلام؛ مولده ونشأته، فضائله ومناقبه، إمامته، وخصائص شخصيته .. وأضواء على نهج البلاغة، جامع الشريف الرضي (٣٥٩ - ٤٠٦ هـ)، أهمّ شروحه وشرّاحه، وردود لشبهات أُثيرت بشأنه .

تعرّضت الدراسة في الباب الأوّل لما ورد من نصوص بشأن المرأة في النهج، في الآيات القرآنية الكريمة؛ إنسانيتها، مكاتبتها في المجتمع، أنوثتها .. وفي السّنة

أحصى الكتاب ١٤٠ راوياً.

برقم ١.

نشر: مؤسّسة المعارف الإسلامية -

نشر: مولود الكعبة - قم / ١٤٢١ هـ.

قم / ١٤٢٠ هـ.

* أهل البيت عليهم السلام .. سماتهم وحقوقهم

في القرآن الكريم .

تأليف: الشيخ جعفر السبحاني .

بحث مخصّص لتشخيص ومعرفة أهل

البيت عليهم السلام المغنّين بأية التطهير (سورة

الأحزاب ٣٣: ٣٣) من خلال عرض

القرائن الموجودة في الآية المباركة

والروايات المتضاربة، إضافة إلى بيان

سماتهم وحقوقهم، التي تضمّنتها آيات

قرآنية عديدة.

تضمّنت فصوله ثلاثة مواضيع: من هم

أهل البيت عليهم السلام، والقرائن الدالة على أنّ

المراد منهم جماعة خاصّة تنتمي إلى البيت

النبي لا كلّ المتّمين إليه، سماتهم:

العصمة، المحبّة في قلوب المؤمنين،

استجابة دعائهم، ابتغاء مرضاة الله تعالى،

الإيثار، هم خير البرية، ورثة الكتاب،

حرمة الصدقة عليهم .. ثمّ حقوقهم:

ولايتهم، ضرورة إطاعتهم، وجوب

مودّتهم وحبّهم، الصلوات عليهم، دفع

الخمس إليهم، الفيء لهم، الأنفال لهم،

ترفيح بيوتهم، سلام الله وصلواته عليهم

أجمعين .

* الكنى والألقاب .. التي يُعبّر بها في

الأخبار، عن الرسول والأنسنة

الأطهار، صلوات الله وسلامه عليه

وعليهم أجمعين .

تأليف: الشيخ محمّد رضا المامقاني .

كتاب يشتمل على ذكر غالب ما أُطلق

على المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام، أو

ما قيل فيهم من الأسماء والكنى والألقاب

التي عرفوا بها، سواء ما جاء منها في

أسانيد الروايات، أو متون الأحاديث، أو

كلمات الفقهاء والمفسّرين، أو كتب

التراجم والتاريخ، أو لسان الدعاء

والمناجاة؛ أكثرها لصفات فيهم، أو نعوت

عرفوا بها ..

فقد تضمّن ذكر مفردات - بمنزلة

الكنية أو اللقب - جاءت خلال كلماتهم أو

ضمن الروايات، ثمّ كُناهم، ثمّ ألقابهم

وأسم الحديث المنسوب لكلّ معصوم

منهم؛ على ترتيب الحروف الهجائية، ثمّ

بيان الحصيلة، ثمّ معجماً لما رمز

الأصحاب لهم عليهم السلام .

صدر ضمن سلسلة «إلى التراث ..»

نشر: مؤسسه الإمام الصادق عليه السلام - قم /

١٤٢٠ هـ.

* مشاهير شعراء الشيعة، ج ١ - ٥.

تأليف: عبد الحسين الشبستري.

معجم يشتمل على تراجم لمشاهير شعراء الشيعة، مستقصياً لهم لفترة امتدت خلال ١٣ قرناً من القرن الأول الهجري حتى القرن الثالث عشر الهجري، مرتباً على حروف الهجاء، متضمناً تراجم لشعراء اللغة العربية، وأدباء في غير العربية.

وقد أحصى ١١٥٤ من الشعراء ممن صرح بنفسه بتشيعة وموالاته لأهل بيت النبوة الأطهار عليهم السلام، إضافة إلى من لم يصرح بذلك؛ تجنباً لبطش وفتك القساء من أعدائهم الكثيرين، ومماشاة لحكام زمانهم وأمراء عصورهم؛ اعتماداً على عدة مصادر قديمة وحديثة، عربية وغير عربية.

نشر: المكتبة الأدبية المختصة - قم /

١٤٢١ هـ.

* دائرة المعارف الحسينية.

* ديوان القرن الخامس الهجري.

تأليف: محمّد صادق محمّد

الكرباسي.

أحد أجزاء هذه الموسوعة الحسينية الضخمة التي قد تصل إلى ٥٠٠ جزء، والمشملة على كل ما يتعلّق بالإمام السبط الشهيد أبي عبد الله الحسين عليه السلام، ونهضته المباركة وسيرته وأنصاره الكرام، ودراستها من جميع الجوانب التاريخية والعلمية والأدبية والتراثية والسياسية وغيرها.

وهو ديوان يصدر ضمن سلسلة دواوين - مجلّدات - الموسوعة المخصّصة للشعر العربي القريض.

اشتمل على ما قيل من شعر في الإمام السبط الشهيد عليه السلام، وفي إطار نهضته المباركة خلال هذا القرن، مع شرح لمفردات الأبيات، وذكر قائلها، وبيان الاختلاف في بعض المفردات في نسخ المراجع.

نشر: المركز الحسيني للدراسات -

لندن / ١٤١٨ هـ.

* التقوى في القرآن.

تأليف: السيّد كمال الحيدري.

دراسة في الآثار الاجتماعية والوجودية

للتقوى، خير الزاد لعباد الله المسافرين من الدنيا رجوعاً إلى خالقهم سبحانه وتعالى؛ للوصول إليه جلّ وعلا والقرب منه واللقاء به، والذي لا يتحقّق إلاّ باتّباع القرآن

الرضا عليه السلام، للشيخ الصدوق، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن بابويه القمي، المتوفى سنة ٣٨١ هـ، كتبه للوزير صاحب بن عباد.

وهو كتاب حديثي مهم، يعدّ مصدراً أساسياً لمعرفة أحوال وسيرة وأخبار الإمام الثامن والحيّة الضامن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام (١٤٨ - ٢٠٣ هـ)؛ إذ اشتمل على ما ورد مسنداً عنه عليه السلام من روايات في الأحكام والأخلاق، وما تناول شؤون الحياة كافة، ومسائل جمّة ونكات مهمة، علمية وتاريخية وفقهية وكلامية وأدبية.

ولمزلته العلمية؛ كتبت له عدّة شروح وعليه عدّة تعليقات قيّمة، وترجم إلى الفارسية غير مرّة، وطبع عدّة طبعات، حجرية وحروفية وبالتصوير، في النجف وطهران وبيروت.

وقد أصدر المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام جزءاً واحداً منه فقط في مشهد سنة ١٤١٣ هـ، بتحقيق مؤسسة الإمام الخميني عليه السلام للتحقيقات العلمية.

تقوم مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث بتحقيقه اعتماداً على ٣ مخطوطات: نسخة مكتوبة سنة ١١٠٦ هـ، محفوظة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام / مشهد.

الكريم وعتره المصطفى المختار عليه السلام الطاهرة عليها السلام، معتمداً آيات الذكر الحكيم وأحاديث الرسول الأكرم عليه السلام، وروايات الأئمة المعصومين عليهم السلام.

تضمّنت الدراسة محاولة الوقوف على بعض الحقائق القرآنية التي بيّنت أهميّة التقوى، بعد الإشارة إلى دور الإيمان بالله الواحد الأحد، والأخلاق الكريمة في تحصيل هذه الملكة، ثمّ تعرّضت لذكر مراتب للتقوى، آثار لها في الدنيا، التبعات السلبية للفجور في الدنيا، الارتباط الوجودي والتكويني بين أعمال الإنسان والنظام الكوني، دور العلل الطبيعية في ايجاد الحوادث الكونية، آثار التقوى في النشأة الأخرى، طرق تحصيل التقوى، طريق الوصول إلى الحبّ الإلهي، وأخيراً صفات المتّقين.

نشر: مؤسسة دار الصادقين عليهم السلام

الثقافية - قم / ١٤٢١ هـ.

كتب قيد التحقيق

* لوامع الأنوار في شرح عيون الأخبار. للمحدّث الجزائري، السيّد نعمة الله ابن عبدالله الموسوي (١٠٥٠ - ١١١٢ هـ). شرح مبسوط لكتاب عيون أخبار الإمام

علامات آخر الزمان، وعلامات أصحابه وأنصاره عند ظهوره.

قيل: إنه كان معروفاً بـ: «ملاء العيبة في طول الغيبة».

كان الكتاب قد طبع حجرياً في إيران، وحروفاً - من غير تحقيق - في لبنان، ونشرته مكتبة الصدوق في طهران سنة ١٤٠٦ هـ بتحقيق علي أكبر الغفاري.

يقوم بتحقيقه: فارس حسون كريم، معتمداً في عمله على عدة نسخ مخطوطة ومطبوعة.

* ضياء العالمين .

للشريف أبي الحسن بن محمد طاهر الفستوني النباطي العاملي الأصفهاني الغروي، المتوفى حدود سنة ١١٤٠ هـ.

من كتب العقائد المشتملة على بحث موضوع الإمامة، ثلاثة أجزاء، مرتب في فاتحة ومقدمة ومقصدتين وخاتمة وختام.

الفاتحة كانت في بيان تكليف العباد بعبادة الله تعالى، والتزام طاعته، والمقدمة كانت في بيان امتحان العباد، وذكر نبذة مما امتحن الله به الخلائق، وأنه عز وجل لم يكتف منهم بأداء الإيمان، بل امتحنهم بأنواع الامتحان من بدء الخليقة إلى آخر الزمان.

نسخة مكتوبة سنة ١١٣٢ هـ، محفوظة في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي / طهران.

نسخة مكتوبة سنة ١١١٠ هـ، محفوظة في مكتبة السيد المرعشي النجفي / قم.

إضافة إلى ٣ مخطوطات لكتاب العيون، ونسخته المطبوعة في النجف بجزءين في مجلد واحد:

نسخة مكتوبة سنة ٥٧٦ هـ، محفوظة في مكتبة جامعة طهران.

نسختان مكتوبتان سنة ٩٨٠ هـ، وسنة ١٠٩٠ هـ، محفوظتان في مكتبة السيد المرعشي النجفي / قم.

والمؤمل أن يصدر في ٥ أو ٦ أجزاء.

* الغيبة .

للشيخ النعماني، محمد بن إبراهيم الكاتب، المعروف بابن أبي زينب، المتوفى حدود سنة ٣٦٠ هـ.

كتاب قيم مشهور، أفرده مؤلفه لذكر الإمام الثاني عشر من أئمة المسلمين الطاهرين عليه السلام، الحجّة المنتظر، محمد المهدي بن الإمام الحسن العسكري بن الإمام علي الهادي - عجل الله تعالى فرجه الشريف وصلواته على آبائه المتتجين - وذكر أحواله، وإمامته، وغيبته، وجملة من

في سنة ١٢٦٩ هـ، محفوظة في مكتبة الجواهري في النجف الأشرف .
 نسخة كاملة، في مجلدين، مكتوبة في سنة ١٢٨٤ هـ، محفوظة في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في النجف الأشرف .
 نسخة ناقصة مقداراً من أول الكتاب، محفوظة في مكتبة الأستانة الرضوية المقدسة في مشهد، برقم ٧٨٠٢ .

* كتاب الصلاة .

تأليف: السيد جمال الدين الهاشمي الكلبايكاني (١٢٩٦ - ١٣٧٧ هـ) .
 من كتب الفقه الاستدلالي، وهو تفريرات المؤلف لأبحاث أستاذه الشيخ المجدد الميرزا محمد حسين الغروي النائيني (١٢٧٦ - ١٣٥٥ هـ) في موضوع الصلاة وما يتعلق بها من فروع وأحكام .
 تقوم مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث بتحقيقه اعتماداً على نسخة الأصل بخط المصنف، ٤٩٧ صفحة، محفوظة عند نجله السيد علي الكلبايكاني .

المقصد الأول: في إثبات إمامة الأئمة الاثني عشر، مرتباً في اثني عشر مقالة؛ ذكراً الآيات القرآنية الكريمة والنصوص الواردة عن الخاصة والعامة - في الغالب - الدالة على إمامة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بعد الرسول الأمين صلى الله عليه وآله بلا فصل، وإمامة الأئمة عليهم السلام من بعده وفضائلهم، والمقصد الثاني: في إبطال أدلة من قال بإمامة غيره؛ معتمداً في ذلك آيات وأحاديث ومأثورات من كتب الفريقين .

فيما عرضت الخاتمة آيات وروايات تشبّث بها - زعماً بنفعها - القائلون بخلافة من تقدّم على الإمام علي عليه السلام، وبعضاً مما تفلوه في كتبهم عن خلفائهم وكبرائهم من قبائح الأفعال والأقوال وردائل الصفات والأحوال، وأخيراً كان الختام في عرض بعض ما ذكره المخالفون، غافلون عما فيه من الدلالة على خلاف ما هم عليه .

تقوم مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث بتحقيقه اعتماداً على ٣ مخطوطات: نسخة كاملة، في ثلاثة أجزاء، مكتوبة

